# كتاب السنة والرد على الجهمية

تأليف

أبي عبدالرحمن عبد الله

ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله

المولود سنة ٢١٣-المتوفى سنة ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو مالك الرياشي

أَحْمَد بن علي بن المُثَنَّى القُفَيلِيُّ

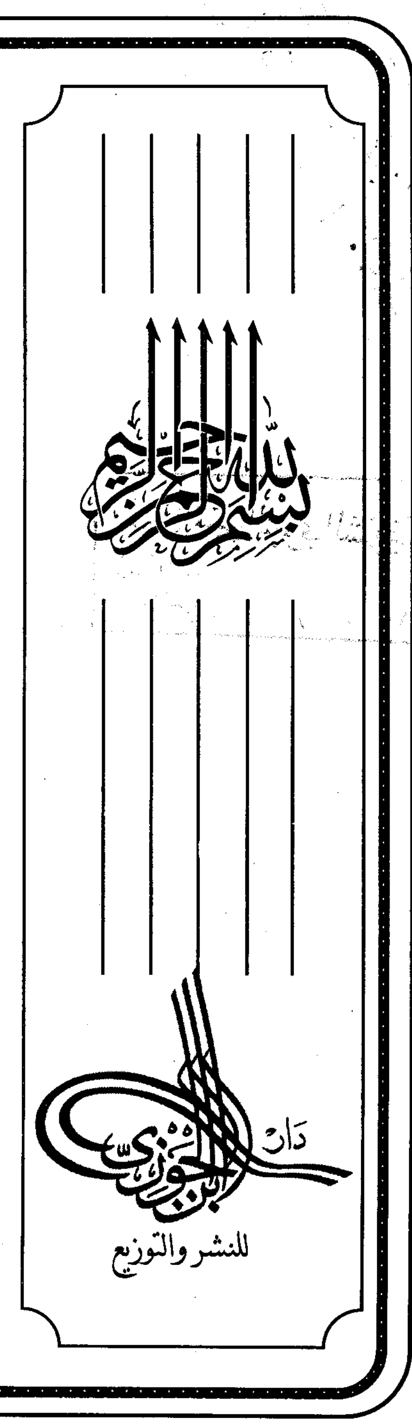


١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨م

رقم الإيداع: ٢٠٠٥/٢٠٠٨




جمهورية مصر العربية - القاهرة
٢٢ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر
ت: ٠٠٢٠٢٢٥٠٦١٩٠٣
تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٥٠٦١٦٢٠
E-mail: dar_ebnelgawzy@yahoo.com



بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة التحقيق

۞ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾(١)، ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾(٢).

۞ ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٣).

۞ الحَمدُ لله وَحدَهُ، وَصَلَّى الله وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ المَبعُوثِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً؛ لِإِخرَاجِهِم مِن الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذنِ رَبِّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا إِلَى يَومِ الدِّينِ.

۞ الحَمدُ لله القَائِلِ فِي مُحكَمِ كِتَابِهِ الكَرِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٤).

۞ وَالقَائِلِ جَلَّ فِي عُلَاهُ: ﴿المص ۝ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾(٥).

۞ وَبَعدُ:

۞ فَقَد رَوَى الإِمَامُ أَحمَدُ رحمه الله (ج٤ص:١٢٦-١٢٧)، وأَبُو داود رحمه الله (ج٤برقم:٤٦٠٧)، والترمذي رحمه الله (ج٤برقم:٢٦٧٦)، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، مِن حَدِيثِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله ﷺ مَوعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ، وَذَرَفَت مِنهَا العُيُونُ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ الله! كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوصِنَا، قَالَ: «**أُوصِيكُم بِتَقوَى الله، وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِن تَأَمَّرَ عَلَيكُم عَبدٌ، وَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم بَعدِي، فَسَيَرَى اختِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُم بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ،**

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٣

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٢-٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

(٥) سورة الأعراف، الآية:١-٣.

وَإِيَّاكُم وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلَالَةٌ».

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا إِخبَارٌ مِنهُ ﷺ بِمَا وَقَعَ فِي أُمَّتِهِ بَعدَهُ، مِن كَثرَةِ الاختِلَافِ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَفُرُوعِهِ، وَفِي الأَقوَالِ، وَالأَعمَالِ، وَالاعتِقَادَاتِ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا رُوِيَ عَنهُ مِن افتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى بِضعٍ وَسَبعِينَ فِرقَةٍ، وَأَنَّهَا كُلَّهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا فِرقَةً وَاحِدَةً، وَهِيَ: مَن كَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيهِ وَأَصحَابُهُ[1].

۞ فَإِذَا كَانَ الأَمرُ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ أَوجَبَ مَا عَلَى المَرءِ مَعرِفَةُ اعتِقَادِ الدِّينِ، وَمَا كَلَّفَ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ، مِن فَهمِ تَوحِيدِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَتَصدِيقِ رُسُلِهِ، بِالدَّلَائِلِ وَاليَقِينِ، وَالتَّوَصُّلِ إِلَى طُرُقِهَا، وَالاستِدلَالِ عَلَيهَا بِالحِجَاجِ، وَالبَرَاهِينِ، وَكَانَ مِن أَعظَمِ مَقُولٍ، وَأَوضَحِ حُجَّةٍ وَمَعقُولٍ: كِتَابُ اللهِ الحَقُّ المُبِينُ، ثُمَّ قَولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَحَابَتِهِ الأَخيَارِ المُتَّقِينَ، ثُمَّ مَا أَجمَعَ عَلَيهِ السَّلَفُ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ التَّمَسُّكُ بِمَجمُوعِهَا، وَالمُقَامِ عَلَيهَا إِلَى يَومِ الدِّينِ، ثُمَّ الاجتِنَابُ عَنِ البِدَعِ وَالاستِمَاعِ إِلَيهَا، مِمَّا أَحدَثَهُ المُضِلُّونَ.

۞ فَهَذِهِ الوصايا الموروثة المتبوعة، والآثار المحفوظة المنقولة، وطرايق الحق المسلوكة، والدلائل اللايحة المشهورة، وَالحُجَجُ الباهرة المنصورة، التي عَمِلت عليها الصحابة والتابعون، ومن بعدهم من خاصة الناس، وعامتهم من المسلمين، واعتقدوها حجةً فيما بينهم وبين الله رَبِّ العالمين، ثم من اقتدى بهم من الأئمة المهتدين، واقتضى آثارهم مِن المتبعين، واجتهد في سلوك سبيل المتقين، وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

۞ فَمَن أخذ في مثل هَذِهِ المحجة، وداوم بهَذِهِ الحجج على منهاج الشريعة أَمن في دينه التَّبِعَةَ في العاجلة والآجلة، وتمسكَ بالعُروةِ الوثقى، التي لا انفصام لها، واتقى بالجُنَّةِ التي يقضي بمثلها، ليتحصن بجملتها، ويستعجل بركتها، ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل، إن شاء الله، ومَن أعرض عنها، وابتغى الحَقَّ في غيرها مما يهواه، أو يروم سواها مما تعداه، أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما يعترض على كتاب الله، وسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ بضرب الأمثال، ودفعها بأنواع المحال، والحَيدَة عنها بالقيل والقَالَ،

---

(٢) «جامع العلوم والحكم» (ج٢ص:١٢٠).

مما لم يُنزلِ الله به مِن سُلطان، ولا عَرَفَهُ أهلُ التأويل[١] واللسان، ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان، ولا انشرح له صدرُ موحِّدٍ عن فكر، أو عِيَان، فقد استحوذ عليه الشيطان، وأحاط به الخِذلان، وأغواه بعصيان الرحمن -حَتَّى كابر نفسه بالزور والبهتان[٢].

۞ ثم اعلم أنه لم تزل الكلمةُ مجتمعةٌ، والجماعةُ متوافرةٌ على عهد الصحابة الأُول، ومَن بعدهم مِن السَّلَف الصَالِحِين، حَتَّى نَبَغَت نابغةٌ بصوتٍ غيرِ معروفٍ، وكلام غيرِ مألوفٍ في أَوَّلِ إمارة المروانية في القدر، وتتكلم فيه، حَتَّى سُئِلَ عَبدُالله بنُ عُمَرَ، فروى له عن رَسُول الله ﷺ الخبر، بإثبات القدر، والإيمان به، وحَذَّرَ من خلافه، وأنَّ ابنَ عُمَرَ ممن تكلم بهَذَا، أو اعتقده برِيءٌ منه، وهم براءٌ منه.

۞ ثم انطمرت هَذِهِ المَقالَة، وانجحر من أظهرها في جُحرِهِ، وصار مَن اعتقدها جليسَ منزله، وخبأ نفسه في السرداب، كالميت في قبره، خوفًا من القتل والصلب، والنكال والسلب، مِن طلب الأئمة لهم، لإقامة حدود الله عَزَّ وَجَلّ فيهم، وقد أقاموه في كثير منهم، وحث العلماء على طلبهم، وأمروا المسلمين بمجانبتهم، ونهوهم عن مكالمتهم والاستماع إليهم، والاختلاط بهم لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوه من آرائهم الحديثه، ومذاهبهم الخبيثة، خوفًا من مكرهم أن يضلوا مسلمًا عن دينه بشبهة وامتحان، أو بزُخرُف قول من لسانٍ، وكانت حياتُهم كوفاةٍ، وأحياؤهم عند الناس كالأموات، المسلمون منهم في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنة، وجوارحهم هادية، وهَذَا حين كان الإسلام في نَضَارَةٍ، وأمور المسلمين في زيادة، فمضت على هَذِهِ القرون ماضون، الأولون والآخرون، حَتَّى ضرب الدهرُ ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته، وظهر قومٌ أجلافٌ، زعموا أنهم لمن قبلهم أخلافٌ، وادَّعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظرًا منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم، ورغبوا عن مكالمتهم لقلة فهمهم، وأن نُصرةَ مذهبهم في الجدل معهم، حَتَّى أبدلوا من الطيب خبيثًا، ومن القديم حديثًا، وعدلوا عما كان عليه رَسُول الله ﷺ، وبعثه

(١) يعني: (التفسير).

(٢): من «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (ج١ص:٧-١١).

الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وامتن على عباده إتمام نعمته عليهم الهداية إلى سبيله، فقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذكُرُوا نِعمَتَ الله عَلَيكُم وَمَا أَنزَلَ عَلَيكُم مِنَ الكِتَابِ وَالحِكمَةِ يَعِظُكُم بِهِ﴾[1]، فوعظ الله عَزَّ وَجَلّ عباده بكتابه، وحثهم على اتباع سُنَّةِ رَسُوله، وقَالَ في آية أخرى: ﴿ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ﴾[2] لا بالجدال والخصومة، فرغبوا عنهما، وعَوَّلوا على غيرهما، وسلكوا بأنفسهم مسلك المضلين، وخاضوا مع الخائضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة، ما هُوَ خلاف الكتاب والسُّنَّة، رغبةً للغلبة، وقهرَ المخالفين للمقَالَة، ثم اتخذوها دِينًا واعتقادًا، بعدما كانت دليل الخصومات والمعارضات، وضللوا مَن لا يعتقد ذلك من المسلمين، وتسمَّوا بالسُّنَّةِ والجماعة، ومن خالفهم وَسَمُوهُ بالجهل والغباوة، فأجابهم إلى ذلك مَن لم يكن له قدمٌ في معرفة السُّنَّةِ، ولم يسعَ في طلبها، لِمَا يلحقه فيها من المشقة، وطلب لنفسه الدِّعة والراحة، واقتصر على اسمه دون رسمه، لاستعجاله الرياسة، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة، والتلقب بإمامة أهل السُّنَّة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار، لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها، حَتَّى عَفَت رُسُومُ الشرائع الشريفة، ومعاني الإسلام القديمة، وفُتِحت دواوينُ الأمثال والشُّبَهِ، وطويت دلايل الكتاب والسُّنَّة، وانقرض من كان يتدين بحججها، للأخذ بالثقة، ويتمسك بها للضِّنَّةِ، ويصون سمعه عن هَذِهِ البدع المحدثة، وصار كل من أراد أن يكون صاحب مقَالَةٍ، وجد على ذلك الأصحاب والأتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السُّنَّة والجماعة بنِفَاقِ بدعته، وليس الأمر كما ظنه، أو خطر بباله، إذ أهل السُّنَّة لا يرغبون عن طريقهم مِن الاتِّبَاع، ولو نُشِرُوا بالمناشير، ولا يستوحشون لمخالفة أحدٍ بزُخرُف قول من غرور، أو بضرب أمثال زور، فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذُلٌّ أعظم مما تركهم السَّلَف على تلك الحال، يموتون من الغيظ كَمَدًا، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً، حَتَّى جاء المغرورون، ففتحوا لهم إليها طريقًا، وصاروا لهم إلى هلاك

---

(١) سورة البقرة، الآية:٢٣١.

(٢) سورة النحل، الآية:١٢٥.

الإسلام دليلاً، حَتَّى كثُرت بينهم المشاجرة، وظهرت دعوتهم بالمناظرة، وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة، حَتَّى تقابلت الشُّبَهُ في الحُجَجِ، وبلغوا من التدقيق في لجج، فصاروا أقرانًا، وأخدانًا، وعلى المداهنة خِلَّانًا وإخوانًا، بعد أن كانوا في الله أعداء، وأضدادًا، وفي الهجرة في الله أعوانًا، يكفرونهم في وجوههم عيانًا، ويلعنونهم جِهَارًا، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين، نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا، وأن يُمَسِّكنا بالإسلام والسُّنَّة، ويعصمنا بهما بفضله ورحمته [(١)].

۞ ثم إنه لم يزل في كلِّ عصرٍ من الأعصار، إمامٌ مِن سَلَفٍ، أو عالم من خَلَفٍ، قائمٌ لله بحقه، وناصحٌ لدينه فيها، يصرف همته إلى جمع اعتقاد أهل الحديث، على سَنَنِ كتاب الله ورَسُوله، وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه، ويُتعبُ نفسه في تهذيبه، رغبةً منه [في] إحياء سُنَّتِه وتجديد شريعته، وتطرية ذكرهما على أسماع المتمسكين بهما من أهل ملته، أو لزجر غالٍ في بدعته، أو مستغرق يدعو إلى ضلالته، أو مفتتن بجهالته لقلة بصيرته [(٢)].

۞ فمن هؤلاء الأئمة الأعلام الذين قاموا لله بحقه، ولدينه بالنصر وَالذَّبِّ عنه، وَالرَّدِّ على أصحاب الأهواء المضلة من: جَهمِيَّةٍ وَقَدَرِيَّةٍ وَرَائِيَّةٍ وَرَافِضِيَّةٍ، وَمُعتَزِلِيَّةٍ، وغيرها من الملل المنحرفة عن نهج الكتاب والسُّنَّة، وطريق السَّلَف الصَالِح: الإمامُ أَبو عَبدالرَّحمَنِ عَبدُالله بنُ الإمام أَحْمَدَ رحمهما الله، في كتابه هَذَا الذي بين أيدينا: «كِتَابُ السُّنَّة»، أو: «الرَّدِّ على الجَهمِيَّة» نصيحةً لله، ولكتابه، ولرَسُوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم، امتثالاً لِمَا رواه الإمام مُسلِم في «صحيحه»: مِن حَدِيثِ أَبِي رُقَيَّةَ تَمِيم بنِ أوسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» ثَلَاثًا، قُلنَا: لِمَن، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**لله، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، وَعَامَّتِهِم**». فقد قَالَ الإمام أَبو عَمرو بنُ الصلاح: ومن أنواع النُّصح لله تَعَالَى، وكتابه، ورَسُوله، وهو مما يختص به العلماء، رَدُّ الأهواء المضلة بالكتاب والسُّنَّة [(٣)] وبيان دلالتهما على ما يخالف الأهواء كلها، وكذلك رَدُّ الأقوال الضعيفة مِن زَلَّاتِ العلماء، وبيان

---

(١): من «شرح أصول السنة» للالكائي: (ج١ص:١٥-١٩).

(٢): من «شرح أصول السنة» للالكائي (ج١ص:٢٧).

(٣) يعني: لا بالجدل والخصومات وعلم الكلام، فإن هذا ليس من منهج السلف في شيء كما ترى.

دلالة الكتاب والسُّنَّة على رَدِّها، ومن ذلك بيان ما صَحَّ من حديث النَّبيِّ ﷺ، وما لم يصح منه، بتبين حال رواته، ومن تقبل روايته منهم، ومن لا تقبل، وبيان غلط من غلط من ثقاتهم الذين تقبل روايتهم[١].

۞ ثُمَّ اعلَمُوا رَحِمَنَا الله وَإِيَّاكُم: أَنَّ «كِتَابَ السُّنَّة»، أو «الرَّدّ على الجَهمِيَّة»، للإمام عَبدالله بنِ الإمام أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُمَا الله يُعتَبَرُ مِن أَحسَنِ مَا أُلِّفَ في بَابِهِ، في بيان معتقد أهل السُّنَّة والجماعة، والرَّدِّ على المخالفين: من الجَهمِيَّة والمُرجِئَة وأصحاب الرأي والمعتزلة، ومن سار على دربهم البائر الخاسر، وكشف عوارهم، وذلك لأن مؤلفه قد اعتمد في نقولاته على كتاب الله عَزَّ وَجَلّ، وسُنَّة رَسُوله ﷺ، وآثار السَّلَف رضي الله عنهم، مسندةً بسلاسل الرجال إليهم على طريقة أهل الحديث: حَدَّثَنَا، وأَخبَرَنَا...إلخ. وتنكب طريقة أهل علم الكلام من: الجدل، والخصومات، وأَرَأَيتَ أَرَأَيتَ، وضرب الأمثال الفارغة، وَهب وسلمنا جَدَلًا... إلخ، كما وقع لبعض أهل السُّنَّة عفا الله عنهم ممن صنف في الرَّدِّ على أهل الأهواء.

۞ فقد قَالَ سُفيَان الثوري رحمه الله: إياك والأهواء والخصومة في الدين.

---

(١) نقلاً عن «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:٢٢٣-٢٢٤).

# فصل في تعريف السنة لغة وشرعًا، والتعريف بأهل السنة من هم؟ وعلامة أهل السنة، ولماذا سمي هَذَا الكتاب بـ«كتاب السُّنَّة»؟

**السُّنة لغة:** هي الطريقة، والسيرة[١].

۞ وقَالَ أَبُو منصور الأزهري: السُّنَّة: الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأخوذة من السَّنَنِ، وهو الطريق، يُقَالُ: خُذ على سَنَنِ الطريق، وَسُنَنِهِ[٢].

۞ قلت: وقد تكون السُّنَّةُ حسنةً، وقد تكون قبيحةً، قَالَ ابن منظور: والسُّنَّة: السيرة، حسنةً كانت، أو قبيحةً، قَالَ خَالِد بن عتبة الهذلي:

لَا تَجْزَعَن مِن سِيرَةٍ أَنتَ سِرتَهَا     فَأَوَّلُ رَاضِي سُنَّةً مَن يَسِيرُهَا

۞ قَالَ: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤمِنُوا إِذ جَاءَهُمُ الهُدَى وَيَستَغفِرُوا رَبَّهُم إِلَّا أَن تَأتِيَهُم سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾[٣].

۞ قَالَ الزجاج: ﴿سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾: أنهم عاينوا العذاب، فطلب المشركون أن قَالُوا: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِن عِندِكَ فَأَمطِر عَلَينَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾[٤].

۞ قَالَ: وسَنَنتُهَا سَنًّا، واستننتها: سرتها، وسَنَنتُ لكم سُنَّةً فاتبعوها.

۞ قَالَ: وفي الحديث: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجرُهَا، وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا، وَمَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً...**»[٥]، يُرِيدُ: مَن عَمِلَهَا لِيُقتَدَى بِهِ فِيهَا، وكل من ابتدأ أمرًا عَمِلَ به قومٌ بعده، قيل: هُوَ الذي سَنَّه[٦].

---

(١) «النهاية» لابن الأثير (ج٣ص:٦٨).

(٢) «تهذيب اللغة» (ج١٢ص:٣٠١).

(٣) سورة الكهف، الآية:٥٥.

(٤) سورة لأنفال، الآية:٣٢.

(٥) هذا حديث صحيح. رواه مسلم (ج٣برقم:١٦٧٧).

(٦) «لسان العرب» (ج١٣ص:٢٥٥).

## تعريف السُّنَّة في الشرع:

۞ قَد اختَلَفَت أَقَاوِيلُ أَهلِ العِلمِ في تَعرِيفِ السُّنَّةِ في الشَّرعِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَقتَضِيهِ المَقَامُ عِندَ كُلِّ مَن عَرَّفَهَا:

۞ فَقَالَ ابن الأثير: إذا أطلقت السُّنَّة في الشرع، فإنما يراد بها ما أمر به النَّبِيُّ ﷺ، ونهى عنه، وندب إليه قولاً وفعلا، مما لم ينطق به الكتابُ العزيز.

۞ قَالَ: ولهَذَا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسُّنَّة، أي: القُرآن والحديث[(١)].

۞ وقَالَ الحافظ ابن رجب: السُّنَّة: هي الطريقة المسلوكة، فيشمل ذلك: التمسك بما كان عليه هُوَ ﷺ، وخلفاؤه الراشدون، من الاعتقادات، والأعمال، والأقوال، وهَذِهِ هي السُّنَّة الكاملة ولهَذَا كان السَّلَفُ قديمًا لا يطلقون اسم السُّنَّة إلا على ما يشمل ذلك كله، وروي معنى ذلك عن الحسن، والأوزاعي، والفضيل بن عياض.

۞ قَالَ: وكثير من العلماء المتأخرين يخص اسم السُّنَّة بما يتعلق بالاعتقادات؛ لأنها أصل الدين، والمخالف فيها على خطر عظيم[(٢)].

۞ قلت: بل قد قَالَ بذلك المتقدمون، قَالَ سُفيَان بن عيينة رَحِمَهُ اللهُ: السُّنَّة عشرة: إثبات القدر، وتقديم أَبِي بكر وعُمَر، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، والإيمان قول وعمل، والقُرآن كله كلام الله، وعذاب القبر، والبعث يوم القيامة، ولا تقطعوا الشهادة على مسلم[(٣)].

۞ قلت: وهَذَا هُوَ المراد بقولهم: «كتاب السُّنَّة» لعَبدالله بن أَحمَد، وغيره.

۞ وقَالَ البربهاري رَحِمَهُ اللهُ: اعلموا أن الإسلام هُوَ السُّنَّة، والسُّنَّة هي الإسلام، ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر، فمن السُّنَّة لزوم الجماعة...ثم شرع يسرد معتقد أهل السُّنَّة[(٤)].

۞ وقَالَ أَبُو الحسن مُحَمَّد بن عَبدالمَلِك الكرجي رَحِمَهُ اللهُ: اعلم أن السُّنَّة طريقة رَسُول

---

(١) «النهاية» (ج٣ص:١٦٨).

(٢) «جامع العلوم» (ج٢ص:١٢٠).

(٣) «مقدمة شرح السنة» للالكائي (ج١ص:١٧٥).

(٤) «شرح السنة» (ص:٥٩).

الله ﷺ، والتسنن بسلوكها وإصابتها، وهي أقسام ثلاثة: أقوال، وأعمال، وعقائد[١].

۞ وقَالَ الشاطبي رحمه الله: ويطلقُ، يعني: لفظ {السُّنَّة} في مقابلة البدعة، فيقال: فلان على سُنَّة، إذا عمل على وفق ما عليه النَّبِيّ ﷺ، ويقال: فلان على بدعة، إذا عمل على خلاف ذلك[٢].

۞ قلت: ومن خلال هَذِهِ التعاريف يتبين لنا لماذا سُمِّيَ هَذَا الكتاب بـ«كتاب السُّنَّة».

---

(١) ذكره عنه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (ج٤ص:١٨٠).
(٢) «الموافقات» (ج٤ص:٢٩٠).

# فصل في بيان من هُوَ السني، ومن هم أهل السُّنة، ومتى يكون الرَجُل من أهل السُّنة، وما هي أصولهم؟

۞ قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ رَحِمَهُ اللهُ: أهل السُّنَّة الذين نذكرهم: أهل الحق، ومن عداهم، فأهل البدعة، فإنهم: الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، وَكُلُّ مَن سَلَكَ نهجهم من خيار التابعين رحمهم الله تَعَالَى، ثم أصحاب الحديث، ومن اتبعهم من الفقهاء جِيلًا فَجِيلًا إلى يومنا هَذَا، ومن اقتدى بهم من العوام في شرق الأرض وغربها رحمة الله عليهم [١].

۞ وقَالَ أَبُو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ: السُّنَّة في اللغة الطريق، ولا ريب في أن أهل النقل والأثر، المتبعين آثار رَسُول الله ﷺ، وآثار أصحابه: هم أهل السُّنَّة؛ لأنهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث، وإنما وقعت الحوادث والبدع بعد رَسُول الله ﷺ، وأصحابه [٢].

۞ وعرَّفهم شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ بقوله: هم المتمسكون بكتاب الله وسُنَّة رَسُوله ﷺ، وما اتفق عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان [٣]، فمن قَالَ بالكتاب والسُّنَّة والإجماع، كان من أهل السُّنَّة والجماعة، فإن أهل الحق والسُّنَّة لا يكون متبوعهم إلا رَسُول الله ﷺ، الذي لا ينطق عن الهواء ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [٤][٥].

۞ وقَالَ أَبُو العلاء بكر بن الفرج رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعت سُفيَان بن عيينة، يَقُولُ: السُّنَّةُ عَشَرَةٌ، فَمَن كُنَّ فيه فقد استكمل السُّنَّة، وَمَن ترك منها شيئًا، فقد ترك السُّنَّة: إثبات القدر، وتقديم أَبِي بكر وعُمَر، والحوض، والشفاعة، والميزان، والصراط، والإِيمَان قول وعمل، والقُرآن كلام الله، وعذاب القبر، والبعث يوم القيامة، ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم [٦].

---

(١) «الفِصَل في الملل والنحل» (ج١ص:٣٧١).

(٢) «تلبيس إبليس» (ج١ص:١٣٥-١٣٦).

(٣) كما في «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:٣٧٥).

(٤) سورة النجم، الآية:٤.

(٥) كما في «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:٣٤٦).

(٦) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ص:٣١).

# فصل في بيان أصول أهل السنة

۞ قَالَ الإمام أَبُو عَبدالله أَحمَد بن مُحَمَّد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: أصول السُّنَّة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رَسُول الله ﷺ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات في الدين، والسُّنَّة عندنا آثار رَسُول الله ﷺ، والسُّنَّة تفسر القُرآن، وهي دلائل القُرآن، وليس في السُّنَّة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء، إنما هي الاتباع وترك الهوى، ومن السُّنَّة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لَم يكن من أهلها: الإِيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالأحاديث فيه، والإِيمان بها، لا يقال: لِـمَ؟ ولا كيف؟ إنما هُوَ التصديق بها، والإِيمان بها، ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله، فقد كفي ذلك، وأحكم له، فعليه الإِيمان به، والتسليم له، مثل: حديث الصادق المصدوق، وما كان مثله في القدر[1].

۞ وقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الدين إنما هُوَ كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وآثارٌ وَسُنَنٌ وَرِوَايَاتٌ صِحَاحٌ: عِن الثِّقَاتِ بالأخبار الصحيحة القوية المعروفة، يصدق بعضها بعضا، حَتَّى ينتهي ذلك إلى رَسُول الله ﷺ، وأصحابه رضوان الله عليهم، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم من الأئمة المعروفين المقتدى بهم، المتمسكين بالسُّنَّة والمتعلقين بالآثار، لا يُعرَفُونَ بِبِدعَةٍ ولا يُطعَنُ فيهم بِكَذِبٍ، ولا يُرمَونَ بِخِلَافٍ[2].

---

(١) المصدر السابق (ج١ص:١٧٦).

(٢) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ص:٣١).

# «كتاب السُّنة»، أو «الرد على الجَهمِيّة»، وإثبات نسبته إلى مؤلفه، أبي عَبدالرحمَن عَبدالله بن أحمَد بن حنبل رحمهما الله تَعالَى

۞ اعلم أخي المسلم السَّلَفي رحمنا الله وإياك، وجميع المسلمين، أن «كتابُ السُّنَّة» ، أو «كتابُ الرَّدِّ على الجَهمِيَّة» ثَابِتة نسبته إلى مؤلفه أَبِي عَبدالرَّحمَن، عَبدالله بن الإمام أَحمَد رحمهما الله تَعَالَى، باسميه المتقدمين، كما صرح بذلك كثير من أئمة الإسلام، حيث نص بعضهم بتسميته: «كتابُ السُّنَّة» ، وبعضهم بـ «كتابُ الرَّدِّ على الجَهمِيَّة» ، ومنهم من نقل عن المؤلف بسنده، كالإمام الآجري في «كتاب الشريعة» والإمام اللالكائي في «كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة» ، والإمام الذهبي في «كتاب العلو» ، وفي «سير أعلام النبلاء» ، وأَبُو نعيم في «الحلية» وغيرهم، وهَذِهِ الآثار نفسها موجودة في «كتاب السُّنَّة» ، أو «الرد على الجَهمِيَّة» ، لعَبدالله بن أَحمَد رَحِمَهُ الله.

۞ فمن أمثلة من نقل عنه وسماه: «كتاب السُّنَّة» الإمام أَبُو منصور مَعمَر بن أَحمَد الأصبهاني، كما في «الحُجَّة في بيان المَحَجَّة» (ج١ص:٢٤٧، ٢٥٨)، قَالَ: وَلَـمَّا رَأَيتُ غُربَةَ السُّنَّةِ، وكثرة الحوادث... إلى أن قَالَ (ص:٢٥٨): فكل هؤلاء سُرُجُ الدين، وأئمة السُّنَّة، وأولوا الأمر من العلماء، فقد اجتمعوا على هَذَا الفصل من السُّنَّة، وجعلوها في كتب السُّنَّة، ويشهد لهَذَا الفصل المجموع من السُّنَّة كتبُ الأئمة، فأول ذلك: «كتاب السُّنَّة» ، عن عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل...إلخ.

۞ ومنهم الإمام الحافظ قوام السُّنَّة، أَبُو القاسم إِسمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الفضل الأصبهاني رَحِمَهُ الله في كتابه «الحُجَّة في بيان المُحَجَّة» (ج٢ص:٥٣٢)، حيث قَالَ: فصل من «كتاب السُّنَّة» لعَبدالله بن أَحمَد بن حنبل رَحِمَهُ الله، ثم ذكره بما فيه من الآثار والأحاديث، ثم نقل فصولاً أخرى في الكتاب نقلاً عن «كتابُ السُّنَّة» لعَبدالله كما في (ج٢ص:٥٥٨-٥٦٤).

۞ ومنهم الإمام عَبدالرَّحمَن أَبُو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ الله في «كتاب العلل المتناهية» (ج١ص:٤١) حيث قَالَ: وقد روى عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل في «كتاب السُّنَّة» ، عن سَعِيد بن جُبَير، قَالَ: إن بني إِسرَائِيل قَالُوا لموسى عليه السلام: هل ينام رُبُّنَا؟!

۞ ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في «مجموع الفتاوى» (ج٥ص:٣٨٧)، حيث قَالَ: وروى -يعني: أَبَا القاسم، عَبدالرَّحمَن بن أَبِي عَبدالله بن مندة- بإسناده من «كتاب السُّنَّة» لعَبدالله بن أَحمَد بن حنبل، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحمَد بن مُحَمَّد بن عُمَر اللبناني، حَدَّثَنَا عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل، حَدَّثَنَا أَبِي... إلخ، ومنهم الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٨)، تحقيق التركي، حيث قَالَ: وروى عَبدالله بن أَحمَد في «السُّنَّة»: من طريق مجالد... فذكره.

۞ ومنهم الإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أَحمَد بن عثمان الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب العلو» (ج١ص:٣٤٦-٣٤٧)، حيث قَالَ بعد حديث (رقم:٤٢): هَذَا حديث مشهور، وافر الطرق، أخرجه الإمام عَبدالله بن أَحمَد في «كتاب السُّنَّة» له... إلخ.

۞ ومنهم الإمام شمس الدين أَبُو عَبدالله مُحَمَّد بن أَبِي بكر بن قيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص:٢٣٢-٢٣٣)، حيث قَالَ: قَالَ عَبدالله بن أَحمَد في «كتاب السُّنَّة»: حَدَّثَنِي أَحمَد بن سَعِيد الدارمي أَبُو جَعفَر، قَالَ: سَمِعت أَبِي يَقُولُ: سَمِعت خارجة بن مصعب يَقُولُ: الجَهمِيَّة كُفَّار... إلخ، وسيأتي عند المؤلف (برقم:٢٠).

۞ ومن أمثلة مَن نقل عنه وسماه: «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة»: الإمام الحافظ أَبو، بكر أَحمَد بن علي بن ثَابِت الخطيب البغدادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٠٤)، حيث قَالَ في ترجمة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُمَر بن الحكم: عن أَبِي العَبَّاس بن سَعِيد، قال: سَمِعت عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل، وسألته، قلت: شيخ كتبت عنه بالكوفة حاجًا، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن العطار؟ فقَالَ: كان ثقة أمينًا، وحَدَّثَنَا عنه عَبدالله بن أَحمَد في «كِتَاب الرَّدِّ على الجَهمِيَّة».

۞ ومنهم الإمام شمس الدين الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:٤١٦)، حيث قَالَ: وروى عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل في «كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة»، له... إلخ. من (طبعة دار الفكر).

۞ **تنبيه:** علق محقق الكتاب على هَذِهِ العبارة قائلاً: سيذكر المؤلف أَحمَد بن مُحَمَّد بن حنبل أن هَذَا الكتاب موضوع عليه.اهـ

۞ قلت: وهَذَا من محقق «السير» وَهَمٌ، أو كذب وتلبيس لا يُدرى ما المقصود منه،

فإن الإمام الذهبي رحمه الله قَالَ في «السير» (ج٩ص:٥٢٩)، في ترجمة الإمام أَحمَد: قَالَ ابن الجوزي: وله -يعني: أَبَا عَبدالله- من المصنفات «كتاب التشبيه» مجلد، و«كتاب الإمامة»، مجلدة صغيرة، و«كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الزَّنَادِقَةِ»، ثلاثة أجزاء، وَ«كِتَابُ الزُّهدِ» مجلد كبير، و«كتاب الرسالة في الصلاة».

۞ قَالَ الذهبي رحمه الله: قلت: هُوَ موضوع على الإمام.اهـ المراد.

۞ قلت: ومراد الإمام الذهبي: «كتاب الرسالة في الصلاة»، وما مثل المحقق «للسير» إلا كما قيل:

شَكَونَا إِلَيهِم خَرَابَ العِرَاقِ ... فَعَابُوا عَلَينَا لحُومَ البَقَر

فَكُنَّا كَمَا قِيلَ فِيمَا مَضَى ... أُرِيهَا السُّهَا وَتُرِينِي القَمَر

۞ فَإِنَّ «كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة» لعَبدالله بن أَحمَد، و«كِتَاب الرَّدِّ عَلَى الزنادقة» لأَبِيه، وبينهما فَرقٌ.

۞ وقَالَ الذهبي في «السير» (ج٧ص:٦١٨)، بسنده إلى أَبِي الحسن اللبناني، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو عَبدالرَحمَن عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل في «كتاب الرد على الجَهمِيَّة» له، حَدَّثني أَحمَد بن إِبرَاهِيم الدورقي...إلخ.

۞ وقَالَ أيضًا: وروى عَبدالله بن أَحمَد في هَذَا الكتاب بإسناده، عن ابن المبارك: أنَّ رَجُلاً قَالَ له: يا أَبَا عَبدالرَحمَن!..فذكره.

۞ وقَالَ أيضًا (ج١١ص:٦٧): ولعَبدالله «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة» في مجلد.

۞ وأما ما رواه الآجري، واللالكائي، والخلال في «السُّنَّة» والذهبي في «السير» وغيرها، والخطيب في «تاريخ بغداد» وغيرهم من الآثار بأسانيدهم من طريق المؤلف فهي كثيرة، وسيأتي ذكرها في مواضعها من هذا الكتاب إن شاء الله تَعَالَى، ولا داعي لذكرها هاهنا، والله الهادي للصواب.

# فصل حول ما أورده المؤلف رحمه الله من أقوال أهل العلم في الإمام أبي حنيفة رحمه الله

۞ قد أبقيت ما أورده المؤلف رحمه الله من كلام أهل العلم رحمهم الله في الإمام أبي حنيفة رحمه الله وغفر له وعفا عنه، وذلك من باب الأمانة العلمية، ولـم أحذفه كما فعل بعض من حقق الكتاب، ثم إني قد حكمت على كل أثر بما يستحقه من صحة، أو حسن، أوضعف، أو غير ذلك، كما هي طريقة أهل علم الحديث، من غير تعصب ولا جفاء، والعهدة في ذلك على من نقل، وكما قيل: من أسند لك فقد أحالك، ومن أحالك فقد برئ من العهدة، أو كما قيل.

۞ وقد وجدت كلامًا حسنًا قاله محدث العصر الإمام العلامة الألباني رحمه الله في مقدمة كتابه «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص:٤٦-٤٨) مع الهامش، حيث قال رحمه الله:... الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت رحمه الله، وقد روى عنه أصحابه أقوالاً شتى، وعبارات متنوعة، كلها تؤدي إلى شيء واحد، وهو وجوب الأخذ بالحديث وترك تقليد آراء الأئمة المخالفة لها:

(١)- (إذا صح الحديث فهو مذهبي). (ابن عابدين في «الحاشية» (١/ ٦٣).

(٢)- (لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لـم يعلم من أين أخذناه). (ابن عابدين) في «حاشيته على البحر الرائق» (٦/ ٢٩٣).

(٣)- وفي رواية: (حرام على من لـم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي).

زاد في رواية: (فإننا بشر، نقول القول اليوم ونرجع عنه غدًا).

وفي أخرى: (ويحك يا يعقوب! (هو أبو يوسف) لا تكتب كل ما تسمع مني، فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غدًا، وأرى الرأي غدًا وأتركه بعد غد).

(٤)- إذا قلت قولًا يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول ﷺ فاتركوا قولي.

۞ ثم قال رحمه الله في الهامش (ص:٤٧): قال الشعراني في «الميزان» (١/ ٦٢) ما مختصره: واعتقادنا واعتقاد كل منصف في الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه: أنه لو عاش حتى دونت الشريعة، وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها؛ لأخذ بها وترك كل قياس كان قاسه، وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة إليه؛ لكن

لـما كانت أدلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابعي التابعين في المدائن والقُرى والثغور؛ كثر القياس في مذهبه بالنسبة إلى غيره من الأئمة ضرورة؛ لعدم وجود النص في تلك المسائل التي قاس فيها؛ بخلاف غيره من الأئمة، فإن الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب الأحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى، ودونوها، فجاوبت أحاديث الشريعة بعضها بعضًا، فهذا كان سبب كثرة القياس في مذهبه، وقلته في مذهب غيره.اهـ

۞ قلت: وبقي للشيخ كلام مفيد لمن شاء أن يراجعه، والحمد لله.

# فصل: في ذكر بعض ما ينتقد على الدكتور محمد بن سعيد القحطاني في تحقيقه على «كتاب السُّنَّة»

١ — لم يستوعب المحقق تخريج الآثار وبعض الأحاديث من مصادرها مع توفر المراجع، وهذا كثير، كما هو واضح في كثير من الآثار؛ ومن المعلوم أن التحقيق لا يكون مقصورًا على مقابلة النسخ الخطية حسب، بل لا بُدَّ من استقصاء تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب قدر المستطاع، والحكم عليها بما تستحقه من صحة، وحسن، وضعف، وغير ذلك.

٢ — يظهر من منهج الدكتور القحطاني عفا الله عنه الاقتصار في الأحكام على الأحاديث والآثار على قوله: (إسناده حسن)، أو: (إسناده صحيح)، أو: (رجاله ثقات)، وهذا يعتبر قصورًا في إطلاق الأحكام على الأحاديث والآثار، كما هو مقرر في «كتب مصطلح الحديث»؛ لأن قوله: (إسناده صحيح) دون قوله: (هذا حديث صحيح)، فإن الأول لا يلزم منه صحة المتن، وإنما يفيد أنه اجتمع في السند ثلاثة شروط فقط، وهي: اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبط الرواة، وكذا القول في: (إسناده حسن)، وبقي اشتراط انتفاء الشذوذ والعلة القادحة، وهي لا تستفاد من هذا الحكم، وأما إطلاق الحكم بأن (هذا حديث صحيح)، فإنه يفيد بأن الحديث اجتمعت فيه شروط الصحة الخمسة المتفق عليها بين أهل علم الحديث، وكذا القول في الحسن، إلا أن فيه خفة ضبط، فاقتصار الباحث على ما ذكر يترتب عليه أن القارئ في الكتاب، أو من يبحث فيه، أو ينظر فيه غير عالم بالحكم النهائي لهذا الحديث أو الأثر، فيحتاج إلى إعادة النظر والبحث في سند الحديث وإعادة دراسته إن كان من المؤهلين لذلك، وإلا التوقف لمن ليس فيه الأهلية، وسبب هذا قصور محقق الكتاب.

۞ وأما قوله: (رجاله ثقات) فقد أضاف إلى عدم اشتراط الشذوذ والعلة في المتن عدم اشتراط اتصال السند؛ لأن كون رجاله ثقات لا يلزم منه عدم الانقطاع في سنده.

۞ وعليه: فينبغي على كل باحث أن لا يقدم على تحقيق كتاب حتى يتمكن في علم

مصطلح الحديث ومعرفة علم الرجال، وتكون عنده ملكة، ويكون ذو جزم وإقدام في التصحيح والتضعيف على الأحاديث والآثار، وإلا فلا يتعب نفسه ويتعب غيره بما لا طائل تحته، وهو بقصوره ذلك يتيح المجال لغيره لإعادة تحقيق الكتاب من جديد بسبب تقصيره فيذهب جهده سُدَىً.

٣- من خلال النظر في تحقيق الدكتور القحطاني لـ«كتاب السُّنَّة» ظهر قصوره عفا الله عنه في علم الرجال لبعض أهل العلم، ومن أوائلهم: شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي رحمه الله فقد قال في «نشر الصحيفة» (ص:٣٩٥): محمد بن سعيد القحطاني في تعليقه على «السُّنَّة» لعبدالله بن أحمد رحمه الله، وله أخطاء كثيرة في الكلام على الرجال، فهو يقول (ج١ص:١٩٣): ابن سميع: لم أقف له على ترجمة.

۞ قال شيخنا رحمه الله: قلت: وهو: محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، ترجمته في «تاريخ دمشق» (ج٥ص:٨٤٣)، وفي «ميزان الإعتدال»، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

۞ قلت: وقد ذكرته في تخريجي (برقم:٢٧٩).

۞ قال شيخنا رحمه الله: وكذا نعيم بن يحيى السعيدي (ج١ص:١٩٦)، قال: لم أقف على ترجمته.

۞ قال شيخنا رحمه الله: وهو مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

۞ قلت: قد ذكرته في تخريجي (برقم:٢٨٩).

۞ قال شيخنا رحمه الله: وكذا يقول الأخ محمد بن سعيد القحطاني حفظه الله في «تخريج السُّنَّة» لعبدالله بن أحمد (ج١ص:١٨٧): أبو حفص التنيسي، هم: عبدالله بن يوسف التنيسي.

۞ وليس كما يقول، بل هو: عمر[1] بن أبي سلمة التنيسي، الذي قال الإمام أحمد: روى عن زهير بن محمد بواطيل. وأما عبدالله بن يونس[2] فكنيته: أبو محمد، كما في «تهذيب

---

(١) هكذا في «نشر الصحيفة» وهو خطأ مطبعي.

(٢) هكذا في «نشر الصحيفة» وهو خطأ مطبعي، والصواب: (يوسف).

الكمال» ، و«التقريب» ، فعلى هذا فالأثر ضعيف.

۞ قلت: قد بينته في تخريجي (برقم:٢٥٦).

۞ قال شيخنا رحمه الله : قال الأخ محمد بن سعيد (ج١ص:٢٠٨): فيه محمد بن أبي عمر الدوري المقرئ: لم أقف له على ترجمة.

۞ قال شيخنا رحمه الله : ترجمه ابن الجوزي في «طبقات القراء» (ج٢ص:١٣٤) فقال: محمد بن حفص بن عمر...إلى أن قال: ولد أبي عمرو الداني. وله ذكر في ترجمة شيخه القاسم بن سلام في «تهذيب الكمال» ، ولم يوثق.اهـ

۞ قلت: قد ذكرته في تخريجي (برقم:٣٣٧).

۞ وقال شيخنا رحمه الله (ص:٣٠٥): هذا الأثر حسن، وليس كما يقول الأخ محمد بن سعيد القحطاني حفظه الله: إن الأثر ضعيف؛ لأنه ما وجد ترجمة أبي جعفر الحراني. فهو: أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، وهو ثقة حافظ، كما في «التقريب» ؛ وفي «الكنى» لأبي أحمد رحمه الله (ج٣ص:٦١): أبو جعفر عبدالله بن علي بن نفيل الحراني، نسبه إلى جده.اهـ

۞ قلت: وقد بينته في تخريجي (برقم:٢٥٧)، ومن أعجب ذلك: قوله (ج٢ص:٥١١): في سنده مَن لا يعرف، وهو الصحابي.

۞ وهذا حكم غريب لا يحتاج إلى تعليق، والأمثلة على ذلك كثيرة جدًّا، أكتفي بما ذكر ليقف الناظر، وما بقي سيجده من ابتغاه في طيات البحث، والله الموفق للصواب.

٤ ــ قال القحطاني عفا الله عنه (ج٢ص:٥٠٧): ولم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر مَن تكلم في (صفة الحقو!).

قلت: وهذه غفلة عجيبة منه سامحه الله، إذ (صفة الحقو) ثابتة لله عز وجل بالسُّنَّةِ الصحيحة، كما بينت ذلك (ج٢برقم:١١٦٣).

۞ ثم إني كتبت هذا لبيان الحقِّ وَمِن باب النصح والتبيين، ولا أَدَّعِي العصمة لنفسي، أعوذ بالله من ذلك، والحمد لله رب العالمين.

# ترجمة المؤلف رحمه الله

۞ هو الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد، أَبُو عَبدالرَّحمَن عَبدالله بن شيخ العصر الإمام أَحمَد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هِلاَل بن أسد، الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي رَحِمَهُ اللهُ.

## ۞ مولده رحمه الله:

۞ ولد في شهر جمادى الآخرة، سَنَةَ ثلاث عشرة ومائتين، وكان أصغر من أخيه صَالِح بن أَحمَد قاضي الأصبهانيين.

## ۞ مشائخه رحمه الله:

۞ سمع من أَبِيه شيئًا كثيرًا، من جملته «المسند» كله، و«كتاب الزهد»، وسمع من يَحيَى بن عَبدَوَيه، صاحب شُعبَة، والهيثم بن خارجة، ومُحَمَّد بن أَبِي بكر المقدمي، وشيبان بن فروخ وطبقتهم، وامتنع من الأخذ، عن علي بن الجعد، لوقفه في مسألة القُرآن.

## ۞ تلاميذه رحمه الله:

۞ حَدَّثَ عنه الإمام النسائي حديثين في «سُنَنِه»، والبغوي، وابن صاعد، وأَبُو عوانة الاسفرائيني، والخضر بن المُثَنَّى الكندي، وأَبُو بكر بن زياد، ومُحَمَّد بن مخلد، والمحاملي، ودعلج، وإِسحَاق بن أَحمَد الكاذي، وأَبُو بكر النجاد، وسليمان بن أَحمَد الطبراني، وأَبُو علي بن الصواف، وأَبُو أَحمَد العسال، وقاسم بن أصبغ، وأَحمَد بن كامل، وأَبُو بكر الشافعي، وأَبُو بكر القطيعي، وآخرون.

## ۞ ثنا العلماء عليه رحمه الله:

۞ قَالَ أَبُو أَحمَد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ: نَبُلَ عَبدالله بن أَحمَد بأَبِيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علمَ أَبِيه في «مسنده» الذي قرأه عليه أَبُوه، خصوصًا قبل أن يقرأه على غيره.

۞ وقَالَ بدر بن أَبِي بدر البغدادي: عَبدالله بن أَحمَد جِهبِذ بنُ جِهبِذ.

۞ وقَالَ الخطيب: كان ثقة ثبتًا فهمًا.

۞ وقَالَ الذهبي: وكان صينًا دينًا صادقًا، صاحب حديث وَاتِّبَاعٍ، وَبَصَرٍ بالرجال، لم يدخل في غير الحديث.

۞ وقَالَ القاضي أَبُو الحسن مُحَمَّد بن أَبِي يعلى: كان عَبدُالله رَجُلاً صَالِحًا، صادق اللهجة، كثير الحياء.

۞ وقَالَ أَبُو الحسن بن المنادي: أما عَبدالله فلم يكن في الدنيا أحد أروى عن أَبِيه منه، وما زلنا نرى الأكابر من شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء، والكُنى، والمواظبة على طلب الحديث، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حَتَّى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه بالمعرفة، وزيادة السماع للحديث عن أَبيه.

۞ وقَالَ أَبُو زرعة: قَالَ لي أَحمَد بن حنبل: ابني عَبدُالله مَحظُوظٌ من علم الحديث، أو من حفظ الحديث، لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ.

## ۞ مصنفاته رحمه الله:

۞ له: «كِتَابُ السُّنَّةِ»، أو: «الرَّدِّ عَلَى الجَهمِيَّة»، الذي بين أيدينا، وله: «كتاب الجمل»، وله زيادات كثيرة في «مسند» والده، واضحة عن عوالي شيوخة، وله زيادات أيضًا على «كتاب الزهد» لأَبِيه، وله زيادات على «كتاب فضائل الصحابة» لأَبِيه أيضًا، وله «كتاب مسائل الإمام أَحمَد» بروايته عن أبيه، وروى عن أَبِيه «كتاب العلل ومعرفة الرجال»، وهو مطبوع في أربع مجلدات، تحقيق وتخريج شيخنا العلامة السَّلَفي وصي الله بن مُحَمَّد عَبَّاس، الهندي الأصل، نزيل مكة، حفظه الله ورعاه، والمدرس بالمسجد الحرام حرسه الله.

۞ قَالَ القاضي ابن أَبِي يعلى: وقع لعَبدالله عن أَبِيه، مسائل جياد كثيرة، بغرب منها بأشياء كثيرة في الأحكام، فأما «العلل» فقد جود عنه، وجاء عنه بما لم يجيء به غيره.

## ۞ وفاته رحمه الله:

۞ مات عَبدالله بن أَحمَد في يوم الأحد، وَدُفِنَ في آخر النهار، لِتِسعٍ بَقِينَ مِن جُمَادَى الآخرة، سَنَةَ تِسعِينَ وَمَائتَينِ، وَدُفِنَ في مقابر باب التبن، وصلى عليه زهير بن صَالِح بن أَحمَد، وكان الجمع كثيرًا فوق المقدار، وكان سِنُّه يوم مات «سبع وسبعون سَنَةً» وكان رَحِمَهُ اللَّهُ يصبغ بالحمرة، كث اللحية، وكان يلي القضاء بطريق خراسان في خلافة المكتفي.

## ۞ مصادر ترجمته رحمه الله:

۞ «تاريخ بغداد» (ج٩ص:٣٧٥-٣٧٦)، و«طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٨٠-١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (ج١١ص:٦٢-٦٨)، طبعة الفكر، و«تذكرة الحفاظ» (ج٢ص:١٧٣-١٧٤)، وله مصادر أخرى أيضًا.

# حول سَنَد الكتاب

۞ قَالَ ناسخُ الكتاب: أَنبَأَنَا الأَشيَاخُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ القَطِيعِيُّ، وَعُمَرُ بنُ كَرَمِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الدِّينُورِيُّ، وَأَبُو نَصرِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنُ قُنَيدَةَ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَبدِالله بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ الدَّاهِرِيُّ، وَغَيرُهُم، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الوَقتِ، عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى بنِ شُعَيبٍ السِّجزِيُّ، الهَرَوِيُّ، الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ، أَبُو إِسمَاعِيلَ، عَبدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ مِن كِتَابِهِ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ، إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَحمَن القَرَّابُ كِتَابَةً: أَخبَرَنَا أَبُو النصر، مُحَمَّد بن الحسن بن سليمان السمسار: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالله مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن خَالِد الهروي: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالرَحمَن عَبدالله بن أَحمَد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

۞ قلت: قد روى أَبُو إِسمَاعِيل الهروي بهَذَا السند أثرًا واحدًا، عن عَبدالله بن أَحمَد، وذلك في كتابه «ذَمِّ الكلام» (ج٢ص:١٧٩برقم:٣٢٦).

۞ وَرَوَى به أثرًا أخر: عن الربيع بن سليمان الجيزي، عن الشافعي، في نفس الكتاب (ج٣ص:٣٠برقم:٣٩٩).

۞ قلت: وجميع رجال سند «كتاب السُّنَّة» معروفون، إلا اثنين منهم، وهما: أَبُو النصر، أو النضر مُحَمَّد بن سليمان السمسار، وقد وجدته في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات:٣٥١-٣٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فَهُوَ مجهول.

۞ وأما أَبُو عَبدالله مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم بن خَالِد، فلم أجده، وهَذَا لا يعني أن الكتاب غير ثَابِت إلى مؤلفه، فإنه من الشهرة بمكان لا يخفى على أهل العلم، وَهُوَ ثَابِتٌ بحمد الله إلى مؤلفه، متداول بين علماء الإسلام وجهابذته، ينقلون منه ويغترفون كما قَدَّمنَا، ولا يوجد بحمد الله عالـم من المتقدمين، أو من المتأخرين في علمي من طعن في ثبوت الكتاب إلى مؤلفه، ولو كان في ثبوته أدنى رِيبَةٍ، لَـمَا سكت أحد منهم عن ذلك، نصحًا لله، ولمؤلفة أن ينسب إليه ما لـم يقله أو يخطه قلمه، كما هُوَ دأبهم في الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمعلة، فأهل السُّنَّة بحمد الله لا يتكثرون بالكذب والباطل والزور البهتان حاشاهم.

۞ هَذَا وقد تركت السند كما هُوَ في أول النسخة مع عدم اعتمادي عليه في صحة نسبة الكتاب، وذلك لجهالة اثنين من رجاله، والله الموفق للصواب.

# عملي في الكتاب

١- قابلت بين نسختين خطيتين والنسخة التي حققها القحطاني، ونسخة المكتبة العلمية، وجعلت النسخة التي حققها القحطاني أصلاً، لِـمَا احتوت عليه من إسناد الكتاب، والرَّدِّ على أبي حنيفة، وما كان من صواب في النسخ الأخرى أَثبَتُّهُ في أصل الكتاب.

٢- خرجت الآثار، والأحاديث من مصادرها.

٣- حكمت على الأحاديث، والآثار بما تستحقه من صحة وضعف، وغيرها من الأحكام بكل جزم وإقدام كما رَبَّانَا على ذلك شيخنا الوادعي رحمه الله.

٤- إذا كان الحديث في «الصحيحين»، أو في أحدهما، فإني لا أتوسع في تخريجه، بل ولا أحكم عليه بالصحة، إلا إذا كان سند المصنف ضعيفًا، فإني أحكم على الحديث بالصحة، وعلى الإسناد بالضعف.

٥- إذا كان الراوي الذي أترجم له في الهامش من رجال «تهذيب التهذيب»، فإني لا أعزو أقوال أهل العلم ولا أذكر المصادر، فمن رام التثبت فعليه بالرجوع إلى ترجمة الراوي في المصدر المذكور، وأما إن لم يكن من رجال «التهذيب»، فإني أبين ذلك وأوثق مصادر التخريج كما هو موضح في مواضعه.

٦- علقت على بعض المسائل التي تحتاج إلى إيضاح، أو ترجيح.

٧- وضعت ترجمةً مختصرةً للمؤلف رحمه الله.

۞ وختامًا أسأل الله العلي العظيم بمنه وكرمه، أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعًا للإسلام والمسلمين، وأسأله أن يَمُنَّ عليَّ بالثبات على الكتاب والسُّنَّة، والعمل بهما على الوجه الذي يرضيه عني، على المنهج السَّلَفي الصحيح، الذي كان عليه النَّبيُّ ﷺ، وأبو بكر وعُمَر، وعثمان، وعلي، وسائر أصحاب مُحَمَّد ﷺ، ورضي الله عنهم أجمعين، الذي أثنى الله عليهم، وقال عن مخالفيهم: ﴿**فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ**﴾[1]، وأسأله سبحانه أن يجعلني من الدعاة إلى الله، فإن

(١) سورة البقرة، الآية:١٣٧

الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال والعبادات، وهي أفضل المناصب بعد النبوة على الإطلاق، بل هي مهنة الأنبياء، قَالَ الله جل في علاه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(١)، وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى خَيبَرَ: «فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَأَن يَهدِيَ الله بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا، خَيرٌ لَكَ مِن حُمرِ النَّعَمِ»، متفق عليه: مِن حَدِيثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، وأسأله سبحانه أن يغفر لي ولوالدي: ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾، وأن يغفر لشيخنا ومربينا أَبِي عَبدالرَّحمَن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، وأن يرحمه ويرفع درجته، بمنه وكرمه، وآخر دعوانا أَنِ الحمدُ لله رَبِّ العالمين. وصلى الله وسلم على نَبِيِّهِ مُحَمَّد.

كتبه الفقير إلى عفو مولاه الكريم

أَبُو مَالِك الرياشي

أَحمَد بن علي بن المُثَنَّى القُفَيلِيُّ

دماج/ صعدة/ اليمن

في يوم ٤/من شهر رمضان/ ١٤٢٥هـ

---

(١) سورة فصلت، الآية:٣٣.

# وصف النسختين الخطيتين لكِتَابِ السُّنَّة

۞ النسخة الأولى:

مصدرها: مكتبة «خُدابخش».

تحت (رقم:٢٧٠٠).

عدد الأوراق: (٩٨).

عدد الأسطر: (٢١)، تاريخ النسخ: (١٣٣٠هـ). نوع الخط: نسخ غير واضح في كثير من الصفحات. الناسخ: غير معروف. وقد رمزت لها بالحرف: (أ).

۞ النسخة الثانية:

مصدرها: «مكتبة الرياض» بالمملكة العربية السعودية.

تحت (رقم:٧٥٧-٨٦)، وهي مكونة من جزئين.

عدد صفحات الجزء الأول: (١٠٧). عدد صفحات الجزء الثاني: (١٢٣).

عدد الأسطر في كُلٍّ من الجزئين: (٢١).

تاريخ النسخ: (١٢٨٣هـ).

الناسخ: راشد بن عبدالله المهاجري.

نوع الخط: نسخ جيد واضح، وفي الصفحات الخمس الأول خرم في السطرين الأخيرين، وقد رمزت لها بالحرف: (ج).

# نماذج من المخطوطتين


كتاب السنة للإمام عبد الله
ابن الإمام أحمد رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة وأعاد علينا
وعلى المسلمين من بركاته
علومه آمين ثم
آمين

فهرست الكتاب

القول في الجهمية — القول فيمن قال لفظي بالقرآن مخلوق
القول فيمن جحد رؤية الله تعالى — القول في جهم والمريسي
القول في الإيمان والرد على المرجئة — القول في الكرسي
القول في عمرو ابن عبيد — القول في القدرية
القول في الرافضة — القول فيما نحتج على الجهمية
القول في القبر وفتنته ومن قال — القول في الخلافة والخلفا
انهم ... كتاب الناس — القول في الخوارج

قال ابن القيم رحمه الله في الكافيه يمدح صاحب هذا الكتاب
واقرا كتاب الحافظ الثقة الرضى في السنة العليا فتى الشيباني
ذاك ابن احمد اوحد الحفاظ قد شهدت له الحفاظ بالاتقان

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر بان هذه النسخة من كتب ...

الورقة الأولى للمخطوطة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله
أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهما وقد سئل عما قالته العلماء
في الجهمية الضلال وإكفارهم والصلاة خلفهم سمعت أبي
يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله
وفيه أسماء الله سمعت أبي يقول إذا قال الرجل العلم مخلوق فهو
كافر لأنه يزعم أنه لم يكن لله علم حتى خلقه سمعت أبي يقول من
قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله قال الله
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم وقال ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن
اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير
وقال ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما
أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت
أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين وقال ألا له
الخلق والأمر وقال ومن يكفر به من الأحزاب قال سعيد بن جبير
والأحزاب الملل كلها فالنار موعده وقال ومن الأحزاب من
ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه
مآب وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك
من العلم مالك من الله من ولي ولا واق سمعت أبي يقول من قال
ذلك القول لا يصلى [illegible] ولا غيرها إلا أنا لا ندع إتيانها
فإن صلى خلفه أعاد [illegible] يعني من قال القرآن مخلوق سألت
أبي

الصفحة الأولى من المجلد الأول

ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح
والجسد حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي نا معوية يعني بن صالح عن
سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الله ابو هلال السلمي كذا قال عبد الرحمن
عن العرباض ابن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله
خاتم النبيين وان آدم منجدل في طينته فسانبئكم باول ذلك
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى حدثني ابي نا وكيع عن عبد الحميد بن
بهرام عن شهر بن حوشب عن ام سلمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حدثني ابي نا سفين بن
عيينه عن ابي الزعرا سمع ابا الاحوص عمه سمعت بن مسعود يقول
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره حدثني ابي نا
عبد الرحمن بن مهدي نا حماد يعني بن سلمه عن عمار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي آدم موسى فقال انت آدم الذي خلقك
الله بيده واسجد لك ملايكته واسكنك الجنة ثم فعلت ما فعلت
قال انت موسى الذي كلمك الله واصطفاك برسالاته وانزل عليك
التوراة انا اقدم ام الذكر قال بل الذكر فحج ادم موسى فحج ادم موسى
حدثني ابي نا اسمعيل انا خلد الحذا عن عمار بن ابي عمار عن بن عباس
قال كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم فحدثني رجل عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربهم اعلم بهم هو خلقهم وهو اعلم بهم
وما كانوا عاملين حدثني ابي نا وكيع نا جرير بن حازم سمعه من ابي
رجا عن بن عباس قال لا يزال امر هذه الامة قواما او مقاربا ما لم
يتكلموا في الولدان والقدر

آخر الجزء

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول

٢٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أبي عبد الله أحمد
بن حنبل رضي الله عنهما حدثني أبي نا جرير عن عطاء عن أبي الضحى
عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم ثم قال له اكتب قال ما
أكتب قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة حدثني أبي نا هشيم انا منصور
يعني ابن زاذان عن الحكم ابن عتيبة عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال
ان أول ما خلق الله القلم قال فأمره يكتب ما هو كائن قال فكتب فيما كتب
تبت يدا أبي لهب حدثني أبي قال قرأت على يحيى ابن سعيد نا عثمان ابن
غياث قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر وحميد ابن عبد
الرحمن قالا لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه ثم
قال أخبرني عمر ابن الخطاب انهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بيض فذكر
الحديث قال وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال يا رسول الله فيما
العمل أفي شيء قد خلا أو مضى فقال رجل أو بعض القوم يا رسول الله فيم نعمل
قال أهل الجنة ييسروا بعمل أهل الجنة وان أهل النار ييسروا بعمل أهل
النار فقال يحيى ابن سعيد هو كذا يعني على ما قرأت علي حدثني أبي حدثنا
عبد الصمد انا حماد بن سلمة نا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير
ابن جابر ان عليا قال ما من آدمي إلا ومعه ملك يقيه ما لم يقدر
له فإذا جاء القدر خلاه وإياه حدثني أبي نا وكيع عن سعيد عن محمد بن
جحادة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن الحسن ابن علي قال
رفع الكتاب وجف القلم وأمور تقضى في كتاب قد خلا حدثني أبي نا
ابن نمير

**الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)**

**الجزء الثاني**

السهم من الرمية ثم لا يعود وافيه حتى يعود السهم على فوقه قال قيل
ما سيماهم قال سيماهم الحلق او التسبيت حدثني نصر بن علي نا
غسان بن مضر نا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة من هذه
الامة مروق السهم من الرمية ان الرجل ليرمي رميته فينفذها
سهمه فينطلق الرمية حائطه قال فيتحرك هنيهة ثم يقع فيه فيتبع
سهمه فينظر في النصل فلا يجد بينة قال فيحدث نفسه لئن كنت ا
اصبت لاجدن بينة في القذذ والفوقتين قال فينظر في القذذ
والفوقتين فلا يجد بينة قال فلا يعلقون من الاسلام الا كما يعلق
ذلك السهم من رميته قال ولا يعودون فيه ثم قال يقرأون كتاب
الله لا يعدو تراقيهم قال يحقر احدكم عمله عند عملهم سيماهم
التحليق هم شر الخلق والخليقة مرتين يقتلهم اقرب الطا
ئفتين الى الحق يعني اصحاب النهروان فقال ابو سعيد الحمد لله
الذي ولي قتلهم اهل العراق حدثني ابي نا هشام بن القسم نا
حشرج ابن نباتة العبسي حدثني سعيد بن جمهان قال لقيت
عبد الله ابن ابي اوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فقال لي
من انت قال قلت انا سعيد بن جمهان قال فما فعل والدك قال قلت
قتلته الازارقة قال لعن الله الازارقة لعن الله الازارقة
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار قال قلت
الازارقة وحدهم ام الخوارج كلها قال لا بل الخوارج كلها
اخر كتاب السنة للامام ابي عبد الرحمن الامام احمد بن حنبل

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

الجزء الثاني

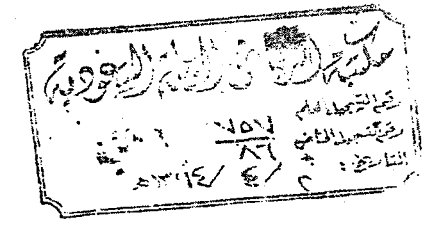
٣/١٢٣

رضي الله عنهما وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

علقه لنفسه افقر خلق الله اليه المعترف بالخطا والتقصير الراجي
لعفو ربه القدير عبده وابن عبده ابن امته راشد بن عبد الله
المهاجري غفر الله له ولمشايخه واخوانه ولكافة المسلمين مع امين
وكان الفراغ من تعليقه في يوم الخميس مضا ثمانية ايام من جمادى الاخره
من سنة ١٢٨٣

فيا نظرة اهدت الى الوجه نضرة
أمن بعدها يسلو المحب المتيم

أُحِبُّ حديث المصطفى واودّه وادرسه عمري واضبط كتبه
وذلك عند المصطفى لي شاهد بحاله والمرء مع من احبه
ابن قيم



٧٧٧

**الورقة الأخيرة من المخطوطة (ج)**

**الجزء الثاني**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه أجمعين
قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
رضي الله عنهما وقد سئل عما قالته العلماء في الجهمية الضلال وأسئلتهم
والصلاة خلفهم سمعت أبي يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر
لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله سمعت أبي يقول إذا قال الرجل
العلم مخلوق فهو كافر لأنه زعم أنه لم يكن لله علم حتى خلقه سمعت أبي يقول
من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله قال الله عز وجل
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا وقال ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم
بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وقال ولئن أتيت الذين
أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع
قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا
لمن الظالمين وقال ألا له الخلق والأمر وقال ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده
قال سعيد بن جبير والأحزاب الملل كلها [illegible] وقال ومن الأحزاب من ينكر بعضه

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

الجزء الثاني

ثم اتى الى القبر [illegible] عليهم [illegible]
من قدميه [illegible] قال وامرنا ان نكون [illegible]
ابو المعاوية [illegible] ابو اسماعيل بن [illegible] عبد الله [illegible]
لهيعة حدثني يزيد بن ابي حبيب نا عبد الرحمن بن شماسة حدثه قال
لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة فذكر الحديث قال واذا دفنتموني
فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها حتى استانس بكم [illegible] ابي
ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي حدثني عبد الله بن المخارق عن ابيه قال
قال عبد الله ان المؤمن اذا وضع في قبره اجلس في قبره فيقال له من ربك
ما دينك من نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع
له في قبره ويروح عليه ثم قرا عبد الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وان
الكافر اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك ما نبيك فيقول
لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه وقرا عبد الله ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال فكل حديث منها اذا حدثناكم بحديث
انباتكم بتصديق ذلك من كتاب الله حدثني ابي نا يحيى بن سعيد نا اسماعيل
بن ابي مسلم ابو المثنى [illegible] ان سعد ابن معاذ لما وضع في قبره تاوه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات اوه اوه اوه ثم قال لو كان احد
نجا [illegible] لفلتت منها سعد بن معاذ حدثني ابي ثنا يحيى بن سعيد عن
جرير بن حازم قال سمعت ابن ابي مليكة قال سمعت عائشة قالت ان
الكافر ليسلط عليه في القبر شجاع اقرع يأكل من راسه حتى ينتهي الى قدميه
ثم يكسى لحما فيأكل من قبل قدميه حتى ينتهي الى راسه ثم يعاد [illegible] حتى
ينتهي

الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

الجزء الثاني

# كتاب السنة
# والرد على الجهمية

تأليف
الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل
رحمهما الله تعالى

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك الرياشي أحمد بن علي بن مثنى القفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

# اللهُ ناصرٌ كل صابر[(١)]

۞ أنبأَنَا الأَشيَاخُ: مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ القَطِيعِيُّ، وَعُمَرُ بنُ كَرَمِ بنِ أَبِي الحَسَنِ الدَّينُورِيُّ، وَأَبُو نَصرِ بنُ أَبِي الحَسَنِ بنِ قُنَيدَةَ، وَعَبدُالسَّلَامِ بنُ عَبدُالله بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرَانَ الدَّاهِرِيُّ وَغَيرُهُم، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الوَقتِ عَبدُالأَوَّلِ بنُ عِيسَى بنِ شُعَيبِ السِّجزِيُّ الهَرَوِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيخُ الإِمَامُ، شَيخُ الإِسلَامِ أَبُو إِسمَاعِيلَ عَبدُالله بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ مِن كِتَابِهِ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ القَرَّابُ كِتَابَةً: أَخبَرَنَا أَبُو النَّصرِ[(٢)] مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ السِّمسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ خَالِدٍ الهَرَوِيُّ[(٣)]: حَدَّثَنَا أَبُو عَبدالرَحمَن عَبدُالله بنُ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن حَنبَل رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَأَرضَاهُ[(٤)]، قَالَ: الحَمدُ لله عِندَ مُفتَتَحِ كُلِّ كَلَامٍ، وَذِكرِ كُلِّ نِعمَةٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ[(٥)].

۞ [وَقَد][(٦)] سُئِلَ عَمَّا قَالَتهُ العُلَمَاءُ فِي الجَهمِيَّةِ الضُّلَّالِ، وَإِكفَارِهِم، وَالصَّلَاةِ خَلفَهُم؟[(٧)].

---

(١) هذا العنوان لا يوجد في بقية النسخ المخطوطة.

(٢) في «ذم الكلام»، للهروي: (أبو النضر)، بالضاد المعجمة.

(٣) هذا الإسناد لا يوجد في المخطوطات التي بين يدي، وإنما هو في نسخة القحطاني.

(٤) في المخطوطة (أ)، و (ج): (رحمه الله).

(٥) في المخطوطة:(أ): (الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد نبي الرحمة، وعلى آله، وصحبه، وسلم؛ قال الإمام أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله)؛ وفي: (ج): (اللهم صل على نبي الرحمة).

(٦) مابين المعكوفين زيادة من: (أ)، و: (ج).

(٧) {الجهمية}: أصحاب جهم بن صفوان السمرقندي، الضال المبتدع، رأس الجهمية، ظهرت بدعته بـ{ترمذ}، وقتله سَلمُ بن أحوز المازني بمرو، في آخر مُلك بني أمية، وافق المعتزلة في نفي صفات الله سبحانه وتعالى، وزاد عليهم بِدَعًا أُخرَى.
قال الإمام أحمد رحمه الله: والجهمية أعداء الله، الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله عز وجل لم يُكلم موسى، وأن الله ليس بمتكلم، ولا يتكلم، ولا ينطق، وَكَلَامًا كَثِيرًا أكره حكايته، وهم كفار زنادقة، أعداء الله.اهـ «الملل والنحل» للشهرستاني (ج١ص:٩٧)، و«الفرق بين الفرق» للبغدادي (ص:١٩٤)، و«ميزان الاعتدال» (ج١ص:٤٢٦)، و«طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٢).

١ ـ [قَالَ عَبدُالله رَحِمَهُ اللهُ][(١)]: سَمِعتُ أَبِي [رَحِمَهُ اللهُ][(٢)]، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ عِندَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيهِ أَسمَاءُ الله عَزَّ وَجَلَّ[(٣)].

٢ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: العِلمُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ لأَنَّهُ يَزعُمُ أَنَّهُ لَم يَكُن [لله][(٤)] عِلمٌ حَتَّى خَلَقَهُ[(٥)].

٣ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ عِندَنَا كَافِرٌ؛ لِأَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِ الله [عَزَّ وَجَلَّ][(٦)]، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿فَمَن حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلمِ [فَقُل تَعَالَوا إِلَى][(٧)]﴾**[(٨)(٩)].

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَلَن تَرضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم قُل إِنَّ هُدَى الله هُوَ الهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم بَعدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلمِ مَا لَكَ مِنَ الله مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾**[(١٠)].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني، وهكذا إلى آخر الكتاب، إلا في بعض المواضع.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٦٩٧، ١٦٩٦)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» أيضًا (ج ٢برقم:١٨٦٠، ١٨٥٨، ١٨٦٣)، والخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٨٦٥)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٩٩، ٢٢٩٣).

(٤) في نسخة القحطاني: (له).

(٥) هذا أثر صحيح.
ورواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٧٤، ١٨٧١، ١٨٧٠، ١٨٦٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٠٤).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد غالبًا في المخطوطات، وإنما هو في نسخة القحطاني، وهكذا إلى آخر الكتاب.

(٧) ما بين المعكوفين من (أ).

(٨) سورة آل عمران، الآية:٦١.

(٩) هذا أثر صحيح.
ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٠)، وابن بطة (ج٢برقم:٢٣٠٨، ٢٢٩٢)، ورواه اللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (ج٢برقم:٦٠٠) بنحوه.

(١٠) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَئِنْ أَتَيتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبلَتَهُم وَمَا بَعضُهُم بِتَابِعٍ قِبلَةَ بَعضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم مِن بَعدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١).

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ[تَبَارَكَ الله رَبُّ العَالَمِينَ] (٢)﴾ (٣).

۞ [قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: وَالخَلقُ غَيرُ الأَمرِ] (٤).

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَن يَكفُر بِهِ مِنَ الأَحزَابِ﴾ (٥)، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: وَ﴿الأَحزَاب﴾: المِلَلُ كُلُّهَا: ﴿فَالنَّارُ مَوعِدُهُ﴾ (٦).

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ الأَحزَابِ مَن يُنكِرُ بَعضَهُ قُل إِنَّمَا أُمِرتُ أَن أَعبُدَ الله وَلا أُشرِكَ بِهِ إِلَيهِ أَدعُو وَإِلَيهِ مَآبِ ۝ وَكَذَلِكَ أَنزَلنَاهُ حُكمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم بَعدَ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلمِ مَا لَكَ مِنَ الله مِن وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ﴾ (٧)(٨).

٤ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: مَن قَالَ ذَلِكَ القَولَ، لَا يُصَلَّى [خَلفَهُ الجُمُعَة] (٩)، وَلَا غَيرَهَا، إِلَّا أَنَّا لَا نَدَعُ إِتيَانَهَا، [فَإِن صَلَّى رَجُلٌ خلفَهُ، أَعَادَ الصَّلَاةَ] (١٠)، [يَعنِي: خَلفَ مَن قَالَ] (١١): القُرآنُ مَخلُوقٌ (١٢).

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٤٥.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) سورة هود، الآية:١٧.

(٦) هذا أثر إسناده منقطع.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:٣٦٣-٣٦٤)، وابن أبي حاتم (ج٦ص:٢٠١٥): من طريق عبدالوهاب الثقفي، قال: نُبِّئتُ أن سعيد بن جبير، قال:...فذكره مطولاً.

(٧) سورة الرعد، الآية:٣٧،٣٦.

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٠١): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٩) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(١٠) في (أ): (فإن صلى خلفه أعاد الصلاة)، وفي (ج): (فإن صلى خلفه، أعاد...) وفيه سقط.

(١١) ما بين المعكوفين سقط من (ج)، وفي (أ): (يعني: من قال).

(١٢) رواه المؤلف رحمه الله في «كتاب العلل» (ج١ص:٣٧٩برقم:٧٢٩).

٥ ـ [وَسَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ][1]، عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ أَهلِ البِدَعِ؟ قَالَ: لَا يُصَلَّى خَلفَهُم، مِثْلُ الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ.

٦ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ: إِذَا كَانَ القَاضِي جَهمِيًّا، فَلَا تَشهَد عِندَهُ[2].

٧ ـ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى عَبدِالله بنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ[3]، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ[4].

٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ البَصرِيُّ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ التَّيمِيُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَيسَ قَومٌ أَشَدُّ [نَقضًا][5] لِلإِسلَامِ مِن الجَهمِيَّةِ، والقَدَرِيَّةِ، فَأَمَّا الجَهمِيَّةُ فَقَد بَارَزُوا الله تَعَالَى، وَأَمَّا القَدَرِيَّةُ، فَإِنَّهُم قَالُوا فِي الله عَزَّ وَجَلَّ[6].

٩ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ نُعَيمٍ السِّجِستَانِيُّ البَابِيُّ: ثِقَةٌ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، لا يُصَلَّى خَلفَهُم[7].

---

(١) في (ج): (سألت أبي)؛ بدون واو.

(٢) في (أ): (عند)، وفي (ج): (عنه)؛ وصوبه في هامش (ج).

(٣) في (أ): (قياط)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٩٢)، واللالكائي (ج٤برقم:١١٧٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٥٣)، وفي سنده: حماد بن قيراط، أبوعلي النيسابوري، قال أبوحاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. «الجرح والتعديل» (ج٣ص:١٤٥). وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات. وقال ابن عدي: عَامَّةُ ما يرويه فيه نظر.اهـ «الميزان».

(٥) في نسخة: (بُغضًا).

(٦) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٩٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٥٤): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وهو من أسانيد الكتاب، ولله الحمد. وفي سنده: محمد بن صَالِح بن مهران البصري، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، وكان أخباريًا نسّابةً، راويةً للسير، وله «كتاب الدولة»، وهو أوّل من صنّف في أخبارها كتابًا.اهـ من «التهذيب»، وقال في «التقريب»: صدوق أَخبَارِيٌّ.

(٧) هذا أثر صحيح.

٥١ – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ، أَبُو جَعفَرٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ[1]: سَمِعتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، بَلِّغُوا[2] نِسَاءَهُم أَنَّهُنَّ طَوَالِقٌ، وَأَنَّهُنَّ لَا يَحِلِلنَ لِأَزوَاجِهِنَّ، لَا تَعُودُوا مَرضَاهُم، وَلَا تَشهَدُوا جَنَائِزَهُم، ثُمَّ تَلَا: ﴿طَهَ ۝ مَا أَنزَلنَا عَلَيكَ القُرآنَ لِتَشقَى ۝﴾[3]، إِلَى قَولِهِ عَزَّ وَجَلّ: ﴿الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى ۝﴾[4]، [فَهَل][5] يَكُونُ الاستِوَاءُ إِلَّا بِجُلُوسٍ؟![6].

---

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٩٤)، وابن بطة (ج٢برقم:٢٣٤٩): من طريق المؤلف رحمه الله، وهذا من أسانيد الكتاب. وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٢٨)، واللالكائي في «أصول السنة» (ج٢برقم:٥١٧): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به. وهذه متابعة للمؤلف، ولله الحمد.

(١) في نسخة القحطاني: (قول) وهو خطأ مطبعي.

(٢) في (أ) و (ج): (باحوا)، وهو خطأ.

(٣) سورة طه، الآيات:١-٢.

(٤) سورة طه، الآية:٥.

(٥) في نسخة القحطاني: (وهل).

(٦) هذا أثر ضعيف، والجزء الأخير منه منكر.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٩١): من طريق المؤلف، وهذا من أسانيد الكتاب. وفي سنده: سعيد بن صخر الدارمي، قال أبو حاتم: مجهول. «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٣٤). وخارجة بن مصعب كذّاب، وقوله: (وهل يكون الاستواء إلا بجلوس)، لا يثبت عنه، لضعف الإسناد إليه، وأهل السنة يثبتون الاستواء، ويسكتون عن الكيفية، والله الهادي إلى سواء السبيل. والله أعلم، ثم إني وجدت ابن القيم رحمه الله قد نقل هذا الأثر من «كتاب السنة» إلى كتابه «اجتماع الجيوش» (ص:٢٣٢-٢٣٣) وليس فيه الزيادة المذكورة.

**فائدة:** قال الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن: ولفظ (المُمَاسَّة)، لفظ مخترع، مبتدع، لَم يَقُلهُ أَحَدٌ ممن يُقتدى به ويتبع، وإن أريد به: نفي مادلت عليه النصوص، من الاستواء، والعلو، والارتفاع، والفوقية، فهو قول باطل، ضالٌ قائله، مخالف للكتاب وَالسُّنَّة، ولإجماع سلف الأمة، مكابر للعقول الصحيحة، والنصوص الصريحة، وهو جهمي لا ريب، من جنس ما قبله، وإن لم يرد هذا المعنى، بل أثبت العلو، والفوقية، والارتفاع، الذي دل عليه لفظ الاستواء، فيقال فيه: هو مبتدع ضالٌ، قال في الصفات قولاً مشتبهًا موهمًا، فهذا اللفظ لا يجوز نفيه، ولا إثباته، والواجب في هذا الباب، متابعة الكتاب وَالسُّنَّة، والتعبير بالعبارات السَّلَفِيَّةِ الإيمانية، وترك المتشابه.اهـ من «الدُّرَر السَّنِيَّةِ في الأجوبة النجدية» (ج٣ص:٢٩٠).

١١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ: أَخبَرَنِي عَبدُالله بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُوجَعُ ضَربًا، وَيُحبَسُ حَتَّى [يَتُوبَ](١). وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللهُ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخلُو مِنهُ شَيءٌ، وَتَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَجوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُم وَلَا خَمسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُم﴾، [وَعَظُمَ عَلَيهِ الكَلَامُ](٢) فِي هَذَا، وَاستَشنَعَهُ(٣).

١٢ ـ حَدَّثَنِي شَيخٌ لَنَا بَصرِيٌّ، حَدَّثَنِي [عَبدَةُ](٤) بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ المُبَارَكِ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ قَولَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾(٥)، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، زِندِيقٌ، حَلَالُ الدَّمِ(٦).

١٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ(٧) بنُ أَبِي هَارُونَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بنُ مُوسَى، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: مَن قَالَ: إِنَّ: ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۝ اللهُ الصَّمَدُ﴾، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ(٨).

---

(١) في نسخة القحطاني: (يموت).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من(ج).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج١ص:٥٣٠برقم:١٢٤٨)، وفي (ج٣ص:١٨٠-١٨١برقم:٤٧٨٣ط)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٠٧)، بسند المؤلف، ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٦٩٩)، واللالكائي في «شرح أصول أهل السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٩٧): من طريق المؤلف، ورواه (برقم:٤٩٥، ٤٩٦): من طرق أخرى، عن عبدالله بن نافع، به. نحوه. وعبدالله بن نافع: هو الصائغ: ثقة صحيح الكتاب، وتكلموا في حفظه، حتى قال ابن أبي حاتم: كان الغالب عليه الفقه، ولم يرزق حفظ الآثار. «التهذيب».

(٤) ما بين المعكوفين سقط من(ج).

(٥) سورة النمل، الآية:٩.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم وهو شيخ المؤلف. وأخرج اللالكائي (ج٢برقم:٤١٥): من طريق الإمام أحمد، عن الفريابي، قال: سمعت سفيان -يعني: الثوري- يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق، وإسناده صحيح.

(٧) في (أ): (هرمز).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَاب، سَمِعتُ أَبِي، وَالهَيثَمَ بنَ خَارِجَةَ، يَقُولَانِ: سَمِعنَا أَبَا يُوسُفَ القَاضِي، يَقُولُ: بِخُرَاسَانَ صِنفَانِ، مَا عَلَى ظَهرِ الأَرضِ شَرٌّ[1] مِنهُمَا: الجَهمِيَّةُ، وَالمُقَاتِلِيَّةُ[2].

---

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٦٣) قال: وأخبرني عبدالله بن أحمد، فذكره بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، وفي سنده: هارون بن أبي هارون العبدي البغدادي، قال أبو حاتم: صدوق، «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٩٨) وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٢٤٠)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٨٥): من طريق محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، به.

(١) في نسخة القحطاني: (أشر).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه البيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:١٦٦).

و(المقاتلية): نسبة إلى مقاتل بن سليمان الخراساني البلخي، المفسر، كنيته أبو الحسن، قال ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان مُشَبِّهًا، يُشَبِّهُ الرَّبَّ بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث. «المجروحين» (ج٢ص:٣٤٧).

# عبدالله بن المبارك رحمه الله[١]

١٥ – [حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى عَبدِالله بنِ المُبَارَكِ، قَالَ: كَانَ ابنُ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ[٢].

١٦ – سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عِيسَى، يَقُولُ[٣]: الجَهمِيَّةُ؟! وَمَن يَشُكُّ في كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟![٤].

١٧ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحرِزُ بنُ عَونٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهلٍ يَحيَى بنُ إِبرَاهِيمَ، وَكَانَ يُلَقَّبُ: رَاهَوَيه، قَالَ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: لَيسَ تَعبُدُ الجَهمِيَّةُ شَيئًا[٥] [٦]][٧].

١٨ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ رُستُم أَبُو صَالِحٍ[٨]، قَالَ:

---

(١) هو عبدالله بن المبارك بن واضح، الإمام الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، فخر المجاهدين، وقدوة الزاهدين، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي، التركي الأب، الخوارزمي الأُمِّ، التاجر السَّفَّار، صاحب التصانيف النافعة، والرحلات الشاسعة، قال ابن سعد: مات بـ(هِيت): منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنةً. «تذكرة الحفاظ»، و«تهذيب التهذيب».

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٣٥) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٦٨).

(٣) في (أ): (سمعت أحمد بن الحسن بن يقول)، وهو خلط.

(٤) هذا أثر صحيح. والحسن بن عيسى، هو: ابن ماسرجس النيسابوري: وهو ثقة.

(٥) في (أ): (شيء)، وهو خطأ.

(٦) مابين المعكوفين جاء في (أ)، و (ج) متأخرًا عن الأثر (رقم:١٨).

(٧) هذا أثرضعيف. في سنده: أبوسهل يحيى بن إبراهيم، لقبه راهويه، وهو مجهول، ذكره الحافظ ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب» (ج١ص:٣٢٣برقم:١٢٧٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم. وقد جاء نحو هذا الأثر، عن حماد بن زيد: رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٥): عن سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد، وذكر هؤلاء الجهمية، فقال: إنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء شيء. وإسناده صحيح. وأخرجه أيضًا (برقم:١٦٩٦). وجاء نحوه، عن يزيد بن هارون: رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٧) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت يزيد بن هارون، وذكر الجهمية، فقال: هُم كُفَّارٌ، لَا يَعبُدُونَ شَيئًا. وإسناده صحيح.

(٨) في (أ): (رسم أبو صالح)، وهو سقط.

حَدَّثَنِي يَحيى بنُ إبرَاهِيمَ أَبُو سَهلٍ، رَاهَوَيه، قَالَ: كُنتُ أَدعُو عَلَى الجَهمِيَّةِ فَأُكثِرُ، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِالله بنِ المُبَارَكِ؟، وَدَخَلَ قَلبِي مِن ذَلِكَ شَيءٌ، فَقَالَ: لَا يَدخُل قَلبَكَ، فَإِنَّهُم يَجعَلُونَ رَبَّكَ الَّذِي تَعبُدُ، لَا شَيءَ[(١)].

١٩ ــ حَدَّثَنِي [أَبُو جَعفرٍ][(٢)] أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ، [يقول]:[(٣)] سَمِعتُ النَّضرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: ﴿إِنَّنِي أَنَا الله لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعبُدنِي﴾[(٤)]، مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ: فَأَتَيتُ ابنَ المُبَارَكِ، فَقُلتُ لَهُ: أَلَا تَعجَبُ مِن أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: وَهَلِ الأَمرُ إِلَّا ذَاكَ؟[(٥)] وَهَل يَجِدُ بُدًّا مِن أَن يَقُولَ هَذَا؟![(٦)].

٢٠ ــ حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ[(٧)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَزِيرِ مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ، قَالَ: سَمِعتُ النَّضرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّنِي أَنَا الله لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعبُدنِي﴾: مَخلُوقٌ؛ فَهُوَ كَافِرٌ، فَجِئتُ إِلَى عَبدِالله بنِ المُبَارَكِ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ[(٨)]: صَدَقَ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَافَاهُ الله، مَا كَانَ الله عَزَّ وَجَلَّ يَأمُرُ أَن نَعبُدَ مَخلُوقًا[(٩)].

٢١ ــ وَذَكَرَ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا حَمزَةُ، شَيخٌ مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ[(١٠)].

---

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن إبراهيم أبوسهل، وهو مجهول الحال، وقد تقدم، وفيه: سالم بن رستم، لم أجد له ترجمة.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) سورة طه، الآية:١٤.

(٥) في (أ): (ذلك).

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٢٤)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:٢٠٧٩،١٨٥٥)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٣٧٥)، واللالكائي في «أصول السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٢٨).

(٧) في (أ): (مُحَمَّدُ بنُ أسماء بن عبدالعزيز بنِ أبي رِزمَةَ)، وهو خطأ.

(٨) في نسخة القحطاني: (قال).

(٩) هذا أثر صحيح. رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٤٣).

(١٠) هذا أثر ضعيف. في سنده: حمزة، شيخ من أهل مرو، ولم يتبين لي من هو؟.
ورواه اللالكائي في «أصول السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٢٩): من طريق مصعب بن سعيد المصيصي، عن ابن

٢٢ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، [قَالَ][١]: سَأَلتُ عَبدَالله بنَ المُبَارَكِ: كَيفَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَعرِفَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: عَلَى السَّماءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَما تَقُولُ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا[٢] في الأَرضِ[٣].

٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ [الدَّورَقِيُّ][٤]، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ[٥] بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالله بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: إِنَّا نَستَجِيزُ أَن نَحكِيَ كَلَامَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَلَا نَستَجِيزُ أَن نَحكِيَ كَلَامَ الجَهمِيَّةِ!![٦].

٢٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ[٧] بنُ نَصرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي رَجُل، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُل: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! قَد خِفتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، مِن كَثرَةِ مَا أَدعُو عَلَى الجَهمِيَّةِ؟! قَالَ: لَا تَخَف، فَإِنَّهُم يَزعُمُونَ أَنَّ إِلَهَكَ الَّذِي في السَّماءِ لَيسَ بِشَيءٍ[٨].

---

المبارك، وموسى بن أعين، بلفظ: (من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، أكفر من هرمز)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٧٧)؛ ورواه أيضًا (ج٢برقم:٤١٥): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، عن الفريابي، قال: سمعت الثوري، يعني: سفيان، يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق، وإسناده صحيح.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات.

(٢) في (أ): (هنا).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الذهبي في «كتاب العُلُوِّ للعليِّ الغفار» (برقم:٣٩٩)، وكذا في «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:٦١٨) بسنده إلى المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن مندة في «كتاب التوحيد» (ج٣برقم:٨٩٩)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ص:١٨٥-١٨٦)، وذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:١١)، والدارمي في «رده على الجهمية» (ص:٤٧ برقم:٦٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٠٢-٩٠٣).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٥) في (أ)، و(ج): (الحسين)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٨٦، ١٦٨٥، ١٦٨٤)، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٣٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٧٩)، وذكره البخاري في «أفعال العباد» (برقم:١١).

(٧) في (أ): (محمد)، وهو تحريف.

(٨) هذا أثر ضعيف.

# سفيان بن عيينة رحمه الله[١]

٢٥ ـ حَدَّثَنِي غِيَاثُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلّ، مَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن شَكَّ فِي كُفرِهِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ!![٢].

٢٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المُحرِزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُنَيدٍ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، كَانَ يَحتَاجُ[٣] أَن يُصلَبَ عَلَى ذُبَابٍ، يَعنِي: جَبَلٍ[٤][٥].

---

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٤٢)، وذكره الذهبي في «العلو» (برقم:٤٠١)، وفي «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:٦١٨) وعزاه إلى المؤلف، وفي سنده رجل مبهم.

(١) هو سفيان بن عيينة بن ميمون، العلامة الحافظ، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، محدث الحرم، كان إمامًا حُجَّةً حَافِظًا وَاسِعَ العلم، كَبِيرَ القدر. قال الشافعي: لولا مالك، وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال الذهبي: اتفقت الأُمَّةُ على الاحتجاج بابن عيينة، لحفظه وأمانته، مات في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة. «تذكرة الحفاظ».

(٢) هذا أثر صحيح.

غياث بن جعفر هو الشامي الرحبي، كان مستملي ابن عيينة، قال الدارقطني: روى عن ابن عيينه حديثًا كثيرًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث. «تهذيب التهذيب». والأثر رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٢٠): من طريق سعيد بن أحمد، عن إبراهيم بن شماس، عن سفيان بن عيينه، به نحوه، مع اختلاف في بعض الألفاظ. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٠٠، ٢٢٠٩، ٢٢٧٦).

(٣) في نسخة القحطاني: (مُحتَاجًا).

(٤) قال الحازمي: هو جبل بالمدينة، له ذكر في المغازي، والأخبار.اهـ من «معجم البلدان».

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: محمد بن عبدالرحمن المحرزي، لم أجد له ترجمة، وفيه: محمد بن جنيد أبو عبدالله الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص:٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٧ص:٢٢٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٦٤).

# عبدالله بن إدريس رحمه الله[١]

٢٧ - حَدَّثَنِي الفَضلُ[٢] بنُ الصَّبَّاحِ السِّمسَارُ، وَسَأَلتُ أَبِي عَنهُ، فَقَالَ: أَعرِفُهُ، لَيسَ بِهِ بَأسٌ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَبدِالله بنِ إِدرِيسَ رَحِمَهُ اللهُ؛ فَسَأَلَهُ بَعضُ أَصحَابِ الحَدِيثِ مِمَّن كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي الجَهمِيَّةِ: يُصَلَّى خَلفَهُم؟ قَالَ فَضلٌ[٣]: ثُمَّ اشتَغَلتُ، أُكَلِّمُ إِنسَانًا بِشَيءٍ، فَلَم أَفهَم مَا رَدَّ عَلَيهِ ابنُ إِدرِيسَ، فَقُلتُ لِلَّذِي سَأَلَهُ: مَا قَالَ لَكَ؟ فَقَالَ: قَالَ لِي: أَمُسلِمُونَ هَؤُلَاءِ، [أَمُسلِمُونَ هَؤُلَاءِ؟!][٤] لَا، وَلَا كَرَامَةَ، لَا يُصَلَّى[٥] خَلفَهُم، قُلتُ لِفَضلِ[٦] بنِ الصَّبَّاحِ: سَمِعتَهُ يَقُولُ هَذَا لابنِ إِدرِيسَ، وَأَنتَ حَاضِرٌ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُهُ[٧].

٢٨ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ السُّوَيدِيُّ، عَن مُقَاتِلٍ، [قَالَ][٨]: سَأَلتُ عَبدَالله بنَ إِدرِيسَ عَن: الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟، فَقَالَ: أَمُؤمِنُونَ هُم؟![٩].

٢٩ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، قَالَ: حَضَرتُ

---

(١) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، الإمام القدوة الحجة، أبو محمد الأودي، الكوفي، أحد الأعلام، قال أبو حاتم: هو إمام من أئمة المسلمين حجة، مات في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في (أ): (الفضيل)، وهو تحريف.

(٣) في نسخة القحطاني: (الفضل).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ج).

(٥) في (أ): (ولا يصلى).

(٦) في نسخة القحطاني: (للفضل).

(٧) هذا أثر صحيح. إلا قول ابن إدريس: (أمسلمون هؤلاء؟، لا، ولا كرامة، لا يصلى خلفهم)، وذلك لأن الفضل بن الصباح لم يسمعه من ابن إدريس، وإنما سمعه من الرجل المبهم؛ لأنه اشتغل عن سماع هذه الجملة بالكلام مع إنسان آخر، كما يدل عليه السياق، والله أعلم.

(٨) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطات.

(٩) هذا أثر صحيح.

أبو جعفر السويدي هو: محمد بن النوشجان البغدادي، وثقه أبو داود كما في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٣٢٦)، ومقاتل، هو: ابن محمد النصر آباذي الرازي، مترجم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٣٥٥). قال أبوزرعة: كان ثقة مأمونًا. وقال أبوحاتم: كان ثقة فقيهًا.

عَبدَالله بنَ إِدرِيسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُل: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّ قِبَلَنَا نَاسًا، يَقُولُونَ: القُرآنَ مَخلُوقٌ[(١)]، فَقَالَ: مِن اليَهُودِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِن النَّصَارَى؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِن المَجُوسِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمِمَّن؟ قَالَ: مِن[(٢)] المُوَحِّدِينَ، قَالَ: كَذَبُوا، لَيسَ هَؤُلَاءِ بِمُوَحِّدِينَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلّ مَخلُوقٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّ الله تَعَالَى مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ، هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ[(٣)].

**٣٠**ـ قَالَ ابنُ الدَّورَقِيِّ: وَأَخبَرَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، عَنِ الزِّمِّيِّ، قَالَ: وَقَرَأَ ابنُ إِدرِيسَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فَقَالَ: اللهُ مَخلُوقٌ؟! وَالرَّحمَنُ مَخلُوقٌ؟!][(٤)]، الرَّحِيمُ مَخلُوقٌ؟! هَؤُلَاءِ زَنَادِقَةٌ[(٥)(٦)].

**٣١**ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ، سَمِعتُ ابنَ إِدرِيسَ، سُئِل عَن قَومٍ، يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟، فَاستَشنَعَ ذَلِكَ، وَقَالَ: سُبحَانَ الله! شَيءٌ مِنهُ مَخلُوقٌ؟!، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلى فِيهِ[(٧)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (إن القرآن مخلوق).

(٢) في المخطوطات: (فمن).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٢) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (برقم:٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٦١)، وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٤٣٢): من طريق يعقوب بن سفيان، عن أحمد بن إبراهيم. فهذه متابعة للمؤلف، ورواه ابن بطة (ج٢برقم:٢٢٥١، ٢٣٠٣).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) في (أ): (الزنادقة).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم، وهو بعض أصحاب ابن الدورقي.

والأثر أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٦برقم:٥): من طريق محمد بن عبدالله أبي جعفر البغدادي، عن الزمي، به.

(٧) هذا أثر صحيح. محمد بن هارون، هو: أبوجعفر الربعي البغدادي: ثقة. ومحمد بن عيسى الطباع: ثقة أيضًا.

# وكيع بن الجراح رحمه الله[(١)]

٣٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيلَ الوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ[(٢)] يَقُولُ: أَمَّا الجَهمِيُّ، فَإِنِّي أَستَتِيبُهُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا قَتَلتُهُ[(٣)].

٣٣ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ[(٤)]، قَالَ: بَلَغَنِي عَن وَكِيعٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، فَقَد كَفَرَ[(٥)].

٣٤ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ السُّوِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا؛ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مُحدَثٌ[(٦)]، فَقَالَ: سُبحَانَ الله! هَذَا الكُفرُ[(٧)]، قَالَ السُّوِيدِيُّ: وَسَأَلتُ وَكِيعًا عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ فَقَالَ: لَا تُصَلِّ[(٨)] خَلفَهُم[(٩)].

٣٥ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، أَبُو الحُسَينِ[(١٠)] التِّرمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مَلِيحَ بنَ

---

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح، الإمام الحافظ الثبت، محدث العراق، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام، قال أحمد بن حنبل: ما رأت عيني مثل وكيع قط، يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن، مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد. توفي بـ(فَيدَ)، راجعًا من الحجِّ، سنة سبع وتسعين ومائة، يوم عاشوراء. «تذكرة الحفاظ».

(٢) في المخطوطة: (سمعتُ وَكِيعًا).

(٣) هذا أثر صحيح. محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني الضرير، وثقة الدار قطني. والأثر أخرج نحوه أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧٢٢، ١٧٢٣) وهما صحيحان.

(٤) في (أ): (أبو بكر بن شيبة)؛ وفي (ج): (أبو..)، وسقط الباقي.

(٥) هذا أثر إسناده منقطع بين ابن أبي شيبة ووكيع.
وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٤٧) وإسناده ضعيف. فيه: الحسين بن علي العجلي وهوضعيف جدًّا، وأخرجه اللالكائي في «شرح السُّنَّة» (ج٢برقم:٤٣٤)، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه: محمد بن يزيد الرفاعي، وهو ضعيف جدًّا. وأخرج أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧١٩): من طريق وهب بن بقية، عن وكيع بن الجراح، قال: (القرآن ليس بمخلوق)، وهذا أثر صحيح.
وأخرجه اللالكائي (٢برقم:٤٣٣) بلفظ: (من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر).

(٦) في (أ): (فلان يقول: القرآن محدث).

(٧) في نسخة القحطاني: (كفر).

(٨) في نسخة القحطاني: (تصلي).

(٩) هذا أثر صحيح. وأبو جعفر السويدي: ثقة، وقد تقدم.

(١٠) في نسخة القحطاني: (الحسن)، وهو من تصرف المحقق، وهو الصواب كما في ترجمة المذكور

وَكِيعٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد زَعَمَ أَنَّهُ مُحدَثٌ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(١)(٢)].

٣٦ـ سَمِعتُ أَبَا خَيثَمَةَ، زُهَيرَ بنَ حَربٍ، قَالَ: اختَصَمتُ أَنَا وَمُثَنَّى، فَقَالَ مُثَنَّى: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَقُلتُ أَنَا: كَلَامُ اللهِ؛ فَقَالَ وَكِيعٌ، وَأَنَا أَسمَعُ[(٣)]: هَذَا كُفرٌ، مَن قَالَ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ[(٤)]، هَذَا كُفرٌ؛ فَقَالَ مُثَنَّى: يَا أَبَا سُفيَانَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ[(٥)]﴾[(٦)]، فَأَيُّ شَيءٍ هَذَا؟، فَقَالَ وَكِيعٌ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، هَذَا كُفرٌ[(٧)].

٣٧ـ حَدَّثَنِي سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ القَاضِي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ؛ سَمَّاهُ سَوَّارٌ، وَنَسِيتُ اسمَه، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٨)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (رقبته).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

ورواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:١٩٨٣) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وفيه مليح بن وكيع بن الجراح. ذكره ابن أبي حاتم (ج٨ص:٣٦٧)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ ص:١٩٥) وقال: مستقيم الحديث. والأثر أخرج نحوه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٣، ١٧٢٢) بأسانيد صحيحة، وأخرجه اللالكائي(ج٢برقم:٥٠٦).

(٣) في (أ): (وأنا سمع).

(٤) في (أ): (من قال: القرآن مخلوق).

(٥) في (أ): (من ذكر محدث).

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٢.

(٧) هذا أثر صحيح.

وقوله: قال الله عز وجل: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾، قال ابن جرير في تأويلها: يقول تعالى ذكره: ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس، ويذكرهم به، ويعظهم إلا استمعوه وهم يلعبون، لا هية قلوبهم، وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك، قال أهل التأويل.ا.هـ «التفسير» (ج١٧ص:٣٠).

(٨) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

ورواه اللالكائي(ج٢ برقم:٤٣٣) وإسناده صحيح. ورواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧ برقم:١٩٨٤) بإسناد آخر.

٣٨- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ الحُدَّانيُّ[(١)]: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّوَجَلَّ، أَنزَلَهُ جِبرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ [عليه السلام]، كُلُّ صَاحِبِ هَوَى يَعرِفُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَعرِفُ مَن يَعبُدُ، إِلَّا الجَهمِيَّةُ، لَا يَدرُونَ مَن يَعبُدُونَ![(٢)]، بِشرٌ المَرِيسِيُّ، وَأَصحَابُهُ[(٣)].

٣٩- قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: وَذَكَرَ حَسَنُ بنُ البَزَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنِي[(٤)] إِسحَاقُ بنُ أَبِي عَمرٍو، قَالَ: قِيلَ لِوَكِيعٍ، فِي ذَبَائِحِ الجَهمِيَّةِ؟، قَالَ: لَا تُؤكَلُ[(٥)]، هُم مُرتَدُّونَ!![(٦)].

٤٠- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ[(٧)]، قَالَ: قَالَ وَكِيعٌ: مَن قَالَ: إِنَّ كَلَامَهُ لَيسَ مِنهُ، فَقَد كَفَرَ، وَمَن قَالَ: إِنَّ مِنهُ شَيئًا مَخلُوقًا، فَقَد كَفَرَ[(٨)].

٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا السُّوَيدِيُّ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد كَفَرَ[(٩)].

---

(١) في نسخة القحطاني: (الحراني)، و هو تحريف.

(٢) في (أ): (من يعبد من).

(٣) هذا أثرضعيف. في سنده: محمد بن داود الحُدَّاني، ذكره ابن أبي حاتم (ج٧ ص:٢٥٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٤) في نسخة القحطاني: (وأخبرني).

(٥) في (أ): (لا يوكل).

(٦) هذا أثر ضعيف. في إسناده: إسحاق بن أبي عمرو، ولم أجد له ترجمة.

(٧) وقع في (أ) خلط بين هذا الإسناد والأثر الذي بعده (برقم:٤١).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٦٢): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ولله الحمد والمنة. وأبوحاتم الطويل هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل البغدادي، قال المؤلف: كان ثقة رجلاً صَالحًا. وقال الدارقطني: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وفي رواية: لا بأس به. «تاريخ بغداد» (ج٤ص:١١٢-١١٤).

(٩) هذا أثر صحيح. يحيى بن أيوب هو المقابري، وهو: ثقة، وأبو جعفر السويدي: ثقة أيضًا. وقد تقدم. والأثر أخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٤٣٤، ٤٣٣): من طرق أخرى، عن وكيع.

## حماد بن زيد(١)، ومعتمر بن سليمان رحمهما الله(٢)

٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ -وَذَكَرَ هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةَ(٣)- قَالَ: إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ(٤).

٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ(٥) بنُ يُوسُفَ بنِ الحَجَّاجِ الجُبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي عُمَرَ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَأَلتُ مُعتَمِرَ بنَ سُلَيمَانَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِمَامٌ لِقَومٍ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!، أُصَلِّي خَلفَهُ؟ فَقَالَ: يَنبَغِي أَن تُضرَبَ عُنُقُهُ(٦).

۞ قَالَ فِطرٌ: وَسَأَلتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، فَقُلتُ: يَا أَبَا إِسمَاعِيلَ! إِمَامٌ لَنَا(٧)، يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أُصَلِّي خَلفَهُ؟ فَقَالَ: صَلِّ خَلفَ مُسلِمٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ(٨).

---

(١) حماد بن زيد، هو: ابن درهم، الإمام الحافظ المجود، شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم البصري، الأزرق الضرير، مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى. «تذكرة الحفاظ».

(٢) معتمر بن سليمان، هو: ابن طرخان التيمي، الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد البصري، محدث البصرة، كان موصوفًا بالثقة والإتقان والعبادة والورع، مات في صفر سنة سبع وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٩٥).

(٣) في (أ): (من الجهمية).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٥، ١٧٨١) بسند المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٧٩): من طريق الطبراني، عن المؤلف، به؛ وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٦٨): قال أبو حاتم الرازي: أخبرنا سليمان بن حرب، به نحوه، ورواه أيضًا (ج٥برقم:١٦٩٦) بسند آخر صحيح. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص:٦-٧برقم:٩).

(٥) في نسخة القحطاني: (عبيدالله)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٤١) بنحوه. وفي سنده: عبدالله بن يوسف الجبيري، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. وفيه أيضًا: فطر بن حماد بن واقد الصفار، وهو ضعيف.

(٧) في نسخة القحطاني: (لنا إمام).

(٨) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٧٩): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المؤلف، به مختصرًا. وسنده كالذي قبله.

۞ وَسَأَلْتُ يَزِيدَ بنَ زُرَيعٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ! إِمَامٌ لِقَومٍ، يَقُولُ: القُرآنُ مَخْلُوقٌ، أُصَلِّي خَلفَهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَا كَرَامَةَ[1].

۞ قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: سَمِعتُ أَنَا مِن فِطرٍ، وَلَم أَسمَع مِنهُ هَذَا الحَدِيثَ.

٤٤ – حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ المُؤَدِّبُ، يَنزِلُ الكَرخَ: حَدَّثَنِي فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ[2]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: النَّاسُ يَقُولُونَ: مَالِكُ بنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ!، مَالِكُ بنُ دِينَارٍ زَاهِدٌ!، إِنَّمَا الزَّاهِدُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، الَّذِي أَتَتهُ الدُّنيَا فَتَرَكَهَا![3].

٤٥ – قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: قَالَ القَاضِي، يَعنِي إِسمَاعِيلَ بنَ إِسحَاقَ: سَمِعتُ نَصرَ بنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: أَحمَدُ بنُ حَنبَلَ أَمرُهُ بِالآخِرَةِ كَانَ أَفضَلَ؛ لِأَنَّهُ أَتَتهُ الدُّنيَا فَدَفَعَهَا عَنهُ![4].

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٧)، وإسناده كسابقه.

(٢) في (أ)، و(ج): (حدثني فطر بن حماد بن واقد بهذا الحديث، حدثني فطر بن حماد بن واقد، قال: سمعت أبي..إلخ) وهو تكرير.

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:٢٩١): من طريق أبي بكر بن مالك، عن المؤلف، عن فطر بن حماد، به. وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (برقم:٤٤): من طريق أبي علي المدائني، عن فطر بن حماد، به. وفي سنده: فطر بن حماد، وقد تقدم، وفيه أيضًا: أبوه حماد بن واقد العيشي، قال فيه البخاري: منكر الحديث. ولا وجه لإيراد المؤلف هذا الأثر في هذا الباب.

(٤) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١٩١): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. إسماعيل بن إسحاق القاضي، ذكره ابن أبي حاتم (ج٢ص:١٥٨) وقال: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق.

# عبدالرحمن بن مهدي[١]

٤٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَم يُكَلِّم مُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، يُستَتَابُ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[٢].

٤٧ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَحمَدُ[٣] بنُ يُونُسَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَمِّي، مُوسَى: سَمِعتُ أَبِي، عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: أَنَا لَا أَرَى أَن نَستَتِيبَ[٤] الجَهمِيَّةَ[٥].

٤٨ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله الحَمَّالُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: لَو كَانَ لِي مِن الأَمرِ شَيءٌ، لَقُمتُ عَلَى الجِسرِ، فَلَا يَمُرُّ بِي أَحَدٌ مِن الجَهمِيَّةِ، إِلَّا سَأَلتُهُ عَنِ القُرآنِ؟، فَإِن قَالَ: مَخلُوقٌ[٦]، ضَرَبتُ رَأسَهُ، وَرَمَيتُ بِهِ فِي المَاءِ[٧].

---

(١) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، الحافظ الكبير، والإمام العلم الشهير، اللؤلؤي أبو سعيد البصري مولى الأزد، وقيل: مولى بني العنبر، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٢٤١-٢٤٢).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٦٩٥)، واللالكائي (ج٢برقم:٥٠٥): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب. وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص:١٢) بإسناد آخر صحيح.

(٣) في (أ)، و(ج): (محمد).

(٤) في (أ)، و(ج): (أن أستتيب).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن مهدي: لم أجد له ترجمة. وعمه موسى بن عبدالرحمن بن مهدي البصري: مجهول. «الميزان».
وقد روى أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق الفضل بن إسحاق الدوري، قال: سمعت ابن مهدي، يقول: من زعم أن القرآن مخلوق استتبته، فإن تاب وإلا ضربت عنقه؛ لأنه كافر بالقرآن، قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٢٤٢).

(٦) في نسخة القحطاني: (إنه مخلوق).

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٧برقم:٢٠٢٦) بسند المؤلف، فهو متابع للمؤلف، ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٢)، والبخاري في «أفعال العباد» (ص:١٠)، وإسناده صحيح. وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٧، ١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٧)، واللالكائي

٤٩ – حَدَّثَنِي العَبَّاسُ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، يَعنِي: أَبَا بَكرِ بنَ الأَسوَدِ[١]، [قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطحِهِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ!][٢]، لَو أَنَّ رَجُلاً جَهمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا استَحلَلتُ أَن آخُذَ مِن مِيرَاثِهِ![٣].

٥٠ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ يُستَتَابُونَ، فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم[٤].

---

(ج٢برقم:٥٠٤). ورواه الخلال في «السُّنَّة» أيضًا: (ج٧برقم:٢٠٤٦)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٥٧).

(١) في (أ)، و(ج): (أبا بكر ابن أبي الأسود).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص:١٠)، واللالكائي (ج٢برقم:٥١٣)، وإسناده صحيح. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٢٢، ٢٣٢٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٨) بإسناد آخر، ولفظه أطول.

# يزيد بن هارون[١]

٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله، مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذُكِرَت[٢] الجَهمِيَّةُ، فَقَالَ: هُم، وَالله زَنَادِقَةٌ[٣].

٥٢ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَذَكَرَ الجَهمِيَّةَ، فَقَالَ: هُم، وَالله زَنَادِقَةٌ، عَلَيهِم لَعنَةُ الله[٤].

٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيُّ[٥]، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَ بنَ يَحيَى، وَأَثنَى عَلَيهِ خَيرًا، قَالَ: حَلَفَ لِي يَزِيدُ بنُ هَارُونَ فِي بَيتِهِ: وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ، مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ زِندِيقٌ[٦].

٥٤ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالله بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِندَ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، وَشَاذُ بنُ يَحيَى يُنَاظِرُهُ فِي شَيءٍ مِن أَمرِ المَرِيسِيِّ، وَهُوَ يَدعُو عَلَيهِ، فَتَفَرَّقنَا عَلَى أَنَّ يَزِيدَ قَالَ:

---

(١) هو يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي، قال أبو حاتم: يزيد ثقة إمام، لا يُسأل عن مثله. مات سنة سِتٍّ ومائتين في ربيع الآخر بواسط. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٢٣١-٢٣٢).

(٢) في (أ)، و(ج): (وذكر).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٩٤ب): من طريق المؤلف، فهو من أسانيد الكتاب، ومحمد بن العَبَّاس صاحب الشامة ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:١٠٩) وقال: وكان ثقة. والأثر أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (ص:١٢) بإسناد صحيح، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٦٩).

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه في الذي قبله، وقد سقط من (أ) ومن نسخة القحطاني، والمثبت من (ج).

(٥) في (أ): (الطواسي)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٣٨، ١٩٨٥): من طريق محمد بن إسماعيل، وعَبَّاس العنبري، عن شاذ، وذكره البخاري في «أفعال العباد» (ص:٧) تعليقًا. ورواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٦): من طريق شاذ بن يحيى الواسطي، فهذه متابعات للمؤلف. وقال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: شاذ بن يحيى؟ قال: عرفته، وذكره بخير.اهـ وأثنى عليه محمد بن إسماعيل الواسطي خيرًا. وذكره الذهبي في «السير» (ج١٠ص:٤٣٤) وقال: شيخ صدوق.

مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زِندِيقٌ[(١)(٢)].

٥٥ ــ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي شَاذُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٣)]، وَجَعَلَ شَاذُ بنَ يَحيَى يَلعَنُ المَرِيسِيَّ[(٤)].

٥٦ ــ حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ [إِبرَاهِيمَ بنِ][(٥)] إِشكَاب، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ القَاضِيَ، يَقُولُ: جِيئُونِي بِشَاهِدَينِ، يَشهَدَانِ عَلَى المَرِيسِيِّ، وَاللهِ لَأَمَلَأَنَّ ظَهرَهُ وَبَطنَهُ بِالسِّيَاطِ، يَقُولُ فِي القُرآنِ؟!، يَعنِي: مَخلُوقٌ؟[(٦)].

٥٧ ــ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذُ بنُ يَحيَى، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ؛ وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الجَهمِيَّةُ؟ فَقَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ: ﴿الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى﴾ عَلَى خِلَافِ مَا يَقِرُّ

---

(١) في (أ)، و(ج): (فهو كافر).

(٢) هذا أثر حسن.
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٧)، وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بَشّار الواسطي، وهو مجهول الحال. «تاريخ بغداد» (ج٦ص:١٢٠)، وقد تابعه عباس العنبري، وأحمد بن سنان عند ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٥٩): عن شاذ بن يحيى، به. والأثر رواه الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٩٨٥)، و (ج٧برقم:٢٠٤٩).
**فائدة:** بشر بن غياث المَرِيسِي: مبتدع، ضال، تفقه على أبي يوسف، فبرع وأتقن علم الكلام، ثم جَرَّدَ القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان، وإنما أخذ مقالته، واحتج لها، ودعا إليها. قال أبو النضر هاشم بن القاسم: كان والد بشر المريسي يهوديًا، قَصَّابًا، صَبَّاغًا في سويقة نصر بن مالك. وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي، كافر. وقال أبو زرعة الرازي: بشر المريسي: زنديق. قال الخطيب: حُكِي عنه أقوال شنيعة، أساء أهل العلم قولهم فيه، وكفره أكثرهم لأجلها.اهـ مختصرًا من «الميزان».

(٣) حصل خلط في (أ)، و(ج) في هذا الموضع.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل شاذ بن يحيى.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٤٩)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٢)، وورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٦٠): من طريق عمرو بن عثمان بن عاصم، عن يزيد بن هارون، به نحوه مختصرًا.

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر صحيح. أبوجعفر بن إشكاب: ثقة. وأبوه الحسين بن إبراهيم، وثقه الخطيب، كما في «تهذيب التهذيب».

في قُلُوبِ العَامَّةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[١].

٥٨ – حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ البَهلُولِ[٢]، قَالَ: قُلتُ لِيَزِيدَ بنِ هَارُونَ: أُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟، قَالَ: لَا، قُلتُ: أُصَلِّي خَلفَ المُرجِئَةِ؟، قَالَ: إِنَّهُم لَخُبَثَاءُ[٣].

---

(١) هذا أثر حسن من أجل شاذ بن يحيى.
والأثر أخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٣٣)، والبخاري في «أفعال العباد» (ص:١١).

(٢) في نسخة القحطاني: (بهلول).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٩٩) مختصرًا؛ وإسحاق بن بَهلول بن حسان، ثقة مترجم في «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:١٤٨٩) ووثقه الخطيب.

# جماعة من العلماء[١]

٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٢].

۞ قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد كُنتُ سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن هَذِهِ القِصَّةِ، فَحَدَّثَنِي: أَنَّ أَبَاهُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، فَلَم أَحفَظهُ، فَحَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ بِهَذَا.

٦٠ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ، هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الفُقَهَاءِ، عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ، جَاحِدٌ، نَرَى أَن يُستَتَابَ، فَإِن تَابَ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[٣].

٦١ ـ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وَعَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبَانٍ القُرَشِيَّ، يَقُولَانِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٤].

٦٢ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَربِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا تَوبَةَ الحَلَبِيَّ يُكَفِّرُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ[٥].

---

(١) في (أ): (جماعته العلماء).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٥)، والخلال في «السنة» (ج٧ص:٢٠٤٨)، واللالكائي (ج٢برقم:٤٤٠)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٥٨).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣)، وفيه متابعات للمؤلف.

(٤) هذا أثر صحيح.
وفي «السنة» للخلال (ج٦برقم:١٩٢٩)، و(ج٧برقم:٢٠١٨، ٢٠٦٦)، قد قال بهذا جمع من السلف رحمهم الله جميعًا. وعبدالعزيز بن أبان القرشي متروك؛ لكن لا يضر ضعفه هنا؛ لأنه يعبر عن معتقده، وهكذا غيره من الضعفاء.

(٥) هذا أثر صحيح.

٦٣ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعتُ نُعَيمَ بنَ حَمَّادٍ يُكَفِّرُهُم[١].

٦٤ – قَالَ: وَسَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ مَهدِيٍّ يُكَفِّرُهُم، قَالَ أَبُو نَشِيطٍ: فَذَكَرتُ[٢] هَذَا الكَلَامَ لِبِشرِ بنِ الحَارِثِ، فَسَكَتَ، وَمَا أَنكَرَهُ[٣].

٦٥ – حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا، وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُم، وَلَا تُكَلِّمُوهُم، وَإِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم، كَيفَ يَرجِعُونَ، وَأَنتُم تَفعَلُونَ بِهِم هَذَا؟! قَالَ: يَعنِي: الجَهمِيَّةَ[٤].

٦٦ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي مَريَمَ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٥].

٦٧ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، مَن زَعَمَ أَنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٦].

٦٨ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الأَسوَدِ النَّضرَ بنَ عَبدِالجَبَّارِ، يَقُولُ:

---

وذكره اللالكائي في «شرح السنة» (ج٢ص:٣٢٤-٣٢٥)، ومحمد بن هارون الحربي، هو: الربعي، أبو جعفر البغدادي: وثقه الدارقطني.

(١) هذا أثر صحيح.
محمد هو: ابن هارون تقدم في الذي قبله. ونعيم بن حماد هو: الخزاعي، رأس في السنة، ضعيف في الحديث، لكنَّ ضَعفَهُ هنا لا يضر؛ لأن الأثر من قوله لا من منقوله، والله أعلم.

(٢) في نسخة القحطاني: (فذكر).

(٣) هذا أثر صحيح.
والقائل: (قال) هو: المؤلف، والقائل: (وسمعتُ إبراهيم بن مهدي... إلخ)، هو: محمد بن هارون الذي تقدم في الأثر رقم: (٦٢). وإبراهيم بن مهدي هو: المصيصي، وثقه أبوحاتم، مترجم في «السير» (ج١٠ص:٥٥٦).

(٤) هذا أثر صحيح. محمد بن علي، هو: ابن الحسن بن شقيق، وبشر بن الحارث، هو: الحافي، وكلهم ثقات.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٨٦) بسند المؤلف رحمه الله.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٨٧) بسند المؤلف رحمه الله.

الْقُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلّ، مَن قَالَ: [الْقُرآنُ][١] مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، هَذَا كَلَامُ الزَّنَادِقَةِ[٢].

٦٩ ـ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيه، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشر[٣] المَرِيسِيَّ، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ[٤].

٧٠ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ المَضرُوبُ، عَنِ المَسعُودِيِّ القَاضِي، سَمِعتُ هَارُونَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، لله عَلَيَّ، إِن أَظفَرَنِي بِهِ، لأَقتُلَنَّهُ[٥] قِتلَةً مَا قَتَلتُهَا أَحَدًا قَطُّ[٦].

٧١ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله الحَمَّالُ، قَالَ: قَالَ لِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ يَعبُدُ صَنَمًا، ثُمَّ قَالَ لِي: اِحكِ هَذَا عَنِّي[٧].

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٨٨) بسند المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. والنضر بن عبدالجبار هو: المرادي، وهو ثقة. وهذه متابعات للمؤلف رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) هكذا هنا، والصواب: (بشرًا).

(٤) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٥٣) بسند المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وهذه متابعة له. وفي سنده: يحيى بن إسماعيل الواسطي أبوزكريا، قال أبوعبيد الآجري: سُئل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد بن حنبل ذكره، فقال: أعرفه قديمًا، وكان لي صديقًا. وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٥) في نسخة القحطاني: (إلا قتلته).

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٨): عن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، به. فهو من أسانيد الكتاب. ومحمد بن نوح المضروب: إمام حافظ ثبت. مترجم في «سير أعلام النبلاء».

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٢٣) بسند المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، وهذه متابعة له. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٨٦).

٧٢- حَدَّثَنِي الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[١].

٧٣- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالله بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي شَيخٌ لَنَا، قَالَ: قَالَ رَجُل لِهُشَيمٍ: إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ!، فَقَالَ: اذهَب إِلَيهِ، فَاقرَأ عَلَيهِ أَوَّلَ ﴿الحديد﴾، وَآخِرَ ﴿الحشر﴾، فَإِن زَعَمَ أَنَّهُمَا مَخلُوقَانِ[٢]، فَاضرِب عُنُقَهُ؛ قَالَ: فَذَهَبتُ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ الغَسَّانِيِّ، فَأَخبَرتُهُ بِقَولِ الرَجُلِ، فَقَالَ مِثلَ قَولِ هُشَيمٍ، لَم يَزِد، وَلَم يُنقِص[٣].

٧٤- حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عَبدِالله المَدِينِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابنَ خَلُوبَا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِالله العَظِيمِ[٤].

٧٥- حَدَّثَنِي[٥] مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَد افتَرَى عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ عَلَيهِ مَا لَم تَقُلهُ اليَهُودُ، وَلَا النَّصَارَى[٦].

٧٦- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ البَهلُولِ، قَالَ: قُلتُ لِأَنَسِ بنِ عِيَاضٍ أَبِي ضَمرَةَ: أُصَلِّي خَلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الأِسلامِ دِينًا فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٩٥): عن المؤلف، به رحمه الله. فهو من أسانيد الكتاب.

(٢) في (أ): (مخلوق قان).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي، وهو: مجهول الحال، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٦ص:١١٨)، وشيخه مبهم. وإقرار هشيم بن بشير بكون القرآن كلام الله غير مخلوق.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٤٣)، إلا أنه قال: (ابن خلوبة بالبصرة جهميًا).

(٥) في (أ)، و(ج): (حدثنا).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم١٩٤٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. فهو من أسانيد الكتاب. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٦١): من طريق جعفر بن محمد القافلاني، عن محمد بن إسحاق الصاغاني، به. ورواه أيضًا اللالكائي (ج٢برقم٤٥٢): من طريق حسين بن حبان، قال: سمعت أبا عبيد، القاسم بن سلام، يقول: فذكره.

الخَاسِرِينَ﴾[1][2].

٧٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ [إِبرَاهِيمَ][3] الدَّورَقِيُّ، سَمِعتُ [زُهَيرًا البَابِيَّ][4] يَقُولُ: إِذَا تَيَقَّنتَ أَنَّهُ جَهمِيٌّ، أَعَدتَ الصَّلَاةَ خَلفَهُ، الجُمُعَةَ وَغَيرَهَا[5].

٧٨- وَذَكَرَ شَيخٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، قَالَ: لَـمَّا تَكَلَّمَ ابنُ عُلَيَّةَ، قُلتُ لِلحَجَّاجِ الأَعوَرِ: بَيِّن لَنَا عِلمَنَا، أَيش[6] يُرِيدُونَ بِمَخلُوقٍ؟ قَالَ: يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَيسَ شَيءٌ.

۞ وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: سَأَلتُ الحَجَّاجَ عَمَّن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَيش يُرِيدُونَ؟ قَالَ: التَّعطِيلَ[7].

٧٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ الطَّوِيلُ[8]، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخُو أَبِي الطَّيِّبِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عِيسَى بنِ يُونُسَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟. فَقَالَ: كَافِرٌ، أَو: كَفَرَ. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تُكَفِّرُهُم بِهَذِهِ الكَلِمَةِ؟!، قَالَ: إِنَّ هَذَا مِن أَيسَرِ؛ أَو: مِن أَحسَنِ مَا يُظهِرُونَ[9].

---

(١) آل عمران: ٨٥.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم١٦٩٨): من طريق أبي بكر المروزي، عن إسحاق بن بَهلول، به، فهذه متابعة للمؤلف رحمه الله.

(٣) ما بين المعكوفين من (أ).

(٤) في نسخة القحطاني: (زهير بن البابي)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم١٧٠٠): من طريق أبي بكر المروزي، وأبي داود السجستاني، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، بنحوه. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٣٥٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم، به. وهذه متابعات للمؤلف رحمه الله.

(٦) في نسخة القحطاني: (أي شيء).

(٧) هذا أثر ضعيف.
في سنده رجل مبهم، وهو شيخ المصنف. وابن علية هو: إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية وهو جهمي، وأما أبوه إسماعيل، فهو سُنِّيٌّ سَلَفِيٌّ من رجال الصحيحين، والله أعلم.

(٨) في (أ): (حدثني حميد أبو حاتم الطويل).

(٩) هذا أثر صحيح. أبو حاتم الطويل هو: أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج٤ص:١٢-١٤).

٨٠ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إبراهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: لَو أَنَّ خَمسِينَ يَؤُمُّونَ النَّاسَ يومَ الجُمُعَةِ، لَا يَقُولُون: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يَأمُرُ بَعضُهُم بَعضًا بِالإِمَامَةِ، إِلَّا أَنَّ الرَّأسَ الَّذِي يَأمُرُهُم يَقُولُ هَذَا، رَأَيتُ الإِعَادَةَ؛ لِأَنَّ الجُمُعَةَ إِنَّمَا تَثبُتُ بِالرَّأسِ، فَأَخبَرتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ بِقَولِ أَبِي عُبَيدٍ، فَقَالَ: هَذَا يَضِيقُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا لَا يَقُولُ بِشَيءٍ مِن هَذَا، صَلَّيتُ خَلفَهُ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِنَا يَقُولُ بِشَيءٍ مِن هَذَا القَولِ، أَعَدتُ الصَّلَاةَ خَلفَهُ[1].

٨١ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ: أَنَّهُ يُعِيدُ صَلَاةَ الجُمُعَةِ مُذ أَظهَرَ عَبدُالله بنُ هَارُونَ المَأمُونُ مَا أَظهَرَ؛ يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ[2].

٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ خَارِجَةَ، يَقُولُ: كَفَرَتِ الجَهمِيَّةُ فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلّ، قَولُهُم: إِنَّ الجَنَّةَ تَفنَى، وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلّ: ﴿**إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَفَادٍ**﴾[3]، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنفَدُ، فَقَد كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا**﴾[4]، فَمَن قَالَ: لَا يَدُومُ، فَقَد كَفَرَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلّ: ﴿**عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ**﴾[5]، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنقَطِعُ، فَقَد كَفَرَ، وَقَالَ: ﴿**لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ**﴾[6]، فَمَن قَالَ: إِنَّهَا تَنقَطِعُ، فَقَد كَفَرَ[7].

٨٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعنَاهُ مِنِ ابنِ عُلَيَّةَ، وَجَاءَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، فَقَالَ ابنُ

---

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) سورة ص، الآية:٥٤.

(٤) سورة الرعد، الآية:٣٥.

(٥) سورة هود، الآية:١٠٨.

(٦) سورة الواقعة، الآية:٣٣.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٨٦) والبخاري في «أفعال العباد» (برقم:١٩). وخارجة، هو: ابن مصعب، وهو متروك الحديث، وهذا لا يضره هنا، لأنه مبين هنا عن معتقده، فلا تعارض، والله أعلم.

عَلَيَّةَ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ مُبتَدِعٌ[(١)].

٨٤ــ وَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الفِريَابِيَّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[(٢)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

وابن علية هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وهو من أئمة أهل السنة والجماعة، وأما ابنه إبراهيم فهو جهمي، ومنصور بن عمار، هو: الواعظ أبو السري، خراساني منكر الحديث، مترجم في «الميزان».

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم: ١٩٨٩، ٢٠٢٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم: ٢٢٨٨): من طريق الفضل بن نوح الأنماطي، قال: سمعت الفريابي، به.

# قول العلماء في القرآن، ومن حفظ لنا عنه أنه قال: (كلام الله ليس بمخلوق)

٨٥ ـ سَمِعتُ أَبِي، وَسَأَلَهُ عَبدُالله بنُ عُمَرَ المَعرُوفُ: بِمُشكُدَانَةَ: عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[١].

٨٦ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، مَرَّةً أُخرَى، سُئِلَ عَنِ القُرآنِ؟، فَقَالَ: كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَلَا تُخَاصِمُوا، وَلَا [تُجادِلُوا][٢] مَن يُخَاصِمُ[٣].

٨٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو جعفرِ بنُ إِشكَاب، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، وَهُوَ الحُسَينُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ إِشكَاب، مَا لَا أُحصِي، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلّ، غَيرَ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٤].

٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ عَاصِمَ بنَ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَأُرَاهُ قَالَ: لَيسَ بِمَخلُوقٍ[٥].

---

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) في نسخة القحطاني: (تجالسوا).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٣١٠): من طريق أبي بكر المروزي، عن علي بن إشكاب، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٦٥، ١٨٦٤) بنحوه.

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم٢٠٦٣). من طريق أبي طالب المشكاني، عن عاصم، به نحوه. وأبو الحسن العطار شيخ المصنف، هو: محمد بن محمد بن عمر بن الحكم، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٠٣)، ونقل عن المصنف أنه قال: كان ثقة أمينًا.اهـ وعاصم بن علي بن عاصم، هو: الواسطي، ضعيف جدًا، ولا يضر ضعفه هنا؛ لأنه مبين لعقيدته، والله أعلم.

٨٩ ـ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَسَمِعتُ هَارُونَ الفَرَوِيَّ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[١].

٩٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالوَهَّابِ بنَ الحَكَمِ الوَرَّاقِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[٢].

٩١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ وَكِيعٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[٣].

٩٢ ـ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: نَحنُ كَتَبنَا الصَّدرَ، وَقَرَأنَا عَلَيهِ؛ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَكَانَ قَالَ لَنَا الشَّيخُ: اذهَبُوا بِهَذَا الكِتَابِ إِلَى أَبِي عَلِيِّ بنِ يَحيَى بنِ خَاقَانَ[٤]، وَكَانَ هُوَ الرَّسُولُ، فَاقرَأُوهُ عَلَيهِ، فَإِن أَمَرَكُم أَن تُنقِصُوا مِنهُ شَيئًا، فَانقِصُوا لَهُ، وَإِن زَادَ شَيئًا، فَرُدُّوهُ إِلَيَّ حَتَّى أَعرِفَ ذَلِكَ، فَقَرَأتُهُ عَلَيهِ، فَقَالَ: يَحتَاجُ أَن يُزَادَ فِيهِ دُعَاءٌ لِلخَلِيفَةِ؛ فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِذَلِكَ؛ فَزِدنَا فِيهِ هَذَا الدُّعَاءَ: كَتَبَ عُبَيدُالله بنُ يَحيَى بنُ خَاقَانَ إِلَى أَبِي، يُخبِرُهُ: أَنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ أَطَالَ الله بَقَاءَهُ، يَعنِي: المُتَوَكِّلَ[٥]، أَمَرَنِي أَن أَكتُبَ إِلَيكَ، أَسأَلُكَ عَن أَمرِ القُرآنِ، لَا مَسأَلَةَ امتِحَانٍ، وَلَكِن

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٤٧٩)، هارون الفروي، هو: هارون بن موسى، قال مسلمة: ثقة. وقال الدارقطني: هو، وأبوه ثقتان.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٤٤): من طريق أبي داود، عن عبدالوهاب، وغيره. وعبدالوهاب يقال: ابن الحكم، ويقال: ابن عبدالحكم، وذكره اللالكائي (ج٢ص:٣٢١، ٣٢٤ برقم: ٤٨٦).

(٣) هذا أثر صحيح.
ورواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٦٦ص:٥١): من طريق أخرى، وأخرجه اللالكائي (ج٢ص:٣٠٨برقم:٤٨٢)، وسفيان بن وكيع بن الجراح ضعيف، لكن لا يضر ضعفه هنا، لأنه يبين هنا معتقده.

(٤) هو أبو علي عبدالرحمن بن يحيى بن خاقان، ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٨١)، وقال: سأل إمامنا عن أشياء.

(٥) هو: جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.

مَسألَةَ مَعرِفَةٍ وَبَصِيرَةٍ[1] .

٩٣ ـ وَأَملَى عَلَيَّ أَبِي رحمه الله : إِلَى عُبَيدِالله بنِ يَحيَى: أَحسَنَ اللهُ عَاقِبَتَكَ، أَبَا الحَسَنِ! فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَدَفَعَ عَنكَ مَكَارِهَ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ بِرَحمَتِهِ، فَقَد كَتَبتُ إِلَيكَ رضي الله عَنكَ، بِالَّذِي سَأَلَ عَنهُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ أَيَّدَهُ الله، مِن أَمرِ القُرآنِ، بِمَا حَضَرَنِي، وَإِنِّي أَسأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَن يُدِيمَ تَوفِيقَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، أَعَزَّهُ الله بِتَأيِيدِهِ، فَقَد كَانَ النَّاسُ فِي خَوضٍ مِن البَاطِلِ، وَاختِلَافٍ شَدِيدٍ، يَنغَمِسُونَ فِيهِ، حَتَّى أَفضَتِ الخِلَافَةُ إِلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَيَّدَهُ[2] الله عَزَّ وَجَلَّ، فَنَفَى اللهُ تَعَالَى بِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ أَعَزَّهُ اللهُ كُلَّ بِدعَةٍ، وَانجَلَى عَنِ النَّاسِ كُلَّ مَا كَانُوا فِيهِ مِن الذُّلِّ، وَضِيقِ المَحَابِسِ، فَصَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَذَهَبَ بِهِ بِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، [أَعَزَّهُ الله وَنَصَرَهُ][3] ، وَوَقَعَ ذَلِكَ مِن المُسلِمِينَ مَوقِعًا عَظِيمًا، وَدَعَوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَأَسأَلُ اللهَ تَعَالَى أَن يَستَجِيبَ فِي أَمِيرِ المُؤمِنِينَ صَالِحَ الدُّعَاءِ، وَأَن يُتِمَّ ذَلِكَ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ، أَدَامَ الله عِزَّهُ، وَأَن يَزِيدَ فِي نِيَّتِهِ، وَيُعِينَهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيهِ[4] .

٩٤ ـ قَالَ أَبِي: وَقَد ذُكِرَ عَن عَبدِالله بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ: لَا تَضرِبُوا كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ بَعضَهُ بِبَعضٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوقِعُ الشَّكَ فِي قُلُوبِكُم[5] .

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه صالح بن الإمام أحمد في «مسائله»: عن أبيه (ص:٢٤٨-٢٧١)، ورواه الخلال في «السنة» (ج٦ص:١٠١، ١٠٧برقم:١٩٤٨)، و(ج٦ص:١٠٩برقم:١٩٥٠).

(٢) في (أ)، و(ج): (وأيده).

(٣) في (ج)، ونسخة القحطاني: (أعز الله نصره).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٦ص:١٠٧، ١٠١برقم:١٩٥٠، ١٩٤٩، ١٩٤٨)، ورواه صالح، عن أبيه، كما تقدم.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠١٥٩): من طريق جعفر، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، به. وجعفر هو: ابن عون، وليث: يحتمل أنه ابن سعد، ويحتمل أنه ابن أبي سليم، فقد رويا جميعًا عن عطاء، وهو: ابن أبي رباح. وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» للحافظ (ج٤برقم:٣٥٢١): من طريق عبدالملك، وهو: ابن جريج، عن عطاء، به. وإسناده صحيح. وأخرجه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٥٣): من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، به، ويحتاج أن ينظر في رجال سنده.

٩٥ - وَقَد ذُكِرَ عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنه: أَنَّ نَفَرًا كَانُوا جُلُوسًا بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعضُهُم: أَلَم يَقُلِ الله عَزَّ وَجَلّ كَذَا؟ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ فَخَرَجَ، كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «أَبِهَذَا أُمِرتُم، أَن تَضرِبُوا كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلّ، بَعضَهُ بِبَعضٍ؟ إِنَّمَا ضَلَّتِ الأُمَمُ قَبلَكُم فِي مِثلِ هَذَا، إِنَّكُم لَستُم مِمَّا هَاهُنَا فِي شَيءٍ، انظُرُوا الَّذِي أُمِرتُم بِهِ، فَاعمَلُوا بِهِ، وَانظُرُوا الَّذِي نُهِيتُم عَنهُ، فَانتَهُوا عَنهُ»[(١)].

٩٦ - وَرُوِيَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِرَاءٌ فِي القُرآنِ كُفرٌ»[(٢)].

٩٧ - وَرُوِيَ: عَن أَبِي جُهَيمٍ، رَجُلٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله[(٣)] ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُمَارُوا فِي القُرآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفرٌ»[(٤)].

٩٨ - وَقَالَ عَبدُالله بنُ عَبَّاس رضي الله عنه: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه رَجُلٌ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسأَلُهُ عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! قَد قَرَأَ القُرآنَ مِنهُم كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُلتُ: وَالله مَا أُحِبُّ أَن يَتَسَارَعُوا يَومَهُم هَذَا فِي القُرآنِ هَذِهِ المُسَارَعَةِ، قَالَ: فَزَبَرَنِي[(٥)] عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: مَه، فَانطَلَقتُ إِلَى منزِلِي مُكتَئِبًا حَزِينًا، فَبَينَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: أَجِب أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، فَخَرَجتُ، فَإِذَا هُوَ بِالبَابِ، يَنتَظِرُنِي، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَخَلَا

---

(١) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:١٩٥، ١٧٨، ١٩٦-١٩٦)، وابن ماجه (ج١برقم:٨٥): من طريق داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

(٢) هذا حديث صحيح.
أخرجه أحمد (ج٢ص:٢٨٦)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٠٣)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج٣برقم:٢٣١٣)، والحاكم(ج٢برقم:٢٩٤١) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله: من طريق محمد بن عمرو بن علقمة؛ وأخرجه أحمد(ج٢ص:٢٥٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠١٦٠): من طريق سعد بن إبراهيم: كلاهما، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، ولفظ سعد بن إبراهيم: (جدال في القرآن...).

(٣) في نسخة القحطاني: (النبي).

(٤) هذا حديث صحيح.
أخرجه أحمد (ج٤ص:١٦٩-١٧٠): من حديث أبي جهيم بن الحارث بن الصِّمَّةِ رضي الله عنه.

(٥) في نسخة القحطاني: (فزجرني).

بي». فَقَالَ: مَا الَّذِي كَرِهتَ مِمَّا قَالَ الرَجُلُ آنِفًا؟ فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ! مَتَى يَتَسَارَعُوا هَذِهِ الْمُسَارَعَةَ يَحتَقُّوا[1]، وَمَتَى يَحتَقُّوا، يَختَصِمُوا، وَمَتَى يَختَصِمُوا، يَختَلِفُوا، وَمَتَى يَختَلِفُوا، يَقتَتِلُوا، قَالَ: لله أَبُوكَ!، إِن كُنتُ لَأَكتُمُهَا النَّاسَ حَتَّى جِئتَ بِهَا[2].

٩٩ ـ قَالَ أَبِي: وَرُوِيَ عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَبِيُّ ﷺ يَعرِضُ نَفسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالمَوقِفِ، فَيَقُولُ: «**هَل مِن رَجُلٍ يَحمِلُنِي إِلَى قَومِهِ؟ فَإِنَّ قُرَيشًا قَد مَنَعُونِي أَن أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**»[3].

١٠٠ ـ وَرُوِيَ عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِشَيءٍ، أَفضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنهُ**» يَعنِي: القُرآنَ[4].

١٠١ ـ وَرُوِيَ عَن أَبِي أُمَامَةَ [البَاهِلِيِّ][5] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا تَقَرَّبَ العِبَادُ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِمِثلِ مَا خَرَجَ مِنهُ**»، يَعنِي: القُرآنَ[6].

---

(١) في (ج): حاشية: (معنى يحتقوا: أي: كُلٌّ يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَى حَقٍّ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٣٦٨) «جامع معمر»، والخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠١٣)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج١ص:٥١٦)، والذهبي في «السير» (ج٣ص:٣٤٨).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج٣ص:٣٢٢-٣٢٣)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٧٣٤)، والترمذي (ج٥برقم:٢٩٢٥) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج١برقم:٢٠١).

(٤) هذا حديث مرسل.

رواه أحمد في «الزهد» (ص:٣٢برقم:١٩٠)، وأبو داود في «المراسيل» (برقم:٥٣٨)، والترمذي (ج٥برقم:٢٩١٢) وقال: مرسل، ورواه الحاكم (ج٢برقم:٣٧٠٨) بعناية شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله: من حديث جبير بن نفير، عن عقبة بن عَامِر الجهني رضي الله عنه. وفي سنده: عبدالله بن صَالِح كاتب اللَّيث، وهو ضعيف، فوصله منكر.

(٥) ما بين المعكوفين من: (أ).

(٦) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (ج٥ص:٢٦٨)، والترمذي (ج٥برقم:٢٩١١) وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره. قال: وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطأة، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ مرسل.اهـ

قلت: وفيه أيضًا ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠٢ ــ وَرُوِيَ عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ: جَرِّدُوا القُرآنَ، وَلَا تَكتُبُوا فِيهِ شَيئًا، إِلَّا كَلَامَ الله عَزَّ وَجَلَّ[١].

١٠٣ ــ وَرُوِيَ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا القُرآنَ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ[٢].

١٠٤ ــ وَقَالَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ البَصرِيِّ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأتُ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَتَدَبَّرتُ، وَنَظَرتُ فِي عَمَلِي، كِدتُ أَن آيَسَ، وَيَنقَطِعَ رَجَائِي، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعمَالُ بَنِي آدَمَ إِلَى الضَّعفِ، وَالتَّقصِيرِ، فَاعمَل، وَأَبشِر[٣].

١٠٥ ــ وَقَالَ فَروَةُ بنُ نَوفَلٍ الأَشجَعِيُّ: كُنتُ جَارًا لِخَبَّابٍ[٤]، وَهُوَ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجتُ مَعَهُ يَومًا مِن المَسجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاهُ! تَقَرَّب إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِمَا استَطَعتَ، فَإِنَّكَ لَن تَتَقَرَّبَ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِشَيءٍ، أَحَبَّ إِلَيهِ مِن كَلَامِهِ[٥].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٤برقم:٧٩٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٢٤٣): كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله، بلفظ: (جردوا القرآن، ولا تلبسوا به ما ليس منه). وفي سنده: أبو الزعراء عبدالله بن هانئ، قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج٦برقم:٣٠٢٤٤): من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: (جردوا القرآن)، وإسناده صحيح.

(٢) هذا أثر ضعيف.
رواه المؤلف عن أبيه في «كتاب الزهد» (ص:٣٢برقم:١٩١)، وسيأتي عند المصنف (برقم:١٢٤)، مسندًا، وأخرجه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٥٦)، وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وقد تقدما.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه المؤلف مسندًا (برقم:١٣٧)، وأخرجه البيهقي في«الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٣٠)، وفي سنده: صَالح بن بشير المرّي، وهو ضعيف، وفي سند البيهقي: أبو معاوية الغلابِي: لم أجده.

(٤) في هامش(ج): (هو: ابن الأرت رضي الله عنه).

(٥) هذا أثر حسن.
رواه المؤلف عن أبيه في «كتاب الزهد» (ص:٣٢برقم:١٩٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٠٨٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥١٣،٥١٤). وفي سنده: فروة بن نوفل، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين»، وقال: قد قيل: إن له صحبة، له عند مسلم وابن ماجه حديث في الدعاء.

١٠٦ - وَقَالَ رَجُلٌ لِلحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ: مَا حَمَلَ أَهلَ الأَهوَاءِ عَلَى هَذَا؟، قَالَ: الخُصُومَاتُ[(١)].

١٠٧ - وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ، وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّن أَتَى النَّبِيَّ ﷺ: إِيَّاكُم وَهَذِهِ الخُصُومَاتِ؛ فَإِنَّهَا تُحبِطُ الأَعمَالَ[(٢)].

١٠٨ - وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ، وَكَانَ أَدرَكَ غَيرَ وَاحِدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ: لَا تُجَالِسُوا أَصحَابَ الأَهوَاءِ، أَو قَالَ: أَصحَابَ الخُصُومَاتِ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَن يَغمِسُوكُم في ضَلَالَتِهِم، أَو يَلبِسُوا عَلَيكُم بَعضَ مَا تَعرِفُونَ[(٣)].

١٠٩ - وَدَخَلَ رَجُلانِ مِن أَصحَابِ الأَهوَاءِ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكرٍ! نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟، قَالَ: لَا؛ قَالَا: فَنَقرَأُ عَلَيكَ آيَةً مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَا؛ لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَو لَأَقُومَنَّ؛ قَالَ: فَقَامَ الرَجُلانِ، فَخَرَجَا، فَقَالَ بَعضُ القَومِ: يَا أَبَا بَكرٍ! مَا كَانَ عَلَيكَ أَن يَقرَآ آيَةً مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ: إِنِّي خَشِيتُ أَن يَقرَآ آيَةً عَلَيَّ، فَيُحَرِّفَانِهَا[(٤)]، فَيَقِرُّ ذَلِكَ في قَلبِي، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: لَو أَعلَمُ أَنِّي أَكُونُ مِثلَ السَّاعَةِ، لَتَرَكتُهُمَا[(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٦٥): من طريق معاوية بن هشام؛ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٤): من طريق أبي خَالِد؛ وأخرجه اللالكائي (ج١برقم:٢١٨): من طريق الأشجعي: ثلاثتهم، عن سفيان -وهو الثوري- عن عمرو بن قيس -وهو الملائي- قال: قلت للحكم:...فذكره.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:١١٥): من طريق هشيم بن بشير؛ واللالكائي (ج١برقم:٢٢١): من طريق يزيد بن هارون: كلاهما، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قرة، به.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٦٨)، والدارمي في «السنن» (ج١برقم:٣٩١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١١٤)، واللالكائي (ج١برقم:٢٤٤).

(٤) في (أ)، (ج): (فيحرفاها).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الدارمي (ج١برقم:٣٩٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٢١)، واللالكائي (ج١برقم:٢٤٢).

١١٠ - وَقَالَ رَجُلٌ مِن أَهلِ البِدَعِ لِأَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ: يَا أَبَا بَكرٍ! أَسأَلُكَ عَن كَلِمَةٍ؟ فَوَلَّى، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ: لَا، وَلَا نِصفِ كَلِمَةٍ[1].

١١١ - وَقَالَ ابنُ طَاوُوسٍ لِابنٍ لَهُ، وَتَكَلَّمَ رَجُل مِن أَهلِ البِدَعِ: يَا بُنَيَّ! أَدخِل أَصبُعَيكَ فِي أُذُنَيكَ، حَتَّى لَا تَسمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: اشدُد، اشدُد[2].

١١٢ - وَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَن جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلخُصُومَاتِ، أَكثَرَ التَّنَقُّلَ[3].

١١٣ - وَقَالَ إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: إِنَّ القَومَ لَم يُدَّخَر عَنهُم شَيءٌ خَبِّيءَ لَكُم، لِفَضلٍ عِندَكُم[4].

١١٤ - وَكَانَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، يَقُولُ: شَرُّ دَاءٍ خَالَطَ قَلبًا!. يَعنِي: الهَوَى[5].

١١٥ - وَقَالَ حُذَيفَةُ بنُ اليَمَانِ ﷺ، وَكَانَ مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ: اتَّقُوا اللهَ مَعشَرَ القُرَّاءِ! وَخُذُوا طَرِيقَ مَن كَانَ قَبلَكُم، وَالله لَئِن استَقَمتُم، لَقَد سَبَقتُم سَبقًا بَعِيدًا، وَلَئِن تَرَكتُمُوهُ يَمِينًا، وَشِمَالاً، لَقَد ضَلَلتُم ضَلَالاً بَعِيدًا، أَو قَالَ: مُبِينًا[6].

۞ قَالَ عَبدُالله: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنَّمَا تَرَكتُ ذِكرَ الأَسَانِيدِ، لِمَا تَقَدَّمَ مِن اليَمِينِ الَّتِي

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الدارمي في «السنن» (ج١برقم:٣٩٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٢٠).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٩)، واللالكائي (ج١برقم:٢٤٨).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٦٤)، والدارمي (ج١برقم:٣٠٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١١٧)، واللالكائي (ج١برقم:٢١٦).

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (ج١برقم:١٧٠): من طريق ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، قال: قال إبراهيم، به. ورواه اللالكائي (ج١ص:١٧٤برقم:٣١٥): عن الأوزاعي قوله. ورواه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج١برقم:١٨٠٨).

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٤٣)، وأخرجه المصنف في «زوائد الزهد» (ص:٢١٤برقم:١٤٩١): من طريق يونس قال: كان الحسن يقول:...فذكره.

(٦) هذا أثر صحيح. أخرجه البخاري (ج١٣برقم:٧٢٨٢).

حَلَفتُ بِهَا، مِمَّا قَد عَلِمَهُ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى، لَولَا ذَلِكَ، لَذَكَرتُهَا بِأَسَانِيدِهَا، [وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ][1]: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ المُشرِكِينَ استَجَارَكَ فَأَجِرهُ حَتَّى يَسمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾[2]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ﴾[3]، فَأَخبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالخَلقِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالأَمرُ﴾، فَأَخبَرَ: أَنَّ الأَمرَ غَيرُ الخَلقِ.

۞ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحمَنُ عَلَّمَ القُرآنَ ۝ خَلَقَ الإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ البَيَانَ﴾[4]، فَأَخبَرَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَّ القُرآنَ مِن عِلمِهِ.

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَن تَرضَى عَنكَ اليَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُم قُل إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم بَعدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ﴾[5].

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَئِن أَتَيتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبلَتَهُم وَمَا بَعضُهُم بِتَابِعٍ قِبلَةَ بَعضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم مِن بَعدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[6]، فَالقُرآنُ مِن عِلمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي هَذِهِ الآيَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ ﷺ مِن العِلمِ، هُوَ القُرآنُ، لِقَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعتَ أَهوَاءَهُم بَعدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ العِلمِ﴾[7].

١١٦ — وَقَد رُوِيَ عَن غَيرِ وَاحِدٍ، مِمَّن مَضَى مِن سَلَفِنَا رَحِمَهُم اللهُ: أَنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَهُوَ الَّذِي أَذهَبُ إِلَيهِ، وَلَستُ بِصَاحِبِ كَلَامٍ، وَلَا أَرَى الكَلَامَ فِي شَيءٍ مِن هَذَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَو فِي حَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَو عَن أَصحَابِهِ، أَو عَنِ التَّابِعِينَ، فَأَمَّا غَيرُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الكَلَامَ

---

(١) في (أ): (وقال الله تعالى)، وفي (ج): (وقال تعالى).

(٢) سورة التوبة، الآية:٦.

(٣) سورة الأعراف، الآية:٥٤.

(٤) سورة الرحمن، الآية:١-٤.

(٥) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

(٦) سورة البقرة، الآية:١٤٥.

(٧) سورة البقرة، الآية:١٢٠.

فِيهِ غَيرُ مَحمُودٍ، وَإِنِّي أَسأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَن يُطِيلَ بَقَاءَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، وَأَن يُثَبِّتَهُ، وَأَن يُمِدَّهُ مِنهُ بِمَعُونَةٍ؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. آخِرُ الرِّسَالَةِ[١].

١١٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍ، عَن مُعَاوِيَةَ -يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ- عَنِ العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ، عَن زَيدِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيءٍ، أَفضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنهُ». يعني: القرآن. قَالَ أَبِي: كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ[٢].

١١٨ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله[٣] بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: كَانَ عِكرِمَةُ بنُ أَبِي جَهلٍ يَأخُذُ المُصحَفَ، فَيَضَعُهُ عَلَى وَجهِهِ، وَيَقُولُ: كَلَامُ رَبِّي، كَلَامُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ عُبَيدُالله: وَفِي كِتَابِي -يَعنِي: عَن حَمَّادٍ-: كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ عُبَيدُالله[٤]: فَذَكَرتُهُ لِبَعضِ أَصحَابِنَا، فَقَالَ: كَانَ حَمَّادٌ يَقُولُهُمَا جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ[٥].

١١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، عَن فَروَةَ بنِ نَوفَلٍ الأَشجَعِيِّ، قَالَ: كُنتُ جَارًا لِخَبَّابٍ، فَخَرَجنَا يَومًا مِنَ المَسجِدِ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا هَنَاهُ! تَقَرَّب إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا استَطَعتَ، فَإِنَّكَ لَن تَتَقَرَّبَ إِلَيهِ

---

(١) روى هذه الرسالة: أبو الفضل صالح بن الإمام أحمد رحمه الله في «مسائل أبيه» بروايته (ص:٢٤٨-٢٥٣برقم:٨٧١)، ورواها أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٢١٦-٢٢١) بسنده إلى عبدالله، وإلى صالح بن أحمد، به. وهي أطول مما هنا بكثير.

(٢) هذا حديث مرسل. وقد تقدم تخريجه (برقم:١٠٠).

(٣) في (أ)، و(ج): (كتاب الله).

(٤) في (أ): (عبدالله).

(٥) هذا أثر مرسل.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٧٧)، والحاكم (ج٣برقم:٥١٢٨) تتبع شيخنا رحمه الله. وقال الذهبي: مرسل. ورواه الدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٣٣٥٠)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٧برقم:١٠١٨)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٩ص:٣٨٥) وقال: رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح. اهـ

بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيهِ مِن كَلَامِهِ. يَعني: القُرآنَ[(١)].

١٢٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيدَةُ بنُ حُمَيدٍ؛

۞ وَحَدَّثَنَا سُرَيجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حفصٍ الأَبَّارُ؛ جميعًا، عَن مَنصُورٍ، عَن هِلَالٍ، عَن فَروَةَ، عَن خَبَّابٍ، مَعنَاهُ[(٢)].

١٢١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ شِهَابٍ الزُّهرِيِّ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، وَسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَعَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيثِيِّ، وَعُبَيدِالله بنِ عَبدِالله بنِ عُتبَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَت: وَالله مَا ظَنَنتُ أَن يَنزِلَ فِي شَأنِي وَحيًا يُتلَى، وَأَنَا أَحقَرُ فِي نَفسِي مِن أَن يَتَكَلَّمَ [اللهُ][(٣)] بِالقُرآنِ فِي أَمرِي...، فَذَكَرَ حَدِيثَ الإِفكِ[(٤)].

١٢٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفيَانَ المَعمَرِيُّ، عَن مَعمَرٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وَعُروَةَ، وَعُبَيدِالله بنِ عَبدِالله، وَعَلقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، حِينَ قَالَ لَهَا أَهلُ الإِفكِ مَا قَالُوا: مَا شَعَرتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ فِيَّ بِوَحيٍ[(٥)].

١٢٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن سُرَيجِ بنِ النُّعمَانِ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن نِيَارِ[(٦)] بنِ مُكرَمٍ: أَنَّ أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه خَاطَرَ قَومًا مِن أَهلِ مَكَّةَ، عَلَى أَنَّ الرُّومَ تَغلِبُ فَارِسَ، فَغَلَبَتِ الرُّومُ، فَنَزَلَت: ﴿الم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[(٧)] فَأَتَى قُرَيشًا، فَقَرَأَهَا عَلَيهِم، فَقَالُوا: كَلَامُكَ هَذَا، أَم كَلَامُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: لَيسَ بِكَلَامِي، وَلَا كَلَامِ صَاحِبِي، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ[(٨)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

وقد تقدم تخريجه (برقم:١٠٥)، وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٧).

(٢) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج الذي قبله (برقم:١١٩).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (ج٥برقم:٢٦٦١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٧٠) في حديث طويل.

(٥) هذا حديث صحيح. ينظر تخريج الذي قبله (برقم:١٢١).

(٦) في (أ)، و(ج): (سيار)، وصوبه في هامش (ج): (نيار).

(٧) سورة الروم، الآية: ١-٢.

(٨) هذا حديث صحيح بشواهده، وموضع الشاهد منه ضعيف.

١٢٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَن لَيثٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ هَذَا القُرآنَ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أَعرِفَنَّ مَا عَطَفتُمُوهُ عَلَى أَهوَائِكُم(١).

١٢٥ ـ حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ عَبدِاللهِ بنِ هَانِي، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٢).

١٢٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلَاءُ بنُ عَمرٍو الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ رضي الله عنه، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَن رَدَّ مِنهُ شَيئًا، فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ(٣).

---

أخرجه الترمذي (ج٥برقم:٣١٩٤)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢٣٧) بتحقيقي، وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٧٢). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد.اهـ

قلت: وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (كلامك هذا أم كلام صاحبك...إلخ)، ولأصل الحديث شاهد: من حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما: أخرجه أحمد(ج١ص:٢٧٦)، والترمذي (ج٥برقم:٣١٩٣)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٩٠) وغيرهم: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمروة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، مطولاً، وليس فيه موضع الشاهد، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ قلت: وهو كما قال، والله أعلم.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٣٣٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٥، ١٥٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٢١)، وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وأبو الزعراء، وهما ضعيفان. وأخرجه البيهقي أيضًا (ج١برقم:٥٢٢)، وإسناده ضعيف جداً، فيه: يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو حافظ؛ لكنه كذاب، وقد اتهموه بسرقة الحديث. وفيه أيضًا: يحيى بن سلمة بن كهيل، قال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. وأخرجه البيهقي أيضًا (ج١برقم:٥٢٣): من طريق الزهري، عن عمر، والزهري لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٦): من طريق محمد بن عبدالله بن صالح البخاري، عن عثمان بن أبي شيبة، به. وينظر تخريج الذي قبله (برقم:١٢٤).

(٣) هذا أثر ضعيف جداً.

١٢٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعمَشِ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَن الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، عَن عَبدِالله، قَالَ: إِنَّ أَحسَنَ الكَلَامِ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ[١].

١٢٨ ـ وَحُدِّثتُ عَن أَحمَدَ بنِ أَبِي شُعَيبٍ الحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَحسَنُ الكَلَامِ؛ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

١٢٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: قَالَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ رضي الله عنه: مَا أُحِبُّ أَن يَمضِيَ[٣] عَلَيَّ يَومٌ، وَلَا لَيلَةٌ، لَا أَنظُرُ[٤] فِي كَلَامِ الله عَزَّ وَجَلَّ. يَعنِي: القُرآنَ فِي المُصحَفِ[٥].

١٣٠ ـ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ[٦]، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا القُرآنَ مِن فِيِّ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ،

---

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩١)، وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥١٧)، وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١ص:٥٨٩)؛ وأخرجه البخاري (ج١٣برقم:٧٢٧٧) بلفظ مقارب؛ وأخرجه في «خلق أفعال العباد» (برقم:٧٧) بإسناد ضعيف.

(٢) هذا حديث ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله من حدثه، وفيه عطاء بن السائب وهو مختلط. والحديث ثابت عند النسائي في «الصغرى» (ج٣ص:١٣٠٧)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:١٢٣٥): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ✿ وهو حديث صحيح.

(٣) في (أ)، و (ج): (أن يأتي).

(٤) في (أ): (إلا وينظر)، وفي (ج): (إلا ينظر).

(٥) هذا أثر معضل.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٣٥٠): من طريق المؤلف رحمه الله، وسفيان، هو: ابن عيينة، وهذا من أسانيد الكتاب؛ وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٥٢٤): من طريق سفيان بن عيينه، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل أبوموسى، قال: سمعت الحسن، يقول: قال أمير المؤمنين عثمان...إلخ، فذكره مطولاً. والحسن لم يسمع من عثمان رضي الله عنه.

(٦) في (أ): (عبيد).

فَكَأَنَّهُم لَم يَسمَعُوهُ قَبلَ ذَلِكَ[(١)].

١٣١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ، يَعنِي: ابنَ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَضلُ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ، كَفَضلِ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ**»[(٢)].

١٣٢ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: مَن كَانَ يُحِبُّ أَن يَعلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَليَعرِض نَفسَهُ عَلَى القُرآنِ، فَإِن أَحَبَّ القُرآنَ، فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّمَا القُرآنُ كَلَامُ الله

---

(١) هذا أثر ضعيف جداً.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩١٦)، و(ج٧برقم:٢٠٧٦)، وفي سنده: موسى بن عبيدة الربذي، قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عنه. وقال مرة: ليس بثقة.

(٢) هذا حديث مرسل.
وأخرجه العسكري كما في «الفتح» (ج٩ص:٨٤): عن الحسن من قوله. قال الإمام البخاري (ج٩ص:٨٣-١٧): [باب فضل القرآن على سائر الكلام]. قال الحافظ: هذه الترجمة لفظ حديث أخرج الترمذي معناه: من حديث أبي سعيد الخدري، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يَقُولُ الرَّبُّ...**»، فذكره، وقال: «**وَفَضلُ كَلَامِ الله عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ، كَفَضلِ الله عَلَى خَلقِهِ**»، ورجاله ثقات، إلا عطية العوفي ففيه ضعف. قلت: سيأتي تخريجه عند المؤلف (برقم:١٣٤) إن شاء الله تعالى.
قال الحافظ: وأخرجه ابن عدي (ج٥ص:٤٨): من رواية شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مرفوعًا: «**فَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضلِ الله عَلَى خَلقِهِ**»، وفي إسناده: عمر بن سعيد الأشج (الأبح) وهو ضعيف. قال: وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر، عن شهر بن حوشب: مرسلاً. ورجاله لا بأس بهم. وأخرجه يحيى بن عبدالحميد الحماني في «مسنده»: من حديث عمر بن الخطاب. وفي إسناده: صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه. قلت: والحماني متهم بسرقة الحديث.
قال الحافظ: وأخرجه ابن الضريس أيضًا من طريق الجراح بن الضحاك، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان رفعه: «**خَيرُكُم مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ**»، ثم قال: «**وَفَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ، كَفَضلِ الله تَعَالَى عَلَى خَلقِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنهُ**». قال: وحديث عثمان هذا سيأتي بعد أبواب، بدون هذه الزيادة، وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبدالرحمن السلمي، وقال المصنف في «خلق أفعال العباد» (ص:١٧): وقال أبو عبدالرحمن السلمي، فذكره، وأشار في «خلق أفعال العباد» إلى أنه لا يصح مرفوعًا، قال الحافظ: وأخرجه العسكري أيضًا، عن طاوس، والحسن من قولهما.اهـ

عَزَّ وَجَلَّ [(١)].

١٣٣ ـ حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعني: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: إِنَّ فَضلَ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ؛ كَفَضلِ الخَالِقِ عَلَى سَائِرِ خَلقِهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ عَبدِالمَلِكِ يَخطُبُ بِهَا عَلَى المِنبَرِ [(٢)].

١٣٤ ـ حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: فَضلُ القُرآنِ عَلَى مَا سِوَاهُ مِن الكَلَامِ؛ كَفَضلِ الخَالِقِ عَلَى خَلقِهِ [(٣)].

١٣٥ ـ حَدَّثَني حَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«[يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ] [(٤)]: مَن شَغَلَهُ قِرَاءَةُ القُرآنِ عَن ذِكرِي وَعَن مَسأَلَتِي [(٥)]؛ أَعطَيتُهُ أَفضَلَ ثَوَابِ السَّائِلِينَ، وَفَضلُ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ؛ كَفَضلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلقِهِ»** [(٦)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩٢) قال: وحَدَّثَني إبراهيم بن إسماعيل...إلخ. وفي سنده: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو **ضعيف**. وأيضًا لم يسمع من عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، والله أعلم.

(٢) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: أبومعشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال صالح بن محمد: لا يساوي حديثه شيئًا. وقال أبونعيم: روى عن نافع، وابن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو الموضوعات، لا شيء. «تهذيب التهذيب». ومحمد بن الفرج شيخ المصنف، هو: القرشي مولاهم، البغدادي جارٌ اللإمام أحمد، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق. ومحمد بن قيس ذكره الحافظ في «التقريب»: «تميز»، وقال: شيخ لأبي معشر: ضعيف، ووهم من خلطه بالذي قبله. يعني: (المدني القاص، وهو: ثقة).

(٣) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: أبومعشر، وينظر الكلام عليه في الذي قبله، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٥) في (أ)، و (ج): (ومسألتي).

(٦) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه الترمذي(ج٥برقم:٢٩٢٦)، والدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٣٣٥٦)، وفي «الرد على الجهمية» (ص:٨٦-٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»

١٣٦ - وَذَكَرَ يُوسُفُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ حُمْرَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فَضلَ القُرآنِ عَلَى سَائِرِ الكَلَامِ، كَفَضلِ الرَّحمَنِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى][1] عَلَى سَائِرِ خَلقِهِ»[2].

١٣٧ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ سُلَيمَانَ الزَّرَّادُ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ المِرِّيُّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ الحَسَنَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنِّي إِذَا قَرَأتُ كِتَابَ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَذَكَرتُ شُرُوطَهُ، وَعُهُودَهُ، وَمَوَاثِيقَهُ، قَطَعَ رَجَائِي[3]؛ فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: ابنَ أَخِي! إِنَّ القُرآنَ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى القُوَّةِ وَالمَتَانَةِ، وَإِنَّ أَعمَالَ بَنِي آدَمَ[4] إِلَى الضَّعفِ وَالتَّقصِيرِ، وَلَكِن سَدِّد وَقَارِب، وَأَبشِر[5].

---

(ج١برقم:٥٠٧)، وفي سنده: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أخرى: يكذب. وقال أبوداود: كذاب، وَثَبَ على كتب أبيه. وقال النسائي: متروك. والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» في ترجمة المذكور، وقال: حسنه الترمذي فلم يُحسن.اهـ

قلت: وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف أيضًا ومدلس، وقد كان يدلس الكلبي الكذاب، ويكنيه أبا سعيد، ولعل هذا مما دلسه، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٢) هذا حديث ضعيف، وفي سنده اضطراب.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩٤) بسند المؤلف، وأخرجه ابن عدي أيضًا (ج٥ص:٤٨). وأخرجه الدارمي في «الردّ على الجهمية» (ص:٨٧). وفي سنده: شهر بن حوشب وهو ضعيف. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١ص:٥٨٣): من طريق عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، به. وأخرجه أيضًا الدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٣٣٥٧)، واللالكائي (ج٢ص:٣٣٩برقم:٥٥٧)، وأبو داود في «المراسيل» (برقم:٥٣٧). قال البيهقي: تفرد به عمر الأبح، وليس بالقوي. قال: ورُوِيَ عن يونس بن واقد البصري، عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده. ورواه عبدالوهاب بن عطاء، ومحمد بن سواء، عن سعيد، عن الأشعث، دون ذكر قتادة فيه.اهـ

(٣) في (أ): (قطع في رجائي)، وفي (ج): (قطع بي رجائي).

(٤) في نسخة القحطاني: (ابن آدم).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٦٣): من طريق المؤلف ﵀. وأخرجه البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٣٠)، وفي سنده: صالح المرّي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عبدالأعلى بن سليمان الزراد، ذكره الحافظ في لسان الميزان ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

١٣٨ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ: مَن كَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، أَو مِن أَصحَابِ الكَلَامِ، فَأَمسَكَ عَن أَن يَقُولَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[١].

١٣٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مَعبَدٌ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِجَعفَرٍ ـ يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ ـ: إِنَّهُم يَسأَلُونَا[٢] عَنِ القُرآنِ: مَخلُوقٌ هُوَ؟ قَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ؛ قَالَ أَبِي: قَد رَأَيتُ مَعبَدًا هَذَا، وَلَم يَكُن بِهِ بَأسٌ، وَأَثنَى عَلَيهِ أَبِي، وَكَانَ يُفتِي بِرَأيِ ابنِ أَبِي لَيلَى[٣].

١٤٠ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ سَمَّاهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عَنِ القُرآنِ؟ قُلتُ: خَالِقٌ، أَو مَخلُوقٌ؟ قَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللهِ.

۞ قَالَ إِسمَاعِيلُ: وَهُوَ قَولُنَا، وَقَولُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَمَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[٤].

١٤١ ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِي، حَدَّثَنَا مَعبَدُ بنُ رَاشِدٍ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ القُرآنِ؟

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٨٨): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللهُ.
(٢) في نسخة القحطاني: (يسألون).
(٣) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٢٦، ١٨٣٨)، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (برقم:١٧١٢)، والدارمي في «الردّ على بشر المريسي» (برقم:١٤٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٥٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٤٠١، ٣٩٩)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٣٦)، ومعبد أبو عبدالرحمن، هو: ابن راشد الفقيه الكوفي، ويُقَالُ: الواسطي، سكن بغداد، وينظر كلام الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ عنه في المتن، وقال ابن معين: ضعيف الحديث؛ وذكره ابن حبان في «الثقات»، كما في «التهذيب».
(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم، وقد صُرّح باسمه عند اللالكائي (ج٢برقم:٤٠٢)، وهو: يحيى بن عَبدالحَميد الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، وقد تقدم. والأثر تقدم في الذي قبله بسند حسن.

فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَهُوَ كَلَامُ الله [١].

١٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ مَولَى النَّضرِ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا رُوَيمٌ المُقرِيءُ، عَن عَبدِالله بنِ عَيَّاشٍ الوَشَّا، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ: وَقَد رَأَيتُ عَبدَالله بنَ عَيَّاشٍ، وَكَانَ جَارًا لَنَا، وَكَانَ مِن العُدُولِ الثِّقَاتِ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي القُرآنِ: [إِنَّهُ] [٢] لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ الله [٣].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: بَلَغَنِي أَنَّ [٤] عَبدَالله بنَ عَيَّاشٍ، هُوَ: أَبُو يَحيَى ابنُ عَبدِالله الخَزَّازُ، رَوَى عَنهُ أَبُو كُرَيبٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً.

١٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ حَاتِمٍ المُلَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيكٍ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَن الزُّهرِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، عَن القُرآنِ؟، فَقَالَ: كِتَابُ الله، وَكَلَامُهُ [٥].

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه اللالكائي (ج٢برقم:٤٠١): من طريق أحمد بن الحسن، عن المؤلف، به، ورويم بن يزيد المقرئ: ثقة. ومعبد بن راشد، تقدم.

(٢) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٧٢)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٣٤)، واللالكائي (ج٢برقم:٣٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:١٨٨)، وأبو عبدالله محمد بن الحسين مولى النضر، حسن الحديث إن شاء الله، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:١١٥)، وقال: من أهل سجستان، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب سُنَّةٍ وفضل، ممن صنف وجمع وأظهر السُّنَّة ببلده جُهده.اهـ وعبدالله بن عياش، وقيل: عَبَّاس الخزاز، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:١١٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال محمد بن الحسين السجستاني: كان من العدول الثقات، كما عند المصنف، والله أعلم.

(٤) في (أ): (بن)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩٦) بسند المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. ورواه أيضًا اللالكائي (ج٢برقم:٣٨٩): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللهُ؛ والبيهقي في «الأسماء» (ج١برقم:٥٣٣)، وفي سنده: هارون بن حاتم الملائي الكوفي: وهو ضعيف. ذكره ابن أبي حاتم (ج٩ص:٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٢٤١).

١٤٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُويَه، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالله بنِ زُرَارَةَ، عَن إِسحَاقَ الأَزرَقِ، عَن أَبِي بِشرٍ، أَظُنُّهُ يَعني: وَرقَاءَ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿لا يَملِكُونَ مِنهُ خِطَابًا﴾[1]، قَالَ: كَلَامُ الله[2].

١٤٥ - سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنِي عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، وَسَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيِّ، وَوَهبِ بنِ جَرِيرٍ، وَأَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَسُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، قَالُوا: القُرآنُ كَلَامُ الله، لَيسَ بِمَخلُوقٍ[3].

١٤٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ جَالِسًا، أَنَا وَعُثمَانُ أَخِي، فَسَأَلَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، عَنِ القُرآنِ: أَمَخلُوقٌ؟[4] فَأَنكَرَ ابنُ عُيَينَةَ مَا سَأَلَهُ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا؛ وَأَنكَرَ ابنُ عُيَينَةَ مَا جَاءَ بِهِ مَنصُورٌ[5].

---

(١) سورة النبأ، الآية:٣٧.

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩٧) بسند المؤلف رحمه الله. وفي سنده: ورقاء بن عمر بن كُليب، وفيه كلام يسير، لا ينزل به عن درجة الحسن، ورواه أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الهمذاني في «تفسير مجاهد» (ج٢ص:٧٢٢)، وأبوالقاسم الهمذاني متهم بالكذب؛ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٣٠ص:٢٢): من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، والله أعلم.

(٣) هذه آثار صحيحة، وإسنادها منقطع.

رواها الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٤٠)، واللالكائي(ج٢برقم:٤١٦): من طريق المؤلف، به.

۞ فأما أثر إبراهيم بن سعد: فرواه الخلال في «السنة» (ج٦ برقم: ١٩٢٩)، و(ج٧ برقم: ٢٠٢٤)، وفي سنده: عبدالله بن معبد، ولم أجد له ترجمة.

۞ وأما أثر سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: فرواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٢٩) وإسناده منقطع، ورواه أيضًا (ج٧برقم:١٩٤٠) وفي سنده مبهم.

۞ وأما أثر وهب بن جرير: فرواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٣٧)، وأبوداود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٤) بإسناد صحيح.

۞ وأما أثر أبي النضر: فرواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٣٩، ٢٠٣٨)، وأبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٥) بإسناد صحيح.

(٤) في (أ)، و (ج): (مخلوق).

(٥) هذا أثر صحيح. وذكره الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «لسان الميزان» في «ترجمة منصور بن عمار الواعظ الخراساني».

١٤٧ ـ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: كُنتُ [عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ][١]، أَنَا وَأَبُوبَكرٍ، وَأَبُومُحَمَّدٍ، يَعنِي: أَخَوَيهِ: عَبدَالله، وَقَاسِمًا، فَسَأَلَهُ مَنصُورُ بنُ عَمَّارٍ، عَنِ القُرآنِ: مَخلُوقٌ؟ فَأَنكَرَ سُفيَانُ مَا سَأَلَهُ عَنهُ، وَغَضِبَ، وَاشتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ لَهُ سُفيَانُ[٢]: إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا، إِنِّي أَحسِبُكَ شَيطَانًا، بَل أَنتَ شَيطَانٌ؛ فَقِيلَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ!، وَإِنَّهُ... فَأَبَى، وَأَنكَرَ مَا سَأَلَ عَنه[٣].

١٤٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ إِسمَاعِيلَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ يَقُولُ: لَا نُحسِنُ[٤] غَيرَ هَذَا: القُرآنُ كَلَامُ الله: ﴿**فَأَجِرهُ حَتَّى يَسمَعَ كَلَامَ اللهِ**﴾[٥]، ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ**﴾[٦][٧].

١٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينُ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: إِنَّهُ يُروَى عَنكَ: أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ؟، قَالَ: مَا قُلتُهُ؛ القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ[٨].

١٥٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ[٩].

١٥١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَنِ [عبدالله][١٠] بنِ المُبَارَكِ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) في (أ): (وقال سفيان بن عيينة).

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه في الذي قبله.

(٤) في (أ)، و(ج): (لا يحسن).

(٥) سورة التوبة، الآية:٦.

(٦) سورة الفتح، الآية:١٥.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٩٨) بسند المؤلف رحمه الله.

(٨) هذا أثر صحيح. وفي «السنة» للخلال (ج٧برقم:٢٠٣٦، ١٩٢٨، ٢٠٢٠، ٢٠٥٨، ٢٠٥٣) بنحو هذا: عن سفيان بن عيينة رحمه الله؛ وأخرج نحوه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٣).

(٩) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج الذي قبله.

وأخرجه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٣).

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

بِخَالِقٍ، وَلَا مَخْلُوقٍ[(١)].

١٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ العُمَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي أُوَيسٍ: سَمِعتُ خَالِي، مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَجَمَاعَةً مِن العُلَمَاءِ بِالمَدِينَةِ، وَذَكَرُوا القُرآنَ، فَقَالُوا: كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مِنهُ، وَلَيسَ مِن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيءٌ مَخلُوقٌ[(٢)].

١٥٣ - أُخبِرتُ عَن أَبِي النُّعمَانِ عَارِمٍ؛ [أَنَّهُ][(٣)] قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنزَلَهُ جِبرِيلُ [؛][(٤)]، مِن عِندِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

١٥٤ - حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ شَبُّويَه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، وَسَأَلَهُ سَهلُ بنُ أَبِي خَدُّوَيه عَنِ القُرآنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا يَحيَى! مَالَكَ وَلِهَذِهِ المَسَائِلِ؟ هَذِهِ مَسَائِلُ أَصحَابِ جَهمٍ؛ إِنَّهُ لَيسَ فِي أَصحَابِ الأَهوَاءِ شَرٌّ مِن أَصحَابِ جَهمٍ، يَدُورُونَ عَلَى أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ، أَرَى وَاللهِ، أَلَّا يُنَاكَحُوا، وَلَا يُوَارَثُوا[(٦)].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي (ج٢برقم:٤٢٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٣): من طريق المصنف رحمه الله؛ ورواه أيضًا الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٥٢، ١٩٣١) بنحوه.

(٢) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٢١، ١٩٩٩، ١٨٥٦)، واللالكائي (ج٢برقم:٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٥٥)، وفي سنده: أبوبكر أحمد بن محمد العمري، وهو: مجهول، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي (ج٢برقم:٥٨٢): من طريق المؤلف. وفي سنده جهالة، إذ لم يبين المؤلف من أخبره. وذكره البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٧) تعليقًا.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٣٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٦٩): من طريق محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه، وعبدالرحمن بن مهدي، مختصرًا. وروى الجزء الأخير منه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٧): من طريق أبي بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن المهاجر؛ عبدالله بن شبويه، هو: عبدالله بن أحمد: ثقة. مترجم في «تاريخ بغداد» (ج٩ص:٣٧١)، وسهل بن أبي خدويه، هو:

١٥٥ ـ حَدَّثَنِي ابنُ شَبُّويه، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ خَالِدٍ، أَخبَرَنَا يَعمَرُ[١] بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَقَد افتَرَى عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ[٢].

١٥٦ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ الحُسَنِ التِّرمِذِيُّ أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ[٣].

١٥٧ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَهلٍ، عَنِ ابنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله، لَيسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخلُوقٍ[٤].

١٥٨ ـ حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ بِالمَخلُوقِ، سَمِعتُهُ مِن وَكِيعٍ، وَأَثبَتُّهُ عِندِي فِي «كِتَابٍ»، قَالَ وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ: لَو لَم يَكُن رَأيِي، مَا حَدَّثتُ بِهِ[٥].

١٥٩ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، عَن وَكِيعٍ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ مِنهُ جَلَّ وَتَعَالَى[٦].

---

سهل بن حسان البصري، أبويحيى، مترجم في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:١٠٣)، وفي «الصغير» (ج٢ص:٢٨٤)، وفي «الثقات» لابن حبان (ج٨ص:٢٩١)، وفي «الأنساب» للسمعاني (ج٢ص:٣٣١).

(١) في نسخة القحطاني، و«السنة» للخلال: (معمَر).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٠) بسند المؤلف رحمه الله. ابن شبويه، هو: عبدالله بن أحمد، وبشر بن خَالِد، هو: العسكري: ثقة، ويعمَر بن بشر، وثقه علي بن المديني والدارقطني.

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٣٨): من طريق المؤلف رحمه الله. وفي سنده: محمد بن سهل، وهو مجهول الحال، وقد وقع في اللالكائي: (محمد بن سنان).

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٩)، والخلال في «السنة» (ج٦ص:٨٩)، و(ج٧برقم:٢٠٣٥، ٢٠٣٤).

(٦) هذا أثر صحيح. روى نحوه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٦٢، ١٨٤٠، ١٩٢٩)، و(ج٧برقم:٢٠١٥، ٢٠٤٣): من طرق، عن وكيع رحمه الله.

١٦٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن وَلَدِ مَيمُونَ بنِ مِهرَانَ، يُقَالُ لَهُ: جَعفَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ، مِنهُ خَرَجَ، وَإِلَيهِ يَعُودُ[١].

١٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالله بنِ زُرَارَةَ، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله تَعَالَى، فَمَن قَالَ غَيرَ هَذَا، فَقَد خَالَفَ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ[٢].

١٦٢ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهلُ بَغدَادَ، يَسأَلُونِي عَن القُرآنِ؟ فَكَتَبتُ إِلَيهِم: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ[٣].

١٦٣ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ الحَارِثِ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالله بنَ دَاوُدَ، عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المُتَكَبِّرُ، يَكُونُ هَذَا مَخلُوقًا؟!![٤].

١٦٤ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: كَيفَ يَصنَعُونَ بـ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟، كَيفَ يَصنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾؟[٥] يَكُونُ مَخلُوقًا؟[٦].

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٥٨٤): من طريق المؤلف رحمه الله؛ وفي سنده: جعفر من ولد ميمون بن مهران: لم أجد له ترجمة.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٩).

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٤١): من طريق المؤلف رحمه الله. وفي سنده: علي بن أبي الربيع، وهو مجهول، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٤٢٦).

(٥) سورة القصص، الآية:٣٠.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٢) بسند المؤلف رحمه الله؛ وعلقه البخاري في «خلق أفعال العباد»

١٦٥ ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ، عَن وَهبِ بنِ جَرِيرٍ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ(١).

١٦٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مُسلِمٍ المُؤَدِّبُ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(٢).

١٦٧ ـ أُخبِرتُ عَن مُحرِزِ بنِ عَونٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ: عِلمُهُ، وَكَلَامُهُ مِنهُ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ(٣).

١٦٨ ـ حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ إِدرِيسَ(٤) يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَمِن اللهِ، وَمَا كَانَ مِن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَيسَ بِمَخلُوقٍ(٥).

١٦٩ ـ سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ أَبِي شَيبَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُل مِن أَصحَابِهِ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ،

---

(ص:٨): عن أبي الوليد؛ ورواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٣٧): من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي الوليد، به. نحوه، وزاد: قال أبو الوليد: (القرآن كلام الله، والكلام في القرآن، الكلام في الله). وزاد أيضًا: قال أبو الوليد: (من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق، فهو خارجٌ من الإسلام).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
فيه أبوجعفر محمد بن شداد الكوفي، وهو مترجم في «التهذيب» وهو مجهول الحال. والأثر رواه أبوداود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٤)، ومن طريقه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٣٧): من طريق محمد بن يونس النسائي، وَكَانَ ثِقَةً، قال: سمعت وهب بن جرير، وهذا إسناد صحيح. ورواه الخلال أيضًا (برقم:٢٠٤٥): من طريق جعفر بن مكرم، عن وهب بن جرير، به. نحوه. وهذا إسنادحسن؛ من أجل جعفر بن مكرم الدوري، فهو صدوق كما في «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٤٩١).

(٢) هذا أثر حسن. فيه: أبو مسلم المؤدب، عبدالرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي، الواقدي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ابن عدي: يحدث بالمناكير، عن الثقات. وقال ابن معين عنه: أحفظ لكتاب عباس بن الفضل في القرآءت من أبي موسى الهروي. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يغلط. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٥٦، ١٩٢٧). وأخرج نحوه اللالكائي(ج٣برقم:٦٣١).

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٤٢): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ولم يصرح المؤلف بمن حدثه، ففي السند إبهام، والله أعلم.

(٤) في (أ)، (ج): (ابن أبي إدريس).

(٥) هذا أثر صحيح.

وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: مَن لَم يَقُل هَذَا، فَهُوَ ضَالٌّ مُضِلٌّ، مُبتَدِعٌ[١].

١٧٠ ـ سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ أَبِي شَيبَةَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَلَيس بِمَخلُوقٍ[٢].

١٧١ ـ وَسَمِعتُ عُثمَانَ مَرَّةً أُخرَى، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَلَيس بِمَخلُوقٍ، فَهُوَ عِندِي شَرٌّ مِن هَؤُلَاءِ، يَعنِي: الجَهمِيَّةَ[٣].

١٧٢ ـ حُدِّثتُ عَن شَيخٍ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمرٍو الشَّيبَانِيَّ، يَقُولُ: [قُلتُ][٤] لِإِسمَاعِيلَ بنِ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقُلتُ [لَهُ][٥]: خَلَقَهُ قَبلَ أَن يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَو بِعدَمَا تَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ[٦].

١٧٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَن لَم يَقُل: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[٧].

١٧٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَسَنَ بنَ مُوسَى الأَشيَبَ يَقرأ[٨]: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِن الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ[٩]، ﴿بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ﴾: ﴿إِيَّاكَ نَعبُدُ وَإِيَّاكَ نَستَعِينُ﴾، فَقَالَ حَسَنٌ: أَمَخلُوقٌ هَذَا؟[١٠][١١].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٥٧): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٥٨): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٥٩): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و(ج).

(٦) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله من حدثه، ففي السند جهالة، والله أعلم.

(٧) هذا أثر صحيح.
ورواه اللالكائي(ج٢ص:٣٢٤، ٣١٩برقم:٤٨٦) بنحوه.

(٨) في نسخة القحطاني: (يقول).

(٩) في «السنة» للالكائي: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم...).

(١٠) في (أ)، و (ج): (مخلوق هذا).

(١١) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٤٤): من طريق المؤلف رحمه الله، إلا أنه قال: (عبدالله بن إسحاق). ورواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٣) بسند المؤلف رحمه الله.

١٧٥ ــ سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيمَانَ لُوَينَ[١] يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، غَيرُ مَخلُوقٍ، مَا رَأَيتُ أَحَدًا يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، أَعُوذُ بِالله[٢].

١٧٦ ــ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ وَمِائَتَينِ، سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ، قَالَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنتَ لَا تَقُولُ هَذَا، فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: استَخرَجتُهَا[٣] مِن كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا يُكَلِّمُهُمُ الله وَلا يَنظُرُ إِلَيهِم﴾[٤]، فَالكَلَامُ، وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ[٥].

١٧٧ ــ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ عَرعَرَةَ، وَعَلِيٌّ قَاعِدَانِ[٦]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلَامُ الله لَيسَ بِمَخلُوقٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنكَ كَيفَ تَقُولُ[٧][٨].

١٧٨ ــ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبٌ لَنَا، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَخِي حَجَّاجٍ الأَنمَاطِيُّ، قَالَ: قُلتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيسَ مِن الله شَيءٌ مَخلُوقٌ[٩].

---

(١) في (أ): (محمد بن لوين سليمان).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٥)، واللالكائي (ج٢برقم:٤٦٠): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٣) في نسخة القحطاني: (استخرجته).

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٨٣٦): من طريق المؤلف رحمه الله، وأخرجه (ج٧برقم:١٩٧٥) بسند المؤلف رحمه الله.

(٦) في (أ)، و (ج): (قاعدين).

(٧) في نسخة القحطاني: (كيف نقول).

(٨) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧١٨، ١٧١٧، ١٧١٦)، والخلال في «السنة» (ج٧برقم:١٩٧٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٤٥٤، ٤٣٧) بسند المؤلف رحمه الله، وغيره.

(٩) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٣٢) بسند المؤلف رحمه الله. وفي سنده: أبوسعيد، لم يتبين لي من هو؟ وعطاء بن أخي حجاج، لم أجده.

١٧٩ - سَمِعتُ سَوَّارَ بنَ عَبدِالله القَاضِيَ، يَقُولُ: دَخلتُ عَلَى رَجُلٍ أُعَوِّدُهُ[١] مِن وَجَعٍ بِهِ، فَقَالَ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَقَالَ: إنَّ[٢] كُلَّ مَن عَوَّذَني قَالَ: [أُعِيذُكَ بِالله][٣]، أُعِيذُكَ بِالقُرآنِ، فَعَلِمتُ أَنَّ القُرآنَ لَيسَ بِمَخلُوقٍ[٤].

١٨٠ - حَدَّثَني أَحمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَا خَيثَمَةَ، يَقُولَانِ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ[٥].

١٨١ - حَدَّثَني أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ أَبِي إِسرَائِيلَ، وَنَحنُ في مَسجِدِ في الزُّبَيدِيَّةِ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ غَيرُ مَخلُوقٍ[٦].

١٨٢ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَمَن شَكَّ في أَنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، [لَا][٧]، بَل شَرٌّ مِن الجَهمِيِّ[٨].

١٨٣ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ، يَقُولُ: أَدرَكتُ النَّاسَ، يَقُولُونَ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ

---

(١) في (أ)، (ج): (أعوده) بالدل المهملة، وفي هامش (ج): (أُعَوِّذُهُ).

(٢) في نسخة القحطاني: (وذاك أنه).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر صحيح.

روى نحوه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٤٤): عن سوار، وغيره.

(٥) هذا أثر صحيح. وروى اللالكائي(ج٢برقم:٤٥٦، ٤٥٥) نحوه.

(٦) هذا أثر صحيح. وإسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم بن كَامَجَرَا، أبو يعقوب المروزي، نزيل بغداد، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، تُكُلِّمَ فيه لوقفه في القرآن.اهـ

قلت: قد ثبت عنه هنا موافقته للسلف في عدم الوقف، فينظر ما حال سند الرواية الثانية عنه، لكن قال أبو سعيد الدارمي: لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألتُ يحيى بن معين عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بَعدُ، ويومَ كتبنا عنه كان مستورًا.اهـ من «تاريخ ابن معين» (ج١ص:١٠٢برقم:٢٩٣) برواية الدارمي، والله أعلم.

و{الزُّبَيدِيَّةُ}: اسم بِركَةٍ بين المُغيثَة والعُذيب، وبِها قَصرٌ وَمَسجِدٌ، عَمَرَتهُ زُبَيدَةُ أُمُّ جعفَرٍ، زَوجَةُ الرَّشِيدِ، وَأُمُّ الأَمِينِ، فَنُسِبَ إِلَيهَا.اهـ من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

(٧) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٨) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٦١): من طريق المؤلف رحمه الله.

وَجَلَّ، وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ[(١)].

١٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ فِي «كتاب» أَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ بِخَطِّهِ: إِذَا قَالَ لَكَ الجَهمِيُّ: أَخبِرنِي عَنِ القُرآنِ: أَهُوَ الله، أَم غَيرُ الله؟ فَإِنَّ الجَوَابَ أَن يُقَالَ لَهُ: أَحَلتَ فِي مَسأَلَتِكَ؛ لِأَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ وَصَفَهُ بِوَصفٍ لَا يَقَعُ عَلَيهِ [شَيءٌ][(٢)] مِن مَسأَلَتِكَ، قَالَ الله [عَزَّ وَجَلَّ][(٣)]: ﴿الم تَنزِيلُ الكِتَابِ لا رَيبَ فِيهِ مِن رَّبِّ العَالَمِينَ﴾[(٤)] فَهُوَ مَن الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَم يَقُل: هُوَ أَنَا، وَلَا: هُوَ غَيرِي، إِنَّمَا سَمَّاهُ كَلَامَهُ، فَلَيسَ لَهُ عِندَنَا غَيرُ مَا حَلَّاهُ بِهِ، وَنَنفِيَ عَنهُ مَا نَفَى عَنهُ، فَإِن قَالُوا: أَرَأَيتُم قَولَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَولُنَا لِشَيءٍ إِذَا أَرَدنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[(٥)]؟ فَالقُرآنُ شَيءٌ، فَهُوَ مَخلُوقٌ؟ قِيلَ لَهُ: لَيسَ قَولُ الله عَزَّ وَجَلَّ يُقَالُ لَهُ: شَيءٌ، أَلَا تَسمَعُ كَلَامَهُ: ﴿إِنَّمَا قَولُنَا لِشَيءٍ إِذَا أَرَدنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾، فَأَخبَرَكَ أَنَّ القَولَ كَانَ مِنهُ قَبلَ الشَّيءِ، فَالقَولُ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ سَبَقَ الشَّيءَ، وَمَعنَى قَولَهُ: ﴿كُن﴾[(٦)]، أَي: كَانَ فِي عِلمِهِ أَن يُكَوِّنَهُ[(٧)].

---

(١) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي(ج٢برقم:٤٦٢): من طريق المؤلف رحمه الله.

(٢) لا توجد في نسخة القحطاني.

(٣) في (أ)، و(ج)، و«الإبانة»: (قال الله تعالى).

(٤) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٥) سورة النحل، الآية: ٤٠.

(٦) في «الإبانة»: (لشيء).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في«الإبانة» (ج٢برقم:٢٢٤٧): بسنده إلى محمد بن إسحاق الصاغاني، به.

# سئل عمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق[(١)]

١٨٥ ـ سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ، قَالَ: التِّلَاوَةُ مَخْلُوقَةٌ، وَأَلْفَاظُنَا بِالقُرْآنِ مَخْلُوقَةٌ، وَالقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؟ وَمَا تَرَى فِي مُجَانَبَتِهِ؟ وَهَل يُسَمَّى: مُبْتَدِعًا؟ فَقَالَ: هَذَا يُجَانَبُ، وَهُوَ قَوْلُ المُبْتَدِعِ، وَهَذَا كَلَامُ الجَهمِيَّةِ، لَيْسَ القُرْآنُ بِمَخْلُوقٍ؛ قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ﴾[(٢)]، فَالقُرْآنُ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ[(٣)].

---

(١) ويقال لهم: ﴿اللفظية﴾، وهم يزعمون أن القرآن كلام الله عز وجل، ولكنهم يقولون: ألفاظنا بالقرآن، وقراءتنا له: مخلوقة، قال الإمام أحمد: وهم جهمية فُسَّاقٌ.

**فائدة:** قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: عَامَّة كلام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، إنما هو ﴿يُجَهِّمُ اللفظيةَ﴾، لا يكاد يطلق القول بتكفيرهم، كما يطلقه بتكفير ﴿المخلوقية﴾، وقد نُسب إلى هذا القول غير واحدٍ من المعروفين بالسنة والحديث، كالحسين الكرابيسي، ونعيم بن حماد الخزاعي، والبويطي، والحارث المحاسبي، ومن الناس من نَسَبَ إليه البخاريَّ. قال: والقول بأنَّ ﴿اللفظ غير مخلوق﴾، نُسِبَ إلى محمد بن يحيى الذهلي، وأبي حاتم الرازي، بل وبعض الناس ينسبه إلى أبي زرعة أيضًا، ويقول: إنه هو، وأبو حاتم هجرا البخاريَّ، كما هجره محمد بن يحيى الذهلي، والقصة في ذلك مشهورة.اهـ من «مجموع الفتاوى» (ج١٢ص:٢٠٦-٢٠٧).

قال أبو مالك عفا الله عنه: إن القول باللفظ نفيًا وإثباتًا يعتبر بدعةً محدثةً لم تكن على عهد السلف الصالح رحمهم الله. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: كان بعض أهل الحديث أطلق القول بأن ﴿لفظي بالقرآن غير مخلوق﴾، معارضة لمن قال: ﴿لفظي بالقرآن مخلوق﴾، فبلغ ذلك الإمام أحمد، فأنكر ذلك إنكارًا شديدًا، وبَدَّع من قال ذلك، وأخبر أن أحدًا من العلماء لم يقل ذلك. اهـ ملخصًا من «مجموع الفتاوى» (ج١٢ص:٢٣٨).

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٣) هذا أثرصحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٦٣): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللهُ؛ ورواه أبوداود في «مسائل أحمد» برقم(١٧١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٤٤): من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، به. وحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أخرجه البخاري (ج٨برقم:٤٥٤٧)، ومسلم (ج٢برقم:٢٦٦٥) مطولاً.

**فائدة:** قال الإمام أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللهُ: ﴿بَابُ ذِكرِ اللَّفظِيَّةِ وَالتَّحذِيرِ مِن رَأيِهِم وَمَقَالَاتِهِم﴾: واعلموا رحمكم الله: أَنَّ صِنفًا مِن الجَهمِيَّةِ اعتقدوا بِمَكر قُلُوبِهِم، وَخُبثِ آرَائِهِم، وَقَبِيحِ أهوائهم: أَنَّ القُرآنَ مخلوقٌ، فَكَنَّوا عَن ذَلِكَ بِبِدعَةٍ اخترعوها، تمويهًا وَبَهرَجَةً على العَامَّةِ، لِيَخفَى كُفرُهُم، وَيَستَغمِض إِلحَادُهُم عَلَى مَن قَلَّ عِلمُهُ، وَضَعُفَت نَحِيزَتُهُ، فقالوا: إِنَّ القُرآنَ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ، وَقَالَهُ، فهو كلام الله غير

١٨٦ ـ حَدَّثَنِي[1] ابنُ شَبُّويه، سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَن قَالَ: شَيءٌ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ مَخْلُوقٌ: عَلمُهُ، أَو كَلَامُهُ، فَهُوَ زِنديقٌ، كَافِرٌ، لَا يُصَلَّى عَلَيهِ، وَلَا يُصَلَّى خَلفَهُ، وَيُجعَلُ مَالُهُ كَمَالِ المُرتَدِّ، وَيُذهَبُ فِي مَالِ المُرتَدِّ إِلَى مَذهَبِ أَهلِ المَدِينَةِ؛ إِنَّهُ فِي بَيتِ المَالِ[2].

١٨٧ ـ سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قُلتُ: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: لَفظُنَا بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: هُم جَهمِيَّةٌ، وَهُم أَشَرُّ مِمَّن يَقِفُ، هَذَا قَولُ جَهمٍ؛ وَعَظَّمَ الأَمرَ عِندَهُ فِي هَذَا، وَقَالَ: هَذَا قَولُ[3] جَهمٍ[4].

١٨٨ ـ وَسَأَلتُهُ عَمَّن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ؟[5] فَقَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِنَ المُشرِكِينَ استَجَارَكَ فَأَجِرهُ حَتَّى يَسمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾[6]، وقَالَ[7] النَّبِيُّ ﷺ: «حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ، لَا يَصلُحُ فِيهَا شَيءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ»[8].

---

مخلوق، وهذا الذي نتلوه ونقرؤُهُ بألسنتنا، وَنَكتُبُهُ فِي مَصَاحِفِنَا لَيسَ هُوَ القُرآنُ الَّذِي هُوَ كَلَامُ الله، هذا حِكَايَةٌ لِذَلِكَ، فَمَا نَقرَؤُهُ نَحنُ حِكَايَةٌ لِذَلِكَ القُرآنِ بِأَلفَاظِنَا نَحنُ، وَأَلفَاظُنَا بِهِ مَخلُوقَةٌ، فَدَقَّقُوا فِي كُفرِهِم، وَاحتَالُوا لإدخالِ الكُفر عَلَى العَامَّةِ بِأَغمَضِ مَسلَكٍ، وَأَدَقِّ مَذهَبٍ، وَأَخفَى وَجهٍ، فَلَم يَخفَ ذَلِكَ بِحَمدِ الله وَمَنِّهِ، وَحُسنِ تَوفِيقِهِ عَلَى جَهَابِذَةِ العُلَمَاءِ وَالنُّقَادِ العُقَلَاءِ، حَتَّى بَهرَجُوا مَا دَلَّسُوا، وكشفوا القِنَاعَ عَن قَبِيحِ مَا ستروه، فظهر لِلخَاصَّةِ وَالعَامَّةِ كُفرُهُم وَإِلحَادُهُم، وكان الذي فَطِنَ لذلك وَعَرَفَ مَوضِعَ القَبِيحِ مِنهُ، الشَّيخُ الصَّالِحُ، وَالإِمَامُ العالِمُ العَاقِلُ: أبو عبدالله أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَل رَحِمَهُ اللهُ، وكان بَيَانُ كُفرهم بَيِّنًا وَاضِحًا فِي كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ محمدٍ ﷺ. وقد كَذَّبَهُم القُرآنُ، وَالسُّنَّةُ بحمد الله. «الإبانة الكبرى» (ج٢ص:١٣١).

(١) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٢) هذا أثر صحيح. ابن شبويه، هو: عبدالله وقد تقدم. وأبوه، هو: أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي الحافظ ابن شبويه.

(٣) في نسخة القحطاني: (كلام).

(٤) رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٦٠): بسنده: عن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ. وقد جاء نحوه في «السنة» للخلال (ج٧برقم:٢١١١، ٢١١٠، ٢١٠٨): من طريق المؤلف، عن أبيه رحمهما الله.

(٥) في (أ): (وسألت أبي: عن قوم، يقولون: لفظنا بالقرآن مخلوق؟).

(٦) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٧) في نسخة القحطاني: (قال)، بدون واو.

(٨) أخرجه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢١١٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٦٠): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، ورواه الخلال أيضًا (ج٧برقم:٢٢١٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٥٢، ٢١٥٠، ٢١٥٥).

١٨٩ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ، مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[1].

١٩٠ - وَسَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، سُئِلَ عَنِ اللَّفظِيَّةِ؟ فَقَالَ: هُم جَهمِيَّةٌ، وَهُوَ قَولُ جَهمٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوهُم[2].

١٩١ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ: كُلُّ مَن يَقصِدُ إِلَى القُرآنِ بِلَفظٍ، أَو غَيرِ ذَلِكَ، يُرِيدُ بِهِ: مَخلُوقٌ؟، فَهُوَ جَهمِيٌّ[3].

١٩٢ - سُئِلَ أَبِي، وَأَنَا أَسمَعُ: عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم جَاهِلاً، فَليَسأَل، وَليَتَعَلَّم[4].

١٩٣ - سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَأَنَا أَسمَعُ: عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم يُحسِنُ الكَلَامَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً: هُم شَرٌّ مِنَ الجَهمِيَّةِ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: هُم جَهمِيَّةٌ[5].

١٩٤ - سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: مَن قَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، هَذَا كَلَامُ سُوءٍ، رَدِيءٌ، وَهُوَ كَلَامُ الجَهمِيَّةِ؛ قُلتُ لَهُ: إِنَّ الكَرَابِيسِيَّ[6] يَقُولُ هَذَا، فَقَالَ[7]: كَذَبَ، هَتَكَهُ اللهُ، الخَبِيثُ، وَقَالَ: قَد خَلَّفَ هَذَا بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَكَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يَكرَهُ أَن يَتَكَلَّمَ فِي اللَّفظِ

---

وقول النَّبِيِّ ﷺ: {حَتَّى أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي}: هذا حديث صحيح. أخرجه أحمد(ج٣ص:٣٩٠)، والخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٩٥١)، وغيرهم: من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وقد تقدم تخريجه (برقم:٩٩).

وقوله ﷺ: {إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ...إلخ}، أخرجه مسلم(ج١برقم:٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.

(١) رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢١١٣)، وبنحوه عند اللالكائي (ج٢ص:٣٩١).

(٢) رواه الخلال (ج٥برقم:١٨١٥).

(٣) رواه الخلال (ج٧برقم:٢١١٤)، وسقط هذا الأثر من (أ).

(٤) رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢١١١أ).

(٥) رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢١١١ب).

(٦) قال الحافظ الذهبي رحمه الله: الكرابيسي، العلامة، فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي، صاحب التصانيف، كان من بحور العلم، ذكيًا فَطِنًا فَصِيحًا لَسِنًا، تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره، إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد، فهُجر لذلك، وهو أول من فتق مسألة «اللفظ»، ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد، قال: ما أحوجه إلى أن يُضرب، وشتمه. قال أحمد: إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها، وتركوا الآثار. مات الكرابيسي سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين. «سير أعلام النبلاء» (ج١٠ص:٨١-٨٢).

(٧) في (أ)، و (ج): (قال).

بِشَيءٍ، أَو يُقَالُ: مَخلُوقٌ، أَو غَيرُ مَخلُوقٍ[1].

۞ قَالَ: سَأَلتُهُ عَنِ الكَرَابيسيِّ حُسَينٍ: هَل رَأَيتَهُ يَطلُبُ الحَدِيثَ؟ [فَقَالَ: مَا أَعرِفُهُ، وَمَا رَأَيتُهُ يَطلُبُ الحَدِيثَ][2]؛ قُلتُ: فَرَأَيتَهُ عِندَ الشَّافِعِيِّ بِبَغدَادَ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيتُهُ، وَلَا أَعرِفُهُ؛ فَقُلتُ: إِنَّهُ يَزعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَلزَمُ يَعقُوبَ بنَ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ؛ فَقَالَ: مَا رَأَيتُهُ عِندَ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ، وَلَا غَيرِهِ، وَمَا أَعرِفُهُ.

١٩٥ ــ وسَأَلتُ[3] أَبَا ثَورٍ إِبرَاهِيمَ بنَ خَالِدٍ الكَلبِيَّ: عَن حُسَينٍ الكَرَابِيسِيِّ، فتَكَلَّمَ فِيهِ بِكَلَامِ سُوءٍ رَدِيءٍ، وَسَأَلتُهُ: هَل كَانَ يَحضُرُ مَعَكُم عِندَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ؟ فَقَالَ: هُوَ يَقُولُ لَنَا ذَلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَعرِفُ ذَلِكَ. أَو نَحوَ هَذَا مِن الكَلَامِ.

١٩٦ ــ قَالَ: وَسَأَلتُ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيَّ: عَن حُسَينٍ الكَرَابِيسيِّ؟ فَقَالَ: نَحوَ مَقَالَةِ أَبِي ثَورٍ، وَقَالَ لي حَسَنٌ في اختِلَافِهِ إِلى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ مِثلَ قَولِ أَبِي ثَورٍ.

---

(١) رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١٦١، ٢١٦٢).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في نسخة القحطاني: (سألت).

## ما حفظت في جهم[١] وبشر المَرِيسِيِّ[٢][٣]

١٩٧ ـ حَدَّثَنِي إِسَماعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ الجَهمَ، وَمَن قَالَ بِقَولِهِ، كَانَ كَافِرًا جَاحِدًا، تَرَكَ الصَّلَاةَ أَربَعِينَ يومًا، يَزعُمُ أَنَّهُ يَرتَادُ[٤] دِينًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الإِسلَامِ؛ قَالَ يَزِيدُ: قَتَلَهُ سَلمُ[٥] بنُ أَحوَزَ [التَّمِيمِيُّ][٦] عَلَى هَذَا القَولِ[٧].

١٩٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ البَلخِيَّ شُجَاعَ بنَ أَبِي نَصرٍ[٨]، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً مِن أَصحَابِ جَهمٍ، كَانَ يَقُولُ بِقَولِهِ، وَكَانَ خَاصًّا بِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، وَجَعَلَ يَهتِفُ بِكُفرِهِ؛ قَالَ: رَأَيتُ جَهمًا يَومًا افتَتَحَ سُورَةَ: ﴿طه﴾[٩]، فَلَمَّا أَتَى عَلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿الرَّحمَنُ عَلَى العَرشِ استَوَى﴾[١٠] قَالَ: لَو وَجَدتُ

---

(١) هو ابن صفوان المعطل، رَأسُ الجَهمِيَّةِ، تقدمت ترجمته.

(٢) في (ج): (وبشر يعني: المريسي).

(٣) قال الذهبي: المَرِيسِيُّ المتكلم المناظر البارع، أبو عبدالرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة، العدوي مولاهم، البغدادي المريسي، من موالي آل زيد بن الخطاب رضي الله عنه، كان بشرٌ من كبار الفقهاء، نظر في الكلام، فغلب عليه، وانسلخ من الورع والتقوى، وجَرَّدَ القول بخلق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عين الجهمية في عصره، وعالمهم، فمقته أهل العلم، وكفّره عِدَّةٌ، ولم يدرك جهم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه. قال الذهبي: وقع كلامه إلى عثمان بن سعيد الدرامي الحافظ، فصنف مجلدًا في الرد عليه. مات في آخر سنة ثماني عشرة ومائتين، وقد قارب الثمانين، فهو بِشرُ الشَّرِّ، وَبِشرٌ الحَافي، بِشرُ الخَيرِ، كما أَنَّ أحمدَ بنَ حنبل هو: أَحمدُ السُّنَّةِ، وَأحمدَ بنَ أَبي دُؤَاد: أَحمدُ البِدعَةِ. «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٤٨٢-٤٨٥).

(٤) في (أ)، و (ج): (يزعم يرتاد).

(٥) في(أ)، و (ج): (سالم)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعكوفين من (أ)، و (ج).

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٨٨)، ورواه اللالكائي (ج٣برقم:٦٣١): بسند المؤلف رحمه الله إلى إسماعيل بن أبي كريمة، به؛ وسلم بن أحوز، هو: المازني، أمير الشرطة في آخر دولة بني أُمَيَّةَ، ونائبهم على مرو بخراسان رحمه الله، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا.

(٨) في (أ): (شجاع...نصر)، وهو سقط.

(٩) في (أ)، و (ج): (افتتح: ﴿طه﴾).

(١٠) سورة طه، الآية:٥.

السَّبِيلَ إِلَى حَكِّهَا لَحَكَكْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آيَةٍ أُخرَى، فَقَالَ مَا كَانَ أَظْرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ حِينَ قَالَهَا!، قَالَ: ثُمَّ افتَتَحَ ﴿سُورَةَ القصص﴾، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكرِ مُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ جَمَعَ يَدَيهِ وَرِجْلَيهِ، ثُمَّ دَفَعَ المُصحَفَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ شَيءٍ هَذَا، ذَكَرَهُ هَاهُنَا، فَلَم يُتِمَّ ذِكرَهُ؟! وَذَكَرَهُ فَلَم يُتِمَّ ذِكرَهُ؟![1]

١٩٩ ــ حُدِّثتُ عَن أَحمَدَ بنِ نَصرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: نَاظَرتُ جَهمًا، فَلَم يُثبِت أَنَّ فِي السَّمَاءِ رَبًّا!، جَلَّ رَبُّنَا [عَزَّ وَجَلَّ][2]، وَتَقَدَّسَ[3].

٢٠٠ ــ حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا[4]، وَسُئِلَ عَنِ القُرآنِ؟ فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله؛ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ...، فَذَكَرَهُ وَكِيعٌ حَتَّى شَتَمَهُ، فَقُلتُ لِأَبِي بَكرِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ: أَنتَ سَمِعتَ وَكِيعًا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُ وَكِيعًا يَقُولُ هَذَا[5].

٢٠١ ــ حَدَّثَنِي[6] مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ صَاحِبُ الشَّامَةِ، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ نُوحٍ؛

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: ثُمَّ سَمِعتُ أَنَا مِن يُوسُفَ بَعدُ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: خَيبَةً لِلأَبنَاءِ!، أَمَا فِيهِم[7] أَحَدٌ يَفتِكُ بِبِشرٍ؟!، قَالَ يُوسُفُ: فَسَأَلتُ عَبدَانَ، وَأَصحَابَ ابنِ المُبَارَكِ عَن هَذَا؟ فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا عِصمَةَ رَجُلٌ

---

(١) هذا أثر إسناده صحيح.
رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٥٥). أبو نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر، قال أبوعبيد القاسم بن سلام: كان صدوقًا مأمونًا. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٢) في (أ)، و (ج): (وتعالى).

(٣) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله مَن حَدَّثَهُ، وَعَلِيُّ بنُ عاصم بن علي: لم أجد له ترجمة.

(٤) في (أ)، و (ج): (وكيع بن الجراح).

(٥) هذا أثر صحيح.
وعلقه البخاري في «أفعال العباد» (ص:١١) فقال: وقال وكيع: على المريسي لعنةُ الله، يهودي أو نصراني، قال له رجل: كان أبوه أو جده يهوديًا أو نصرانيًا، قال وكيع: عليه وعلى أصحابه لعنة الله، القرآن كلام الله، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى، قال: سيءٌ ببغداد يقال له: المريسي، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عُنُقه.

(٦) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٧) في نسخة القحطاني: (ما فيهم)، والمثبت من (أ)، و(ج).

صَدُوقٌ ، وَقَد كَانَ ابنُ المُبَارَكِ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ ، هَذَا مَعنَاهُ[(١)] .

٢٠٢ـ حَدَّثَني إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، سَمِعتُ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ ، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي ، وَرَأيُ أَبِي النَّضرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ مِن الفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ المَرِيسِيَّ كَافِرٌ جَاحِدٌ ، نَرَى أَن يُستَتَابَ ، فَإِن تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَت عُنُقُهُ[(٢)] .

٢٠٣ـ حَدَّثَني هَارُونُ بنُ عَبدِالله الحَمَّالُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي كَبشَةَ ، قَالَ: سَمِعتُ هَاتِفًا يَهتِفُ فِي البَحرِ لَيلاً ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، كَذَبَ المَرِيسِيُّ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، عَلَى ثُمَامَةَ وَالمَرِيسِيِّ لَعنَةُ الله! ، قَالَ: وَكَانَ[(٣)] مَعَنَا فِي المَركَبِ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ بِشرٍ المَرِيسِيِّ ، فَخَرَّ مَيتًا[(٤)] .

٢٠٤ـ سَمِعتُ سَوَّارَ بنَ عَبدِالله القَاضِي ، سَمِعتُ أَخِي ؛ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَبدِالله بنِ سَوَّارٍ ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ ، فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَى بِشرٍ المَرِيسِيِّ ، حَتَّى ضَرَبُوهُ ،

---

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبو عصمة نوح بن أبي مريم المعروف بالجامع، وهو كذاب وضاع. ويوسف بن نوح بن مهران، أبو يعقوب النسائي، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٠٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣)، وقد تقدم عند المؤلف رحمه الله (برقم:٦٠).

(٣) في (أ)، و (ج): (فكان).

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه ابن أبي يعلي في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٩٧-٣٩٨): من طريق المؤلف رحمه الله ؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:١٤٨، ٦٦)، وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:١٨٥)، بسنده.
قلت: ومحمد بن أبي كبشة، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج١ص:١٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الطبقة الأولى من طبقات التابعين»، في كتابه «الثقات» (ج٥ص:٣٧١)، وإذا كان الأمر كذلك، فقوله هنا في السند (محمد) يعتبر تحريفًا أو خطأ من بعض النساخ، فقد جاء في «السنة» للخلال هكذا: (حَدَّثني ابن أبي كبشة)، ولم يصرح باسمه، وترجم له المحقق بأنه: الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن أبي كبشة، وهو (صدوق) كما في «التقريب»، ووثقه الدارقطني كما في «التهذيب»، وما قاله الزهراني صحيح ، لبعد طبقة محمد بن أبي كبشة، وقرب الحسين بن سلمة من طبقة بشر المريسي، والله أعلم.

وَقَالُوا: جَهمِيٌّ؛ فَقَالَ لَهُ سُفيَانُ: يَا دُوَيبَةُ! يَا دُوَيبَةُ!، أَلَم تَسمَعِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَلا لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ﴾[1] ؟!، فَأَخبَرَ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَنَّ الخَلقَ غَيرُ الأَمرِ؛ قِيلَ لِسَوَّارٍ: فَأَيش قَالَ بِشرٌ؟ قَالَ: سَكَتَ، لَم يَكُن عِندَهُ حُجَّةٌ[2] .

٢٠٥ ــ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ المَضرُوبُ، عَنِ المَسعُودِيِّ القَاضِي، سَمِعتُ هَارُونَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ بِشرًا المَرِيسِيَّ يَزعُمُ أَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، لله عَلَيَّ إِن أَظفَرَنِي الله بِهِ؛ لَأَقتُلَنَّهُ، قِتلَةً مَا قَتَلتُهَا أَحَدًا قَطُّ[3] .

٢٠٦ ــ حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ابنِ عَمِّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولُ: بِشرٌ المَرِيسِيُّ يَقُولُ بِقَولِ صِنفٍ مِن الزَّنَادِقَةِ، سِيَاهُم كَذَا وَكَذَا[4] .

٢٠٧ ــ وَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ الأَعيَنُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ بِشرًا المَرِيسِيَّ الكَافِرَ[5] .

٢٠٨ ــ حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيه، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي إِلَى أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ[6] .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) هذا أثرصحيح،وإسناده ضعيف . فيه: عبدالرحمن بن عبدالله بن سوار: لم أجد له ترجمة. ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٤١، ١٧٤٢) بإسنادين صحيحين . ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٥).

(٣) هذا أثرصحيح .
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٤).

(٤) هذا أثرصحيح .
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٥٧)، وإسحاق بن إبراهيم ابن عم أحمد بن منيع، هو: إسحاق ابن إبراهيم بن منيع البغوي أبو يعقوب الملقب بـ(لؤلؤ). وإسحاق بن عبدالرحمن هو: ابن المغيرة بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

(٥) هذا أثرصحيح . وروى نحوه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٣٢): من طريق علي بن عيسى: أن حنبلاً حدثهم: سمع أبا نعيم الفضل بن دكين قال له رجل: يا أبا نعيم! هذا بشر المريسي، فقال: لعن الله أهل الزيغ والضلالة، مَن بشرٌ المريسي؟..وإسناده صحيح، علي بن عيسى هو: المخرمي، ترجمته في «التهذيب» .

(٦) هذا أثرحسن .

٢٠٩ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالله بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ شَاذَ بنَ يَحيَى، يُنَاظِرُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ فِي شَيءٍ مِن أَمرِ المَرِيسِيِّ، وَهُوَ يَدعُو عَلَيهِ، وَجَعَلَ شَاذٌ يَلعَنُ المَرِيسِيَّ [١].

٢١٠ - أُخبِرتُ عن يَحيى بنِ أَيُّوبَ، قَالَ: كُنتُ أَسمَعُ النَّاسَ يَتَكَلَّمُونَ فِي المَرِيسِيِّ، فَكَرِهتُ أَن أَقدَمَ عَلَيهِ حَتَّى أَسمَعَ كَلَامَهُ، لِأَقُولَ فِيهِ بِعِلمٍ، فَأَتَيتُهُ، فَإِذَا هُوَ يُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى بنِ مَريَمَ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ!! فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ تُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَى عِيسَى، فَأَهلُ ذَاكَ هُوَ؟، وَلَا أَرَاكَ تُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا، وَنَبِيُّنَا ﷺ أَفضَلُ مِنهُ؟ فَقَالَ لِي: ذَاكَ [٢] كَانَ مَشغُولًا بِالمِرآةِ، وَالمُشطِ، وَالنِّسَاءِ [٣].

٢١١ - أُخبِرتُ عَن بِشرِ بنِ الوَلِيدِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ أَبِي يُوسُفَ القَاضِي، فَدَخَلَ عَلَيهِ بِشرٌ المَرِيسِيُّ، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.. فَذَكَرَ حَدِيثَ الرُّؤيَةِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: إِنِّي وَالله أُؤمِنُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَأَصحَابُكَ يَكفُرُونَ بِهِ، وَكَأَنِّي بِكَ قَد شَغَلَتكَ عَنِ النَّاسِ خَشَبَةُ بِابِ الجِسرِ!، فَاحذَر فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤمِنٌ [٤].

٢١٢ - سَمِعتُ أَبِي رحمه الله يَقُولُ: كُنَّا نَحضُرُ مَجلِسَ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ بِشرٌ المَرِيسِيُّ يَحضُرُ فِي آخِرِ النَّاسِ، فَيُشَغِّبُ، فَيَقُولُ: أَيش تَقُولُ؟ وَأَيش قُلتَ؟ يَا أَبَا يُوسُفَ! فَلَا

---

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٥٦، ١٧٥٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٥٨)، وقد تقدم (برقم:٦٩).

(١) هذا أثر حسن. رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص٦٢)، وقد تقدم.

(٢) في نسخة القحطاني: (ذلك)، والمثبت من (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله من أخبره؛ ولو ثبت هذا إليه لكان كافيًا للحكم بردته.

(٤) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله من أخبره.

والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص٦٥)، وقوله: (فَاحذَر فِرَاسَتِي، فَإِنِّي مُؤمِنٌ)، يشير بذلك إلى حديث ضعيف، أخرجه الترمذي(ج٥برقم:٣١٢٧): من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤمِنِ، فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ الله»، ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلمُتَوَسِّمِينَ﴾. وعطية بن سعد بن جنادة العوفي: ضعيف.

يَزَالُ يَضُجُّ، وَيَصِيحُ، فَكُنتُ[١] أَسمَعُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ: اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ، اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ: فَجَاءَ [يومٌ][٢]، فَصَنَعَ مِثلَ هَذَا، فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: اصعَدُوا بِهِ إِلَيَّ؛ قَالَ أَبِي رحمه الله: وَكُنتُ بِالقُربِ مِنهُ، فَجَعَلَ يُنَاظِرُهُ فِي مَسأَلَةٍ، فَخَفِيَ عَلَيهِ بَعضُ قَولِهِ، فَقُلتُ لِلَّذِي كَانَ أَقرَبَ مِنِّي: أَيش[٣] قَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ؟ فَقَالَ: قَالَ لَهُ: لَا تَنتَهِي حَتَّى تُفسِدَ[٤] خَشَبَةً[٥].

٢١٣ - حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ أَبِي حَربٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ مُثَنَّى بنَ سَعِيدٍ، خَتَنَ يَحيَى بنِ بَدرٍ، وَكَانَ مِن أَهلِ الهَيئَةِ[٦]، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ثُمَامَةُ بنُ الأَشرَسِ[٧] الجَهمِيُّ مَرو خَرَجتُ يومًا، فَلَقِيَنِي مُؤبذُ مَروَ، فَقَالَ لِي بِالفَارِسِيَّةِ: نَحنُ أَقرَبُ إِلَى الإِسلَامِ مِن هَذَا[٨].

٢١٤ - حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ أَبِي حَربٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ عَاصِمٍ الكِلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ ثُمَامَةَ بنَ الأَشرَسِ الجَهمِيَّ، يَقُولُ: مَا أَجَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا قَطُّ أَجَلاً، وَلَا رَزَقَهُ رِزقًا قَطُّ، وَلَو كَانَ أَجَّلَهُ مَا كَانَ عَلَى القَاتِلِ شَيءٌ، وَلَو رَزَقَهُ مَا كَانَ عَلَى السَّارِقِ شَيءٌ[٩].

---

(١) في (أ)، و (ج): (وكنت).

(٢) هكذا في جميع النسخة، وهو خطأ، والصواب: (يومًا) كما في «السنة» للخلال.

(٣) في «السنة» للخلال: (أي شيء).

(٤) في (تاريخ بغداد)، (تصعد).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧١٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٧ص:٦٣) من طريق المؤلف رحمه الله.

(٦) {الهيئة}: حَالُ الشَّيءِ وَكَيفِيَّتُهُ. «القاموس». والذي يظهر، والله أعلم: أن المقصود بـ{أهل الهيئة}: مَن يُسَمَّى في عَصرِنَا: {علماء الجغرافيا، أو علماء الفلك}.

(٧) هو ثمامة بن أشرس النُّميري، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآن!!، كان ثمامة جامعًا بين سخافة الدين، وخلاعة النفس، مع اعتقاد بأن الفاسق يخلد في النار إذا مات على فسقه، من غير توبة، وهو في حال حياته في منزلة بين المنزلتين.اهـ من «سير أعلام النبلاء» (ج٨ص:٤٨٤)، و«الملل والنحل» (ج١ص:٨٤).

(٨) هذا أثر صحيح. عيسى بن أبي حرب، هو: عيسى بن موسى، أبو يحيى: ثقة. والمثنى بن سعيد، مترجم في «التهذيب»: المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي. ويحيى بن بدر هو: ابن الجهم القرشي صدوق. وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٢٢٣).

قوله: {فلقيني مؤبذ}، {المؤبذ، والمؤبذان}: للمجوس، كقاضي القضاة للمسلمين. «لسان العرب».

(٩) هذا أثر صحيح. وعمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي: ثقة. «تهذيب التهذيب».

# من زعم أن الله عز وجل لا يتكلم فهو يعبد الأصنام

٢١٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، فَقُلتُ: مَا تَقُولُ فِيمَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟ فَقَالَ: لَو كَانَ لِي عَلَيهِ سُلطَانٌ؛ لَقُمتُ عَلَى الجِسرِ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ إِلَّا سَأَلتُهُ، فَإِذَا قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، ضَرَبتُ عُنُقَهُ، وَأَلقَيتُ رَأسَهُ فِي المَاءِ[1].

٢١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ الفَضلَ بنَ دُكَينٍ، يَقُولُ، وَذُكِرَ عِندَهُ مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَقَالَ: وَاللهِ، وَاللهِ، مَا سَمِعتُ شَيئًا مِن هَذَا، حَتَّى خَرَجَ ذَاكَ الخَبِيثُ، جَهمٌ[2].

٢١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ زِيَادٍ سَبَلَانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا مُعَاوِيَةَ، يَعنِي: الضَّرِيرَ، مُحَمَّدَ بنَ خَازِمٍ، يَقُولُ: الكَلَامُ فِيهِ بِدعَةٌ وَضَلَالَةٌ، مَا تَكَلَّمَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا الصَّحَابَةُ، وَلَا التَّابِعُونَ، وَلَا الصَّالِحُونَ، يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ[3].

٢١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مَعرُوفٍ يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّمُ، فَهُوَ يَعبُدُ الأَصنَامَ[4].

٢١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مُصعَبٍ العَابِدَ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّكَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَا تُرَى فِي الآخِرَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِوَجهِكَ، [لَا يَعرِفُكَ][5]، أَشهَدُ أَنَّكَ فَوقَ العَرشِ، فَوقَ سَبعِ سَمَوَاتٍ، لَيسَ كَمَا يَقُولُ أَعدَاءُ اللهِ،

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٢٢)، وقد تقدم (برقم:٤٨).

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٦).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه أحمد بن سلمان النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص:٧٠برقم:١٠٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وهارون بن معروف: هو أبو علي الخزاز الضرير المروزي، نزيل بغداد: ثقة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

الزَّنَادِقَةُ[(١)].

٢٢٠ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: سَمِعتُ هَارُونَ بنَ مُوسَى الفَرَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالمَلِكِ بنَ المَاجِشُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَسَمِعتُهُ، يَعنِي: عَبدَالمَلِكِ، يَقُولُ: لَو وَجَدتُ المَرِيسِيَّ لَضَرَبتُ عُنُقَهُ، وَقَالَ هَارُونُ، يَعنِي: الفَرَوِيَّ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، لَيسَ بِمَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن شَكَّ فِي الوَاقِفَةِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ فَقُلتُ لِهَارُونَ: اللَّفظِيَّةُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مُبتَدِعَةٌ ضُلَالٌ[(٢)].

٢٢١ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، قَالَ: قَالَ لِي الفَضلُ بنُ دِينَارٍ العَطَّارُ، وَأَثنَى عَلَيهِ خَيرًا: قُلتُ لِبَعضِهِم، -يَعنِي: بَعضَ الجَهمِيَّةِ-: وَيحَكَ! أَلَا تَذهَبُ إِلَى الجُمُعَةِ؟ قَالَ: بَلَى، هُوَ ذَا، أَذهَبُ مَعَكَ اليَومَ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ لِي: قَد ذَهَبنَا إِلَى الجُمُعَةِ، فَصَلَّينَا، فَكَانَ أَيش؟ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: ثُمَّ قَالَ لِي الفَضلُ: هُم، يَا أَبَا الحَسَنِ! زَنَادِقَةٌ[(٣)].

٢٢٢ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ سُرَيجَ بنَ النُّعمَانِ، يَقُولُ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ، وَقُلتُ لَهُ: إِنَّ قِبَلَنَا مَن يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟! فَاستَعظَمَ ذَلِكَ، وَلَم يَزَل مُتَوَجِّعًا، حَزِينًا، يَستَرجِعُ؛ قَالَ عَبدُاللهِ، يَعنِي: ابنَ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكٌ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، يُؤَدَّبُ، وَيُحبَسُ، حَتَّى تُعلَمَ مِنهُ التَّوبَةُ[(٤)]؛ وَقَالَ مَالِكٌ: الإِيمَانُ، قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: اللهُ فِي السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخلُو مِن عِلمِهِ مَكَانٌ،

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص:٧٠برقم:١١٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٨٠)، ومحمد بن مصعب، هو: أبوجعفر الدعاء: ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص:٧٠برقم:١١١): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠٠٧)، ونحوه عند اللالكائي (ج٢برقم:٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤١).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١١٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. والفضل بن دينار العطار لم أجده، وقد أثنى عليه أبوالحسن العطار خيرًا، ولا تضرنا جهالته لأنه يتكلم عن قصة وقعت له، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (حتى تعلم توبته).

وَقَالَ مَالِكٌ: القُرآنُ كَلَامُ الله عَزَّ وَجَلَّ؛ وَهَكَذَا قَالَ عَبدُالله بنُ نَافِعٍ في هَذَا كُلِّهِ(١).

٢٢٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيى بنَ أَبِي قَطِيفَةَ السَّرَّاجَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عُيَينَةَ، فَتَشَوَّشَ النَّاسُ عَلَيهِ، فَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قَدِمَ بِشرٌ؛ قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، قَالَ: جِيئُونِي بِهِ، وَجِيئُوا بِشَاهِدَينِ حَتَّى آمُرَ الوَالِيَ يَضرِبُ(٢) عُنُقَهُ(٣).

٢٢٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيَّ(٤) يَقُولُ: سَمِعتُ مَروَانَ بنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لي، مِن أَهلِ خُرَاسَان: أَنَّ جَهمًا شَكَّ في الله أَربَعِينَ صَبَاحًا!!!(٥).

٢٢٥ ـ حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ ـ يَعنِي: ابنَ شَقِيقٍ ـ يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالله، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ؛ وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: إِنَّا لَنَحكِي كَلَامَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَستَطِيعُ أَنْ نَحكِيَ كَلَامَ الجَهمِيَّةِ(٦).

۞ قَالَ: وَسَمِعتُ عَبدَالله، يَقُولُ: نَعرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَوقَ سَبعِ سَمَوَاتٍ، عَلَى العَرشِ، بَائِنٌ مِن خَلقِهِ بِحَدٍّ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الجَهمِيَّةُ: هَاهُنَا؛ وَأَشَارَ بِيَدِهِ

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١١٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وقد تقدم تخريجه (برقم:١١).

(٢) في نسخة القحطاني: (بضرب)، بالباء المحدة.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن أبي قطيفه السراج، ولعله يحيى بن جعفر السراج الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:١٣٤)، وقال أبوحاتم: هو مجهول. والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (سمعت.. ابن إبراهيم الدورقي).

(٥) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفيه جهالة ابن عمِّ أحمد بن إبراهيم.

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٣٧)، والخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٧١٦)، وعبدالله، هو: ابن المبارك رحمه الله. والأثر تقدم (برقم:٢٣).

إِلَى الأَرضِ (١).

٢٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، إِسحَاقُ بنُ مُوسَى، إِملَاءً [عَلَيَّ] (٢) مِن كِتَابِهِ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَن ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبدِالله بنِ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالله بنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: بَعَثَ عَبدُالله بنَ عُمَرَ إِلَى عَبدِالله بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم يَسأَلُهُ: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَبَعَثَ إِلَيهِ: أَن نَعَم، قَد رَآهُ؛ فَرَدَّ رَسُولَهُ إِلَيهِ، وَقَالَ: وَكَيفَ رَآهُ؟ فَقَالَ: رَآهُ عَلَى كُرسِيٍّ مِن ذَهَبٍ، تَحمِلُهُ (٣) أَربَعَةٌ [مِن المَلَائِكَةُ] (٤): مَلَكٌ في صَورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ في صُورَةِ أَسَدٍ، وَمَلَكٌ في صُورَةِ ثَورٍ، وَمَلَكٌ في صُورَةِ نَسرٍ، في رَوضَةٍ خَضرَاءَ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِن ذَهَبٍ (٥).

٢٢٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ الحُصَينِ، قَالَ: سَأَلَ مَروَانُ أَبَا هُرَيرَةَ رضي الله عنه: هَل رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: نَعَم، قَد رَآهُ (٦).

---

(١) هذا أثر صحيح. دون لفظة: (بِحَدٍّ) فهي: شاذة أو منكرة.

وهو مروي بالسند المتقدم (برقم:٢٢٥)، ورواه الذهبي في «العلو» (ج٢برقم:٣٦١): من طريق المؤلف رحمه الله. ولم يذكر لفظة: (بِحَدٍّ)، ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:١٨): من طريق الحسن بن الصباح، وابن مندة في «التوحيد» (برقم:٨٩٩): من طريق يحيى بن أبي طالب: كلاهما، عن علي بن الحسن بن شقيق، به. نحوه، وليس فيه اللفظ المذكور؛ وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص:١٣٥، ١٣٤)، وعزاه للدارمي، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم: بإسناد صحيح، وليس فيه اللفظ المذكور. وهذا اللفظ مع نكارته سندًا، فإنه مخالف أيضًا لعقيدة السلف، حيث لم يطلقه أحد على الله عز وجل؛ لأن الله عَزَّ وَجَلَّ لا يَحُدُّهُ شَيءٌ ولا يُحِيطُ به شَيءٌ، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.

(٣) في المخطوطتين: (يحمله)، بالياء المثناة التحتية.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطتين.

(٥) هذا حديث منكر.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٠) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٣٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٣٤)، وأعله بالانقطاع بين ابن عَبَّاس والرواي عنه. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٠) وقال: هذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق.اهـ

(٦) هذا أثر ضعيف. في سنده: محمد بن إسحاق، وقد تقدم الكلام عليه، وفيه: داود بن الحصين، وهو ثقة؛

٢٢٨ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالصَّمَدِ العَمِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن أَبِي بَكرِ ابنِ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، عَن أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**جَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَينَ القَومِ وَبَينَ أَن يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الكِبرِيَاءِ عَلَى وَجهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدنٍ**»[١].

٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ أَبُو يَحيَى، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ بَينَ يَدَي الصَّيحَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَتَتكُم السَّاعَةُ، فَيَسمَعُهَا الأَحيَاءُ وَالأَموَاتُ، قَالَ: وَيَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُنَادِي مُنَادٍ: ﴿**لِمَنِ المُلكُ اليَومَ لله الوَاحِدِ القَهَّارِ**﴾[٢].

٢٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنصَارِيُّ، إِسحَاقُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ -يَعنِي: ابنَ بُكَيرٍ- حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ مَنصُورٍ، سَأَلتُ الحَسَنَ عَن قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ[٣]: ﴿**وَلَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرَى**﴾[٤] قَالَ: رَأَى عَظَمَةً مِن عَظَمَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَتَشُكُّ، يَا عَبَّادُ؟! فَسَأَلتُ عِكرِمَةَ عَن ذَلِكَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ أَن أَقُولَ: قَد رَآهُ؟ فَقَد رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ، ثُمَّ رَآهُ، حَتَّى انقَطَعَ نَفَسُ عِكرِمَةَ[٥].

٢٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَعبٍ صَاحِبُ الحَرِيرِ، حَدَّثَنِي شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، قَالَ: قُلتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤمِنِينَ! مَا كَانَ أَكثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله

---

لكنه لم يسمع من أبي هريرة، فهو منقطع، والله أعلم. وأبوموسى الأنصاري، هو: إسحاق بن موسى بن عبدالله الخطمي: وهو ثقة.

(١) هذا حديث صحيح.

ورواه البخاري (ج١٣برقم:٧٤٤٤)، ومسلم (ج١برقم:١٨٠): من طرق أخرى، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠برقم:١٨٤٢٧). [تفسير سورة غافر، الآية:١٦].

(٣) في (ج): (تعالى).

(٤) سورة النجم، الآية: ١٣.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠برقم:١٨٦٩٧)، وفي سنده: عباد منصور الناجي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بحجة.

ﷺ إِذَا كَانَ عِندَكِ؟ قَالَت: كَانَ أَكثَرُ دُعَائِهِ ﷺ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَت: فَقُلتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَكثَرَ دُعَاءَكَ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ؟!» قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّهُ لَيسَ مِن آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلبُهُ بَينَ أُصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ اللهِ، مَا شَاءَ أَقَامَ، وَمَا شَاءَ أَزَاغَ»(١).

---

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

رواه أحمد (ج٦ص:٣١٥)، والترمذي(ج٥برقم:٣٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٢٣٠)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٠٣)، بتحقيقي. وفي سنده: شهر بن حوشب، وهو ضعيف. وأما أبوكعب صاحب الحرير، فهو: عَبدُرَبِّهِ بنُ عُبَيدٍ الأَزدِيُّ، وهو ثقة. قال الترمذي: وهذا حديث حسن. قال: وفي الباب: عن عائشة، والنواس بن سمعان، وأنس، وجابر، وعبدالله بن عمرو، ونعيم بن همار.

# قول أبي عبدالله في الواقفة[١]

٢٣٢ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، وَسُئِلَ عَنِ الوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ أَبِي: مَن كَانَ يُخَاصِمُ، وَيُعرَفُ بِالكَلَامِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، وَمَن لَم يَكُن يُعرَفُ بِالكَلَامِ يُجَانَب حَتَّى يَرجِعَ، وَمَن لَم يَكُن لَهُ عِلمٌ، يَسأَلُ[٢].

٢٣٣ - سُئِلَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَسمَعُ: عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم جَاهِلاً، لَيسَ بِعَالِمٍ، فَليَسأَل، وَليَتَعَلَّم[٣].

٢٣٤ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَّةً أُخرَى، وَسُئِلَ عَنِ اللَّفظِيَّةِ، وَالوَاقِفَةِ؟ فَقَالَ: مَن كَانَ مِنهُم يُحسِنُ الكَلَامَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ؛ وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى: هُم شَرٌّ مِن الجَهمِيَّةِ[٤].

٢٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: قَالَ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ -وَذَكَرنَا لَهُ الشُّكَّاكَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا نَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ-، فَقَالَ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ: كُنتُ قُلتُ لِأَبِي شَدَّادٍ، صَدِيقٍ لِي: مَن قَالَ هَذَا، فَهُوَ جَهمِيٌّ صَغِيرٌ؛ قَالَ يَحيَى: وَهُوَ اليَومَ جَهمِيٌّ كَبِيرٌ[٥].

---

(١) {الواقفة}: هم الذين يقولون: القرآن كلام الله، لكنهم يسكتون، فلا يقولون: مخلوق، ولا يقولون: ليس بمخلوق. قال الإمام أحمد: وهم جهمية فُسَّاق. وقال أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: هو مخلوق، أو وقف، فهو جهمي. «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٢)، و «الحجة في بيان المحجة» (ج١ص:٤٢٣).

(٢) رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٨٦)، ورواه ابن بطة (ج٢برقم:٢١٢٤): من طريق إسحاق بن إبراهيم بن هانيء، قال: وَسُئِلَ أبو عبدالله: عن الواقفي؟ قال: إذا كان يخاصم، لا يُكَلَّمُ، ولا يُجالَسُ. قال: وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: عَلَى كُلِّ حَالٍ مِن الأحوال، القُرآنُ غَيرُ مخلوق. قال: وسألته: عن رَجُلٍ مِن الشَّاكَّةِ: يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ؟ أَيَرُدُّ عَلَيه الرَّجُلُ؟ قال: إذا كان ممن يُخاصِمُ ويجادل، فلا أرى أن يُسَلِّمَ عليه.

(٣) رواه الخلال في «السنة» المرجع السابق.

(٤) رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٨٧، ١٧٨٢)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢١١١): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

(٥) هذا أثر صحيح

وروى ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٢٠٧٥): من طريق أحمد بن محمد بن هانئ الطائي، قال: أتينا أبا عبدالله، يعني: أحمد بن حنبل، أنا، والعباس بن عبدالعظيم العنبري، فسألناه عن أشياء، فَذَكَرَ كَلَامًا،

# ما حفظتُ عن أبي وغيره من المشايخ في أبي حنيفة[(١)]

٢٣٦ ـ سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ: أَنَّهُ قَالَ: مِن حُسنِ عِلمِ الرَّجُلِ أَن يَنظُرَ في رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ[(٢)].

٢٣٧ ـ وَأُخبِرتُ عَن إِسحَاقَ بنِ مَنصُورٍ الكَوسَجِ، قَالَ: قُلتُ لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: يُؤجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغضِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَصحَابِهِ؟ قَالَ: إِي، وَالله[(٣)].

٢٣٨ ـ سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، عَنِ الرَّجُلِ يُرِيدُ أَن يَسأَلَ عَنِ الشَّيءِ مِن أَمرِ دِينِهِ، مَا يُبتَلَى بِهِ مِنَ الأَيمَانِ في الطَّلَاقِ، وَغَيرِهِ، في حَضرَةِ قَومٍ مِن أَصحَابِ الرَّأيِ[(٤)] وَمِن أَصحَابِ

---

فقال العباس: وقومٌ هَاهُنَا قد حَدَثُوا، يقولون: لا نقول: مخلوق، ولا: غير مخلوق، وهؤلاء أَضَرُّ من الجهمية على الناس، ويلكم، فإن لم تقولوا: ليس بمخلوق، فقولوا: هو مخلوق، فقال أبو عبدالله: قَومُ سُوءٍ، هؤلاء قَومُ سُوءٍ، فقال العباس: ما تقول، يا أبا عبدالله!؟ فقال: الذي أعتقده، وأذهب إليه، ولا أَشُكُّ فيه: أَنَّ القرآن غير مخلوق، ثم قال: سبحان الله! وَمَن يَشُكُّ في هذا؟. ثُمَّ تكلم أبو عبدالله مُستعظِمًا لِلشَّكِّ في ذلك، فقال: سبحان الله! في هذا شَكٌّ؟! قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾، فَفَرَّقَ بَينَ الخَلقِ وَالأَمرِ، وقال: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنسَانَ﴾. فجعل يعيدها: ﴿عَلَّمَ﴾، ﴿خَلَقَ﴾، أي: فَرَّقَ بَينَهُمَا، قال أبو عبدالله: فالقرآن مِن عِلمِ الله، ألا تَرَاهُ يَقُولُ: ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾؟، وَالقُرآنُ فيه أَسمَاءُ الله، أَيَّ شَيءٍ يَقُولُونَ؟ لا يقولون: إِنَّ أَسمَاءَ الله غَيرُ مَخلُوقَةٍ؟ مَن زَعَمَ أَنَّ أسماءَ الله مخلوقة، فقد كفر، لم يزل الله قديرًا، عليمًا، حكيمًا، سميعًا، بصيرًا، فلسنا نَشُكُّ أَنَّ أسماءَ الله عَزَّ وَجَلَّ غَيرُ مخلوقة، ولسنا نَشُكُّ أَنَّ عِلمَ الله غَيرُ مخلوق، فالقرآنُ مِن عِلمِ الله، وفيه أسماءُ الله، لا نَشُكُّ أَنَّهُ غيرُ مخلوق، وهو كلام الله، ولم يزل الله متكلمًا.اهـ

(١) في (أ)، و(ج): (ما حفظت عن أبي وغيره في أبي...)، وَحُذِفَ هذا الفصل بكامله من المخطوطتين.

(٢) هذا أثر صحيح. وفيه سقط ظاهر عند قوله: {من حسن علم الرجل...أن ينظر...إلخ}، والصواب: {أن لا ينظر...}. ومما يدل على ذلك: ما رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١٠): عن عبدالرحمن بن عمر، قال: سألت عبدالرحمن بن مهدي؟ قلت: نأخذ عن أبي حنيفة ما يَأثُرُهُ، وما وافق الحق؟ قال: لا، ولا كرامة، جاء إلى الإسلام ينقضه عُروةً عُروة، لا يُقبلُ منه شيءٌ. وروى المؤلف رَحِمَهُ اللهُ في «كتاب العلل» (ج٢ص:٦٦برقم:١٥٦٨)، قال: قال أبي: بلغني عن عبدالرحمن بن مهدي: أنه قال: آخِرُ عِلمِ الرَّجُلِ أَن يَنظُرَ في رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ!! يقول: عَجَزَ عِنِ العِلمِ.

(٣) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رَحِمَهُ اللهُ من أخبره، ففي السند جهالة.

(٤) وهم أصحاب: {أَرَأَيتَ، أَرَأَيتَ}، قال الإمام أحمد: وأصحاب الرأي: وهم مبتدعة ضلال، أعداء لِلسُّنَّة والأثر، يبطلون الحديث، ويردون على الرسول عليه الصلاة والسلام، ويتخذون أبا حنيفة ومن قال بقوله

الحَدِيثِ، لَا يَحفَظُونَ، وَلَا يَعرِفُونَ الحَدِيثَ الضَّعِيفَ الإِسنَادِ، وَالقَوِيَّ الإِسنَادِ، فَلِمَن يَسأَلُ: أَصحَابَ الرَّأيِ، أَو أَصحَابَ الحَدِيثِ؟ عَلَى مَا كَانَ مِن قِلَّةِ مَعرِفَتِهِم؟ قَالَ: يَسأَلُ أَصحَابَ الحَدِيثِ، وَلَا يَسأَلُ أَصحَابَ الرَّأيِ، الضَّعِيفُ الحَدِيث، خَيرٌ مِن رَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ[(١)].

٢٣٩ - حَدَّثَنِي مُهَنَّا بنُ يَحيَى الشَّامِيُّ، سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ ﷺ، يَقُولُ: مَا قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ عِندِي وَالبَعَرُ إِلَّا سَوَاءٌ[(٢)].

٢٤٠ - حَدَّثَنِي مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ [سَالِمٍ][(٣)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا يُوسُفَ، وَهُوَ بِجُرجَانَ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: وَمَا تَصنَعُ بِهِ؟ مَاتَ

---

إمامًا، ويدينون بدينهم؛ وَأَيُّ ضلالة أبين ممن قال بهذا، وترك قول الرسول ﷺ وأصحابه، واتبع قول أبي حنيفة وأصحابه؟! فكفى بهذا غيًّا مُردِيًا، وطغيانًا.اهـ من «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٣٥).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب البغدادي رحمه الله في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٤٨): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وقال المؤلف رحمه الله في «كتاب العلل» (ج٣ص:٣٠٠برقم:٥٣٣٢): سألتُ أَبِي: عن أَسَدِ بنِ عَمرٍو؟ قَالَ: كان صدوقًا، وأبو يوسف صدوقٌ، ولكنَّ أصحابَ أبي حنيفة لا ينبغي أن يُروى عنهم شيء.

**فائدة:** قال الخطيب رحمه الله: وقد سقنا عن أيوب السختياني، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم من الأئمة أخبارًا كثيرةً تتضمن تقريظ أبي حنيفة والمدح له، والثناء عليه. قال: والمحفوظ عن نقلة الحديث، عن الأئمة المتقدمين، وهؤلاء -المذكورون منهم- في أبي حنيفة خلاف ذلك، وكلامهم فيه كثير، لأمور شنيعة، حُفِظَت عليه، متعلق بعضها بأصول الديانات، وبعضها بالفروع، نحن ذاكروها بمشيئة الله، ومعتذرون إلى من وقف عليها وكره سماعها: بأنّ أباحنيفة عندنا مع جلالة قدره أسوة غيره من العلماء الذين دَوَّنَّا ذكرهم في هذا الكتاب، وأوردنا أخبارهم، وحكينا أقوال الناس فيهم على تباينها، والله الموفق للصواب. «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٣٦٩-٣٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣٩): من طريق المؤلف رحمه الله. وذكره شيخنا أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: في كتابه «نشر الصحيفة» (ص:٣١٩-٣٢٠)، وقال: والأثر صحيح، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مُهنّا: إنه منكر الحديث. إذ قد وثقه الدارقطني، وأما الأزدي فهو: محمد بن الحسين: ضعيف، ترجمته في «ميزان الاعتدال».

**تنبيه:** وقع في نسخة القحطاني: (ما قول أبي حنيفة والبعد) بالدال المهملة، وهو تحريف إما من قِبَل النُّسَّاخِ، وإما من قبل المطابع، وما أثبتُّه هو الصواب، وهو من «تاريخ بغداد».

(٣) هكذا هنا، وفي «المعرفة» للفسوي: (مسلم)، والصواب (سلم) كما في الذي بعده.

جَهمِيًّا[1].

٢٤١ ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ الأَزدِيُّ القَاضِي، حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن سَعِيدِ بنِ سَلمٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي يُوسُفَ: أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِقَولِ جَهمٍ؟ فَقَالَ: نَعَم[2].

٢٤٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ السَّمَرقَندِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ المُبَارَكِ، وَنَحنُ عِندَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ، فَلَم يُنكِر عَلَيهِ ذَلِكَ ابنُ المُبَارَكِ[3].

٢٤٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرَى السَّيفَ، قُلتُ: فَأَنتَ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللهِ[4].

---

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨١): من طريق هيثم بن خلف الدوري، عن محمود بن غيلان، به. نحوه. وفي سنده: محمد بن سعيد بن سلم، وقيل: مسلم، ولم أجد له ترجمة. ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٧٨٢): من طريق أخرى، عن سعيد بن مسلم [صوابه: سلم]، به. وإسناده حسن. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٨٠): من طريق أبي جزء، عن عمرو بن سعيد بن مسلم قال: سمعت جدي قال: قلت لأبي يوسف: فذكر نحوه.

(٢) هذا أثر حسن.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٥): من طريق عمر بن الحسن القاضي، عن إسماعيل بن إسحاق، ولفظه: {قلنا لأبي يوسف: لِمَ لَمْ تحدثنا عن أبي حنيفة؟ قال: ما تصنعون بأبي حنيفة؟ مات يوم ماتَ، يقول: القرآن مخلوق}. الأصمعي، هو: عبدالملك بن قريب، وهو صدوق.

(٣) هذا أثر صحيح. أبوالفضل الخراساني، هو: حاتم بن اللَّيث الأزدي. وروى نحوه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٧).

(٤) هذا أثر صحيح.

٢٤٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: هُوَ دِينُهُ، وَدِينُ آبَائِهِ، يَعنِي: القُرآنُ مَخلُوقٌ[(١)].

٢٤٥ ـ حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن حَسَنِ بنِ أَبِي مَالِكٍ، عَن أَبِي يُوسُفَ، قَالَ: أَوَّلُ مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوق، أَبُو حَنِيفَةَ[(٢)].

٢٤٦ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ قُرَيبٍ الأَصمَعِيِّ، عَن حَازِمٍ الطُّفَاوِيِّ، قَالَ، وَكَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ: أَبُو حَنِيفَةَ، إِنَّمَا كَانَ يَعمَلُ بِكُتُبِ جَهمٍ، تَأتِيهِ مِن خُرَاسَانَ[(٣)].

٢٤٧ ـ حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرسَلَ ابنُ أَبِي لَيلَى إِلَى أَبِي، فَقَالَ لَهُ: تُب مِمَّا تَقُولُ فِي القُرآنِ: إِنَّهُ مَخلُوقٌ، وَإِلَّا أَقدَمتُ عَلَيكَ بِمَا تَكرَهُ، قَالَ: فَتَابَعَهُ؛ قُلتُ: يَا أَبَه! كَيفَ فَعَلتَ ذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! خِفتُ أَن يَقدُمَ عَلَيَّ، فَأَعطَيتُ تَقِيَّةً!![(٤)].

---

(١) هذا أثر صحيح. وقد رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٨٦): من طريق الحسين بن عبدالأول، عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، بنحوه. والحسين ضعيف.

(٢) هذا أثر صحيح.
ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٨٤): من طريق جعفر بن محمد الصندلي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن إسحاق بن عبدالرحمن، به نحوه. وفي «السنة» للخلال (ج٧ص:٦٧برقم:٢١٠٠)، و«تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٥): من طريق زياد بن أيوب، حدثني حسن بن أبي مالك، وكان من خيار عباد الله، به نحوه، وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر حسن. من أجل الأصمعي.
قلت: وقد روى الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:١٦٤) عن أبي حنيفة ما يخالف هذا، من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبوحنيفة: أتانا من المشرق رأيان خبيثان، جَهم معطل، ومقاتل مُشَبِّهٌ. وإسناده صحيح.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٦-٣٨٧)، وفي سنده: سفيان بن وكيع. قال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: كان يكذب.

# ما قال حماد بن أبي سليمان في أبي حنيفة[(١)]

٢٤٨ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عَونِ بنِ الخَرَّازِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَكَانَ ثِقَةً، حَدَّثَنَا شَيخٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، قِيلَ لِعَبدِالله بنِ عَونٍ: هُوَ أَبُو الجَهمِ؟ فَكَأَنَّهُ أَقَرَّ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَمَّادُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ: اذهَب إِلَى الكَافِرِ -يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ- فَقُل لَهُ: إِن كُنتَ تَقُولُ: إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ، فَلَا تَقرَبنَا[(٢)].

٢٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مِهرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ أَبِي سُلَيمَانَ يَشتِمُ أَبَا حَنِيفَةَ[(٣)].

٢٥٠ - حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ أَبِي يَعقُوبَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالله بنِ يُونُسَ، عَن سُلَيمٍ المُقرِئِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: أَلَا تَعجَب مِن أَبِي حَنِيفَةَ؟! يَقُولُ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟!، قُل لَهُ: يَا كَافِرُ! يَا زِندِيقُ![(٤)].

---

(١) هو حماد بن أبي سليمان العلامة، فقيه العراق أبو مسلم الكوفي مولى الأشعري، وأصله من أصبهان، وهو شيخ أبي حنيفة، وقد رُمي بالإرجاء، وكان من أصحاب الرأي والقياس، وأنت ترى في هذا الباب أنه لم يثبت عنه شيء في الطعن على أبي حنيفة.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: أبوالجهم الكوفي، وهو: صبيح بن القاسم، روى عنه جمع ولم يوثق. ورواه البخاري في «أفعال العباد» (برقم:٢)، وفي «التاريخ الكبير» (ج٤ص:١٢٧)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٨٨): من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد، عن سليم بن عيسى المقرئ [القارئ]، عن سفيان الثوري، به. وإسناده ضعيف جداً، فيه: ضرار بن صرد، وهو كذاب. ورواه اللالكائي (ج٢برقم:٣٩٤): من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان الثوري، به. نحوه. ومؤمل منكر الحديث.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: علي بن مهران الرازي، وهو ضعيف.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: إسحاق بن أبي يعقوب الطوسي: لم أجده.

# أبو عمرو الأوزاعي[1]

٢٥١ ـ حَدَّثَنِي عبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: دَخلنَا عَلَى عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ نَعُودُهُ، أَنَا، وَأَحمَدُ بنُ شَبُّويه، وَعَلِيُّ بنُ يُونُسَ، فَقَالَ لِي عَبدُالعَزِيزِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! عِندِي سِرٌّ، كُنتُ أَطوِيهِ عَنكُم، فَأُخبِرُكُم؟، وَأَخرَجَ بِيَدِهِ عَن فِرَاشِهِ، فَقَالَ: سَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: احتَمَلنَا عَن أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ، وَاحتَمَلنَا عَنهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ الثَّانِيَةِ، وَاحتَمَلنَا عَنهُ كَذَا، وَعَقَدَ بِأَصبُعِهِ الثَّالِثَةِ؛ العُيُوبَ، حَتَّى جَاءَ بِالسَّيفِ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ السَّيفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَم نَقدِر أَن نَحتَمِلَهُ[2].

٢٥٢ ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ يُوسُفَ الحِميَرِيَّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ العَيبِ[3].

۞ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: وَقَد رَأَيتُ يَزِيدَ بنَ يُوسُفَ، شَيخٌ كَبِيرٌ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ سَمِعَ مِن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، وَرَأَيتُ عَلَيهِ إِزَارًا أَصفَرَ.

٢٥٣ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الصَّنعَانِيُّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَا أَعلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ[4].

٢٥٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيدُ بنُ دَاوُدَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ

---

(١) هو شيخ الإسلام، أبو عمرو، عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ، قال أبو إسحاق الفزاري: كان الأوزاعي يقول: خمسةٌ كان عليها الصحابة، والتابعون: لزوم الجماعة، واتباع السنة، وعمارة المساجد، والتلاوة، والجهاد. مات رحمه الله في ثاني صفر، سنة سبع وخمسين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٣٤).

(٢) هذا أثر صحيح. عبده بن عبدالرحيم بن حسان المروزي: ثقة. وعبدالعزيز بن أبي رزمة اليشكري مولاهم: ثقة.

(٣) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: يزيد بن يوسف، أبو يوسف الرحبي، الصنعاني الدمشقي، قال النسائي: متروك الحديث.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: محمد بن كثير الصنعاني، وهو صدوق كثير الخطأ. ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٨، ٤١٧): من طريق سليمان بن حسان الحلبي، وسلمة بن كلثوم: كلاهما، عن الأوزاعي، به. نحوه، وإسنادهما صحيحان من الخطيب إلى الأوزاعي.

المِصِّيصِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ الأَوزَاعِيُّ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: هُوَ يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ، عُروَةً عُروَةً [(١)].

٢٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، عَن حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الأَوزَاعِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الأُصُولَ، وَأَقبَلَ عَلَى القِيَاسِ [(٢)].

٢٥٦ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشَرَّ مِن أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي مُسلِمٍ [(٣)]، وَمَا أُحِبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفسِي؛ أَنِّي خَيرٌ مِن أَحَدٍ مِنهُمَا، وَأَنَّ لِي الدُّنيَا وَمَا فِيهَا [(٤)].

٢٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُوَيه، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ يُونُسَ، يَقُولُ: خَرَجَ الأَوزَاعِيُّ عَلَيَّ، وَعَلَى المُعَافَى بنِ عِمرَانَ، وَمُوسَى بنِ أَعيَنَ، وَنَحنُ عِندَهُ بـ(بيروه) [(٥)]، بـ «كتاب السير»، وَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: لَو كَانَ هَذَا الخَطَأُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَأَوسَعَهُم خَطَأً، ثُمَّ قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ [(٦)].

٢٥٨ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي رِزمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالله بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: قُلتُ لِلأَوزَاعِيِّ عِندَ الوَدَاعِ: أَوصِنِي؛ فَقَالَ:

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف فيه: سنيد بن داود المصيصي، قال النسائي: ليس بثقة. ومحمد بن كثير تقدم في الذي قبله، والأثر صحيح. ينظر تخريج الأثر المتقدم قبله. (برقم:٢٥٣).

(٢) هذا أثر ضعيف. رجاله ثقات، إلا أن حجاج بن محمد المصيصي رواه بلاغًا، ولم يبين من حدثه، فهو مرسل، والله أعلم.

(٣) {أبو مسلم}: هو الخراساني مؤسس دولة بني العباس، قال شيخنا ربيع بن هادي المدخلي غفر الله له عند أن قرأت عليه ترجمته: زنديق.

(٤) هذا أثرإسناده ضعيف.

رواه المؤلف رحمه الله في «كتاب العلل» (ج٢ص:٥٤٦برقم:٣٥٨٩)، وفيه: أبوحفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. ووثقه ابن يونس.

(٥) هي مدينة بالأهواز.

(٦) هذا أثر صحيح. أبوجعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، وهو ثقة حافظ. مترجم في «التقريب».

والأثر أخرجه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٩): من طريق الفزاري، عن الأوزاعي، به. نحوه، وإسناده صحيح.

كَانَ مِن رَأْيِي أن أفعَلَهُ وَلو لَم تَقُل؛ إِنَّكَ أَطرَيتَ عِندَي رَجُلاً كَانَ يَرَى السَّيفَ عَلَى الأُمَّةِ؛ فَقُلتُ: أَفَلا نَصَحتَنِي؟ قَالَ: كَانَ مِن رَأْيِي أن أفعَلَهُ[١].

٢٥٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ، سَمِعتُ الفَزَارِيَّ -يَعنِي: أَبَا إِسحَاقَ- قَالَ: قَالَ لِي الأَوزَاعِيُّ: إِنَّا لَنَنقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ الحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيرِهِ[٢].

٢٦٠ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ الأَوزَاعِيُّ، وَسُفيَانُ، يَقُولَانِ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، أَشأَمَ مِن أَبِي حَنِيفَةَ[٣].

---

(١) هذا أثرحسن.
رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٩٧): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أحمد بن محمد بن شبويه، به. نحوه، وأخرجه أبو زرعة في «تأريخه» (برقم:١٣٣١): من طريق أحمد بن شبويه، عن عبدالعزيز بن أبي رزمة، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

(٢) هذا أثرحسن. في سنده: أبوصَالِح الفراء، وهو محبوب بن موسى الأنطاكي، وهو حسن الحديث.

(٣) هذا أثرصحيح.
رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٩)، وقد تقدم (برقم:٢٥٧، ٢٥٦).

## أيوب السختياني[١] وابن عون[٢]

٢٦١ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله المُخَرِّمِيُّ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: كُنتُ مَعَ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، في المَسجِدِ الحَرَامِ، فَرَآهُ أَبو حَنِيفَةَ، فَأَقبَلَ نَحوَهُ، فَلَمَّا رَآهُ أَيُّوبُ، قَالَ لِأَصحَابِهِ: قُومُوا، لَا يُعدِنَا بِجَرَبِهِ، قُومُوا، لَا يُعدِنَا بِجَرَبِهِ[٣].

٢٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: لَقَد تَرَكَ أَبو حَنِيفَةَ هَذَا الدِّينَ، وَهُوَ أَرَقُّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ[٤].

٢٦٣ ـ حَدَّثَنِي مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ قَيسٍ، شَرِيكُ الرَّبِيعِ بنِ صُبَيحٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ في الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ![٥].

٢٦٤ ـ حَدَّثَنِي [أَحمَدُ بنُ عَبدِالله بنِ شَبُّوَيه][٦]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ

---

(١) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان، الإمام أبو بكر السختياني، البصري، الحافظ، أحد الأعلام، قال ابن عيينة: لَم أَلقَ مثله، وقال حماد بن زيد: هو أفضل من جالست، وأشده اتباعًا لِلسُّنَّةِ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة في الطاعون، وله ثلاث وستون سنة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٩٨-٩٩).

(٢) هو الإمام شيخ أهل البصرة، أبو عون، عبدالله بن عون بن أَرطُبان، المزني مولاهم البصري، الحافظ، قال ابن معين: ثقة في كل شيء. مات في رجب سنة إحدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى قاله جماعة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١١٧-١١٨).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٩١)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٧)، وإسناده صحيح.
ورواه أبوزرعة في «تاريخه» (ج١ص:٥٠٧برقم:١٣٣٤): من طريق محمد بن توبة، عن سعيد بن عَامِر، به. نحوه.

(٤) هذا أثر ضعيف. أبومعمر الهذلي لم يصرح بمن حدثه، ففيه جهالة.
وقوله: {ثوب سابري} السّابريُّ: نوع رقيق من الثياب، قيل: نسبة إلى {سابور} كُورةٌ من كور فارس، ومدينتها شهرستان. قاله الفيومي في «المصباح المنير».

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. والأثر تقدم تخريجه (برقم:٢٦٠، ٢٥٧، ٢٥٦): من طرق أخرى.

(٦) هكذا جاء هذا الاسم هنا، وهو مقلوب، والصواب: (عبدالله بن أحمد بن شبويه).

النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ، يَقُولُ: بَلَغَني أَنَّ بِالكُوفَةِ رَجُلاً يُجِيبُ في المُعضِلَاتِ!، يَعني: أَبَا حَنِيفَةَ[1].

(١) هذا أثر صحيح.

رواه أبو زرعة في «تاريخه» (ج١ص:٥٠٥برقم:١٣٢٥): من طريق أحمد بن شبويه، وهو أحمد بن محمد، عن الفضل بن موسى، قال: سمعت ابن عون يقول:...فذكره. وإسناده صحيح.

## سليمان الأعمش[1] ومغيرة الضبي[2] وغيرهما

٢٦٥ – حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، سَمِعتُ مُعَرِّفًا، يَقُولُ: دَخلَ أَبو حَنِيفَةَ عَلَى الأَعمَشِ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! لَولَا أَن يَثقُلَ عَلَيكَ مَجِيئِي، لَعُدتُكَ فِي كُلِّ يَومٍ، فَقَالَ الأَعمَشُ: مَن هَذَا؟ قَالُوا: أَبو حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: يَا ابنَ النُّعمَانِ! أَنتَ وَالله ثَقِيلٌ فِي مَنزِلِكَ، فَكَيفَ إِذَا جِئتَنِي!![3].

٢٦٦ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرِ بنَ عَيَّاشٍ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، وَأَصحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ، فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةُ يَقُولُ: وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَأَنَا أَخوَفُ عَلَى الدِّينِ مِنهُم مِن الفُسَّاقِ، وَحَلَفَ الأَعمَشُ، قَالَ: وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَعرِفُ مَن هُوَ شَرٌّ مِنهُم؛ قِيلَ لِأَبِي بَكرٍ: يَعنِي: المُرجِئَةَ؟ قَالَ: المُرجِئَةُ، وَغَيرُ المُرجِئَةِ[4].

٢٦٧ – حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ الكَوسَجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ: لَو نَظَرتَ فِي شَيءٍ مِن كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ؟ فَقَالَ: كَيفَ أَقبَلُ مِن رَجُلٍ لَم يُؤتَ الرِّفقَ فِي دِينِهِ؟![5].

٢٦٨ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، سَمِعتُ عُثمَانَ البَتِّيَّ، يَقُولُ ذَاتَ يَومٍ: وَيلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ هَذَا، مَا يُخطِئُ مَرَّةً فَيُصِيبَ!![6].

---

(١) هو: الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، أبو محمد، سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي مولاهم، الكوفي، كان رأسًا في العلم النافع، والعمل الصالح، توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة رحمه الله تعالى. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١١٦).

(٢) هو: مغيرة بن مقسم الفقيه، الحافظ، أبو هشام، الضبي مولاهم، الكوفي الأعمى، ولد أعمى، وكان عجبًا في الذكاء؛ قال الإمام أحمد: ذكيٌّ حافظ، صاحب سُنَّة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٠٨).

(٣) هذا أثر صحيح. عبدة بن عبدالرحيم بن حسان، تقدم. ومُعَرِّف هو: ابن واصل السعدي: ثقة ثقة.

(٤) هذا أثر صحيح. ومغيره هو: ابن مقسم الضبي: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢٠برقم:٢٩).

(٦) هذا أثر صحيح. عثمان البتِّيُّ هو: عثمان بن مسلم أبوعمرو البصري: ثقة.

# رقبة بن مصقلة[(١)]

٢٦٩ - سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَقَبَةَ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةُ: مِن أَينَ جِئتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: كَلَامٌ مَا مَضَغتَ، وَتُراجِعُ أَهلَكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ[(٢)] .

٢٧٠ - حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن رَقَبَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مِن أَينَ جِئتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: جِئتَ مِن عِندِ رَجُلٍ يُملِيكَ مِن رَأيٍ مَا مَضَغتَ، وَتَقُومُ بِغَيرِ ثِقَةٍ[(٣)] .

٢٧١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، قَالَ: كُنَّا عَندَ رَقَبَةَ، فَجَاءَ ابنُهُ، فَقَالَ: مِن أَينَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ فَقَالَ: إِذًا يُعطِيكَ رَأيًا مَضَغتَ، وَتَرجِعُ بِغَيرِ ثِقَةٍ[(٤)] .

---

(١) هو الإمام الثبت، العالم أبو عبدالله العبدي الكوفي، قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال أحمد بن عبدالله العجلي: كان ثقة، مُفوَّهًا، يُعدُّ من رجالات العرب رحمه الله. «سير أعلام النبلاء» (ج٦ص:٣٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف رحمه الله في «كتاب العلل» (ج١ص:٣٨٧برقم:٧٦٠)، ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٤٦): من طرق، ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٧٩، ٧٩٠)، وأبو زرعة في «تاريخه» (ج١ص:٥٠٦برقم:١٣٣٢).

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه (برقم:٢٦٩).

(٤) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه (برقم:٢٦٩).

## سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله[١]

٢٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيبُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَن أُوَافِقَهُم عَلَى الحَقِّ، قُلتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يعني: أَبَا حَنِيفَةَ؟، قَالَ: نَعَم، رَجُلٌ استُتِيبَ فِي الإِسلَامِ مَرَّتَينِ! يَعني: أَبَا حَنِيفَةَ؛ قُلتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللهُ: كَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ المُستَتِيب؟ قَالَ: نَعَم[٢].

٢٧٣ - سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: أَظُنُّ أَنَّهُ استُتِيبَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٣] قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا مَخلُوقٌ؛ فَقَالُوا لَهُ: هَذَا كُفرٌ، فَاستَتَابُوهُ[٤].

٢٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[٥].

٢٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ:

---

(١) هو: الإمام، وشيخ الإسلام، سيد الحفاظ، أبو عبدالله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثور مُضَر، لا ثور هَمدَانَ، الكوفي الفقيه، قال الأوزاعي لم يبق من تجتمع عليه الأُمَّةُ بالرضى والصحة إلا سفيان. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٥١-١٥٢).

(٢) هذا أثر صحيح.
ورواه الخطيب في «التأريخ» (ج١٣ص:٣٩٣): من طريق النجاد، عن المؤلف رحمه الله، عن أبيه، به.
**فائدة:** قال الخطيب: أما القول بخلق القرآن، فقد قيل: إن أباحنيفة لم يكن يذهب إليه، والمشهور عنه أنه كان يقوله، واستتيب منه.اهـ من «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٣).
قلت: روى الخطيب (ج١٣ص:٣٨٤): من طريق النخعي، عن أبي بكر المروزي، قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل، يقول: لم يصح عندنا أَنَّ أباحنيفة كان يقول: القرآن مخلوق. وإسناده صحيح.
والنخعي هو علي بن محمد بن كاس، وهو ثقة.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

(٤) رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٢ص:٥٤٦برقم:٣٥٩١): عن أبيه رحمه الله.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٢ ص: ٥٤٥برقم: ٣٥٨٧)، وفي (ج٣ ص: ٢٧٦ برقم:٥٢٢٥): عن أبيه رحمه الله، به. ورواه أبوزرعة في «تاريخه» (ج١ ص: ٥٠٧ برقم: ١٣٣٦)، والخطيب (ج١٣ ص: ٣٩٢): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به. وفيه: (أبو حنيفة غير ثقة، ولا مأمون)، ومؤمل ضعيف كما تقدم. ورواه الخطيب (ج١٣ص:٣٩١) بإسناد صحيح.

حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: استَتَابَ أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[1].

٢٧٦- حَدَّثَنِي [عَبدُالله][2] بنُ مُعَاذٍ العَنبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[3].

٢٧٧- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الفِريَابِيُّ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن كَلَامِ الزَّنَادِقَةِ مِرَارًا[4].

٢٧٨- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ رضي الله عنه، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ زِيَادٍ الأَحمَرُ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[5].

٢٧٩- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنِي ابنُ سُمَيعٍ الأَشجَعِيُّ، يُحَدِّثُ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[6].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٣ص:٢٣٩برقم:٥٠٥٢): قال: كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ خَلَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: استَتَابَ أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَبَا حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، وَكَانَ سُفيَانُ شَدِيدَ القَولِ فِي الإِرجَاءِ، وَالرَّدِّ عَلَيهِم. ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص٧٨٦)، والخطيب (ج١٣ص٣٩١): من طريق نعيم بن حماد، به. نحوه. ورواه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق ثعلبة، عن سفيان.

(٢) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (عبيدالله).

(٣) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم:٢٧٥، ٢٧٤).

(٤) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم:٢٧٤ ، ٢٧٥).

(٥) هذا أثرإسناده ضعيف. فيه: هارون بن سفيان، فإن كان ابن راشد أبوسفيان المستملي المعروف: بِمكحُلة، فقد روى عنه جمع ولم يوثق. وهو في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٢٤)، وإن كان ابنَ بشير أبوسفيان، مستملي يزيد بن هارون، المعروف: بالديك، فهو أيضًا مجهول حال، فقد روى عنه جمع ولم يوثق، والأثر تقدم من طرق أخرى (برقم:٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ١٧٤).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل ابن سُميع، محمد بن عيسى بن القاسم، وهو مترجم في «الميزان»، وهو: حسن الحديث. والأثر تقدم تخريجه (برقم:٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧).

٢٨٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَونٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ: استُتِيبَ[١] أَصحَابُهُ مِن الكُفرِ غَيرَ مَرَّةٍ[٢].

٢٨١ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَةَ بنَ عَبدِالله، يُحَدِّثُ، عَن شُعَيبِ بنِ حَربٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: اذهَب إِلَى ذَلِكَ، -يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ- فَاسأَلهُ عَن عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ، إِذَا مَاتَ عَنهَا سَيِّدُهَا؟ فَأَتَيتُهُ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: لَيسَ عَلَيهَا عِدَّةٌ، قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى سُفيَانَ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ فُتيَا يَهُودِيٍّ[٣].

٢٨٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي [عَمرُو بنَ عُبَيدٍ][٤]: سَل أَبَا حَنِيفَةَ عَن رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعلَمُ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَأَنَّهَا بَيتُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: أَهِيَ التِي بِمَكَّةَ؟ أَو التِي بِخُرَاسَانَ؟ أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ! فَقَالَ لِي: سَلهُ عَن رَجُلٍ قَالَ: أَنَا أَعلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَقٌّ، وَأَنَّهُ رَسُولٌ، وَلَكِن لَا أَدرِي: أَهُوَ الَّذِي كَانَ بِالمَدِينَةِ؟ أَم مُحَمَّدٌ آخَرَ؟ أَمُؤمِنٌ هُوَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ![٥].

٢٨٣ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمزَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ عُمَيرٍ، مِن آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي

---

(١) هكذا هنا وهو خطأ، وصوابه: (استتابه أصحابه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أبو بكر بن أبي عون، هو: محمد بن أحمد بن عبدالله بن أبي عون أبوجعفر النسوي، وهو ثقة، مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١ص:٣١١)، ومعاذ هو: ابن معاذ العنبري.

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: الحسن بن موسى النسائي. وهو مجهول الحال. ترجمه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج٧ص:٤٢٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٤) في نسخة القحطاني: (عمر بن...) وهو خطأ، والمثبت من «كتاب العلل».

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٢ص:٥٤٦ برقم:٣٥٩٠)، وفي (ج٣ص:٢٧٧ برقم:٥٢٣٠)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل، وقد تقدم، وسفيان، هو: الثوري، وفيه: عباد بن كثير البصري، وهو متروك.

ورواه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٢): من طريق الحارث بن عمير، والحارث هذا كذبه ابن خزيمة.

المَسجِدِ الحَرَامِ، عَن رَجُلٍ، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هَل هِيَ هَذِهِ، أَم لَا؟ فَقَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا!، وَسَأَلَهُ عَن رَجُلٍ قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِالله نَبِيٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هُوَ الَّذِي قَبرُهُ بِالمَدِينَةِ، أَم لَا؟ فَقَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا!، قَالَ الحُمَيدِيُّ: مَن قَالَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ، قَالَ الحُمَيدِيُّ: وَكَانَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ يُحَدِّثُ، عَن حَمزَةَ بنِ الحَارِثِ[1].

٢٨٤ – حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الثَّورِيِّ رحمه الله، بِنَحوِ حَدِيثِ حَمزَةَ[2].

٢٨٥ – حَدَّثَنِي مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الثَّورِيِّ: أَنَّهُ ذُكِرَ عِندَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَهُوَ فِي الحِجرِ، فَقَالَ: غَيرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُونٌ، حَتَّى جَاوَزَ الطَّوَافَ[3].

٢٨٦ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ عَبَّاسٍ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: مَا وُلِدَ مَولُودٌ بِالكُوفَةِ، أَو فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، أَضَرَّ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَزَعَمَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ استُتِيبَ مَرَّتَينِ!!![4].

٢٨٧ – حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا [عَبدُالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ][5] قَالَ: رُبَّمَا رَأَيتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ مُغَطَّى الرَّأسِ، يَأتِي مَجلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَيَجلِسُ فِيهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه الخطيب في «التأريخ» (ج١٣ص: ٣٧٣)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ ص:٧٨٧-٧٨٨)، وفيه الحارث بن عمير، كذبه ابن خزيمة كما تقدم.

(٢) هذا أثر ضعيف. فيه: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب في «التأريخ» (ج١٣ص:٤٤٧): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي، به نحوه. وإسماعيل ضعيف كما تقدم.؛ ورواه الخطيب أيضًا (ج١٣ص:٤٤٧): من طريق إبراهيم بن أبي اللَّيث، عن عبيدالله الأشجعي، عن سفيان. وإسناده ضعيف. فيه: إبراهيم بن أبي اللَّيث صاحب عبيدالله الأشجعي، وهو ضعيف. ترجمه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج٦ص:١٩١).

(٤) هذا أثر حسن.

وتقدم تخريجه (برقم:٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢).

(٥) في المطبوعة العلمية: (حدثنا سلمة بن عبدالحميد الحماني) وهو خطأ، لعله من الناسخ انتقل نظره من سلمة بن شبيب، بدليل أن المؤلف قال بعد الأثر: (عبدالحميد الحماني...إلخ)، والله أعلم.

لِلفِريَابِيِّ، فَقَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَطُّ عَن شَيءٍ، وَلَقَد كَانَ يَلقَانِي، فَيسأَلُنِي[(١)].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: عَبدُالحَمِيدِ الحِمَّانِيُّ، أَبُو يَحيَى: مُرجِيءٌ، شَدِيدُ الإِرجَاءِ!، دَاعٍ، وَكَانَ الشَّيخُ يَذُمُّهُ[(٢)].

٢٨٨ــ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، عَن رَجُلٍ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: وَذُكِرَ لَهُ حَدِيثٌ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ سُفيَانُ: غَيرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُونٌ، استُتِيبَ مَرَّتَين[(٣)].

٢٨٩ــ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالله بنِ يُونُس، حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ يَحيَى السَعِيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَا وَضَعَ أَحَدٌ فِي الإِسلَامِ مَا وَضَعَ أَبُو حَنِيفَةَ، إِلَّا أَن يَكُونَ أَبُو الخَطَايَا[(٤)].

٢٩٠ــ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَزرَةُ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: ضَرَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى قَبرِ أَبِي حَنِيفَةَ، طَاقًا مِن النَّارِ[(٥)].

٢٩١ــ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ زَنجُويه، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عِيسَى بنَ يُونُسَ، يَقُولُ: رُبَّمَا أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ بِيَدِي، وَنَحنُ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ، فَيَبَرُّ،

---

(١) هذا أثر صحيح.
ورواه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢٩): من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، وفي سنده: محمد بن أبان التغلبي، وهو ضعيف، ترجمه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج٥ص:٤٧٥).

(٢) قوله: {كان الشيخ}: يعني: أباه أحمد بن حنبل رحمه الله، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه رَجُلٌ مُبهَمٌ، وأما أسود بن سالم فهو: ثقة. والأثر تقدم تخريجه مرارًا من طرق أخرى صحيحة.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: نعيم بن يحيى السعيدي، من ولد سعيد بن العاص، كوفي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر. ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٤٦٢).

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: عزرة الخراساني: لم أجد له ترجمة، ولو صَحَّ لكان من باب الدعاء عليه، لا من باب الإخبار، إذ لا يعلم الغيب إلا الله.

وَيَلطُفُ، فَأَقعُدُ، فَرُبَّمَا حُصِبَ مَجلِسُهُ فَتَغَافَلَ، فَرُبَّمَا دَخَلَ سُفيَانُ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا عَمرٍو! حَدِّثْنَا أَبُو ذَاكَ الصَّبِيِّ، فَقَالَ: فَنَفتَرِقُ، فَيَلقَانِي سُفيَانُ، فَيَقُولُ: تَجلِس إِلَيهِ؟ فَأَقُولُ لَهُ: يَأخُذُ بِيَدِي فَيُجلِسُنِي فَيَبَرُّنِي، فَمَا أَصنَعُ بِهِ؟! قَالَ: فَيَسكُتُ[١].

٢٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبَطِيًّا، استَنبَطَ الأُمُورَ بِرَأيِهِ[٢].

٢٩٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنِي الفِريَابِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَا سَأَلتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَن شَيءٍ قَطُّ، وَلَقَد سَأَلَنِي، وَمَا سَأَلتُهُ[٣].

٢٩٤ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بنُ أَبِي الصَّبَّاحِ[٤] البَزَّارُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ غَيرَ ثِقَةٍ، وَلَا مَأمُون، استُتِيبَ مَرَّتَينِ![٥].

٢٩٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الكَرخِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن ثَعلَبَةَ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ وَلَدٌ[٦] أَشأَمَ مِن أَبِي حَنِيفَةَ[٧].

٢٩٦ - حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجلِسِ

---

(١) هذا أثر صحيح. أبو جعفر الحراني، هو: عبدالله بن محمد بن علي النفيلي: وهو ثقة حافظ.

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٢٥): من طريق محمد بن أيوب الذارع، عن يزيد بن زريع، قوله.

(٣) هذا أثر صحيح.

(٤) هكذا هنا، والصواب: (حسن بن الصباح)، كما في ترجمته، وكما في مواضع أخرى من الكتاب.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه أبو زرعة في «تأريخه» (برقم:١٣٣٦)، عن الحسن بن الصباح به. ورواه الخطيب في «التأريخ» (ج٣ص:٣٩٢): من طريق عبدالله بن معمر، عن مؤمل، به مختصرًا. وفي سنده مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم.

(٦) في «تاريخ أبي زرعة»، و«المعرفة والتاريخ»: (مولود).

(٧) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: محمد بن حميد الرازي، أبوجعفر، وقد كُذِّبَ. ومحمد بن خلف الكرخي، هو: محمد بن خلف القاضي، المؤرخ، المعروف بوكيع، وجرير، هو: ابن عبدالحميد. وثعلبة، هو: ابن سهيل التميمي الطُّهوي، أبومالك الكوفي، والأثر رواه أبو زرعة في «تأريخه» (برقم:١٣٣٥)، والفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٣): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان، به نحوه.

سُفيَانَ، كَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِالله مِن شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا استَعرَبَ[١].

٢٩٧ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَاصِمٍ، قَالَ: نَعَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى سُفيَانَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى أَن قَالَ: الحَمدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِن كَثِيرٍ مِمَّا ابتَلَى بِهِ كَثِيرًا مِن النَّاسِ! قَالَ: فَعَجِبتُ مِنهُ!![٢].

٢٩٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيرٌ أَبُو هَاشِمٍ، أَخُو مَازَندَر، سَمِعتُ المُبَارَكَ بنَ سَعِيدٍ، سَمِعتُ أَخِي، سُفيَانَ بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا ابنٌ يَحطِبُ بِسَيفِهِ، أَقطَعَ لِعُرَى الإِسلَامِ مِن هَذَا بِرَأيِهِ. يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ[٣].

٢٩٩ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سُفيَانَ جُلُوسًا فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَأَقبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُرِيدُهُ، فَلَمَّا رَآهُ سُفيَانُ، قَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يُعدِنَا هَذَا بِجَرَبِهِ، فَقُمنَا، وَقَامَ سُفيَانُ؛ وَكُنَّا مَرَّةً أُخرَى جُلُوسًا مَعَ سُفيَانَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ، فَجَاءَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، فَجَلَسَ، فَلَم نَشعُر بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ سُفيَانُ استَدَارَ، فَجَعَلَ ظَهرَهُ إِلَيهِ[٤].

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣٠): من طريق الأبار، عن سفيان بن وكيع، به. وفيه سفيان بن وكيع، وهو: ضعيف الحديث جدًا.

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: هارون بن سفيان المستملي، وهو: مجهول الحال، وقد تقدم.

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: نصير أبوهاشم، أخو مازندر، لم أجد له ترجمة. ومبارك، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري: وهو ثقة.

(٤) هذا أثر صحيح. أبونعيم، هو: الفضل بن دكين.
ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني: حدثنا سعيد بن عامر: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن أيوب، به.

# مالك بن أنس رحمه الله[١]

٣٠٠ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ ذَكَرَ: أَبَا حَنِيفَةَ، فَذَكَرَهُ بِكَلَامِ سُوءٍ، وَقَالَ: كَادَ الدِّينَ؛ وَقَالَ: مَن كَادَ الدِّينَ، فَلَيسَ مِنَ الدِّينِ[٢].

٣٠١ـ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ مَرَّةً أُخرَى، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكًا، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَولاً يُخرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ[٣].

٣٠٢ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: أَيُذكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُم؟ قُلتُ: نَعَم، قَالَ: مَا يَنبَغِي لِبَلَدِكُم أَن يُسكَنَ[٤].

٣٠٣ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: قَالَ لِي خَالِي، مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ؛ وَقَالَ مَالِكٌ: أَبُو حَنِيفَةَ يَنقُضُ السُّنَنَ[٥].

٣٠٤ـ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ، حَدَّثَنِي الحُنَينِيُّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ!!!. وَكَانَ يَعِيبُ الرَّأيَ[٦].

---

(١) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ، فقيه الأُمَّةِ، شيخ الإسلام، أبو عبدالله الأصبحي المدني الفقيه، إمام دار الهجرة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٥٤).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٢ص:٥٤٧برقم:٣٥٩٤)، وفي (ج٣ ص: ١٦٤ برقم: ٤٧٣٣)، ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٢١، ٤٢٢): من طريق المؤلف، ومن طريق أخرى، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٥٤): من طريق المؤلف رحمه الله، وهذه من أسانيد «كتاب السنة».

(٣) هذا أثر صحيح. ينظر الذي قبله.

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٢ص:٥٤٧برقم:٣٥٩٢)، وفي (ج٣ ص:١٦٤ برقم: ٤٧٣٢)، ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص٤٢١): من طريق المؤلف، ورواه أيضًا من طريق إبراهيم بن عبدالرحيم، عن أبي معمر، به. لكن قال المؤلف عن أبي معمر: ما أراه سمع من الوليد.

(٥) هذا أثر صحيح.
ورواه الخطيب في «التأريخ» (ج١٣ص٤٢٢): من طريق مطرف بن عبدالله بن مطرف ابن أخت الإمام مالك، عن الإمام مالك رحمه الله.

(٦) هذا أثر ضعيف.
رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٩)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٥، ٤٢٢). وفي سنده: إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، قال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

## حماد بن زيد[1]

٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَبِستُ النَّعلَينِ، أَو قَالَ: لَبِستُ السَّرَاوِيلَ، وَأَنَا مُحرِمٌ، أَو قَالَ: لَبِستُ الخُفَّينِ، وَأَنَا مُحرِمٌ، -شَكَّ إِبرَاهِيمُ- فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيكَ دَمٌ! فَقُلتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدتَ نَعلَينِ، أَو وَجَدتَ إِزَارًا؟ قَالَ: لَا، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِنَّ هَذَا يَزعُمُ أَنَّهُ لَم يَجِد؛ قَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ، أَو لَم يَجِد.

۞ قَالَ حَمَّادٌ: فَقُلتُ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ ﷺ يَقُولُ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ**»[2].

٣٠٦ ـ وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**السَّرَاوِيلَ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ**»[3]. فَقَالَ بِيَدِهِ، وَحَرَّكَ إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ يَدَهُ: أَي، لَا شَيءَ، فَقُلتُ لَهُ: فَأَنتَ عَن مَن؟ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: عَلَيهِ دَمٌ، وَجَدَ، أَو لَم يَجِد؛ قَالَ: فَقُمتُ مِن عِندِهِ، فَتَلَقَّانِي الحَجَّاجُ بنُ أَرطَأَةَ، دَاخِلَ المَسجِدِ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرطَأَةَ! مَا تَقُولُ فِي مُحرِمٍ لَبِسَ السَّرَاوِيلَ، وَلَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَلَبِسَ الخُفَّينِ، وَلَم يَجِدِ النَّعلَينِ؟ فَقَالَ:

٣٠٧ ـ حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: أَنَّ رَسُولَ

---

(١) هو حماد بن زيد بن درهم، الإمام الحافظ المجوّد، شيخ العراق، أبو إسماعيل الأزدي، مولاهم البصري، الأزرق الضرير، قال عبدالرحمن بن مهدي: لم أرَ أحدًا قطُّ أعلم بالسُّنَّةِ منه. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٦٧).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص:١٠٣-١٠٤): من طريق سهل بن محمد السجستاني، عن الأصمعي، عن حماد بن زيد، به. والحديث أخرجه مسلم (ج٢برقم:١١٧٨): من طريق حماد بن زيد، به. وأخرجه البخاري (ج١٠برقم:٥٨٠٤): من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، به. نحوه. وجاء نحوه في «صحيح ابن حبان» (ج٩برقم:٣٧٨٢،٣٧٨١،٣٧٨٠). ورواه في «المجروحين» أيضا (ج٢ص:٤٠٨).

(٣) رواه البخاري (ج١٠برقم:٥٧٩٤): من طريق حماد، عن أيوب. ورواه مسلم (ج٢برقم:١١٧٧): من طريق مالك، وغيره كلهم عن نافع. مطولاً.

الله ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لِمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ»[١] قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا أَرطَأَةَ! أَمَا تَحفَظُ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَ: لَا.

٣٠٨ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لَمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ»[٢].

٣٠٩ـ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَن لَم يَجِدِ الإِزَارَ، وَالخُفَّينِ لَمَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ[٣]. قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: مَا بَالُ صَاحِبِكُم؟ قَالَ: كَذَا وَكَذا؟ قَالَ: فَفِي ذَاكَ، وَصَاحِبُ مَن ذَاكَ، قَبَّحَ اللهُ ذَاكَ[٤].

٣١٠ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ [أَبِي][٥] مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَلِيٍّ العُذرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِحَمَّادِ بنِ زَيدٍ: مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الحَمدُ لله الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطنَ الأَرضِ[٦].

٣١١ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله، أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، فَانتَحَلَهُ فِي الإِرجَاءِ، فَقُلتُ: مَن يُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ سَالِمٌ الأَفطَسُ: فَقُلتُ لَهُ: فَإِنَّ سَالِمًا يَرَى رَأيَ المُرجِئَةِ، وَلَكِن حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ جَلَستُ إِلَى طَلقِ بنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ: أَلَم

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: حجاج بن أرطأة، وهو: ضعيف. والحديث قد تقدم تخريجه (برقم:٣٠٥)، وأخرجه ابن حبان بهذا السياق في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٨).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: حجاج بن أرطأة. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٣٠٦)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٠-٤١١).

(٣) هذا أثر ضعيف. في سنده: الحارث الأعور الهمداني، وقد كذبه الشعبي.

(٤) أثر حجاج بن أرطأة من قوله صحيح: رواه مع أثر علي: ابنُ حبان في «صحيحه» (ج٩برقم:٨٧٨٣)، وفي «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٨). وأثر علي: رواه أيضًا ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٤ص:١٠١): من طريق ابن نُمير، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن علي. ولم يذكر الحارث، وهذا إسناد منقطع.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني، والمثبت من «الحلية».

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٨٠): من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، عن المؤلف رحمه الله، به. إلا أنه وقع عنده: (كَنَسَ)، وهو تحريف، وأبوعلي العذري، هو: إسماعيل بن محمد بن عبيدالله بن قيراط العذري الدمشقي، ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج١١ص:٢٣٤): وقال: الشيخ العالم المحدث، قال: وكان صاحب رحلة ومعرفة.

أَرَكَ جَلَستَ إِلَى طَلَقٍ؟ لَا تُجَالِسهُ، قَالَ: فَكَانَ كَذَلِكَ، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُل: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! وَمَا كَانَ رَأيُ طَلقٍ؟ فَأَعرَضَ عَنهُ، ثُمَّ نَادَاهُ، فَأَعرَضَ عَنهُ، فَلَمَّا أَكثَرَ عَلَيهِ، قَالَ: وَيحَكَ، كَانَ يَرَى العَدلَ[1].

٣١٢- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ: عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَاكَ يُعرَفُ بِالخُصُومَةِ فِي الإِرجَاءِ[2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٩٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٨٠،٣٧٨) بإسناد صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح.

## شريك بن عبدالله، وغيره[١]

٣١٣ـ حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: لَأَن يَكُونَ في كُلِّ رَبعٍ مِن أَربَاعِ الكُوفَةِ خَمَّارٌ يَبِيعُ الخَمرَ، خَيرٌ مِن أَن يَكُونَ فِيهِ مَن يَقُولُ بِقَولِ أَبِي حَنِيفَةَ[٢].

٣١٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن شَرِيكٍ، قَالَ: أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ، أَشَدُّ عَلَى المُسلِمِينَ مِن عِدَّتِهِم مِن لُصُوصِ تَاجِرٍ قُمِّيٍّ[٣].

٣١٥ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: قُلتُ لِشَرِيكِ بنِ عَبدِالله: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: عَلِمَ ذَلِكَ العَوَاتِقُ في خُدُورِهِنَّ[٤].

٣١٦ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكٌ سَيِّءَ الرَّأيِ جِدًّا في أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ، وَيَقُولُ: مَذهَبُهُم رَدُّ الأَثَرِ عَن رَسُولِ الله ﷺ[٥].

٣١٧ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن كُفرِهِ مَرَّتَينِ، مِن كَلَامِ جَهمٍ، وَمِن الإِرجَاءِ[٦].

---

(١) هو شريك بن عبدالله القاضي، أبو عبدالله النخعي، الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، وكان سيء الحفظ. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:١٧٠).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٣ص:١٦٤برقم:٤٧٣٤)، ورواه في (ج٢ ص:٥٤٧ برقم:٣٥٩٣) بلفظ: (من يقول برأي أبي حنيفة)، ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤١٣)، والخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤١٧)؛ ورواه الخطيب (ج١٣ص:٤١٦-٤١٧): من طريق إسحاق بن إبراهيم الأسدي، قال: سَمِعتُ شَرِيكًا، يقول.
وقوله: {رَبعٌ} الرَّبعُ: مَحَلَّة القوم ومنزلهم. «المصباح المنير».

(٣) هذا أثر حسن. الأصمعي، هو: عبدالملك بن قريب، تقدم، ومحمد بن عمرو الباهلي: ثقة. «تاريخ بغداد» (٣ص:١٢٧).

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٩).

(٥) هذا أثر صحيح. أبوالفضل الخراساني تقدم، وأبونعيم الفضل بن دكين كذلك.

(٦) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: هارون بن سفيان المستملي، وقد تقدم. ورواه المؤلف في «العلل» (ج٣ص:٢٣٦برقم:٥٠٣٩) قال: حدثني أبو معمر، قال: قِيلَ لِشَرِيكٍ...فذكره، وقد تقدم بنحوه (برقم:٣١٥).

٣١٨ - حَدَّثَنِي هَارُونُ، حَدَّثَنِي شَاذَانُ، سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: أَصحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ جَرَبٌ[١].

٣١٩ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[٢].

٣٢٠ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُصعَبٍ، سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: مَا وُلِدَ فِي الإِسلَامِ مَولُودٌ أَشأَمَ عَلَيهِم مِن أَبِي حَنِيفَةَ[٣].

٣٢١ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَالأَوزَاعِيِّ، مِثلَ قَولِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعَبٍ[٤].

٣٢٢ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، وَأَبُوأُسَامَةَ، قَالَا: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَقَبَةَ، قَالَ: مِن أَينَ أَقبَلتَ؟ قَالَ: مِن عِندِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ قَالَ: يُمَكِّنُكَ مِن رَأيِ مَا مَضَغتَ، وَتَرجِعُ إِلَى أَهلِكَ بِغَيرِ ثِقَةٍ[٥].

٣٢٣ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنَّا

---

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: هارون.
وقد رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص:٤١٧): من طريق الفضل بن سهل، عن الأسود بن عامر، عن شريك.

(٢) هذا أثر صحيح.
تقدم تخريجه، وأخرجه أيضًا ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٦): من طريق بندار، ومحمد بن علي المقدمي، عن معاذ بن معاذ، به.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «العلل» (ج٢ص:٥٤٦برقم:٣٥٨٩): من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن الأوزاعي، به. وقد تقدم تخريجه.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٩): من طريق مسلم بن أبي مسلم الحرقي، عن أبي إسحاق الفزاري، به. أبو توبة، هو: الربيع بن نافع الحلبي، وأبوإسحاق هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٥) هذا أثر صحيح. وقد تقدم تخريجه (برقم:٢٦٩)، وأخرجه أيضًا يعقوب الفسوي في «كتاب المعرفة» (ج٢ص:٧٩٠).

في حَلقَةِ أَيُّوبَ بِمَكَّةَ، فَبَصُرَ بِأَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا، لَا يُعدِنَا بِجَرَبِهِ[١].

٣٢٤ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ يُحَدِّثُ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ أَجلِسُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَأَسمَعُهُ يُفتِي فِي المَسأَلَةِ الوَاحِدَةِ بِخَمسَةِ أَقَاوِيلَ فِي اليَومِ الوَاحِدِ، فَلَمَّا رَأَيتُ ذَلِكَ تَرَكتُهُ، وَأَقبَلتُ عَلَى الحَدِيثِ[٢].

٣٢٥ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَن أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَنَامِ، فَسَأَلتُهُ عَنِ الرَّأيِ؟ فَكَلَّحَ، فَقُلتُ: فَمَن؟ قَالَ: حُذَيفَةُ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ، وَذَكَرَ ابنَ مَسعُودٍ؟[٣].

٣٢٦ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحبُوبُ بنُ مُوسَى الفَرَّاءُ، عَن يُوسُفَ بنِ أَسبَاطٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَو أَدرَكَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِن قَولِي[٤].

---

(١) هذا أثر صحيح.
ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص:٤١٧).

(٢) هذا أثر صحيح. إبراهيم هو: ابن سعيد الجوهري.
ورواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٣ص:٢٧٧برقم:٥٢٣١).

(٣) هذا أثر ضعيف. إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري تقدم في الذي قبله، وعمه لا أدري ما حاله، وأبوه كذلك، والله أعلم.

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٠): من طريق أحمد بن علي الأبار، عن إبراهيم بن سعيد، به. ورواه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص٤٠٦): من طريق أبي نشيط محمد بن هاورن، عن محبوب بن موسى، به. وزاد: (وهل الدين إلا الرأي الحسن).
قلت: محبوب بن موسى هو أبوصَالِح الفراء: صدوق. ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: صاحب سُنَّةٍ وَخَيرٍ، دَفَنَ كتبه. وقال الخطيب: كان صَالِحًا عابدًا، إلا أنه يغلط في الحديث كثيرًا.
قلت: والخلاصة: أَنَّ الرَّجُلَ ضعيف.

٣٢٧ـ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَينَ تَسكُنُ؟ قُلتُ: المَصِّيصَةَ، قَالَ: أَخُوكَ كَانَ خَيرًا مِنكَ! قَالَ: وَكَانَ قُتِلَ مَعَ المُبَيِّضَةِ[١].

٣٢٨ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ، حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ هَمَّامُ[٢] قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَن خِنزِيرٍ بَرِّيٍّ؟ قَالَ: لَا بَأسَ بِأَكلِهِ[٣].

٣٢٩ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَشرِبَةِ؟ فَمَا سُئِلَ عَن شَيءٍ إِلَّا قَالَ: لَا بَأسَ بِهِ، وَسُئِلَ عَنِ المُسكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ[٤].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٨): من طريق محمد بن عبدالله؛ والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٨-٣٩٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني: كلاهما، عن سعيد بن عامر، به. أبو توبة، هو: الربيع بن نافع، وأبو إسحاق الفزاري، هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث: ثقة حافظ.
وقوله: {المَصِّيصَة بالفتح ثم الكسر، والتشديد، وياء ساكنة، وصاد أخرى} كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى، هذا لفظه، وتفرد الجوهري، وخَالِدٌ الفارابي بأن قالا: {المَصِيصَة بتخفيف الصادين}، والأول أصح. وهي مدينة على شاطيء جيحان من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، وتقارب طرسوس. «معجم البلدان».
قوله: {المبيضة}: هم أصحاب البياض، كقولك: المسودة، والمحمرة، لأصحاب السواد والحمرة. «لسان العرب». والبياض: نوع من الثياب، اتخذه أنصار محمد بن عبدالله بن الحسن، وأخيه إبراهيم شعارًا لهم لما خَرَجَا وَدَعَيَا إلى البيعة، قال محمد بن عبدالله بن الحسن:...إن أهل الشام، والعراق، وخراسان قد بيضوا – يعني لبسوا البياض– موافقةً لي، وخلعوا السواد. «البداية والنهاية» (ج٣ص:٣٦٦). وقال الواقدي: لما ظهر محمد بن عبدالله بن الحسن وغلب على المدينة ومكة، وسُلِّمَ عليه بالخلافة، وجَّه أَخَاهُ إبراهيمَ إلى البصرة، فدخلها، وغلب عليها، وَبَيَّضَ بِهَا، وَبَيَّضَ بِهَا أَهلُ البصرة معه. «تاريخ ابن جرير» (ج٧ص:٦٣٤).
(٢) هكذا هنا، وهو لحن، والصواب: (همَّامًا).
(٣) هذا أثر ضعيف. فيه رجل مبهم، وإبراهيم، هو: ابن سعيد الجوهري، وأبو سلمة، هو: موسى بن إسماعيل، وهمام، هو: ابن يحيى العوذي. والأثر أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤١٣): من طريق محمد بن مصفى، عن سويد بن عبدالعزيز قال: جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال: ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير؟ فقال: لا شيء عليه.
قلت: محمد بن مصفى وسويد بن عبدالعزيز ضعيفان في الحديث.
(٤) هذا أثر صحيح.
ورواه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤١٠): من طريق أبي صَالِح الفراء، عن أبي إسحاق الفزاري، بنحوه.

٣٣٠- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فِي رَدِّ السَّيفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ(١).

٣٣١- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَو أَنَّ رَجُلاً كَسَرَ طَنبُورًا، ضَمِنَ(٢).

٣٣٢- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُلثُومٍ، عَن الأَوزَاعِيِّ: أَنَّهُ لَـمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي أَمَاتَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنقُضُ عُرَى الإِسلَامِ عُروَةً عُروَةً(٣).

٣٣٣- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا يَرَى السَّيفَ(٤).

٣٣٤- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: إِنَّا لَا نَنقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ الرَّأيَ، كُلُّنَا نَرَى، إِنَّمَا نَنقِمُ عَلَيهِ أَنَّهُ يُذكَرُ لَهُ الحَدِيثُ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيُفتِي بِخِلَافِهِ(٥).

٣٣٥- حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ حَبِيبِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَبِي

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠١-٤٠٢).

(٢) هذا أثر صحيح.
والطنبور: فارسي مُعَرَّب: وهو من آلات اللهو والطرب. يستعملونه للفسق واللعب.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٨): من طريق الحسن بن علي، عن أبي توبة، به. نحوه. ورجاله ثقات. وروى ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٧)، والفسوي في «كتاب المعرفة» (ج٢ص:٧٨٥): من طريق نعيم بن حماد، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، عن سفيان الثوري رحمه الله، بنحوه.

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.
ذكره ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص:١٠٣)، والحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج١ص:١١٤٠)، وصلاح الدين الصفدي في «الوافي بالوفيات» (ج١٨ص:١٢٤).

ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بنُ فَائِدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بنُ عَبدِالله، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُطَافُ بِهِ عَلَى حِلَقِ المَسجِدِ يُستَتَابُ، أَو قَدِ استُتِيبَ[١].

٣٣٦ــ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ عَبدِالله بنِ حَنبَل، ابنُ عَمِّي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيلَةَ، سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، وَسُئِلَ: كَيفَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى تَكلِيمًا؟ قَالَ: مُشَافَهَةً[٢].

٣٣٧ــ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المُقرِيءُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: كُنتُ جَالِسًا، وَمَعَنَا أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، فَذَكَرُوا مَسأَلَةً، فَقُلتُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَة يَقُولُ فِيهَا: كَيتَ وَكَيتَ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: تَذكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ؟! فَلَم يُكَلِّمنِي حَتَّى مَاتَ![٣].

٣٣٨ــ أُخبِرتُ عَنِ الفَضلِ بنِ جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الهَاشِمِيِّ، وَهُوَ عَمُّ جَعفَرِ بنِ عَبدِالوَاحِدِ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: كَانَ وَالله، أَبُو حَنِيفَةَ كَافِرًا، جَهمِيًّا، يَرَى

---

(١) هذا أثر ضعيف. أبوعقيل الأسدي: صدوق ربّما وهم. وغالب بن فائد، قال أبوحاتم: لا بأس به. وقال الأزدي: يتكلمون فيه. «الميزان».

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص:٣٧برقم:١٦): من طريق المؤلف، قال: حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني، قال: حدثنا محمد بن حميد، به. وفي سنده: محمد بن حميد الرازي وقد كُذِّبَ. وأبوتُميلة، هو: يحيى بن واضح: ثقة. وأبوعصمة، هو: نوح الجامع. وأما أحمد بن عبدالله بن حنبل، فذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٥١)، وقال: ابنُ عَمِّ إمامنا، وسمع منه أشياء، وحدث عنه محمد بن الصباح الدولابي، روى عنه عبدالله بن إمامنا أحمد، وغيره.اهـ

(٣) هذا أثر منكر، وإسناده ضعيف.

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣٥)، وفي سنده: محمد بن أبي عمر الدوري، وهو مجهول الحال.

قلت: الله يحب الإنصاف، قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة:٨]، وقد ذكر الله عز وجل فرعون، وهامان في القرآن، وهي تُتلاَ في الصلوات في المساجد، وقد ذكر الكلب والخنزير أيضًا، وأيضًا إنما يحذر أهل العلم من أهل البدع، في المساجد ويذكرونهم بأسمائهم، ولا ضير في ذلك، والله أعلم.

رَأيِ بِشرِ بنِ مُوسَى، وَكَانَ بِشرُ بنُ مُوسَى يَرَى رَأيَ الخَوَارِجِ[(١)].

٣٣٩- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ العَطَّارُ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِالمَلِكِ بنِ الفَارِسِيِّ، -قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَكَانَ أَبُو عُبَيدٍ يَستَعقِلُهُ- يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هِزَّانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ مَرَّتَينِ[(٢)].

٣٤٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: سَأَلتُ شَرِيكًا، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ: وَهَل تَلتَقِي شَفَتَانِ بِذِكرِ أَبِي حَنِيفَةَ؟![(٣)].

٣٤١- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بنُ أَحنَفَ، قَالَ: قُلتُ لِشَرِيكٍ: كَيفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُم؟، قَالَ: كَانَ فِينَا فَاسِدًا![(٤)].

٣٤٢- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن يَحيَى بنِ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: أَخرِجُوا مَن كَانَ هَاهُنَا مِن أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَاعرِفُوا وَجُوهَهُم[(٥)].

٣٤٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، يَقُولُ: مَا شَبَّهتُ أَصحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَّا بِمَنزِلَةِ الدَّفَّافِينَ، لَو أَنَّ رَجُلاً كَشَفَ استَهُ فِي المَسجِدِ مَا بَالَى مَن رَآهُ مِنهُم[(٦)].

---

(١) هذا أثر ضعيف. لجهالة رجال سنده. فالمؤلف لم يبين من أخبره. والفضل بن جعفر لم أجده. وأبوجعفر بن سليمان أيضًا لم يتبين لي من هو، والله أعلم.

(٢) هذا أثر ضعيف. أبو عبدالملك بن الفارسي، هو: عبدالرحمن بن عبدالعزيز القيسراني، الشامي، روى عنه جمع، وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٣١٩برقم:٨٥٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٥ص:٧٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وأبو هزان، هو: يزيد بن سمرة الرهاوي، المذحجي، الزاهد، الشامي، ذكره الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ص:١٠٦)، وقال: قال أبو زرعة الدمشقي: كان من أهل فضل وزهد. وقال ابن يونس: لم يذكروه بجرح.

(٣) هذا أثر صحيح. أبومعمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم.

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: حاتم بن الأحنف الواسطي، ذكره بحشل في «تاريخ واسط» (ص:١٧٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: يحيى بن يمان العجلي، أبوزكريا الكوفي، وهو ضعيف في الحديث.

(٦) هذا أثر صحيح.

قوله: {بمنزلة الدَّفافين} هو جمع دفَّاف، وهو الذي يضرب بالدف. «لسان العرب».

٣٤٤- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، قَالَ: قِيلَ لِشَرِيكِ بنِ عَبدِالله: مِمَّا استَتَبتُم أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: مِن الكُفرِ[١].

٣٤٥- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، وَحَسَنُ بنُ صَالِحٍ: أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَقد استُتِيبَ مِن الزَّندَقَةِ مَرَّتَينِ[٢].

٣٤٦- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، وَشَرِيكٌ، وَحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، قَالُوا: أَدرَكنَا أَبَا حَنِيفَةَ، وَمَا يُعرَفُ بِشَيءٍ مِن الفِقهِ، مَا يُعرَفُ إِلَّا بِالخُصُومَاتِ!!![٣].

٣٤٧- أُخبِرتُ عَن الأَصمَعِيِّ، قَالَ: استُتِيبَ وَالله أَبُو حَنِيفَةَ مِن الكُفرِ![٤].

٣٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ استَقبَلَ الآثَارَ وَالسُّنَنَ بَرَدِّهَا[٥] بِرَأيِهِ[٦].

٣٤٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: كُنَّا عِندَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، فَذَكَرُوا مَسأَلَةً، فَقِيلَ: أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَالله قَولُ ذَاكَ المَارِقِ[٧].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج٣ص:٢٣٦برق:٥٠٣٩)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩١): من طريق المؤلف رحمه الله. وأبوجعفر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهروي.

(٢) هذان أثران صحيحان.
ورواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٣٩١): من طريق أخرى، عن شريك وحده.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣١).

(٤) هذا أثر ضعيف. لعدم تصريح المؤلف بمن أخبره.

(٥) في «تاريخ بغداد»: (فردها).

(٦) هذا أثر ضعيف.
رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٠٨): من طريق المؤلف رحمه الله. وفي سنده: مؤمل، وقد تقدم. ورواه أيضًا في نفس المصدر من طريق أخرى ضعيفة، فيها: علي بن محمد بن سعيد الموصلي، وهو: ضعيف. «تاريخ بغداد» (ج١١ص:١٧٢).

(٧) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٣٥٠ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عُثمَانَ البَتِّيَّ كَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ(١).

٣٥١ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ: هَذَا لَيَكُبَّنَّهُ اللهُ فِي النَّارِ(٢).

٣٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ عِيسَى، قَالَ: سَأَلتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ، سَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرضَ(٣).

٣٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يَلعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ شُعبَةُ يَلعَنُ أَبَا حَنِيفَةَ(٤).

---

(١) هذا أثر ضعيف. فيه: هارون بن سفيان المستملي، وهو مجهول الحال.

(٢) هذا أثر صحيح. رجاله كلهم ثقات.

وأما جزم حماد بن سلمة رحمه الله، فلا يسلم له ذلك؛ لأن من عقيدة أهل السنة أنهم لا يحكمون لأحد بعينه بجنة ولا بنار، إلا من شهد له القرآن، أو شهد له رسول الله ﷺ.

(٣) هذا أثر صحيح. رجاله ثقات. وقد تقدم تخريجه (برقم:٣٥٠): من غير هذه الطريق.

(٤) هذا أثر صحيح. رجاله كلهم ثقات. منصور بن سلمة الخزاعي أبوسلمة الحافظ: ثقة.

**مسألة:** قوله: {سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة...}، اختلف أهل العلم في لعن المعين: قال أبو بكر بن العربي رحمه الله: قال لي كثير من أشياخي: إن الكافر المعين لا يجوز لعنه؛ لأن حاله عند الموافاة لا تعلم، وقد شرط الله تعالى في هذا الآية: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُم كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيهِم لَعنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ**﴾. [البقرة:١٦١]، في إطلاق اللعنة: الموافاة على الكفر. قال: وقد وري عن النبي ﷺ لعنُ أقوام بأعيانهم من الكفار؛ وفي «صحيح مسلم»، عن عائشة رضي الله عنها: دخل عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رجلان، فكلَّماهُ بشيء، فأغضباه، فلعنها، قال: وإنما كان ذلك لعلمه بمآلها. قال: والصحيح عندي: جوازُ لعنه، لظاهر حاله، كجواز قِتَالِهِ، وقتله. قال: وفي «صحيح مسلم»، «**لَعنُ المُؤمِنِ كَقَتلِهِ**»، وكذلك إن كان ذِمِّيًا، يجوز إصغَارُهُ، فكذلك لَعنُهُ.اهـ من «أحكام القرآن» (ج١ص:٧٤-٧٥).

قال القرطبي رحمه الله: أما لعن الكافر جملة من غير تعيين، فلا خلاف في ذلك، لما رواه مالك، عن داود بن الحصين: أنه سمع الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان. قال علماؤنا: وسواء كانت لهم ذِمَّةٌ، أم لم تكن، وليس ذلك بواجب، ولكنه مباح لمن فعله، لِجَحدِهِم الحَقَّ وعداوتهم للدين وأهله، وكذلك كُلُّ مَن جاهر بالمعاصي، كشُرَّاب الخمر، وَأَكَلَةِ الرِّبَا، وَمَن تَشَبَّهَ مِن النساء بالرجال، ومِن الرِّجَالِ بالنساء إلى غير ذلك، مما ورد في الأحاديث لَعنُهُ.اهـ من «الجامع لأحكام

# عبدالله بن المبارك رحمه الله(١)

٣٥٤ـ حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، مَروَزِيٌّ شَيخٌ صَالِحٌ: أَخبَرَنَا سَلَمَةُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: دَخَلَ حَمزَةُ البَزَّارُ عَلَى ابنِ المُبَارَكِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! لَقَد بَلَغَنِي مِن بَصَرِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الحَدِيثِ وَاجتِهَادِهِ فِي العِبَادَةِ، حَتَّى لا أَدرِي مَن كَانَ يُدَانِيهِ؟ فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: أَمَّا مَا قُلتَ: بَصَرٌ بِالحَدِيثِ فَمَا كَانَ لِذَلِكَ بِخَلِيقٍ، لَقَد كُنتُ آتِيهِ سِرًّا مِن سُفيَانَ، وَإِنَّ أَصحَابِي كَانُوا لَيَلُومُونِي عَلَى إِتيَانِهِ، وَيَقُولُونَ: أَصَابَ كُتُبَ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ فَرَوَاهَا!، وَأَمَّا مَا قُلتَ مِن اجتِهَادِهِ فِي العِبَادَةِ فَمَا كَانَ بِخَلِيقٍ لِذَلِكَ، لَقَد كَانَ يُصبِحُ نَشِيطًا فِي المَسَائِلِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ

---

القرآن» (ج٢ص:١٨٨).قال ابن العربي رحمه الله: أما لعنُ العاصي مُطلقًا، فيجوز إجماعًا، لما رُوِيَ في «الصحيح»، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «لَعَنَ الله السَّارِقَ يَسرِقُ البَيضَةَ فَتُقطَعُ يَدُهُ».اهـ من «أحكام القرآن» (ج١ص:٧٥). قال: فأما العاصي المعين، فلا يجوز لعنه اتفاقًا، لِمَا رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جِيءَ إِلَيهِ بِشَارِبِ خَمرٍ مِرَارًا، فَقَالَ بَعضُ مَن حَضَرَهُ: مَالَهُ، لَعَنَهُ اللهُ؟! مَا أَكثَرَ مَا يُؤتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكُونُوا أَعوَانًا لِلشَّيطَانِ عَلَى أَخِيكُم»، فجعل له حُرمَةَ الأُخُوَّةِ، وهذا يوجب الشفقة، وهذا حديث صحيح. اهـ من «أحكام القرآن» (ج١ص:٧٥). قال القرطبي رحمه الله: خرجه البخاري ومسلم. قال: وقد ذكر بعض العلماء خلافًا في لعن العاصي المعين. قال: وإنما قال عليه السلام: «لَا تَكُونُوا عَونَ الشَّيطَانِ عَلَى أَخِيكُم». في حَقِّ نعيمان، بعد إقامة الحد عليه، ومن أقيم عليه حَدُّ الله تعالى، فلا ينبغي لعنه، ومن لم يقم عليه الحد، فلعنته جائزة، سواءٌ سُمِّي، أو عُيِّنَ، أم لا؛ لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لا يلعن إلا من تجب عليه اللعنة، ما دام على تلك الحالة الموجبة للعن، فإذا تاب منها وأقلع، وطهَّره الحَدُّ، فلا لعنة تتوجه عليه، وبَيَّنَ هذا قوله ﷺ: «إِذَا زَنَت أَمَةُ أَحَدِكُم، فَليَجلِدهَا الحَدَّ، وَلَا يُثَرِّب»، فَدَلَّ هذا الحديثُ مَعَ صِحَّتِهِ على أَنَّ التثريبَ واللعنَ، إنما يكون قبل أخذ الحَدِّ، وقبل التوبة، والله تعالى أعلم.اهـ من «الجامع لأحكام القرآن» (ج٢ص:١٨٩).

قال الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله: الفرق بين لعن المعين، ولعن أهل المعاصي: أن الأول: ممنوعٌ، والثاني: جائزٌ، فإذا رأيتَ مَن آوَى مُحدِثًا؛ فلا تقل: لعنك الله، بل قل: لَعَنَ الله مَن آوَى مُحدِثًا، على سبيل العموم، والدليل على ذلك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لما صار يلعن أُنَاسًا مِن المشركين من أهل الجاهلية، بقوله: «اللَّهُمَّ العَن فُلَانًا، وَفُلَانًا»، نُهِيَ عن ذلك بقوله تعالى: ﴿لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمرِ شَيءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم أَو يُعَذِّبَهُم فَإِنَّهُم ظَالِمُونَ﴾، فالمعين ليس لك أن تلعنه، وكم من إنسان صار على وصفٍ يستحقُّ به اللعنة، ثم تاب، فتاب الله عليه.اهـ بتصرف من «القول المفيد على كتاب التوحيد» (ج١ص:٢٢٦-٢٢٧).

(١) تقدمت ترجمته: (ص:٥٣).

دَأْبُهُ، حَتَّى رُبَّمَا فَاتَتْهُ القَائِلَةُ، ثُمَّ يُمسِي وَهُوَ نَشِيطٌ، وَصَاحِبُ العِبَادَةِ وَالسَّهَرِ يُصبِحُ وَلَهُ فَتَرَةٌ[١].

٣٥٥ ـ حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ۞ قَالَ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ خَالِدِ بنِ شَقِيق، ابنَ عَمِّ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقَيق، يَقُولُ: قَدِمتُ مِن الحَجِّ، فَأَدرَكتُ ابنَ المُبَارَكِ بِالعِرَاقِ، فَسَأَلتُهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! فَضُلَ مَعِيَ مِن نَفَقَةِ الحَجِّ شَيءٌ، تَرَى إِلَى أَن أَكتُبَ بِرَأيِ أَبِي حَنِيفَةَ؟ فَقَالَ: لا. فَقُلتُ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ عَقلُ رَجُلٍ لَيسَ بِذَاكَ[٢].

٣٥٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ السَّمَرقَندِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ بِالثَّغرِ، عَن أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ يُكنَى: أَبَا خِدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! لا تَروِ لَنَا عَن أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُرجِئًا! فَلَم يُنكِر ذَلِكَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ، وَكَانَ بَعدُ إِذَا جَاءَ الحَدِيثُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ وَرَأيِهِ ضَرَبَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ مِن كُتُبِهِ، وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِالثَّغرِ، ثُمَّ انصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ لَـمَّا انصَرَفَ مِن الثَّغرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا، فَمَرَّ عَلَى شَيءٍ مِن حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: اضرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِي قَد خَرَجتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَأيِهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابنُ المُبَارَكِ فِي مُنصَرَفِهِ مِن ذَلِكَ الثَّغرِ[٣].

۞ قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لابنِ المُبَارَكِ، وَنَحنُ عِندَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرجِئًا، يَرَى السَّيفَ، فَلَم يُنكِر ذَلِكَ عَلَيهِ ابنُ المُبَارَكِ[٤].

٣٥٧ ـ حَدَّثَنِي عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، سَمِعتُ أَبَا الوَزِيرِ مُحَمَّدَ بنَ أَعيَنَ رضي الله عنه وَصِيَّ ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ عَبدِالكَرِيمِ عَلَى ابنِ المُبَارَكِ، وَالدَّارُ غَاصَّةٌ

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣١-٤٣٢)، وسلمة بن سليمان المروزي: ثقة حافظ.

(٢) هذا أثر حسن. معاذ بن خالد بن شقيق: صدوق.

(٣) هذا أثر صحيح. وبنحوه في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢٨، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤). وأبوالفضل الخرساني، هو: حاتم بن إسماعيل، وقد تقدم.

(٤) هذا أثر حسن.
رواه المؤلف هنا بهذا السند، وقد تقدم: (برقم:٢٤٢).

بِأصحَابِ الحَدِيثِ، فقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! مَسأَلَةُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَرَوَى ابنُ المُبَارَكِ فيهِ أَحَادِيثَ عَن النَّبِيِّ ﷺ وَأَصحَابِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خِلافَ هَذَا! فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ، وَقَالَ: أَروِي لَكَ عَن النَّبِيِّ ﷺ وَأَصحَابِهِ! تَأتِينِي بِرَجُلٍ كَانَ يَرَى السَّيفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ [(١)].

٣٥٨ - حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدَانُ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، قَالَ: مَا كَانَ عَلَى ظَهرِ الأَرضِ مَجلِسٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن مَجلِسِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، كُنتَ إِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ مُصَلِّيًا رَأَيتَهُ، وَإِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ فِي ذِكرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَأَيتَهُ، وَكُنتَ إِذَا شِئتَ أَن تَرَاهُ فِي الغَامِضِ مِن الفِقهِ رَأَيتَهُ، وَأَمَّا مَجلِسٌ لا أَعلَمُ أَنِّي شَهِدتُهُ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ، فَمَجلِسٌ؟!، ثُمَّ سَكَتَ وَلَم يَذكُر، فَقَالَ: يَعنِي: مَجلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ [(٢)].

٣٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعيَنُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: صَحِبتُ ابنَ المُبَارَكِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: اضرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: قَبلَ أَن يَمُوتَ ابنُ المُبَارَكِ بِبِضعَةَ عَشَرَ يَومًا [(٣)].

٣٦٠ - حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ رَاهَوَيه، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ خَالِدِ بنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: أَيُّهُم أَسرَعُ خُرُوجًا: الدَّجَّالُ، أو الدَّابَّةُ؟ فَقَالَ عَبدُاللهِ: استِقضَاءُ فُلانٍ الجَهمِيِّ عَلَى بُخَارَى أَشَدُّ عَلَى المسلِمِينَ مِن خُرُوجِ الدَّابَّةِ، أَو الدَّجَّالِ [(٤)].

٣٦١ - حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّوَيه، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَانَ، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عَبدِالمَلِكِ، يَقُولُ: سَمِعت عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ فِي مَسأَلَةٍ لأَبِي حَنِيفَةَ: قَطعُ الطَّرِيقِ أَحيَانًا أَحسَنُ مِن هَذَا [(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

(٢) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات. القاسم بن محمد الخرساني ثقة.

(٣) هذا أثر صحيح، ينظر تخريج الأثر: (رقم:٣٥٦).

(٤) هذا أثر حسن. من أجل عبدالله بن محمد بن شَبُّويه، وقد تقدم.

(٥) هذا أثر ضعيف. سفيان بن عبدالملك المروزي صاحب ابن المبارك، روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر.

٣٦٢- حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ شَبُّوَيه، يَقُولُ: أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ، سُلَيمَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: قِيلَ لابنِ المُبَارَكِ: تَروِي عَن أَبِي حَنِيفَةَ؟! قَالَ: ابتُلِيتُ بِهِ[1].

(١) هذا أثر حسن. أبو صالح، سليمان بن صالح الليثي مولاهم، المروزي، روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق روى له البخاري مقرونًا. وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة.

# سفيان بن عيينة رحمه الله[١]

٣٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ[٢].

٣٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: عَلِمتَ أَنَّهُم استَتَابُوهُ غَيرَ مَرَّةٍ يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ؟! قَالَ أَبِي: فَقَالَ ابنُ زَيدٍ، يَعنِي: حَمَّادًا: قِيلَ لِسُفيَانَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا كُفرٌ، فَرَأَى أَصحَابُهُ أَن يَستَتِيبُوهُ، فَقَالَ: أَتُوبُ[٣].

٣٦٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَجرَأَ عَلَى اللهِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ!! أَتَاهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَقَالَ: جِئتُكَ عَلَى أَلفِ بِمِائَةِ أَلفِ مَسأَلَةٍ، أُرِيدُ أَن أَسأَلَكَ عَنهَا، فَقَالَ: هَاتِهَا!! قَالَ سُفيَانُ: فَهَل رَأَيتُم أَحَدًا أَجرَأَ عَلَى اللهِ مِن هَذَا؟[٤]

٣٦٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: كُنتُ عِندَ أَبِي حَنِيفَةَ يَومًا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَن مَسأَلَةٍ فِي الصَّرفِ، فَأَخطَأَ فِيهَا، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! هَذَا خَطَأٌ، فَغَضِبَ وَقَالَ لِلَّذِي أَفتَاهُ: اذهَب فَاعمَل بِهَا، وَمَا كَانَ فِيهَا مِن إِثمٍ فَهُوَ فِي عُنُقِي!![٥].

٣٦٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: مَرَرتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ، وَهُوَ مَعَ أَصحَابِهِ فِي المَسجِدِ، وَقَد ارتَفَعَت أَصوَاتُهُم، فَقُلتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! هَذَا المَسجِدُ، وَالصَّوتُ لا يَنبَغِي أَن يُرفَعَ فِيهِ، فَقَالَ: دَعهُم، لا يَتَفَقَّهُونَ إِلَّا بِهَذَا!!![٦].

---

(١) تقدمت ترجمته: (ص:٦١).

(٢) هذا أثر صحيح.

ورواه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٢): من طريق حنبل بن إسحاق، عن الحميدي، عن سفيان، بنحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج٢ص:٥٤٥برقم:٣٥٨٨).

(٤) هذا أثر صحيح. الورّاق وثقه الخطيب في «التاريخ» (ج٣ص٦١:)، وإبراهيم بن بَشّار الرمادي: ثقة، وسفيان، هو: ابن عيينة. والأثر رواه الخطيب (ج١٣ص:٤١٢-٤١٣) بإسناد آخر إلى إبراهيم بن بشار.

(٥) هذا أثر صحيح. محمد بن علي هو الوراق المتقدم في الأثر قبله.

(٦) هذا أثر صحيح. إبراهيم هو: ابن بَشّار الرمادي: ثقة، وقد تقدم في الأثر: (برقم:٣٦٤).

٣٦٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ الأَمثَالَ فَيَرُدُّهَا، بَلَغَهُ أَنِّي أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَن رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَم يَتَفَرَّقَا..**»، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرَأَيتُم إِن كَانَا في سَفِينَةٍ، كَيفَ يَتَفَرَّقَانِ؟ فَقَالَ سُفيَانُ: فَهَل سَمِعتُم بِأَشَرَّ مِن هَذَا؟[١].

٣٦٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: مَا وَلِدَ في الإِسلَامِ مَولُودٌ أَضَرَّ عَلَى الإِسلَامِ مِن أَبِي حَنِيفَةَ!![٢].

٣٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ: أَملَاهُ عَلَينَا نَافِعٌ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**المُتَبَايِعَانِ بِالخِيَارِ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، إِذَا أَرَادَ أَن يُفَارِقَهُ، مَشَى قَلِيلاً ثُمَّ رَجَعَ[٣].

٣٧١- حَدَّثَنا عَبدُالله بنُ عُمَرَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَالأَوزَاعِيَّ، يَقُولَان: إِنَّ قَولَ المُرجِئَةِ يَخرُجُ إِلَى السَّيفِ[٤].

٣٧٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ،

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «التاريخ» بنحوه (ج١٣ص:٤٠٥): من طريق عمران بن موسى الطائي، عن إبراهيم بن بَشَّار الرمادي، عن سفيان بن عيينة.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٧٨٣)، ومن طريقه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج٤ص:٢٠٩)، ومحمد بن أبي عمر المذكور في السند، هو: العدني.

(٣) هذا حديث صحيح.
ورواه مسلم (ج٣ص:١١٦٣برقم:٤٥): من طريق زهير بن حرب؛ وابن أبي عمر: كلاهما، عن سفيان، به. وأخرجه البخاري (ج٤برقم:٢١١١): من طريق مالك، عن نافع؛ ورواه مسلم (ج٣برقم:١٥٣١): من طرق، عن نافع، به.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٩)، عبدالله بن عمر، أبو عبدالرحمن، هو: عبدالله بن عمر بن محمد الأموي مولاهم، الكوفي، مشكدانة: ثقة. وسفيان هو: الثوري كما في «تاريخ بغداد». وأبوأسامة هو: حماد بن أسامة.

عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ زَيدٍ بِحَدِيثٍ، قَالَ سُفيَانُ: فَلَمَّا قَدِمتُ الكُوفَةَ سَأَلُونِي عَن الحَدِيثِ؟ فَقُلتُ: هُوَ: جَابِرُ بنُ زَيدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَوَاهُ عَن عَمرٍو، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله، فَقُلتُ: لَا، إِنَّمَا هُوَ جَابِرُ بنُ زَيدٍ، فَأَتَوا أَبَا حَنِيفَةَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلاً عَالِمًا بِحَدِيثِ عَمرٍو، فَقَالَ: لا تُبَالُوا، إِن شِئتُم صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بنَ عَبدِالله، وَإِن شِئتُم صَيِّرُوهُ: جَابِرَ بنَ زَيدٍ!!![1].

٣٧٣ـ حَدَّثَنَا شَيخٌ لَنَا بَصرِيٌّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! تَحفَظُ عَن أَبِي حَنِيفَةَ شَيئًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا نَعِمَت عَينِي[2].

٣٧٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي عَونٍ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ الرَّدَّادِيُّ، عَن أَبِي حَمَّادٍ السَّقلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدُ[3] الأَزرَقَ، يَقُولُ: رَأَيتُ كَأَنِّي عَلَى قَبرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أُسَوِّي التُّرَابَ عَلَيهِ، إِذ انشَقَّ القَبرُ، فَخَرَجَ بِأَبِي وَأُمِّي ﷺ، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ القَبرِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله! بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، ادعُ الله لِي بِالشَّهَادَةِ؟ فَقَالَ: «**اللهمَّ، ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ**». ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ الله! ادعُ لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ، ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ**». ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي، يَا نَبِيَّ الله! ادعُ الله لِي بِالشَّهَادَةِ؟ قَالَ: «**اللهمَّ، ارزُق أَبَا عُثمَانَ الشَّهَادَةَ**»، يَا سَعِيدُ! إِن تَرَ أَن تَرِدَ عَلَيَّ الحَوضَ، فَلَا تَعمَلَنَّ بِشَيءٍ مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ[4].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب (ج١٣ص:٤١١). وفي سنده: نعيم بن حماد الخزاعي، كان رأسًا في السُّنَّةِ؛ لكنه ضعيف الرواية.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الخطيب (ج١٣ص:٤٤٤)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي. وقد تقدم أنه ضعيف، وشيخ المصنف مبهم.

(٣) هكذا هنا، والصواب (سعيدًا) لأنه مفعول به.

(٤) هذا أثرضعيف. في سنده: أبوبكر الردادي، محمد بن عبدالرحمن، وهو: ضعيف، وأبوبكر بن أبي عون تقدم: (برقم:٢٨٠)، وأبوحماد السقلبي، وسعيد الأزرق: لم أجدهما.

# أبو إسحاق الفزاري رحمه الله[١]

٣٧٥- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ يُوسُفَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَخِي، جِئتُ الكُوفَةَ، فَسَأَلتُ عَن أَخِي، فَقَالُوا: استَفتَى أَبَا حَنِيفَةَ فِي الخُرُوجِ مَعَ إِبرَاهِيمَ، فَأَفتَاهُ، فَقُلتُ لَهُ: تُفتِي أَخِي بِالخُرُوجِ مَعَهُ -يَعنِي: إِبرَاهِيمَ-؟ فَقَالَ: نَعَم، وَهُوَ خَيرٌ مِنكَ[٢].

٣٧٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، يَعنِي: الفَرَّاءَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا يَرَى السَّيفَ[٣].

٣٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَدِّ السَّيفِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ[٤].

٣٧٨- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ الفَزَارِيَّ؛ ۞ وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: إِيمَانُ إِبلِيسَ وَإِيمَانُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وَاحِدٌ!!، قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَبِّ! وَقَالَ إِبلِيسُ: يَا رَبِّ![٥].

---

(١) هو الإمام الحجة، شيخ الإسلام، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الكوفي، المرابط، بثغر المصيصة، قال محمد بن سعيد: أبو إسحاق: ثقة، صاحب سُنة وغزو، توفي أبو إسحاق سنة خمس، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة. «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٢٠٠).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا. فيه: يزيد بن يوسف الرحبي الصنعاني، وهو متروك. والأثر تقدم تخريجه: (برقم:٣٢٧): من طريق أخرى. وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٨): من طريق عمر بن عبدالواحد السلمي قال: سمعت إبراهيم بن محمد الفزاري يحدث الأوزاعي قال: قُتلَ أخي مع إبراهيم الفاطمي بالبصرة،...فذكره بطوله. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٩٨، ٣٩٧).

(٣) هذا أثر حسن.
رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢٨٣)، وقد تقدم. وفي سنده: محبوب بن موسى الأنطاكي، أبو صَالِح الفراء، وهو صدوق.

(٤) هذا أثر حسن.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠١-٤٠٢): من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن أبي صَالِح -يعني: الفراء- به.

(٥) هذا أثر صحيح.

٣٧٩ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَا أَبَا إِسحَاقَ! أَينَ تَسكُنُ اليَومَ؟ فَقُلتُ لَهُ: بِالمِصِّيصَةِ، قَالَ: لَو ذَهَبتَ حَيثُ ذَهَبَ أَخُوكَ كَانَ خَيرًا لَكَ، وَكَانَ أَخُو أَبِي إِسحَاقَ خَرَجَ مَعَ المُبَيِّضَةِ فَقَتَلَهُ المُسَوِّدَةُ(١).

٣٨٠ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ: مَخرَجُ أَخِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن مَخرَجِكَ، قَالَ خَلَفٌ: وَكَانَ الفَزَارِيُّ خَرَجَ إِلَى المِصِّيصَةِ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مَعَ إِبرَاهِيمَ، حِينَ خَرَجَ بِالبَصرَةِ فِي الفِتنَةِ(٢).

---

ورواه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٧٨٨): من طريق أبي بكر الحميدي، عن أبي صَالِح الفراء، عن الفزاري.

(١) هذا أثر حسن.
أخرجه الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص٧٨٨:)، بإسناد آخر، محمد، هو: ابن هارون أبونشيط، وأبوصَالِح الفراء تقدم. والأثر تقدم تخريجه (برقم:٣٢٦ ).
و{المبيضة} : تقدم تعريفهم.
و{المسودة: بكسر الواو} ، أي: لابس السواد، ولذا، قيل لأصحاب الدعوة العَبَّاسية: المسودة.اهـ من هامش «الثقات» لابن حبان (ج٧ص:٤٧٤) وعزاه إلى «مجمع بحار الأنوار».

(٢) هذا أثر صحيح. أحمد بن إبراهيم، هو: الدورقي، وخلف بن تميم، هو: ابن أبي عتاب الكوفي: ثقة. والأثر تقدم تخريجه: (برقم:٣٧٥).

# جماعة من الفقهاء رحمهم الله

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى[(١)] الأَنصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا خَالِدٍ الأَحمَرَ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِن الأَمرِ العَظِيمِ مَرَّتَينِ[(٢)].

٣٨٢- حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، فَقَالَ: وَدِدتُ أَنَّهُ وُفِّقَ، فَأَخبَرتُ شَرِيكًا، فَقَالَ: لِمَ قَالَ: وَدِدتُ أَنَّهُ وُفِّقَ؟، لا يَتَعَلَّمُ مِمَّا يُحسِنُونَ شَيئًا[(٣)].

٣٨٣- حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا طَلقُ بنُ غَنَّام، قَالَ: قُلتُ لِحَفصِ بنِ غِيَاثٍ -وَأَبطَأَ فِي قَضِيَّةٍ- فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ رَأيٌ، لَيسَ بِكِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، وَإِنَّمَا أَحُزُّهُ فِي لَحمِي، قَد رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ فِي شَيءٍ عَشَرَةَ أَقوَالٍ، ثُمَّ يَرجِعُ، فَمَا عَجَلَتِي؟[(٤)].

٣٨٤- سَمِعتُ أَبِي رحمه الله: يَقُولُ: قَالَ عَبدُالله بنُ إِدرِيسَ: قُلتُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ: كَانَ عِندَنَا عَلقَمَةُ وَالأَسوَدُ، فَقَالَ: قَد كَانَ عِندَكُم مَن قَلَبَ الأَمرَ هَكَذَا، وَقَلَبَ: أَي: بَطنَ كَفِّهِ عَلَى ظَاهِرِهَا. يَعنِي: أَبَا حَنِيفَةَ[(٥)].

٣٨٥- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنَا طَلقُ بنُ غَنَّام، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، يَقُولُ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ فِي مَسأَلَةٍ بِعَشَرَةِ أَقَاوِيلَ، لَا نَدرِي بِأَيِّهَا نَأخُذُ[(٦)].

---

(١) في المطبوعة: (حدثنا موسى) والمثبت هو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح. أبوموسى الأنصاري، هو: إسحاق بن عبدالله الخطمي، وأبوخالد الأحمر، هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٣) هذا أثر صحيح. وعبدالرحمن بن صَالِح الأزدي العتكي، أبوصَالِح، ويقال: أبومحمد الكوفي: رافضي لكنه ثقة كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج٣ص:٢٧٧برقم:٥٢٣١)، قال: حدثنا هارون، أو غيره، قال: حدثنا طلق بن غنام، به نحوه. وطلق بن غنام، هو: النخعي، أبومحمد الكوفي، وهو ابن عم حفص بن غياث، وهو: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه المؤلف في «العلل» (ج١ص:٤٨٦برقم:١١١٨)، وفي (ج٢ص:٣٧٣برقم:٢٦٥٨).

(٦) هذا أثر ضعيف.

٣٨٦- حَدَّثَنِي هَارُونُ: حَدَّثَنِي [عَرَزَةُ بنُ.الخُرَاسَانِيُّ] [(١)] قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ السُّكَّرِيَّ، يَقُولُ: قَدِمتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ، [فَسَأَلتُهُ] عَن مَسَائِلَ، ثُمَّ غِبتُ عَنهُ نَحوًا مِن عِشرِينَ سَنَةٍ، ثُمَّ أَتَيتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَد رَجَعَ عَن تِلكَ المَسَائِلِ، وَقَد أَفتَيتُ بِهَا النَّاسَ، فَقُلتُ لَهُ؟، فَقَالَ: إِنَّا نَرَى الرَّأيَ، ثُمَّ نَرَى غَدًا غَيرَهُ، فَنَرجِعُ عَنهُ، فَقَالَ: أَنتَ بَعدُ تَرتَادُ لِدِينِكَ؟، بِئسَ الرَّجُل أَنتَ، أَو كَمَا قَالَ [(٢)].

٣٨٧- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، أَخبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: شَهِدتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَكَتَبَ إِلَيهِ رَجُلٌ فِي أَشيَاءَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يُقطَعُ، يُقطَعُ، حَتَّى سَأَلَهُ عَمَّن سَرَقَ مِن النَّخلِ شَيئًا؟ فَقَالَ: يُقطَعُ، فَقُلتُ لِلرَّجُلِ: لَا تَكتُبَنَّ هَذَا!، هَذَا مِن زَلَّةِ العَالِمِ، قَالَ لِي: وَمَا ذَاكَ؟، قَالَ: قُلتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**، قَالَ: امحُ ذَاكَ، وَاكتُب: لَا يُقطَعُ، لَا يُقطَعُ!! [(٣)].

---

رواه المؤلف في «العلل» (ج٣ص:٢٧٧برقم:٥٢٣١)، هارون بن سفيان المستملي، تقدم، وينظر الأثر (رقم:٣٨٣).

(١) هكذا في نسخة القحطاني، وصوابه: (عزرة).

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: عزرة الخراساني: لم يتبين لي من هو؟. وأبوحمزة السكري، هو: محمد بن ميمون المروزي. قال الدوري: كان من ثقات الناس، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي السكري لحلاوة لسانه. «تهذيب التهذيب».

(٣) هذا أثر صحيح.

وروى نحوه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٨-٤٠٩). وأما حديث: **«لَا قَطعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**. فهو: حديث معل. رواه مالك في «الموطأ» (ج٢ص:٣٢برقم:١٧٩٤)، وأبوداود في «السنن» (ج٤برقم:٤٣٨٨): من طريقه؛ ورواه أحمد (ج٣ص:٤٦٣)، والدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٢٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٤٣٣٩): من طريق يزيد بن هارون؛ والنسائي(ج٨برقم:٤٩٦١): من طريق عمرو بن علي؛ وأخرجه أيضًا (ج٨برقم:٤٩٦٢): من طريق حماد؛ وفي (ج٨برقم:٤٩٦٣): من طريق أبي معاوية؛ و(برقم:٤٩٦٤): من طريق سفيان: كلهم، عن يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ، به. وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢برقم:١٣٧٢). وقال ابن عبدالبر: رواه الثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبوعوانة، ويزيد بن هارون، وأبوخالد الأحمر، وعبدالوارث بن سعيد، وأبومعاوية: كلهم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج. قال أبوعمر: هذا حديث منقطع، لأن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمعه من رافع بن خديج. قال أبوعمر: وقد رواه ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن

٣٨٨- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ فِي مَسجِدِ بَنِي أُسَيدٍ، مِمَّا يَلِي القِبلَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن مَسأَلَةٍ؟، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ: سَوَّدَ اللهُ وَجهَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَوَجهَ مَن يَقُولُ بِهَذَا[1].

٣٨٩- حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، حَدَّثَنِي ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: ذَكَرتُ أَبَا حَنِيفَةَ عِندَ الأَوزَاعِيِّ، وَذَكَرتُ عِلمَهُ وَفِقهَهُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ الأَوزَاعِيُّ، وَظَهَرَ لِي مِنهُ الغَضَبُ، وَقَالَ: تَدرِي مَا تَكَلَّمتَ بِهِ؟، تُطرِي رَجُلاً يَرَى السَّيفَ عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ؟، فَقُلتُ: إِنِّي لَستُ عَلَى رَأيِهِ، وَلَا مَذهَبِهِ، فَقَالَ: قَد نَصَحتُكَ فَلَا تَكرَه، فَقُلتُ: قَد قَبِلتُ[2].

---

حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج. فإن صحَّ هذا فهو: متصل،مسندصحيح؛ ولكن قد خُولف ابنُ عيينة في ذلك ولم يتابع عليه، إلا ما رواه حماد بن دُليل المدائني، عن شعبة، فإنه رواه عن شعبة عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج. قال: وأما غير حماد بن دُليل، فإنما رواه عن شعبة، عن يحيى، عن محمد، عن رافع كما رواه مالك. قال: ورواه ابن جريج، وأبوأسامة، والليث بن سعد -على اختلاف فيه- عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج. ورواه بشر بن المفضل، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن عمه، عن رافع بن خديج. ورواه الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمةٍ له: أنَّ غلامًا سرق وَديًا... وساق الحديث. ورواه الدراوردي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي ميمون، عن رافع بن خديج.اهـ بتصرف من «التمهيد» (ج٢٣ص:٣٠٣).

(١) هذا أثر إسناده ضعيف. هارون بن سفيان تقدم؛ والأثر رواه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٣٥): من طريق العباس بن صالح، عن أسود بن سالم، به نحوه. والأسود بن سالم ثقة، ترجمه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج٧ص:٣٥).

(٢) هذا أثر صحيح. أحمد بن الحجاج، هو: البكري الذهلي، قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها، فأثنى عليه أحمد، وقال ابن أبي خيثمة: كان رجل صدق، وسفيان بن عبدالملك المروزي تقدم، وأبو الفضل الخراساني، ذكره الحسيني، وقال أبو الفضل المروزي، روى عن يحيى بن معين، وإسماعيل بن أبي أويس، وجماعة، وعنه عبدالله بن أحمد، لعله حاتم بن الليث الجوهري.اهـ قال الحافظ: لا أستبعد أن يكون عباس بن محمد الدوري.اهـ من «تعجيل المنفعة».

قلت: الصواب ما قاله الحسيني، فقد جاء مصرحًا باسمه في «تاريخ الإسلام» للذهبي (ج١ص:١٣٠)، و«تاريخ دمشق» (ج٤ص:٣)، إلا أنه تحرف فيه إلى (حاتم بن الكنز)، والأثر رواه الخطيب في

٣٩٠ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مِهرَانَ الجَمَّالُ الرَّازِيُّ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن ابنِ المُبَارَكِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَسأَلَةٍ؟، فَحَدَّثَ فِيهَا بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ خِلَافَ هَذَا، فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ، وَقَالَ: أَخبَرتُكَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ وَأَصحَابِهِ، وَتَأتِينِي بِرَجُل يَرَى السَّيفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ[(١)].

٣٩١ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الإِرجَاءِ وَخَاصَمَ فِيهِ، قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: يَنبَغِي أَن يُنفَى مِن الكُوفَةِ، أَو يُخرَجَ مِنهَا[(٢)].

٣٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ الخَيَّاطُ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي سُوَيد، قَالَ: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا، وَالله إِنِّي لَأَرجُو أَن يُدخِلَهُ الله عَزَّ وَجَلّ نَارَ جَهَنَّمَ[(٣)].

٣٩٣ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِيءُ، قَالَ: كَانَ والله، أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، وَدَعَانِي إِلَى الإِرجَاءِ، فَأَبَيتُ عَلَيهِ[(٤)].

٣٩٤ـ أُخبِرتُ عَن مُطَرِّفٍ اليَسَارِيِّ الأَصَمِّ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، قَالَ: الدَّاءُ[(٥)]

---

«التأريخ» (ج١٣ص:٣٩٦-٣٩٧): من طريق أبي الشيخ الأصبهاني، وعمر بن محمد الجوهري: كلاهما، عن أبي بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: قال عبدالله بن المبارك:

(١) هذا أثرإسناده ضعيف. فيه رجل مبهم، ومحمد بن مهران الجمال أبو جعفر المروزي: ثقة حافظ. والأثر رواه الخطيب (ج١٣ص:٣٩٧): من طريق محمد بن عبدالله بن قهزاذ، عن أبي الوزير: أنه حضر عبدالله بن المبارك، فذكر نحوه.

قلت: وفي سند الخطيب: محمد بن نعيم الضبي، وهو الإمام الحاكم أبو عبدالله، وأبو الوزير الراوي عن عبدالله بن المبارك، وهو محمد بن أعين المروزي خادم ابن المبارك، وهو ثقة.

(٢) هذا أثرضعيف. في سنده: سفيان بن وكيع، وهو متهم بالكذب.

(٣) هذا أثرضعيف جداً. في سنده: الحسين بن الفرج الخياط، قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث، وفيه أيضًا: إبراهيم بن أبي سويد الذَّارِّع، وهو: إبراهيم بن الفضل المخزومي، المدني، أبو إسحاق، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. «التهذيب».

(٤) هذا أثر صحيح. إبراهيم بن شماس الغازي: ثقة، قال أحمد: كان صاحبَ سُنَّةٍ، وكانت له نِكَايَةٌ في التُّركِ، وأبو عبدالرحمن المقرئ، هو: عبدالله بن يزيد.

(٥) في «تاريخ بغداد» [إنَّ الدَّاءَ].

العُضَالُ، الهَلَاكُ في الدِّينِ، أَبُو حَنِيفَةَ الدَّاءُ العُضَالُ[١].

٣٩٥ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن أَبِي الجَهمِ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: رَأَيتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ، فَرَأَيتُ سُفيَانَ أَعلَمَ بِمَا كَانَ، وَأَبُوحَنِيفَةَ أَعلَمُ بِمَا لَم يَكُن[٢].

٣٩٦ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مَسعُودُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: يَظهَرُ بِبَلَدِكُم كَلَامُ أَبِي حَنِيفَةَ؟، قُلتُ: نَعَم، قَالَ: مَا يَنبَغِي لِبَلَدِكُم أَن يُسكَنَ[٣].

٣٩٧ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنِي أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، قَالَ: إِذَا جَاءَ الأَثَرُ أَلقَينَا رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ فِي الحُشِّ، ثُمَّ قَالَ لِي أَسوَدُ: عَلَيكَ بِالأَثَرِ فَالزَمهُ، أَدرَكتُ أَهلَ العِلمِ يَكرَهُونَ رَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَيَعِيبُونَهُ[٤].

---

(١) هذا أثرإسناده ضعيف. لم يبين المؤلف من أخبره، ومطرف اليساري هو مطرف بن عبدالله اليساري: ثقة. والأثر رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢٠-٤٢١): من طريق القاسم بن المغيرة الجوهري، عن مطرف، به، نحوه، ورجاله ثقات.

(٢) هذا أثر صحيح. يحيى بن أيوب، هو: المقابري تقدم. وأبو الجهم، هو: صبيح بن القاسم: ثقة.

(٣) هذا أثر إسناده منقطع.
رواه المؤلف في «العلل» (ج٢ص:٥٤٧برقم:٣٥٩٢)، وفي (ج٣ص:١٦٤برقم:٤٧٣٢): من طريق أبي معمر، عن الوليد بن مسلم، به. وقال: وما أراه سمع من الوليد.
قلت: وفي سنده هنا: مسعود بن خلف، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي في «الميزان»: قال أبو حاتم: متروك الحديث. والأثر رواه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٢١): من طريقين، عن أبي معمر، إسماعيل بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، به. وإسناده منقطع. ورواه الخطيب أيضًا (ج١٣ص:٤٢١): من طريق المؤلف، عن أبي معمر، عن الوليد بن مسلم، به. نحوه، وإسناده منقطع.

(٤) هذا أثر صحيح.
ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٥ص:٣٧٠-٣٧١): من طريق خالد بن عبدالرحمن، وشعيب بن حرب، والفضل بن دكين: كلهم، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما أتاكم عن أصحاب محمد ﷺ فخذوا به، وما جاؤك به عن رأيهم فاطرحه في الحُشِّ. وفي رواية حنبل: وما حدثوك عن رأيهم فارم به في الحُشِّ.

٣٩٨ــ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنِي مَسعُودُ بنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ، يَقُولُ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصًى فَضَرَبتُ بِهِ وَجهَهُ[(١)].

٣٩٩ــ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَن سَلَمَةَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن ابنِ المُبَارَكِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَن مَسأَلَةٍ؟، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الرَّجُلُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلَافِ هَذَا، فَغَضِبَ ابنُ المُبَارَكِ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَروِي لَكَ عَن رَسُولِ ﷺ، وَتَأتِينِي بِرَأيِ رَجُلٍ يَرُدُّ الحَدِيثَ؟ لَاحَدَّثتُكُم اليَومَ بِحَدِيثٍ، وَقَامَ[(٢)].

٤٠٠ ــ أُخبِرتُ عَن مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ سُئِلَ عَن المُسكِرِ؟ فَقَالَ: حَلَالٌ، وَسُئِلَ عَن النَّبِيذِ الشَّدِيدِ؟، فَقَالَ: حَلَالٌ، وَسُئِلَ عَن الدَّاذِيِّ؟، فَقَالَ: حَلَالٌ[(٣)].

٤٠١ ــ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ أَبِي حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ بنُ عَبدِالمَلِكِ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ، وَذُكِرَ لَهُ مَسأَلَةٌ مِن قَولِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ: قَطعُ الطَّرِيقِ أَحيَانًا أَحسَنُ مِن هَذَا القِيَاسِ[(٤)].

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جداً. فيه: مسعود بن خلف، وقد تقدم، وفيه أيضًا محمد بن جابر بن سيار السحيمي الحنفي، وهو متروك. وسيأتي تخريجه: (برقم:٤١٠).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: حماد بن أبي حمزة السكري: روى عنه حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل الخراساني، ولم أجد له ترجمة مستقلة، والأثر تقدم تخريجه (برقم:٣٨٩): من طريق أخرى، بنحوه.

(٣) هذا أثر صحيح. وقد صرح المؤلف بذكر شيخه في الأثر: (رقم:٣٢٩، ٣٢٨)، وشيخه، هو: إبراهيم بن سعيد الجوهري. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤١٢): من طريق أبي جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا أبو سلمة، فذكر نحوه.

وقوله: {الدَّاذِيُّ}، قال في «لسان العرب»: هو شيء له عنقود مستطيل، وحَبُّه على شكل حَبِّ الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرق فَتَعبَقُ رائحته، ويجود إسكاره، قال:

شَرِبنَا مِن الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنَا مُلُوكٌ، لَنَا بَرُّ العِرَاقَينِ وَالبَحرُ

وقال في «القاموس»: هو شراب الفُسَّاقِ.اهـ

(٤) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: حماد بن أبي حمزة السكري، وهو مجهول؛ والأثر تقدم تخريجه من طريق أخرى (برقم:٣٦٠).

٤٠٢ ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَسوَدَ بنَ سَالِمٍ: عَن أَبِي زَائِدَةَ؟، فَقَالَ: كَانَ حَافِظًا، وَلَكِن كَانَ يَذكُرُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَيَقُولُ بِقَولِهِ، فَهُوَ عِندِي ضَعِيفٌ -يَعنِي: مِن أَجلِ ذِكرِهِ لِأَبِي حَنِيفَةَ- أَي: يُحَدِّثُ عَنهُ، أَو يَذكُرُهُ[1].

٤٠٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ زَنجُويه، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، وَقِيلَ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ مَرجِيءٌ؟، فَقَالَ: أَتَى حَقًّا!![2].

٤٠٤ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعتُ يُوسُفَ بنَ أَسبَاطٍ، يَقُولُ: لَم يُولَد أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الفِطرَةِ، قَالَ: وَسَمِعتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَربَعَمِائَةِ أَثَرٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ[3].

٤٠٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَرَ الدُّورِيُّ المُقرِيُء، سَمِعتُ أَبَا نُعَيمٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ النُّعمَانَ بنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ: أَبُو حَنِيفَةَ، يَقُولُ لأَبِي يُوسُفَ: يَا يَعقُوبُ! لَا تَروِ عَنِّي شَيئًا، فَوَاللهِ مَا أَدرِي أَمُخطِيءٌ أَم مُصِيبٌ[4].

---

(١) هذا أثر ضعيف. هارون بن سفيان المستملي تقدم. وأسود بن سالم: ثقة. وأبو زائدة لم يتبين لي من هو؟

(٢) هذا أثر صحيح. ابن زنجويه: ثقة وقد تقدم. وعبدالرزاق، هو: ابن همام الصنعاني صاحب «المصنف»، المشهور.

قلت: عبدالرزاق مشهور بالتشيع، وقد أدخل عليه هذا المذهبَ شيخُهُ جعفرُ بنُ سليمان الضبعي، وأما الإرجاء فلم أجد أحدًا ممن جَرَّح عبدالرزاق، أو عَدَّله رماه بالإرجاء، وقد تفرد ابن زنجوه بهذه الرواية، ولا أستبعد أن يكون سماع ابن زنجويه لهذه الحكاية من عبدالرزاق بعد تغيره، وأيضًا مما يدل على براءة عبدالرزاق من الإرجاء: أَنَّ علماء السُّنَّةِ والجرح والتعديل كانوا قريبًا منه، ويرحلون إليه، فلو وجدوا منه رائحة الإرجاء لرموه به وما سكتوا عنه، كما فعلوا مع من هو أجل من عبدالرزاق، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص:٤٠٦-٤٠٧): من طريق عبدالله بن خُبيق، عن أبي صَالِح الفراء، به، نحوه.

وأما قول يوسف بن أسباط: {لم يولد أبو حنيفة على الفطرة}، فهو خطأ ظاهر منه عفا الله عنه، يَرُدُّهُ قَولُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِن مَولُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطرَةِ.». الحديث. رواه البخاري (برقم:١٣٥٩): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه مسلم أيضًا (ج٤برقم:٢٦٥٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

٤٠٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، سَمِعتُ يُوسُفَ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ: لَو أَدرَكَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَو أَدرَكتُهُ، لَأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنِّي وَمِن قَولِي، وَهَل الدِّينُ إِلَّا الرَّأيُ؟[1].

٤٠٧ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ المَدَائِنِيُّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ -وَحَدَّثَهُ رَجُلٌ بِحَدِيثٍ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصًى فَرَمَيتُهُ بِهِ[2].

٤٠٨ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ فِي النِّكَاحِ، أَو فِي الطَّلَاقِ، قَالَ: هَذَا قَضَاءُ الشَّيطَانِ!!![3].

٤٠٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرجِئًا، وَكَانَ مِن الدُّعَاةِ، وَلَم يَكُن فِي الحَدِيثِ بِشَيءٍ، وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ لَيسَ بِهِ بَأسٌ[4].

٤١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَذَكَرَ شَيئًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَوَى عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ذَاكَ قَولُ الشَّيطَانِ، وَقَالَ لَهُ آخَرُ: أَلَيسَ يُروَى عَن رَسُولِ الله ﷺ: «**أَفطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحجُومُ**»؟، فَقَالَ: هَذَا سَجعٌ، فَغَضِبتُ، وَقُلتُ: إِنَّ هَذَا مَجلِسٌ لَا أَعُودُ إِلَيهِ، وَمَضَيتُ وَتَرَكتُهُ[5].

---

رواه الخطيب في «التاريخ» (ج١٣ص٤٢٤): من طريق محمد بن مخلد، عن حماد [صوابه: محمد] بن أبي عمر، به، نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٧)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٧).

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: محمد بن جعفر المدائني، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: محمد بن جابر بن سيار، وهو: ضعيف أيضًا، والأثر قد تقدم: (برقم:٣٩٨)، والله أعلم.

(٣) هذا أثر ضعيف. وعلي بن عاصم، هو: ابن صهيب الواسطي:ضعيف من قِبَلِ حفظه، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح. أبو الفضل، هو: الخراساني: تقدم.

(٥) هذا أثر صحيح. مسلم بن إبراهيم، هو: الفراهيدي، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة.
والأثر رواه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٣-٤٠٤): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبيه، به. نحوه.

٤١١ – حُدِّثتُ عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِرَبِّهِ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعَ بنَ الجَرَّاحِ حِينَ قَدِمَ عَلَينَا حِمصَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسعِينَ، يَقُولُ: إِيَّاكُم وَرَأيَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ قَبلَ أَن نَأخُذَ فِي القِيَاسِ: البَولُ فِي المَسجِدِ أَحسَنُ مِن بَعضِ القِيَاسِ[1].

٤١٢ – حَدَّثَنِي أَبُو الفَضلِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ مُحَمَّدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُل هُشَيمًا يَومًا عَن مَسأَلَةٍ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا بِحَدِيثٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ، وَأَصحَابَهُ، يَقُولُون بِخِلَافِ هَذَا، فَقَالَ هُشَيمٌ: يَا عَبدَالله! إِنَّ العِلمَ لَا يُؤخَذُ مِن السَّفَلِ![2].

٤١٣ – حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ابنُ عَمِّ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، أَخبَرَنِي غَيرُ وَاحِدٍ، مِنهُم: أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ صُبَيحٍ: أَخبَرَنِي أَبُو عَمرٍو الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ إِسمَاعِيلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيفَةَ القَضَاءَ، قَالَ: مَضَيتُ حَتَّى دَخَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَهُوَ مَخلُوقٌ؟، فَقَالَ: هَذَا دِينِي وَدِينُ آبَائِي! فَقِيلَ لَهُ: مَتَى تَكَلَّمَ بِهَذَا، قَبلَ أَن يَخلُقَهُ، أَو بَعدَمَا خَلَقَهُ، أَو حِينَ خَلَقَهُ؟، قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَرفًا، فَقُلتُ: يَا هَذَا! اتَّقِ اللهَ، وَانظُر مَا تَقُولُ، وَرَكِبتُ حِمَارِي وَرَجَعتُ[3].

---

وقوله ﷺ: {أَفطَرَ الحَاجِمُ...إلخ}: هذا حديث حسن رواه أحمد (ج٥ص:٢٨٢)، وأبو داود (ج٢برقم:٢٣٦٧)، وابن ماجه(ج١برقم:١٦٨٠): من حديث ثوبان رضي الله عنه.

وذكره شيخنا أبوعبدالرحمن الوادعي رحمه الله في «الصحيح المسند» (ج١برقم:٢٠٠)، وقال: هذا حديث حسن وأبو أسماء الرحبي، اسمه: عمرو بن مرثد، روى عنه، جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن للحديث شواهد. ا.هـ

قلت: نعم، له شاهد من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه. رواه أبو داود (ج٢برقم٢٣٦٨:، ٢٣٦٩)، وابن ماجه (ج١برقم:١٦٨١)، وذكره شيخنا رحمه الله في «الصحيح المسند» (ج١برقم٤٧٣)، وقال رحمه الله: هذا حديث حسن، وأبو الأشعث: هو شراحيل بن آده، روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، لكن حديثه يتقوى بالذي قبله، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابة، فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث، يرويه كل واحدٍ منهما عن صحابي. قال: وفي «التلخيص الحبير» (ج٢ص:١٩٣): وَصَحَّحَ البُخَارِيُّ الطريقين تبعًا لعلي بن المديني، ونقله الترمذي في «العلل».اهـ

(١) هذا أثر ضعيف. لم يبين المؤلف رحمه الله شيخه الذي حدثه، ويزيد بن عَبدِرَبِّهِ، هو الزبيدي الحمصي: ثقة.

(٢) هذا أثر صحيح. أبو الأحوص محمد بن حيان البغوي: ثقة ثبت.

(٣) هذا أثر ضعيف.

٤١٤ ـ أُخبرتُ عَن هُوذَةَ بنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا حَنِيفَةَ، وَقَد أُخِذَ بِلِحيَتِهِ، كَأَنَّهُ تَيسٌ، وَهُوَ يُدَارُ بِهِ عَلَى الحِلَقِ، يُستَتَابُ مِن الكُفرِ[1].

٤١٥ ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الإِرجَاءِ[2].

٤١٦ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ شَبِيبٍ، سَمِعتُ خَالِدَ[3] أَبَا سَلَمَةَ الجُهَنِيَّ، يَقُولُ لأَبِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ! إِذَا جَاءَ الأَثَرُ ضَرَبنَا بِرَأيِكَ الحَائِطَ[4].

٤١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعمَرٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ: سَمِعتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسجِدِ الكُوفَةِ، يَقُولُ: أَخطَأَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، فَأَخَذتُ كَفًّا مِن حَصًى، فَضَرَبتُ بِهِ وَجهَهُ وَصَدرَهُ[5].

---

رواه الطبراني كما في «لسان الميزان» (ج١ص:٣٩٩): من طريق المؤلف، به مختصرًا. وفي سنده: أبو عثمان سعيد بن صبيح: لم أجده. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٦ص:٢٤٣): من طريق سعيد بن سالم الباهلي، عن إسماعيل بن حماد، به. وروى نحوه الخطيب في «تأريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٨٦)، مختصرًا. وإسناده ضعيف جداً، فيه: الحسين بن عبدالأول وهو كذاب.

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده جهالة بين المصنف وهوذة.

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف.

(٣) هكذا هنا، والذي تقتضيه قواعد النحو: (سمعت خالدًا).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: عمرو بن شبيب، لم يتبي لي من هو؟، ولعله: عمرو بن شبيب بن عمر المُسْلي المذحجي، أبو حفص الكوفي، قال ابن معين: لم يكن بثقة؛ وخَالِد أبو سلمة الجهني: مجهول.

(٥) هذا أثر صحيح. أبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم الهذلي الهلالي؛ وإسحاق بن عيسى الطباع: ثقة. ومحمد بن جابر، وإن كان ضعيفًا في الرواية، لكنه يحكي هنا قصة وقعت له مع أبي حنيفة، والله أعلم. والأثر تقدم تخريجه: (برقم:٣٩٨، ٤٠٧).

# سئل عما جحدت الجهمية الضلال من رؤية الله[1] تعالى يوم القيامة

۞ رَأَيتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: يُصَحِّحُ الأَحَادِيثَ الَّتِي تُروَى عَن النَّبِيِّ ﷺ في الرُّؤيَةِ، وَيَذهَبُ إِلَيهَا، وَجَمَعَهَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ في «كتاب»، وَحَدَّثَنَا[2] بِهَا[3].

٤١٨ ـ حَدَّثَنِي[4] أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالله رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكُم سَتُعرَضُونَ عَلَى رَبِّكُم عَزَّ وَجَلَّ، فَتَرَونَهُ كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِن استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَقَبلَ غُرُوبِهَا فَافعَلُوا**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَسَبِّح[5] بِحَمدِ رَبِّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا**﴾[6].

۞ حَدَّثَنِي[7] عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ[8]، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالله رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَهُ.

۞ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ بِنَحوِهِ.

٤١٩ ـ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ أَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ، عَن إِسمَاعِيلَ،

---

(١) في نسخة القحطاني: (الرب).

(٢) في (أ) ✿ و(ج): (وحدث).

(٣) قال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ في «كتاب التوحيد» بتحقيقي: (ص:٢٩٦): باب ذكر البيان: أن الله عَزَّ وَجَلَّ ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة، بَرُّهم وفاجِرُهُم، وإن رَغِمَت أُنُوفُ الجهمية المعطلة، المنكرة لصفات خالقنا جَلَّ ذِكرُهُ، ثُمَّ ساق الأدلة على ذلك رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٥) في (أ)، و (ج): (فسبح)، و الآية في سورة طه:١٣٠.

(٦) رواه البخاري (برقم: ٢٣٨، ٢٣٩، ٧٤٣٤، ٧٤٣٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥)، وابن منده في «الإيمان» (برقم:٧٩١ إلى:٧٩٩).

(٧) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٨) في (أ)، و (ج): (حماد بن أسامة).

عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تَرونَ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ عيَانًا**»(١).

**٤٢٠** ـ حَدَّثنَا عَبدُالله بنُ عُمَرَ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، حَدَّثنَا بَيَانٌ البَجَلِيُّ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثنَا جَرِيرٌ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّكُم تَرونَ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ يَومَ القِيَامَةِ، كَمَا تَرونَ القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ**»(٢).

**٤٢١** ـ حَدَّثنَا عَبدُالله بنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ الجُعفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرُّؤيَةِ، قَالَ: عَلَى رُغمِ أَنفِ جَهمٍ، وَالمَرِيسِيِّ(٣).

**٤٢٢** ـ حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن رَدَّ حَدِيثَ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤيَةِ، فَاحسِبُوهُ مِن الجَهمِيَّةِ، قَد قَالَت المُرجِئَةُ: الإِقرَارُ بِمَا جَاءَ مِن عِندِ الله عَزَّ وَجَلَّ يُجزِيءُ مِن العَمَلِ، وَقَالَت الجَهمِيَّةُ: المَعرِفَةُ بِالقَلبِ بِمَا جَاءَ مِن عِندِ الله، يُجزِيءُ مِن القَولِ وَالعَمَلِ، وَهَذَا كُفرٌ(٤).

**٤٢٣** ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، لَـمَّا فَرَغَ

---

(١) **هذا حديث** صحيح، ولفظة: {عَيَانًا} شاذة.

رواه البخاري(ج١٣برقم:٧٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي برقم(٢٤٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٨٠٠)، وغيرهم. وقد تفرد بهذا الزيادة أبو شهاب الحناط عَبدُرَبِّهِ بنُ نافع الكناني، وخالف الجَمَّ الغَفِيرَ من الرواة، ممن روى هذا الحديث: عن إسماعيل بن أبي خَالِد.

(٢) **هذا حديث** صحيح، وإسناده حسن من أجل عبدالله بن عمر مشكدانة، فهو: حسن الحديث. وزائدة، هو: ابن قدامة الثقفي، وبيان، هو: ابن بشر البجلي الأحمسي، والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤١٨).

(٣) **هذا أثر** حسن من أجل عبدالله بن عمر مشكدانة، فهو: صدوق.

(٤) **هذا أثر** حسن

رواه الطوسي كما في «مختصر الأحكام من المستخرج» (ص:٢٩برقم:٢٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: إسحاق بن بهلول الأنباري، وهو: صدوق؛ ورواه الدارقطني في «الصفات» (ص:٤١برقم:٦٠): من طريق أحمد بن أبي شريح، عن وكيع، به. مختصرًا. وفي سنده: الحسن بن الفضل بن السمح، أبو علي الزعفراني البوصراني، وهو متروك. وأحمد بن أبي شريح، وهو: أحمد بن الصباح النهشلي، قال أبو حاتم: صدوق.

مِن حَدِيثِ إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ القَمَرَ...**»، فَلَمَّا فَرَغَ مِنهُ، قَالَ يَزِيدُ: مَن كَذَّبَ بِهَذَا الحَدِيثِ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ وَمِن رَسُولِ الله ﷺ[(١)][(٢)].

٤٢٤ ــ أُخبِرتُ عَن إِسمَاعِيلَ بنِ المُجَالِدِ، عَن بَيَان، وَإِسمَاعِيلَ، وَمُجَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَنظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**تَنظُرُونَ إِلَى رَبِّكُم عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ كَمَا تَنظُرُونَ إِلَى هَذَا القَمَرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ**»[(٣)].

٤٢٥ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أَبِي حَازِمٍ يُحَدِّثُ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالله البَجَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ الله ﷺ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُم سَتَرونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِن استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى هَاتَينِ [الصَّلَاتَينِ]**[(٤)]: **قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ غُرُوبِهَا...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[(٥)].

٤٢٦ ــ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، أَملَاهُ عَلَينَا إِملَاءً، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ؟، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيسَ فِيهَا سَحَابٌ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ لُوين: وَحَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى، فَقَالَ: «**وَلَيسَ سَحَابٌ؟**»،

---

(١) في (أ)، و (ج): (ومن رسوله).

(٢) هذا أثر صحيح. والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤١٨).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. لم يبين المؤلف من أخبره، وفيه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، وهو: ضعيف، وأبوه أيضًا أضعف منه. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٤١٧): من غير هذه الطريق.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه ابن مندة في «الإيمان» (ص:٤٤٤ إثر حديث رقم:٧٩٧): من طريق المؤلف رحمه الله.

قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ أَحَدِهِمَا»، قَالَ: «فَيَلقَى العَبدَ يَومَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَي فُل! أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟، أَلَم أُزَوِّجكَ؟، أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ، وَالإِبِلَ، وَأَذَركَ تَرأَسُ؟، فَيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَي فُلَانُ(١)! أَلَم أُكرِمكَ؟ أَلَم أُسَوِّدكَ؟ أَلَم أُزَوِّجكَ؟، أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟، أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ؟، فَيَقُولُ: بَلَى، يَا رَبِّ! فَيَقُولُ: أَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟، قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّالِثَ؛ فَيَقُولُ لَهُ مِثلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ! آمَنتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ، وَبِرَسُولِكَ وَصَلَّيتُ، وَتَصَدَّقتُ وَصُمتُ، وَيُثنِي بِخَيرٍ مَا استَطَاعَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَهَاهُنَا إِذًا، أَفَلَا نَبعَثُ شَاهِدَنَا(٢) عَلَيكَ؟، فَيُفَكِّرُ فِي نَفسِهِ: مَا الَّذِي يَشهَدُ عَلَيَّ، فَيُختَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انطِقِي؛ فَتَنطِقُ فَخِذُهُ وَلَحمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ مَا كَانَ، وَذَلِكَ يُعذَرُ مِن نَفسِهِ، وَذَلِكَ المُنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسخَطُ الله عَلَيهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا اتبَعَت كُلُّ أُمَّةٍ...».

۞ وَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «لِتَتبَع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعبُدُ، فَاتَّبَعَ الشَّيَاطِينَ وَالصَّلِيبَ أَولِيَاؤُهَا إِلَى جَهَنَّمَ، وَبَقِينَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ، فَيَأتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: مَا هَؤُلَاءِ؟، فَنَقُولُ: نَحنُ عِبَادُكَ المُؤمِنُونَ».

۞ قَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «نَحنُ عِبَادُكَ، آمَنَّا بِالله وَلَم نُشرِك بِهِ شَيئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ يُثَبِّتُنَا(٣)، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا رَبُّكُم، انطَلِقُوا، فَيَنطَلِقُ بِنَا، حَتَّى نَأتِيَ جِسرًا، وَعَلَيهِ كَلَالِيبُ مِن نَارٍ، تَخطَفُ النَّاسَ، فَعِندَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ: اللهمَّ، سَلِّم سَلِّم، [اللهمَّ، سَلِّم سَلِّم](٤)، فَإِذَا جَاوَزُوا الجِسرَ، فَكُلُّ(٥) مَن أَنفَقَ زَوجًا مِمَّا يَملِكُهُ مِنَ المَالِ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ نَجَا مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يُنَادُونَهُ:

---

(١) في (ج): (أي فُل)، وفي الهامش: (فلان).

(٢) في هامش (ج): (لعله: شاهديك).

(٣) في (أ)، و (ج): (وهو ثبتنا).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في (أ)، و (ج): (فكان).

يَا عَبدَاللهُ! يَا مُسلِمُ! هَذَا خَيرٌ، فتَعَالَ». فَقَالَ[1] أَبُو بَكرٍ رضي الله عنه لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ عَبدٌ لَا تَوَى عَلَيهِ[2]، يَدَعُ بَابًا وَيَلِجُ مِن آخَرَ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ كَتِفَهُ.

۞ وَقَالَ ابنُ عُيَينَةَ مَرَّةً أُخرَى: «فَخِذِهِ»، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونَ مِنهُم»[3].

٤٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيدَةَ بنُ فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، وَقَالَ لِي: [هُوَ][4] اسمِي وَكُنيَتِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا[5]: يَا رَسُولَ اللهِ! هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟، قَالَ: «هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَل[6] تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيسَ فِيهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، مَا تُضَارُّونَ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا، يَلقَى العَبدَ، فَيَقُولُ: أَي فُلَانُ! أَلَم أُكرِمكَ؟، أَلَم أُزَوِّجكَ؟، أَلَم أُسَوِّدكَ؟، أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟، أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟، قَالَ: بَلَى، أَي رَبِّ!»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَفَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟، فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَلقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَي فُلَانُ! أَلَم أُكرِمكَ؟، أَلَم أُزَوِّجكَ؟، أَلَم أُسَوِّدكَ؟، أَلَم أُسَخِّر لَكَ الخَيلَ وَالإِبِلَ؟، أَلَم أَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟، قَالَ: بَلَى، أَي رَبِّ!...». فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ لُوَينٍ[7].

٤٢٨ ـ حَدَّثَنِي لُوَينٌ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُروَى فِي الرُّؤيَةِ؟،

---

(١) في نسخة القحطاني: (قال).

(٢) : أي: لا ضياع ولا خسارة، وهو من التَّوَى: الهلاك. «النهاية في غريب الحديث».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه مسلم (ج٤ برقم:٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر؛ وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢١٨)، بتحقيقي: من طريق عبدالله بن محمد الزهري: كلاهما، عن سفيان، به. نحوه.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في نسخة «القحطاني» (قائل).

(٦) في (أ)، و (ج): (وهل).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ترجمة الذهبي في «الميزان»، وقال: فيه لين، قال ابن الجوزي: ضعيف. قال الذهبي: وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي.ا.هـ والحديث تقدم تخريجه في الذي قبله (برقم:٤٢٥)، ورواه أبو داود أيضًا (ج٤ برقم:٤٧٣٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٩٦)، مختصرًا.

قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعنَاهَا مِمَّن نَثِقُ بِهِ وَنَرضَاهُ[(١)].

٤٢٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى الرَّملِيُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«هَل تُضَارُّونَ فِي [رُؤيَةِ][(٢)] القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟»**، قَالُوا: لَا، قَالَ: **«فَإِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَرَونَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ»**[(٣)].

٤٣٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَلقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ»**، أَو: **«سَيُوقَفُ بَينَ يَدَيِ الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، فَيَنظُرُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ»**[(٤)].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٧٦): من طريق أبي حفص عمر بن أيوب السقطي، عن محمد بن سليمان لوين. ورواه اللالكائي (ج٣برقم:٨٧٧).
**فائدة:** قال العبَّاس بن محمد الدوري: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول -وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية-: فقال: هذه عندنا حقٌّ، نقلها الناس بعضهم عن بعض.
قال محمد بن الحسين أبو بكر الآجري رحمه الله: فَمَن رَغِبَ عما كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنة، ورضي بقول جهم وبشرٍ المريسي، وبأشباههما فهوكافر.اهـ من «الشريعة» (ص:٢٦٩).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن ماجه (ج١برقم:١٧٨)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (ص:٣٠٠)، بتحقيقي. وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٥٣): من طريق محمد بن عبدالله بن نمير، عن يحيى بن عيسى، به، نحوه. وعلقه عنه الترمذي (ج٤ص:٦٨٨)، وفي «العلل الكبير» (ص:٢٣٥-٢٣٦برقم:٦٢٣)، وفي سنده: يحيى بن عيسى الرملي النهشلي الفاخوري، وهو: ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.ا.هـ
قلت: وقد توبع على هذا، فرواه الترمذي (ج٤برقم:٢٥٥٤): من طريق جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش، به، نحوه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٤) هذا حديث ضعيف. في سنده رجل مبهم، وأبو إسماعيل المؤدب، هو: إبراهيم بن سليمان بن رزين. والحديث ثابت من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه، وسيأتي عند المصنف، مع تخريجه إن شاء الله.

٤٣١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحيى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّكُم سَتَرَونَ**[1] **رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! نَرَى رَبَّنَا؟، قَالَ: فَقَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ نِصفَ النَّهَارِ؟**»، فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «**أَفَتُضَارُّونَ**[2] **فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟**»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ؛ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ ذَلِكَ**».

۞ قَالَ: قَالَ الأَعمَشُ: {تُضَارُّونَ} يَقُولُ[3]: تُمَارُونَ[4].

٤٣٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ إِدرِيسَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ الله! هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا، قَالَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ [عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ]**[5]**، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا**»[6].

٤٣٣ ـ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدِ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ

---

(١) في (أ)، و (ج): (ترون).

(٢) في (أ)، و (ج): (فتضارون).

(٣) في (أ)، و (ج): (يقولون).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط البخاري. رواه أحمد(ج٣ص:١٦).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) هذا حديث صحيح، وقد أُعِلَّ سنده.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٤١)، بتحقيقي، والترمذي في «العلل الكبير» (برقم:٦٢٢)، وابن ماجه (ج١برقم:١٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٦١)، وأبو يعلى (ج٢برقم:١٠٠٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٠١)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٨١٠): من طرق، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، به. وذكره الترمذي (ج٤برقم:٢٥٥٤)، وقال: حديث ابن إدريس، عن الأعمش غير محفوظ. قال: وقد رُوِيَ عن أبي سعيد، عن النَّبِيِّ ﷺ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث، وهو صحيح .اهـ قال ابن خزيمة رحمه الله: قال لنا محمد بن يحيى (يعني: الذهلي): الحديث عندنا محفوظ عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد.اهـ من كتاب «التوحيد» بتحقيقي (ص:٣٠٠).

الله! هَل نَرى رَبَّنا عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيامَةِ؟، قالَ: «هَل تُضارُّونَ في رُؤيَةِ الشَّمسِ في الظَّهيرَةِ، صَحوًا لَيسَ سَحابٌ؟»، قالَ: قُلنا: لَا، يا رَسُولَ الله! قالَ: «هَل تُضارُّونَ في رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ صَحوًا، لَيسَ[١] سَحابٌ؟»، فَقُلنا: لَا، [يا رَسُولَ الله!][٢]، قالَ: «فَإِنَّكُم لَا تُضارُّونَ في رُؤيَتِهِ [يومَ القِيامَةِ][٣] كَما [لَا][٤] تُضارُّونَ في أَحَدِهِما»[٥].

٤٣٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركَانِيُّ، حَدَّثَنا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ ﷺ أَخبَرَهُ؛

۞ قَالَ: وَحَدَّثَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَخبَرَهُ:

۞ قَالَ: وَحَدَّثَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنا إبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنا ابنُ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ الله! هَل نَرى رَبَّنا يومَ القِيامَةِ؟.

۞ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله! هَل نَرى رَبَّنا عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيامَةِ؟.

۞ وَحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ في قَولِهِ [عَزَّ وَجَلَّ][٦]: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾[٧]، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ،

---

(١) في نسخة القحطاني (غير).
(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.
(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه مسلم (ج١ص:١٧١برقم:٣٠٣)؛ ورواه البخاري (ج٨برقم:٤٥٨١)، ومسلم (ج١برقم:١٨٣-٣٠٢): من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، به. نحوه مطولاً.
(٦) في المخطوطتين: (تعالى).
(٧) سورة الجاثية، الآية:٢٨.

قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله! هَل نَرى رَبَّنَا يوم القِيَامَةِ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَل تُضَارُّونَ في الشَّمسِ لَيسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ: «هَل تُضَارُّونَ في القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ لَيسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، فَقَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ: «فَإِنَّكُم تَرونَهُ يومَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجمَعُ الله النَّاسَ، فَيقُولُ: مَن كَانَ يَعبُدُ شَيئًا فَليَتَّبِعهُ، فَيَتَّبِعُ مَن كَانَ يَعبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، وَمَن كَانَ يَعبُدُ الشَّمسَ الشَّمسَ، وَيَتَّبِعُ مَن كَانَ يَعبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبقَى هَذِهِ الأُمَّةُ، فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأتِيهُم الله في غَيرِ صُورَتِهِ الَّتي كَانُوا يَعرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِالله مِنكَ، هَذَا[1] مَكَانُنَا حَتَّى يَأتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفنَاهُ»، قَالَ: «فَيَأتِيهُم الله في الصُّورَةِ الَّتي يَعرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: أَنتَ رَبُّنَا؛ فَيَتَّبِعُونَهُ»، قَالَ: «فَيُضرَبُ بِجِسرٍ عَلَى جَهَنَّمَ»، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَن يُجِيزُ، وَدَعوَى الرُّسُلِ يَومَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّم، اللَّهُمَّ سَلِّم، وَبِهَا كَلَالِيبُ مِثلُ شَوكِ السَّعدَانِ، هَل رَأَيتُم شَوكَ السَّعدَانِ؟، غَيرَ أَنَّهُ لَا يَعلَمُ قَدرَ عِظَمِهَا إِلَّا الله، تَختَطِّفُ النَّاسَ بِأَعمَالِهِم...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[2].

٤٣٥ ــ حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِالله الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَني عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيدٍ الدَّرَاوَردِيَّ[3]، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛

۞ وَحَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، وَقُتَيبَةُ [بنُ سَعِيدٍ][4]، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ، عَن العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجمَعُ الله النَّاسَ يومَ القِيَامَةِ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيهِم رَبُّ العَالَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ؛ فَقَالُوا: وَهَل نَرَاهُ، يَا رَسُولَ الله؟!، قَالَ: «وَهَل تُضَارُّونَ في رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ في رُؤيَتِهِ تِلكَ السَّاعَةِ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيُعَرِّفُهُم نَفسَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم اتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ المُسلِمُونَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ، فَهُم يَمُرُّونَ عَلَيهِ مِثلَ جِيَادِ الخَيلِ وَالرِّكَابِ، وَقَولُهُم عَلَيهِ: سَلِّم

---

(١) في (أ): (وهذا).

(٢) هذا حديث صحيح. رواه البخاري (ج ١١برقم: ٦٥٧٣)، و(ج١٣ برقم: ٧٤٣٧)، ومسلم (ج١برقم:١٨٢-٣٠١، ٢٩٩).

(٣) في نسخة القحطاني (الداروردي)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعكوفين من (أ).

سَلِّم...». فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[١].

٤٣٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا هِشَامٌ الدَّستَوَائِيُّ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجوَى؟، قَالَ سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**يَدنِي المُؤمِنُ يَومَ القِيَامَةِ مِن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَل تَعرِفُ؟، فَيَقُولُ: رَبِّ! أَعرِفُ، قَالَ: إِنِّي سَتَرتُهَا عَلَيكَ فِي الدُّنيَا، وَإِنِّي أَغفِرُهَا لَكَ اليَومَ، فَيُعطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكَافِرُونَ**[٢]**، وَالمُنَافِقُونَ، فَيُنَادَى بِهِم عَلَى رُؤُوسِ الأَشهَادِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِم﴾**»[٣][٤].

٤٣٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابنُ نُمَيرٍ، وَوَكِيعٌ المَعنَى، قَالُوا: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنكُم مِن رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، ثُمَّ يَنظُرُ أَيمَنَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنظُرُ أَشأَمَ مِنهُ، فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنظُرُ تِلقَاءَ وَجهِهِ فَتَستَقبِلُهُ النَّارُ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَليَفعَل**». قَالَ وَكِيعٌ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ**[٥] **عَزَّ وَجَلَّ**»[٦].

---

(١) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:٣٦٨-٣٩٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢٥٢، ١١٥)، بتحقيقي، والترمذي(ج٥برقم:٢٥٥٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: عبدالعزيز الدراوردي، والعلاء بن عبدالرحمن: صدوقان.

(٢) في (أ)، و (ج): (وأما الكفار).

(٣) سورة هود، الآية:١٨.

(٤) هذا حديث صحيح.
رواه البخاري(ج٥برقم٢٤٤١)، ومسلم (ج٤برقم٢٧٦٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢٣١، ٢٣٠)، بتحقيقي.

(٥) في (أ)، و (ج): (ربه).

(٦) هذا حديث صحيح.
رواه البخاري(ج١١برقم:٦٥٣٩)، ومسلم (ج٢برقم:١٠١٦)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٢١١، ٢١٠)، بتحقيقي.

٤٣٨ ــ حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِي بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، [وَلَا حَاجِبٌ]**»(١)، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ**»(٢).

۞ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: «**لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، وَلَا حَاجِبٌ يَحجُبُهُ**»(٣).

٤٣٩ ــ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن غَيرِ وُاحِدٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَينَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيُعرَضُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، مَا بَينَهُ وَبَينَهُ تَرجُمَانٌ، فَيَلتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَمَنِ استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ فَليَفعَل**»(٤).

۞ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا سَعدَانُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو المُجَاهِدِ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «**لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُم بَينَ يَدَي الله عَزَّ وَجَلَّ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حِجَابٌ يَحجُبُهُ، وَلَا تَرجُمَانٌ يُتَرجِمُ لَهُ...**». فَذَكَرَ الحَدِيثَ(٥).

٤٤٠ ــ حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ العَدَوِيُّ(٦)، حَدَّثَنِي حَوثَرَةُ بنُ أَشرَسِ بنِ عَونِ بنِ مُجَشِّرِ بنِ

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) هذا حديث صحيح.
تقدم تخريجه برقم(٤٣٧).

(٣) أخرجه البخاري (ج١٣برقم:٧٤٤٣): من طريق يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، به.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده فيه مبهمون بين عبدالملك بن عمير، وبين عدي بن حاتم.
وأبو عوانة، هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري، الحديث تقدم تخريجه من طرق أخرى.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل سعدان بن بشر، وقيل: ابن بشير الجهني، فهو: حسن الحديث. وأبو مجاهد الطائي اسمه سعد. والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤٣٦).

(٦) في نسخة القحطاني: (العقدي)، وقال المحقق: في (الأصل): (العدوي)، وهو خطأ.اهـ
قلت: والصواب ما جاء في الأصل الذي اعتمد عليه القحطاني.

حُجَيرِ بنِ الرَّبِيعِ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَولِهِ [عَزَّ وَجَلَّ](١): ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُم إِلَى وَجهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، ﴿وَلا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾، بَعدَ نَظَرِهِم إِلَيهِ(٢).

٤٤١ ــ وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ أَسلَمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «هُوَ النَّظَرُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

٤٤٢ ــ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعنِي: ابنَ زَيدٍ- حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُم إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا يَرهَقُ وُجُوهَهُم قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾، بَعدَ

---

(١) في (أ)، و (ج): (تعالى).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. فيه: حوثرة بن أشرس، روى عنه جمع، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٨٣برقم:١٢٦٢)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢١٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٩ص:٢٩٧)، وقال: المحدث الصدوق. وقال أيضًا: ما أعلم به بأسًا. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٩ص:٣٦)، وقال: وهو ثقة.
والحديث أخرجه مسلم (ج١برقم:١٨١)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» بتحقيقي، (برقم:٢٦٠، ٢٥٩): من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه. وسيأتي (برقم:٤٤٥). ورواه الترمذي (ج٤برقم:٢٥٥٢) وقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد هذا الحديث، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قوله.اهـ يعني: موقوفًا. وقال الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي: قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن واقد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قوله، ليس فيه {صهيب}، ولا {النَّبِيّ ﷺ}.اهـ من «تحفة الأشراف» (ج٤ص:١٩٨برقم:٤٩٦٨).
قلت: الصحيح أن حماد بن سلمة أرجح أصحاب ثابت البناني، وإن خالفه من خالفه، كما قرر ذلك الحافظ ابن رجب الحنبلي في «شرح علل الترمذي» وقد بينت ذلك في تخريج الحديث في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (ص:٣١٨) فراجعه.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا. فيه روح بن أسلم الباهلي، قال الدارقطني: ضعيف متروك. والحديث تقدم تخريجه في الذي قبله.

نَظَرِهِم إِلَى رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

٤٤٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن [ثَابِتٍ][(٢)]، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، «**..فَيَكشِفُ الحِجَابَ، فَيَتَجَلَّى الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُم، فَمَا أَعطَاهُم الله عَزَّ وَجَلَّ شَيئًا، كَانَ أَحَبَّ إِلَيهِم مِنَ النَّظَرِ إِلَيهِ**»[(٣)].

٤٤٤ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ نَصرٍ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ مُخلِيًا بِهِ؟، قَالَ: «**نَعَم**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، قَالَ: «**أَلَيسَ كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ لَيلَةَ البَدرِ مُخلِيًا بِهِ؟**»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَالله أَعظَمُ**»[(٤)].

٤٤٥ ـ حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! أَكُلُّنَا يَرَى الله عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِينٍ! أَمَا كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ مُخلِيًا بِهِ؟**»، قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَالله أَعظَمُ**»[(٥)].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٢، ٢٦١)، بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:١٠٥)، وهذه الرواية الموقوفة لا تعارض رواية حماد بن سلمة المرفوعة، كما قدمنا، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٣) هذا حديث صحيح.
رواه أحمد (ج٤ص:٣٣٣)، ومسلم (ج١برقم:١٨١)، وابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:٢٠٦).

(٤) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (٤ص:١٢، ١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي (برقم:٢٥٥، ٢٥٤)، وأبوداود (ج٥برقم:٤٧٣١)، وابن ماجه (ج١برقم:١٨٠): من طرق، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، ويقال: عُدُس، به. وفي سنده: وكيع بن حُدُس، أو عُدُس، أبومصعب العقيلي الطائفي. قال ابن قتيبة في «اختلاف الحديث»: غير معروف. وقال ابن القطان: مجهول الحال.
قلت: بل هو مجهول العين، فقد تفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، وشيخ المصنف: كذاب، لكنه متابع، وهشيم بن بشير: مدلس وقد عنعن، لكنه متابع أيضًا، والله أعلم.

(٥) هذا حديث ضعيف. ينظر تخريج الذي قبله (برقم:٤٤٣).

٤٤٦ ـ حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهلَ الجَنَّةِ! إِنَّ لَكُم عِندَ اللهِ مَوعِدًا**[١]، **فَيَقُولُونَ: أَلَم تُثَقِّل مَوَازِينَنَا ؟، أَلَم تُبَيِّض وُجُوهَنَا ؟، أَلَم تُدخِلنَا الجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا**[٢] **مِنَ النَّارِ؟**»، قَالَ: «**فَيَتَجَلَّى لَهُم عَزَّ وَجَلَّ فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَمَا أَعطَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الجَنَّةِ شَيئًا أَحَبَّ إِلَيهِم مِنَ النَّظَرِ إِلَيهِ**»[٣].

٤٤٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَينَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبلَ أَن يَخلُقَ خَلقَهُ؟، قَالَ: «**كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرشَهُ عَلَى المَاءِ**»[٤].

٤٤٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ!، أَكُلُّنَا يَرَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، قَالَ: «**يَا أَبَا رَزِينٍ! أَلَيسَ كُلُّكُم يَرَى القَمَرَ مُخلِيًا بِهِ؟**»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعظَمُ**»[٥].

٤٤٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا[٦] حَمَّادُ بنُ

---

(١) في (أ)، و (ج): (يا أهل الجنة! لكم عند الله).

(٢) في (أ)، ونسخة القحطاني: (تنجينا)، والمثبت من (ج).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم(ج١برقم:١٨١)، وقد تقدم تخريجه: (برقم:٤٤٠) مع الكلام عليه. وأبوخيثمة، هو: زهير بن حرب.

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ص:١١)، والترمذي (ج٥برقم:٣١٠٩)، وابن ماجه (ج١برقم:١٨٢)، وفي سنده: وكيع بن حُدُس، وهو: مجهول، وقد تقدم الكلام عليه، والله أعلم.

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه: (برقم:٤٤٣).

(٦) في (أ)، و (ج): (أنبأنا).

سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين، [قَالَ حَسَنٌ[1]: العُقَيلِيِّ][2]، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ»، قَالَ أَبُو رَزِين: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوَ يَضحَكُ الرَّبُّ العَظِيمُ عَزَّ وَجَلَّ؟! قَالَ: «نَعَم»، قُلتُ: لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا[3].

۞ حَدَّثَنِي أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ عَبدِالجَبَّار، إِملَاءً عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ بِالبَصرَةِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِن قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُربِ غِيَرِهِ»، فَقَالَ أَبُو رَزِين: أَوَيَضحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، يَا رَسُولَ الله؟!، قَالَ: «نَعَم»، [قَالَ][4]: لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا[5].

٤٥٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ الله، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، وَحَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين العُقَيلِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! [صَلَّى الله عَلَيكَ][6]، أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ مُخلِيًا بِهِ؟»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَالله عَزَّ وَجَلَّ أَعظَمُ»[7].

---

(١) هو الأشيب، كما في: (رقم:٤٥٠).

(٢) في (أ)، و (ج): (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٣) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (ج٤ص١١)، وابن ماجه (ج١برقم١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٦٦). وفي سنده: وكيع بن حُدُس، وقد تقدم أنه مجهول. ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٣برقم:٤٩٠٦): عن معمر، عن إسماعيل بن أمية مرسلاً. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي: (برقم:٣٤٧)، وابن عدي (ج٣ ص٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٤): من حديث عائشة رضي الله عنها، بنحوه. وإسناده ضعيف جدًا. بينت حاله في «كتاب التوحيد» لابن خزيمة: (ص:٣٨٩) فراجعه.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه: (برقم:٤٤٩) فراجعه، وأبو عثمان سعيد بن عبدالجبار، هو: القرشي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة. «التهذيب».

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٧) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه والحكم عليه: (برقم:٤٤٤)، ويعلى بن عطاء العَامِري اللَّيثي الطائي: ثقة.

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَبَهزٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن وَكِيعِ بنِ حُدُس، عَن عَمِّهِ أَبِي رَزِين، - قَالَ بَهزٌ فِي حَدِيثِهِ: العُقَيلِيِّ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيفَ نَرَى رَبَّنَا؟، قَالَ بَهزٌ فِي حَدِيثِهِ: أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ يَومَ القِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلقِهِ؟، فَقَالَ: «أَلَيسَ كُلُّكُم يَنظُرُ إِلَى القَمَرِ مُخلِيًا بِهِ؟»، قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللهُ أَعظَمُ»[(١)].

٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ۞ وأَبُو سُفيَانَ، يَعنِي: المَعمَرِيَّ، عَن سُفيَانَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ فِي الكُرسِيِّ إِلَّا كَحِلقَةٍ فِي أَرضٍ فَلَاةٍ[(٢)(٣)].

٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ[(٤)]، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ يُسأَلُ عَنِ الوُرُودِ؟ فَقَالَ: نُحشَرُ[(٥)] يَومَ القِيَامَةِ {عَلَى كَذَا وَكَذَا، انظُر أَي ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ}، قَالَ: فَتُدعَى الأُمَمُ بِأَوثَانِهَا، وَمَا كَانَت تَعبُدُ: الأَوَّلَ

---

(١) ينظر الذي قبله.

(٢) في هامش (ج): {ذكر الكرسي}.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ برقم:٢١٨): من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، يعني: ابن أبي سليم، به، نحوه، ولفظه: (مَا أَخَذَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ...إلخ). وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو: صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك. وله طريق أخرى، رواها سعيد بن منصور في «السنن» (ج٣ برقم:٤٢٥)، والدارمي في «رَدِّه على المريسي» (ص:٢٢٤ برقم:١٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٨٦٣): من طريق الأعمش، عن مجاهد به، والأعمش مدلس وقد عنعن.

قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (ج١ص:٢٥٥برقم:٣٦٤): قلت لأبي رحمه الله: أحاديث الأعمش، عن مجاهد، عَمَّن هِيَ؟ قال: قال أبو بكر بن عياش: قال رجلٌ للأعمش: ممن سمعته -في شيء رواه عن مجاهد-؟. قال:...حَدَّثَنِيه ليث، عن مجاهد.اهـ

وقال أبو حاتم: ...وأنا أخشى أن لا يكون سمع الأعمش من مجاهد، إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلسٌ.اهـ من «العلل» (ج٢برقم:٢١١٩) تتبع الشيخ وصي الله بن محمد عَبَّاس حفظه الله، والله أعلم.

(٤) في (ج): (خديج)، وهو تحريف.

(٥) في (ج): (نحن).

فَالأَوَّلَ، ثُمَّ يَأتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ بَعدَ ذَلِك، فيَقُولُ: مَن تَنظُرُونَ؟، فيَقُولُونَ: نَنظُرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فيَقُولُونَ: حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ، فَيَتَجَلَّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُم يَضحَكُ، قَالَ: فَينطَلِقُ بِهِم وَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُعطَى كُلُّ إِنسَانٍ مِنهُم، مُنَافِقٍ، أَو مُؤمِنٍ نُورًا[1]، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ، وَعَلَى جِسرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ[2] وَحَسَكٌ تَأخُذُ مَن شَاءَ الله، ثُمَّ يَطفَأُ نُورُ المُنَافِقِينَ، ثُمَّ يَنجُو المُؤمِنُونَ، فَتَنجُو أَوَّلُ زُمرَةٍ وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، سَبعُونَ أَلفًا لَا يُحَاسَبُونَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، كَأَضوَإِ نَجمٍ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، حَتَّى يَخرُجَ مِن النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِن الخَيرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةٍ، فَيُجعَلُونَ بِفِنَاءِ الجَنَّةِ، وَيَجعَلُ أَهلُ الجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيهِم المَاءَ، حَتَّى يَنبُتُوا نَبَاتَ الشَّيءِ فِي السَّيلِ، ثُمَّ يَسأَلُ حَتَّى تُجعَلَ لَهُ الدُّنيَا[3] وَعَشَرَةُ أَمثَالِهَا مَعَهَا[4].

---

(١) في (أ): (نورهم).

(٢) في (أ)، و (ج): (فيها كلاليب).

(٣) في (أ)، و (ج): (جعل).

(٤) رواه مسلم (ج١برقم:١٩١).

قال القاضي عياض: هذا الحديث جاء كله من كلام جابر ﷺ موقوفًا عليه، وليس هذا من شرط مسلم، إذ ليس فيه ذكر النَّبِيِّ ﷺ، وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند؛ لأنه روي مسندًا من غير هذا الطريق.اهـ من «شرح مسلم للنووي» (ج٣ص:٤٧).

قوله: {نحشر يوم القيامة على كذا وكذا، ينظر أي: ذلك فوق الناس}، في «صحيح مسلم»: {نجيء نحن يوم القيامة.. عن كذا وكذا}. قال النووي: هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من «صحيح مسلم» واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ. قال عبد الحق في كتابه «الجمع بين الصحيحين»: هذا الذي وقع في «كتاب مسلم» تخليط من أحد الناسخين، أو كيف كان. وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال: وصوابه: {نَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى كَومٍ}، هكذا رواه بعض أهل الحديث. وفي «كتاب ابن أبي خيثمة»: من طريق كعب بن مالك: {يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى تَلٍّ، وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ}. وذكر الطبري في «التفسير» من حديث ابن عمر: «فَيَرقَى هُوَ» -يعني: محمدًا ﷺ- «وَأُمَّتُهُ عَلَى كَومٍ فَوقَ النَّاسِ». وذكر من حديث كعب بن مالك: «يُحشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ». قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الرَّاوي، أو امَّحَى، فَعَبَّرَ عنه بـ(كذا وكذا)، وفسره بقوله: {أي: فوق الناس}، وكتب عليه: {ينظر} تنبيهًا، فجمع النَّقَلَةُ الكُلَّ وَنَسَقُوهُ على أَنَّهُ مِن مَتنِ الحديث، كما تراه.اهـ مختصرًا من «شرح النووي على مسلم» (ج٣ص:٤٧).

٤٥٣ - حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسأَلُ عَن الوُرُودِ؛ فَقَالَ: نَحنُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى {كَذَا وَكَذَا، انظُر أَي: ذَلِكَ فَوقَ النَّاسِ}، فَتُدعَى الأُمَمُ بِأَوثَانِهَا، وَمَا كَانَت تَعبُدُ: الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، ثُمَّ يَأتِينَا رَبُّنَا بَعدَ ذَلِكَ يَمشِي، فَيَقُولُ: مَن تَنظُرُونَ؟، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنظُرَ إِلَيكَ، قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُم عَزَّ وَجَلَّ يَضحَكُ...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ(١).

٤٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى، عَن صُهَيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَكشِفُ الحِجَابَ فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ، فَوَاللهِ مَا أَعطَاهُم اللهُ شَيئًا أَحَبَّ إِلَيهِم مِنهُ**»، ثُمَّ تَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿**لِّلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ**﴾(٢).

٤٥٥ - حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، عَن جَهضَمِ بنِ عَبدِاللهِ [النَّفِيسِيِّ](٣)، حَدَّثَنَا أَبُو طَيبَةَ، عَن عُثمَانَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَانِي جِبرِيلُ وَفِي كَفِّهِ مِرَآةٌ بَيضَاءُ، فِيهَا نُكتَةٌ سَودَاءُ، فَقُلتُ: مَا هَذِهِ؟ يَا جِبرِيلُ! قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ، يَعرِضُهَا عَلَيكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَومِكَ مِن بَعدِكَ، تَكُونُ أَنتَ الأَوَّلَ، وَاليَهُودُ وَالنَّصَارَى تَبَعٌ مِن بَعدِكَ، قُلتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟، قَالَ: لَكُم فِيهَا خَيرٌ، لَكُم فِيهَا سَاعَةٌ، مَن دَعَا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِيهَا بِخَيرٍ هُوَ لَهُ قَسمٌ أَعطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَو لَيسَ لَهُ بِقَسمٍ إِلَّا ذَخَرَ(٤) لَهُ مَا هُوَ أَعظَمُ مِنهُ، أَو تَعَوَّذَ فِيهَا مِن شَرٍّ مَا هُوَ مَكتُوبٌ عَلَيهِ(٥)، إِلَّا أَعَاذَهُ اللهُ مِن أَعظَمِ مِنهُ، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِن عِلِّيِّينَ عَلَى**

---

(١) رواه مسلم (ج١برقم:١٩١)، وقد تقدم: (برقم:٤٥٢) مع الكلام عليه؛ والحجاج، هو: ابن محمد المصيصي الأعور.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم (ج١برقم:١٨١)، وقد تقدم تخريجه: (برقم:٤٤٣)، مع الكلام عليه.

(٣) هكذا هنا، وفي (أ)، و (ج): (العنسي)، وكلاهما خطأ، والصواب: (القيسي)، كما في ترجمته.

(٤) في (أ)، و (ج): (دخر)، بالدال المهملة.

(٥) في (أ)، و (ج): (ما هو عليه مكتوب).

كُرسِيِّهِ، ثُمَّ حُفَّ الكُرسِيُّ بِمَنَابِرَ مِن نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجلِسُوا عَلَيهَا، ثُمَّ حُفَّ المَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِن ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجلِسُوا عَلَيهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهلُ الجَنَّةِ حَتَّى يَجلِسُوا عَلَى الكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُم عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنظُرُوا إِلَى وَجهِهِ عَزَّ وَجَلَّ». أَعَادَهَا عَبدُالأَعلَى مَرَّتَينِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقتُكُم وَعدِي، وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَاسأَلُونِي؛ فَيَسأَلُونَهُ الرِّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ، أُحِلُّكُم دَارِي، وَإِنَّ لَكُم كَرَامَتِي، فَسَلُونِي؟، فَيَسأَلُونَهُ حَتَّى تَنتَهِي رَغبَتُهُم، فَيَفتَحُ لَهُمْ عِندَ ذَلِكَ مَا لَا عَينٌ رَأَت وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقدَارِ مُنصَرَفِ النَّاسِ يَومَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصعَدُ عَلَى كُرسِيِّهِ، فَيَصعَدُ مَعَهُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرجِعُ أَهلُ الغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِم، وَهِيَ دُرَّةٌ بَيضَاءُ، لَا فَصمٌ وَلَا قَصمٌ[(١)]، أَو يَاقُوتَةٌ حَمرَاءُ، أَو زَبَرجَدَةٌ خَضرَاءُ، فِيهَا» أو قَالَ: «مِنهَا»، أَو كَمَا قَالَ: «وَمِنهَا غُرَفُهَا وَأَبوَابُهَا مُطَّرِدَةٌ، فِيهَا أَنهَارُهَا مُتَدَلِّيَةٌ[(٢)]، فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيسُوا إِلَى شَيءٍ أَحوَجَ مِنهُم إِلَى الجُمُعَةِ لِيَزدَادُوا مِنهُ كَرَامَةً، وَلِيَزدَادُوا نَظَرًا إِلَى وَجهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَومَ المَزِيدِ»، أَو كَمَا قَالَ[(٣)].

---

(١) في (أ)، و (ج): (لا فطم ولا فصم).

(٢) في (ج): (متدانية)، وفي (أ) غير واضح.

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦١٢): من طريق أبي الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، عن عبدالأعلى به؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١برقم:٥٥١٦): من طريق ليث، يعني: ابن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، به نحوه. وفي سند المؤلف: جهضم بن عبدالله القيسي، مولاهم اليمامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر، يعني: ما روى عن المجهولين.

قلت: وهو قد روى هنا عن مجهول، وهو أبو طيبة، ويقال: أبو ظبية الكلاعي السُّلَفي الحمصي، وهو مجهول الحال، وقد تابعه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط ولم يتميز فترك. وفي السند أيضًا: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى. قال أحمد: ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه. وقال البخاري: منكر الحديث لم يسمع من أنس. وقال الدارقطني: متروك.اهـ مختصرًا من «التهذيب». ورواه أبو يعلى (ج٧ص:٢٢٨): من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن أنس، به، نحوه.

قلت: رجاله ثقات، لكن يحتاج إلى إثبات سماع علي بن الحكم من أنس، فإن بين وفاتيهما نحو من (٣٨) سنة، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٦٧١٧): من طريق هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن

٤٥٦ - وحَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنِ أَبجَرَ[١]، عَن ثُوَيرِ بنِ أَبِي فَاخِتَةَ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ فِي مُلكِهِ أَلفَي سَنَةٍ، يَرَى أَقصَاهُ كَمَا يَرَى أَدنَاهُ، يَنظُرُ فِي أَزوَاجِهِ وَسُرُرِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفضَلَهُم مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ فِي وَجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي يَومٍ مَرَّتَينِ**»[٢].

٤٥٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ثُوَيرٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً: الَّذِي يَنظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مِن مَسِيرَةِ أَلفِ سَنَةٍ، وَإِنَّ أَكرَمَهُم عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مَن يَنظُرُ إِلَى وَجهِهِ غُدوَةً[٣] وَعَشِيَّةً**»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾[٤].

---

عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبدالله، عن أنس به. نحوه. وهذا إسناد ضعيف. فيه: هشام بن عمار، وهو ضعيف، والوليد بن مسلم، أبو العبَّاس الدمشقي يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، ولا بد من تصريحه بالتحديث، أو بالسماع في جميع طبقات السند. وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، قال ابن معين: لا شيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة.

ورواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٥٠): من طريق عمر بن عبدالله مولى غُفرة، قال: سمعت أنس بن مالك. وإسناده ضعيف. فيه: عُمر بن عبدالله المدني مولى، غُفرَةَ، وهو ضعيف. وأيضًا فإنه يرسل، فقد قال ابن معين: لم يسمع من أحد من الصحابة. وقال أبو حاتم: لم يلق أنَسًا.اهـ مختصرًا من «التهذيب».

قلت: فلا عبرة بقوله: {سمعت أنس بن مالك}.

(١) في (أ)، و (ج): (ابن الحسن).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

رواه أحمد (ج٢ص:١٣)، والترمذي (ج٥برقم:٢٥٥٣)، والحاكم (ج٢برقم:٣٩٣٨) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله، وفي سنده: ثوير بن أبي فاختة الهاشمي، أبو الجهم الكوفي. قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب. وقال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضيًّا. وقال الدارقطني وعلي بن الجنيد: متروك. وقال الحاكم: هذا حديث مُفَسَّرٌ في الرَّدِ على المبتدعة. وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع.اهـ فتعقبه الذهبي، فقال: بل هو وَاهِيَ الحديث.اهـ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:٣٣٩٨٩): من طريق حسين بن علي، عن أبي الحر [صوابه: ابن أبجر]، عن ثوير، عن ابن عمر قوله. وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل ثوير بن أبي فاختة، وقد تقدم أنه كذاب، رافضيٌّ.

(٣) الغُدوَةُ بالضم: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس؛ وأما الغَدوَةُ بفتح الغين، فهو: سير أول النهار. «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

(٤) هذا حديث ضعيف جدًّا. حسن بن محمد: هو المؤدب المروزي. والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤٥٦).

٤٥٨ - حَدَّثَنِي عِيسَى بنُ سَالِمٍ أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، عَن فُرَاتِ بنِ [سُلَيمَانَ][1] قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِك فِي حَوَائِجَ، فَقَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَمَعَ الله عَزَّ وَجَلَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ**»، قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ...**»، فَقَصَّ[2] الحَدِيثَ. قَالَ: «**فَيَتَجَلَّى لَهُم**»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: آللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَسَمِعتَ[3] هَذَا الحَدِيثَ مِن أَبِيكَ يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ الله ﷺ؟، قَالَ: إِي، وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَد سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ الله ﷺ، غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلَاثَةً؛ فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: مَا سَمِعتُ فِي الإِسلَامِ حَدِيثًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنهُ[4].

٤٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن عُمَارَةَ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، عَن أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «**يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ ضَاحِكًا**»[5].

٤٦٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله الرَّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، عَن أَبِي مِرَايَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُم مِنْ سُنَّتِهِم، قَالَ: فَبَينَا

---

(١) هكذا هنا، وفي ترجمته: (سلمان).

(٢) في (أ)، و (ج): (وقص).

(٣) في نسخة القحطاني: (لقد سمعت).

(٤) هذا حديث رجاله ثقات، إلا أنه لا بُدَّ من إثبات سماع فرات بن سليمان، أو [سلمان] من أبي بردة، وهو قد عاصره لا محالة، لكن لا بُدَّ من تصريحه بالسماع، فإني لم أجد له عن أبي بردة إلا هذا الحديث، والله أعلم. وسيأتي هذا الأثر عند المصنف: (برقم:١١١٩). وأبو المليح، هو: الحسن بن عمر، وقيل: عمرو الرَّقي. وللحديث متابعة ستأتي عند المصنف بإسناد ضعيف جدًّا (برقم:٤٥٩).

(٥) هذا حديث ضعيف جدًّا.

رواه أحمد (ج٤ص:٤٠٧-٤٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٤٩) بتحقيقي، وعبدُ بنُ حميد (ج١برقم:٥٣٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٤٠): من طرق، عن حماد بن سلمة، به، نحوه. مختصرًا ومطولاً، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان: كان رَفَّاعًا للموقوفات. وفيه أيضًا: عمارة القرشي، ذكره الذهبي في «الميزان»، وقال: صاحب حديث: «**يَتَجَلَّى الله لَنَا ضَاحِكًا**»، قال الأزدي: ضعيف جدًّا.

يُحَدِّثُهُم[(١)]، إذ شَخَصَت أبصارُهم، قالَ: مَا أَشخَصَ أبصَارَكُم عَنِّي؟، قَالُوا: القَمَرُ، قَالَ: فَكَيفَ إِذَا رَأَيتُم الله عَزَّ وَجَلَّ جَهرَةً؟![(٢)].

٤٦١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ -يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ- عَن أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعضُ القَومِ: لَقَد خَفَّفتَ، أَو كَلِمَةً نَحوَهَا، فَقَالَ لَهُ: لَقَد دَعَوتُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا انطَلَقَ عَمَّارٌ، اتَّبَعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَن الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخبَرَ بِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ، بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لِي، وَأَسأَلُكَ بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ...**»[(٣)].

٤٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَزٍ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً كَأَنَّهُم أَنكَرُوهَا؛ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوتُ دُعَاءً سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ، بِعِلمِكَ الغَيبِ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيرًا لِي، وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَى، وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنفَدُ، وَقُرَّةَ عَينٍ لَا تَنقَطِعُ، وَلَذَّةَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَشَوقًا إِلَى**

---

(١) في (أ)، و (ج): (نحدثهم).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٥٧) بتحقيقي؛ وفي سنده: أبو مراية العِجليُّ البصري، وهو مجهول الحال.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» بتحقيقي (برقم:١٢)، والنسائي في «الصغرى» (ج٣برقم:١٣٠٥)، وابن حبان في «صحيحه» (ج٥برقم:١٩٧١): من طريق ابن خزيمة؛ والحاكم (ج٢برقم:١٩٦٦) بتحقيق شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٢٢٧): كلهم: من طريق حماد بن زيد، به نحوه، وفي سنده: عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط، غير أنَّ سماع حماد بن زيد منه، كان قبل الاختلاط، فهو صحيح، والحمد والمنة لله، ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء، به، موقوفًا على عمار عند الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٥٢-٥٣).

لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتنَةٍ مُضِلَّةٍ»[(١)].

٤٦٣ – حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، قَالَ: كَانَ -يَعنِي: عَمَّارًا- يَقُولُ: «أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ»[(٢)].

٤٦٤ – حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بنُ المُهَاجِرِ، عَن عَبدِالله بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَخلُو الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَومَ القِيَامَةِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرجُمَانٌ»[(٣)].

٤٦٥ – حَدَّثَني زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى الوَاسِطِيُّ [زَحمُويه][(٤)] رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا[(٥)] أَبِي، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَو قُرِئَت عِندَهُ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾ فَقَالَ: هَل تَدرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟، النَّظَرُ إِلَى

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٢٩٣٣٧)، والنسائي (ج٣برقم:١٣٠٦): من طرق، عن شريك به؛ ورواه أحمد (ج٤ص:٢٦٤): من طريق أسود بن عَامِر، وإسحاق الأزرق: كلاهما، عن شريك به، إلا أنهما لم يَذكُرَا قيسَ بنَ عُبَادٍ، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ، لكنه متابع في الذي قبله. ومعاوية بن هشام، هو: القصار، وهو: صدوق له أوهام، وأبو هاشم، هو: يحيى بن دينار الواسطي، وهو: ثقة فقيه، وأبو مجلز، هو: لاحق بن حميد السدوسي، وهو: ثقة، وقيس بن عباد البصري: ثقة.

(٢) هذا أثر مرسل. عمرو، هو: ابن دينار، ويَحيَى بن جعدة بن هبيرة: ثقة يرسل، وهو من الطبقة الثالثة. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٢٩٩٣٩): من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: كَانَ مِن دُعَاءِ عَمَّارٍ: اللَّهُمَّ.. فذكره مطولاً؛ وإسناده منقطع بين مالك بن الحارث السلمي، وبين عمار بن ياسر، قال العلائيُ: لم يدركه.اهـ مختصرًا.

(٣) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف جدًا. فيه: أبو خَالِد القرشي، عمرو بن خَالِد الواسطي، وهو: متروك؛ وفيه أيضًا: بشير بن المهاجر الغنوي، وهو: منكر الحديث. قاله الإمام أحمد. وقال العقيلي: متهم متكلم فيه. والحديث رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢١٢) بتحقيقي: من طريق حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة به، وإسناده حسن، من أجل علي بن سلمة اللبقي، وزيد بن الحباب، وهما صدوقان، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٥) في (ج): (حدثني).

رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ[(١)].

۞ قَالَ أَبُو الحَسَنِ: سَمِعتُ عَبدَالله، يَقُولُ: سَمِعتُ بَعضَ المَشَايخِ، يَقُولُ: سَأَلُوا وَكِيعًا عَن أَحَادِيثِ الرُّؤيَةِ؟ فَحَدَّثَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: غُمُّوا الجَهمِيَّةَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ. مَرَّتَينِ[(٢)].

٤٦٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ، عَن أَبِي بَكرٍ ﷺ: ﴿**لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ**﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الله[(٣)] تَعَالَى[(٤)].

٤٦٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ**﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

٤٦٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٨٩): من طريق حماد بن سلمة، عن زكريا بن أبي زائدة به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:١٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٨٣): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به. نحوه. وفي سنده: عَامِر بن سعد البجلي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وأرسل عن أبي بكر الصديق ﷺ. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:١٢٤): من طريق قيس بن الربيع؛ وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٩): من طريق أشعث بن سعد السمان: كلاهما، عن أبي إسحاق، عن عَامِر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر. وهذا إسناده ضعيف، من أجل قيس، وأشعث.

(٢) هذا أثر إسناده ضعيف، فيه شيخ مبهم.

(٣) في (ج): (الرحمن).

(٤) هذا أثر ضعيف.
أخرجه اللالكائي (ج٣برقم:٧٨٤)، وقد تقدم تخريجه: (برقم:٤٦٥).

(٥) هذا أثر صحيح.
روا ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:١٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٨) بتحقيقي؛ وأخرجه ابن المبارك في «كتاب الزهد» (برقم:٤٢٠): من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، به. وعَامِر بن سعد البجلي، لاتضر جهالته هنا؛ لأنه يفسر الآية بما يعتقده، والله أعلم.

مُسلِمِ بنِ نَذِيرِ السَّعدِيِّ[١]، عَن حُذَيفَةَ رضي الله عنه: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ[٢].

٤٦٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ؛

۞ حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رضي الله عنه، وَبَدَأَ بِاليَمِينِ قَبلَ الكَلَامِ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا يَخلُو بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ: [ابنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟][٣] ابنَ آدَمَ! مَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟، مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟**»[٤].

۞ وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ أَبِي، عَن وَكِيعٍ.

٤٧٠ ـ حَدَّثَنِي قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ أَبُو عَبَّادٍ الذَّرَّاعُ[٥]، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ المُبَارَكِ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالٍ، عَن عَبدِالله بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: كَانَ ابنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ حَلَفَ: «**مَا مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ...**»، فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ وَكِيعٍ[٦].

---

(١) في (ج): (مسلمة بن بذير)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر حسن.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٧ص:١٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٦٧) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٩١)، واللالكائي (ج٣برقم:٧٨٣). وفي سنده: مسلم بن نذير، ويقال: يزيد السعدي. قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني، ومن (أ)، و المثبت من (ج).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٤٨، ٢١٣) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٩٩، ٨٩٠٠)، وفي «الأوسط» (ج١برقم:٤٥٢): من طريق شريك، به. وشريك، هو: ابن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ. ورواه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص:٧٤)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:١٨٠): من طرق، عن أبي عوانة، الوضاح: عن هلال بن أبي حميد، به. نحوه، وإسناده صحيح.

(٥) هكذا هنا، وفي «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»: (الذارع)، وهو الصواب.

(٦) ينظر تخريج الذي قبله، وقطن بن نسير، هو: الذارع، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. وجعفر بن سليمان، هو: الضبعي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

٤٧١ ـ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بنُ العَبَّاسِ الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنِي عَبدُالرَّحمَنِ المَسعُودِيُّ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: تَسَارَعُوا إِلَى الجُمُعَةِ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَبرُزُ لِأَهلِ الجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِن كَافُورٍ أَبيَضَ، فَيَكُونُونَ مِنهُ فِي القُربِ عَلَى قَدرِ تَسَارُعِهِم إِلَى الجُمُعَةِ فِي الدُّنيَا، فَيُحدِثُ الله لَهُم مِن الكَرَامَةِ شَيئًا لَم يَكُونُوا رَأَوهُ قَبلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرجِعُونَ[١] إِلَى أَزوَاجِهِم، فَتُحَدِّثُهُم بِمَا قَد أُحدِثَ لَهُم، ثُمَّ دَخَلَ عَبدُالله [بنُ مَسعُودٍ رضي الله عنه][٢] المَسجِدَ فَرَأَى رَجُلَينِ، فَقَالَ: رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّالِثُ، وَإِن شَاءَ الله أَن يُبَارِكَ فِي الثَّالِثِ بَارَكَ[٣].

٤٧٢ ـ حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ [القُرَظِيِّ][٤] فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ قَالَ: نَضَّرَ الله عَزَّ وَجَلَّ تِلكَ الوُجُوهَ، حَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيهِ[٥].

---

(١) في (ج): (يرجعوا).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٦١١) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي؛ والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩١٦٩): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن المسعودي به، نحوه. والمسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو: ثقة اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، ومن سمع منه بعد الاختلاط فضعيف، وعبدالله بن المبارك لم يُذكَر في الرواة عنه: هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ والإسناد إليه: ضعيف جدًّا. من أجل شيخ المصنف، وهو: محمود بن العباس المروزي، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ص:٣٣٥برقم:١٤٦٤٨)، وذكره الحافظ في «لسان الميزان» (ج٦ص:٣). وأبو داود الطيالسي أيضًا سمع من المسعودي بعد الاختلاط، لكن رواية أبي نعيم الفضل بن دكين صحيحة؛ لأنها قبل الاختلاط، إلا أنه بقي في السند علة أخرى وَهِيَ: أن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه كما في «جامع التحصيل». ورواه ابن ماجه (ج١برقم:١٠٩٤): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، مرفوعًا، وإسناده ضعيف، فيه عبدالمجيد بن عبدالعزيز، وهو: ضعيف، ورواية معمر، عن الأعمش ضعيفة، والله أعلم.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًّا.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٨٣، ٥٨٢)، وفي سنده: موسى بن عبيدة الرَّبذي، قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عندي عنه. وقال النسائي: ليس بثقة.

٤٧٣ - حَدَّثَنِي أَبُو سَهلِ الهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، عَن هُشَيمٍ، عَن فِطرِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ سَابِطٍ الجُمَحِيِّ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: إِلَى وَجهِ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ(١).

٤٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا اللهُ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَحُقَّ لَهَا أَن تَنضُرَ، [وَهِيَ تَنظُرُ](٢) إِلَى رَبِّهَا [جَلَّ جَلَالُهُ](٣)(٤).

٤٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: ضَاحِكَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ(٥).

٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ وَاقِدٍ، عَن يَزِيدَ النَّحوِيِّ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنظُرُ إِلَيهِ نَظَرًا(٦).

٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: حَسَنَةٌ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٧).

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا. في سنده: أبو سهل الهمداني، وهو: السَّرِيُّ بنُ عاصم، مؤدبُ المُعتزِّ بالله، وقد ينسب إلى جدِّهِ، وَهَّاهُ ابنُ عَدِيٍّ، وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش. وقال الأزدي: متروك الحديث. وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٩ص:١٩١-١٩٢)، وذكره الذهبي رحمه الله في «الميزان» (٢ص:١١٧)؛ وهشيم بن بشير: مدلس وقد عنعن. وأخرج ابن جرير نحوه (ج١٢ص:١٢٧).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر حسن.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٨٥)، وابن جرير في «التفسير» (ج١٤ص:١٩١) مختصرًا.

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف. فيه شريك النخعي، وهو: سيء الحفظ.

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٤ص:١٩٢)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٨٧، ٥٨٦)، وأبو معمر، هو: إسماعيل بن إبراهيم، ويزيد النحوي، هو: يزيد بن أبي سعيد، أبو الحسن، القرشي مولاهم، المروزي.

(٧) هذا أثر صحيح.

٤٧٨ ـ حَدَّثَني أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، قَالَ: بَهجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ(١) مِنَ النِّعمَةِ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٢).

٤٧٩ ـ حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُختَارِ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسنَى وَزِيَادَةٌ﴾(٣) قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ رَبِّهِم عَزَّ وَجَلَّ(٤).

٤٨٠ ـ حَدَّثَني أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بنُ سَابُور، عَن عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: ﴿وُجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾، يَعنِي: حَسَّنَهَا: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: نَظَرَت إِلَى الخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ(٥).

---

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٢برقم:٣٦٣٧٧). أبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير، وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد، وأبو صالح، هو: ذكوان السمان، وكلهم ثقات. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص:٥٠٩): من طريق مالك بن سعير بن الخمس، عن سفيان، عن إسماعيل، به. بلفظ: (تنتظر الثواب). ومالك بن سعير: قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: ضعيف. وقال الأزدي: عنده مناكير. قلت: وهذه الرواية من مناكيره، فقد خالف أبا معاوية، وهو أرجح منه بكثير، والله أعلم.

(١) في (أ): (مما هن فيه)، و في (ج): (مما هي فيه).

(٢) هذا أثر صحيح. هشيم، هو: ابن بشير، وإسماعيل بن سالم، هو: الأسدي، وكلهم ثقات. والأثر سيأتي عند المصنف (برقم:١٠٠٩).

(٣) سورة يونس، الآية:٢٦.

(٤) هذا حديث ضعيف جدًّا.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:١٢٦)، واللالكائي (ج٣برقم:٧٨١): من طريق محمد بن حميد، به. نحوه. وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو: كذاب، وإبراهيم بن المختار التميمي، قال البخاري عنه: فيه نظر، وابن جريج مدلس وقد عنعن، وأيضًا قد قيل: إنه لم يسمع من عطاء الخراساني، وإنما سمع من ابنه عثمان بن عطاء، وهو: ضعيف، وعطاء الخراساني، هو: ابن أبي مسلم، وروايته عن الصحابة مرسلة، والله أعلم. والحديث رواه أيضًا ابن مردويه، والبيهقي في «كتاب الرؤية» كما في «الدر المنثور» (ج٤ص:٣٢٢).

(٥) هذا أثر حسن لغيره.

رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص:١٣٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به. ورواه الآجري في

٤٨١ - حَدَّثَنِي عُبَيْدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا [مُضَرٌ][١] القَارِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ في الدُّنيَا أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم عَزَّ وَجَلَّ في الآخِرَةِ لَذَابَت أَنفُسُهُم في الدُّنيَا[٣].

٤٨٢ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن أَشعَثَ بنِ إِسحَاقَ القُمِّيِّ، -قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: أَظُنُّهُ: عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: إِنَّ أَفضَلَهُم مَنزِلَةً -يَعنِي: أَهلَ الجَنَّةِ- الَّذِي يَنظُرُ في وَجهِ الله عَزَّ وَجَلَّ غُدوَةً وَعَشِيَّةً[٤].

---

«الشريعة» (برقم:٥٨٤): من طريق يعقوب بن سفيان، وداود بن سليمان، عن أبي نعيم، به. وفي سنده: سلمة بن سابور، وعطية بن سعد العوفي، وهما ضعيفان. ورواه اللالكائي في «شرح السنة» (ج٣برقم:٧٨٧): من طريق السُّدي، عن أبي مالك، وأبي صَالِح، عن ابن عَبَّاس، بنحوه. وإسناده ضعيف. والأثر رواه ابن المنذر، والبيهقي في «الرؤية» كما في «الدّر المنثور» للسيوطي (ج٨ص:٣٢٢).

(١) في نسخة القحطاني (مَطَرٌ)، بالطاء المهملة.

(٢) في (أ): (القادري).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٧١)، واللالكائي (ج٣برقم:٨٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١٨١): من طريق القواريري، به. نحوه. وفي سنده: عبدالواحد بن زيد القاص، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٣ص:٥٠برقم:٣٩)، وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، وهو: ضعيف.

## سئل عما روي عن النبي ﷺ أن الله يحمل السموات على أصبع، وما أشبه ذلك من الأحاديث

٤٨٣ ـ حَدَّثَني أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفيَانَ، حَدَّثَني مَنصُورٌ، وَسُلَيمَانُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ[١]، عَن عَبدِالله رضي الله عنه: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الله يُمسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالثَّرَى عَلَى أَصبُعٍ، [وَالجِبَالَ عَلَى أَصبُعٍ][٢]، وَالخَلَائِقَ عَلَى أَصبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ، وَقَرَأَ[٣]: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدرِهِ﴾، قَالَ أَبِي: قَالَ يَحيَى: قَالَ فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصدِيقًا لَهُ[٤].

٤٨٤ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ بِحَدِيثِ سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، وَمَنصُورٍ[٥]، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَبدِالله، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الله يُمسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ...**»، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: وَجَعَلَ يَحيَى يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، وَأَرَانِي أَبِي كَيفَ جَعَلَ يُشِيرُ بِأَصبُعِهِ، يَضَعُ أَصبُعًا أَصبُعًا، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا[٦].

---

(١) في (أ)، و(ج): (عن إبراهيم وعبيدة).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (ثم قال).

(٤) رواه البخاري (ج١٣برقم:٧٤١٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٨٦-٢٢، ٢١، ١٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم: ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٧).

(٥) في نسخة القحطاني: (عن الأعمش، عن منصور).

(٦) هذا أثر صحيح. والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤٨٢).

**فائدة:** قال إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله: بابُ ذكر إمساك الله تبارك وتعالى اسمه، وجل ثناؤه، السموات والأرض وما عليها على أصبعه، جَلَّ رَبُّنا عن أن تكون أصابعه كأصابع خلقه، وعن أن يُشبه شيءٌ من صفات ذاته، صفات خلقه، وقد أَجَلَّ الله قدرَ نَبِيِّهِ ﷺ عن أن يوصف الخالقُ الباري بحضرته بما ليس من صفاته، فيسمعه فيضحك عنده، ويجعل بَدَلَ وجوب النكير والغضب على المتكلم به: ضحكًا، تبدو نواجذه، تصديقًا وتعجبًا لقائله،لا يصفُ النَّبِيُّ ﷺ بهذه الصفة مُؤمِنٌ مُصَدِّقٌ برسالته.اهـ من «كتاب التوحيد» (ص:١٥٠) بتحقيقي.

٤٨٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُس، حَدَّثَنَا شيبانُ [١]، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، عَن إبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمانِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبرٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَو: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القِيَامَةِ يَجعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى أَصبُعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى أَصبُعٍ، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلَى أَصبُعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَرَزَت نَوَاجِذُهُ، تَصدِيقًا لِقَولِ الحَبرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدرِهِ وَالأَرضُ جَمِيعًا قَبضَتُهُ يَومَ القِيَامَةِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ [٢].

۞ حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إبرَاهِيمَ، [عَن عَلقَمَةَ] [٣]، عَن عَبدِالله، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُل مِن أَهلِ الكِتَابِ...، فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ مَنصُورٍ، عَن إبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ [السَّلمانِيّ] [٤]، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعنَاهُ.

۞ حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو المُحَيَّاةِ، [عَن مَنصُورٍ] [٥]، عَن إبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمانِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعنَاهُ [٦].

٤٨٦ ـ حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عِمرَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا يَهُودِيُّ، خَوِّفنَا!»، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ! كَيفَ بِيَومٍ تَكُونُ [٧] الأَرضُ عَلَى هَذِهِ، وَالسَّمَوَاتُ

---

(١) في نسخة: (سفيان).

(٢) هذا حديث صحيح.

يونس، هو: ابن محمد البغدادي المؤدب، وشيبان، هو: ابن عبدالرحمن النحوي، وعبدالله بن عمر في الإسناد الذي بعده، هو: مشكدانة، تقدم، وأبو معاوية، هو: محمد بن خازم الضرير، والحديث تقدم تخريجه: (برقم:٤٨٢).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) هذا إسناد حسن. أبو المحياة، هو: يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي: ثقة.

(٧) في (ج): (يكون).

عَلَى هَذِهِ، وَالمَاءُ عَلَى هَذِهِ، وَالخَلْقُ عَلَى هَذِهِ -يَعنِي: أَصَابِعَهُ- ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[١].

٤٨٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ حَسَنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيفَ تَقُولُ، يَا أَبَا القَاسِمِ! يَومَ يَجعَلُ الله السَّمَاءَ عَلَى ذِه، -وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ- وَالأَرَضِينَ عَلَى ذِه، وَالمَاءَ عَلَى ذِه، وَالجِبَالَ عَلَى ذِه، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلَى ذِه، -وَجَعَلَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ- فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٢].

٤٨٨ ـ حَدَّثَنِي [أَحمَدُ بنُ][٣] إِبرَاهِيمَ، سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: نُسَلِّمُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ كَمَا جَاءَت، وَلَا نَقُولُ: كَيفَ كَذَا؟، وَلَا: لِمَ كَذَا؟ يَعنِي: مِثلَ حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَجعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى أُصبُعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى أُصبُعٍ.»، وَحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَلبُ ابنِ آدَمَ بَينَ أُصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ». ونحوها من الأحاديث[٤].

---

(١) هذا حديث منكر. في سنده: عمران بن عيينة، أخو سفيان، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه؛ لأنه يأتي بالمناكير. وقال العقيلي: في حديثه وَهَمٌ وخطأٌ. وأيضًا: عطاء بن السائب: ثقة اختلط، ولا يُدرَى: أسمع منه عمران بن عيينة قبل الاختلاط أم بعده؟، والحديث سيأتي تخريجه، والكلام على بقية سنده في الذي بعده إن شاء الله.

(٢) هذا حديث منكر.
رواه أحمد (ج١ص:٢٥١-٣٢٤)، والترمذي (ج٥برقم:٣٢٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٩٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٥٧)، وابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:٢١-٦٥): كلهم: من طرق، عن أبي كُدَينة يحيى بن المهلب، به. نحوه. وفي سنده: عطاء بن السائب الثقفي، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، ولا يُدرَى: سَمِعَ منه عمران بن عيينة، وأبو كُدينة قبل الاختلاط، أو بعده؟. وقد خالفهما حمادُ بنُ سلمة عند ابن مندة في «الرد على الجهمية» (برقم:٢٢-٦٦): فرواه: عن عطاء، عن أبي الضُّحى، عن مسروق مرسلاً. ورواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب أرجح؛ لأنه سمع منه قبل الاختلاط لا بعده، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح»، وغيرهما، والله أعلم.
والحسين بن الحسن شيخ الإمام أحمد في سند الحديث، هو: الأشقر الفزاري، قال البخاري: فيه نظر. وقال مرةً: عنده مناكير. وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر صحيح.

٤٨٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»[(١)].

٤٩٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَيَقُولُ: هَذَا حَقٌّ، وَيَتَكَلَّمُ وَابنُ عُيَينَةَ سَاكِتٌ. قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: مَا يُنكِرُ ابنُ عُيَينَه قَولَهُ[(٢)].

٤٩١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ»[(٣)].

---

رواه الدارقطني في «الصفات» (برقم:٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:٢١٠): من طريق محمد بن إسحاق، عن أحمد بن إبراهيم، به.

وقوله: {قلب ابن آدم بين أصبعين...} إلخ، هكذا رواه وكيع هاهنا بالمعنى، ولفظه: «مَا مِن قَلبٍ مِن قُلُوبِ العِبَادِ إِلَّا وَهُوَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ، يُقَلِّبُهَا كَيفَ يَشَاءُ..». رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٠٢): من حديث النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه بتحقيقي.

(١) رواه مسلم (ج٤ص:٢٠١٦) بعد حديث (رقم:٢٦١٢-١٢)، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» بعد حديث (رقم:٣٤) بتحقيقي: من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

(٢) هذا أثر صحيح، وسيأتي عند المنصف: (برقم:١٠٣٤).

فائده: قال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: هذه السُّننُ كلها نؤمن بها، ولا نقول فيها: كيف؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السُّننَ في الطهارة، وفي الصلاة، وفي الزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال والحرام، فَقَبِلَها العلماء منهم أحسن قبول، ولا يَرُدُّ هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها، أورَدَّها، أو قال: كيف؟! فاتهموه، واحذروه.اهـ من «الشريعة» (ص:٢٩٩).

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٢٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٢٥)، وغيرهم. وورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٤٠) بتحقيقي: من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن رَسُول الله ﷺ، به. قال ابن خزيمة: مرسلاً غير مسند. قال: فإن في الخبر عِلَلاً ثَلَاثًا: إحداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده، فأرسل الثوريُّ، ولم يقل: عن ابن عمر. والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن

٤٩٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا أَبُوهِلَالٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمٍ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ[١]: أَنَّ ابنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلحَسَنِ: هَل تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: نَعَم، أَصِفُهُ بِغَيرِ مِثَالٍ[٢].

٤٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**فَلَمَّا[٣] تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا**﴾[٤]، قَالَ: قَالَ هَكَذَا -يَعنِي: أَخرَجَ طَرَفَ الخِنصَرِ- قَالَ أَبِي: أَرَانَاهُ مُعَاذٌ، فَقَالَ لَهُ حُمَيدٌ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟! قَالَ: فَضَرَبَ صَدرَهُ ضَربَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَن أَنتَ، يَا حُمَيدُ!؟ وَمَا أَنتَ، يَا حُمَيدُ؟! حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ أَنتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيهِ؟![٥]

---

أبي ثابت. والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضًا مدلس، لم يُعلم أنه سمعه من عطا.اهـ من «كتاب التوحيد» (ص:٩٣) بتحقيقي، وفيه علة رابعة، وهي: أنه على فرض أن حبيبًا قد سمعه من عطاء، فروايته عنه معلة، قال ابن رجب: حبيب عالم كبير متفق على حديثه، أحاديثه عن عطاء خاصة ليست محفوظة، قال أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حبيب بن أبي ثابت أحاديثه عن عطاء ليست محفوظة، سمعته يقول: إن كانت محفوظة قد نزل عنها يعني عطاء.. إلى أن قال: قال العقيلي: وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه، ثم قال: ولم يخرج له في «الصحيح» شيء عن عطاء بن أبي رباح.اهـ من «شرح علل الترمذي» (ص:٣٤٨-٣٤٩) باختصار. وهناك علة خامسة وهي: أن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر كما في «جامع التحصيل». وممن ضعف هذا الحديث المازري كما في «فتح الباري» (ج٥ص:٢٢٦) وكذا القرطبي. ومن المعاصرين العلامة الألباني رحمه الله وغيرهم، والله أعلم.

(١) في (أ): (رجلان).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٢٩)، وفي «النقض على بشر المريسي» (ص:٥٧٧-٥٧٨برقم:٣١١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٦١١)، وفي سنده: محمد بن سليم الراسبي، وهو: ضعيف، وشيخه مبهم.

(٣) في (أ)، و (ج): (لما).

(٤) سورة الأعراف، الآية:١٤٣.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد (ج٣ص:١٢٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٥٠، ١٤٩) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٩١): من طريق معاذ بن معاذ؛ ورواه الترمذي (ج٥برقم:٣٠٧٤)، وابن خزيمة في

٤٩٤ ـ حَدَّثَنِي [أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي][(١)] مَن سَمِعَ مُعَاذًا، يَقُولُ: وَدِدتُ أَنَّهُ حَبَسَهُ شَهرَينِ. يَعنِي: الحُمَيدَ[(٢)(٣)].

٤٩٥ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا [هُرَيمٌ][(٤)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَوَاءٍ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾، قَالَ: «هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِطَرَفِ الخِنصَرِ، يَحكِيهِ[(٥)].

٤٩٦ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾، قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَرَانَا إِبرَاهِيمُ طَرَفَ

---

«التوحيد» (برقم:١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (ج٥برقم:١٦٧٣)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٩)، تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رحمه الله: كلهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، به. نحوه.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٢) في (ج): (الحميدي).

(٣) هذا أثر ضعيف، لجهالة شيخ الإمام أحمد رحمه الله.

(٤) في نسخة القحطاني، و(أ): (هديم)، وفي (ج): (هنيم)، وهو تحريف، والمثبت من الطبعة العلمية.

(٥) هذا حديث صحيح. وإسناده معل.

رواه أبو بكر بن مردويه كما في «المختارة» للضياء المقدسي (ج٧ص:١١٥: إثر حديث رقم:٢٥٣٩): من طريق الطبراني، عن العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هريم بن عثمان، عن محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة؛ وهريم بن عثمان، هو: الطفاوي، قال أبو حاتم: صدوق. وتابعه محمد بن ثعلبة بن سواء: عند ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٩٣): عن عمه، وهو: محمد بن سواء، عن سعيد، به نحوه. ورواه الضياء في «المختارة» (ج٧برقم:٢٥٣٩): من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، عن هريم بن عثمان، عن عمر بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، به. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٣ص:١٩٣): من طريق الحسن بن علي المعمري، عن محمد بن ثعلبة بن سواء، عن أبيه، عن سعيد، به. موقوف. والمعمري: كذاب. ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٩٢): من طريق عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قوله.

قلت: وهذه الطريق أرجح الروايات في هذا السند؛ لكن قال الضياء في «المختارة» بعد الحديث السابق تخريجه: والمشهور: من رواية ثابت، عن أنس.اهـ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٩ص٦٣): من طريق يزيد -وهو ابن هارون- عن سعيد، عن قتادة قوله.

الخِنصَرِ، قُلتُ لإِبراهِيمَ: رَفعَهُ؟، قَالَ: لَا[١].

٤٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعنَاهُ[٢].

٤٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنقَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ نَصرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: تَجَلَّى مِثلَ الخِنصَرِ، وَأَشَارَ أَبُو مَعمَرٍ بِأَصبُعِهِ؛ يَعنِي: قَولَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾[٣].

٤٩٩ - حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، عَن يَزِيدَ بنِ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقرَأُ هَذَا الحَرفَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قَالَ: كَانَ حَجَرًا أَصَمَّ، فَلَمَّا تَجَلَّى لَهُ صَارَ تَلًّا تُرَابًا، دَكًّا مِنَ الدَّكَوَاتِ[٤].

٥٠٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، سَمِعتُ أَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، يَقُولُ: كَلَّمتُ النَّاسَ، وَكَلَّمتُ أَهلَ الكِتَابِ، فَلَم أَرَ قَومًا أَوسَخَ، وَلَا أَقذَرَ، وَلَا أَطفَسَ[٥] مِنَ الرَّافِضَةِ، وَلَقَد [نَفَيتُ][٦] ثَلَاثَةَ رِجَالٍ إِذ كُنتُ بِالثَّغرِ قَاضِيًا: جَهمِيَّينِ وَرَافِضِيًّا، أَو رَافِضِيَّينِ

---

(١) هذا الحديث وقفه إبراهيم بن الحجاج، وهو ثقة، عن حماد بن سلمة، وقد تقدم من طريق جمع من الرواة، عن حماد مرفوعًا، وهو الراجح، والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح.
أخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٩) تتبع شيخنا رحمه الله : من طريق: الحسين بن الفضل، عن سليمان بن حرب، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم تخريجه (برقم:٤٩١)، ومحمد بن كثير، هو: ابن أبي عطاء الصنعاني، وهو: ضعيف؛ لكنه في المتابعات.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه بن جرير في «التفسير» (ج٩ص:٦٣)، وابن أبي عاصم، في «السنة» (ج١برقم:٤٩٤): من طريقين، عن عمرو بن محمد العنقزي، به، نحوه. وفي سنده: أسباط بن نصر الهمداني، وهو: ضعيف، وإسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وهو: صدوق يهم.

(٤) هذا أثر رجاله ثقات، ولكن لا يُدرَى: أَسَمِعَ يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ مِن عِكرِمَةَ، أم لا؟ فَإِنَّ بَينَ وَفَاتَيهِمَا نَحوًا مِن أَربَعِينَ سَنَةً. والأثر رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٩ص:٦٥)، وعباد بن عباد، هو: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، وهو: ثقة، ويزيد بن حازم، هو: الأزدي: ثقة.

(٥) {الطَّفَسُ محركةً}: قَذَرُ الإنسانِ إذا لم يَتَعَهَّد نَفسَه، وهو طَفِسٌ، كَكَتِفٍ: قَذِرٌ نَجِسٌ. «القاموس».

(٦) في المخطوطة: (لقيت).

وَجَهمِيًّا، وَقُلتُ: مِثلُكم لَا يُجاوِرُ أَهلَ الثُّغُورِ!![1].

٥٠١ ـ أُخبِرتُ عَن حَجّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَطَاء:..، فَذَكَرَ حَدِيثًا، وَأَمَّا: «سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» فَبَلَغَني -حَسِبتُ أَنَّهُ يُخبِرُ ذَلِكَ: عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ- قَالَ: «يَنزِلُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ شَطرَ اللَّيلِ إِلَى السَّماءِ الدُّنيا، فَيَقُولُ: مَن يَسأَلُني فَأُعطِيَهُ؟، مَن يَستَغفِرُني فَأَغفِرَ لَهُ، وَيَقُولُ مَلَكٌ: سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ، [حَتَّى إِذَا كَانَ الفَجرُ، صَعَدَ الرَّبُّ»، قال: «فَاتَّبَعَ قَولَ المَلَكِ: سَلُوا المَلِكَ القُدُّوسَ]»[2]، وَأَمَّا: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَت رَحمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ»، قَالَ: فَبَلَغَني: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أُسرِيَ بِهِ[3]، كُلَّما مَرَّ بِسَماءٍ سَلَّمَت عَلَيهِ المَلَائِكَةُ، حَتَّى جَاءَ السَّماءَ السَّادِسَةَ»، فَقَالَ جِبرِيلُ [عليه السلام]: هَذَا مَلَكٌ فَسَلِّم، فَبَدَرَهُ المَلَكُ فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَدِدتُ أَنِّي سَلَّمتُ عَلَيهِ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ عَلَيَّ»، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ السَّماءَ السَّابِعَةَ، قَالَ جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ: إِنَّ الله يُصَلِّي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهُوَ يُصَلِّي؟!»، قَالَ: نَعَم، قَالَ: «وَمَا صَلَاتُهُ؟»، قَالَ: يَقُولُ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَت رَحمَتِي غَضَبِي»، قَالَ: فَاتَّبِع ذَلِكَ، قُلتُ: أُقَدِّمُ بَعضَ ذَلِكَ قَبلَ بَعضٍ؟، قَالَ: نَعَم، إِن شِئتَ[4].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه عباس الدوري في «تاريخ يحيى بن معين» (ج٢ص:٣١٠برقم:٤٩٩٢)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤٩ص:٨٠): من طريقه، به.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (بي).

(٤) هذا حديث بعضه صحيح، وبعضه مرسل، وإسناده ضعيف. فالمؤلف لم يبين من أخبره.
ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٢برقم:٢٩٠١): عن ابن جريج، قال: قلتُ لعطاء: هل بَلَغَكَ مِن قَولٍ يُقَالُ في الرُّكُوعِ؟ قَالَ: لا، قُلتُ: فَكَيفَ تَقُولُ أَنتَ؟ ..إلى أن قَالَ: فَأَخبَرَني ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: افتَقَدتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ، فَظَنَنتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعضِ نِسَائِهِ، فَجَسَستُ، ثُمَّ رَجَعتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبحَانَكَ وَبِحَمدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ». قَالَت: قُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي! إِنِّي لَفِي شَأنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ، قال: أما ﴿سُبحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعدُ رَبِّنَا لَمَفعُولاً﴾، فأتبع بها التي في ﴿سورة بني إسرائيل﴾، وأما :سبحان الله العظيم، و:سبحان الله وبحمده، فَأُعَظِّمُ بهما الله، وأما «سُبحَانَ المَلِكُ القُدُّوسُ»، فبلغني: عن عبيد بن عمير: أنه قال: «يَنزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَطرَ اللَّيلِ الآخِرِ فِي السَّماءِ، فَيَقُولُ..»، وعطاء روى بعضه عن عائشة متصلا، وبعضه عن عبيد بن عمير بلاغًا، وعبيد بن عمير أرسله أيضًا.

٥٠٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا شَرِيكٌ، فَسَأَلنَاهُ عَنِ الحَدِيثِ: «إِنَّ الله يَنزِلُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ»؟، قُلنَا: إِنَّ قَومًا يُنكِرُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثِ؟! قَالَ: فَمَا يَقُولُونَ؟، قُلنَا: يَطعَنُونَ فِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ هُم الَّذِينَ جَاءُوا بِالقُرآنِ، وَبِأَنَّ الصَّلَوَاتِ خَمسٌ، وَبِحَجِّ البَيتِ، وَبِصَومِ رَمَضَانَ، فَمَا نَعرِفُ الله إِلَّا بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ[1].

---

(١) هذا أثر صحيح، دون الحديث، فهو: ضعيف.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦٩٥): من طريق عمر بن أيوب السقطي؛ واللالكائي (ج٣برقم:٨٧٩): من طريق إسماعيل بن صالح الحلواني: كلاهما، عن أبي معمر، به، إلا أن لفظ الحديث عندهم: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا...»، وهو: صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وغيره. وأما حديث: «إِنَّ الله يَنزِلُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبَانَ..»، فَهُوَ حديث: ضعيف، جاء عن عِدَّةٍ من الصحابة، منهم: عائشة رضي الله عنها، رواه أحمد (ج٦ص:٢٣٨)، والترمذي (ج٣برقم:٧٣٩)، وقال: حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه: من حديث الحجاج -يعني: ابن أرطأة- قال: وسمعت محمدًا -يعني: البخاري- يضعف هذا الحديث. وقال أيضاً: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.

❁ وجاء من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٩٠) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٢١)، والبزار في «مسنده» (ج١برقم:٨٠)، وإسناده ضعيف جداً. فيه: عبدالملك بن عبدالملك، قال البخاري: فيه نظر، وفيه مصعب بن أبي ذئب، وهو مجهول، والله أعلم.

❁ وجاء من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. رواه ابن ماجه (ج١برقم١٣٩٠)، قال البوصيري: إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة، وتدليس الوليد بن مسلم. وقال السندي: ابنُ عرزب لم يلق أبَا موسى، قاله المنذري، كذا بخطه.اهـ

❁ وجاء من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٢برقم:٥٩٣، ٥٩٠)، وإسناده ضعيف جداً. فيه: الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يعتبر بروايته.اهـ مختصرًا من «التهذيب».

❁ وجاء من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٥٢٤)، وابن حبان (ج١٢برقم:٥٦٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠برقم:٢١٥). وإسناده منقطع، مكحول لم يلق مالك بن يخامر. قاله الذهبي في «سير أعلام النبلاء».

❁ وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: رواه أحمد (ج٢ص:١٧٦)، وإسناده ضعيف جداً. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو: ضعيف، وفيه: حيي بن عبدالله بن شريح المعافري، قال أحمد: أحاديثه مناكير.

٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، أَخبَرَنَا سَلمُ[(١)] بنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ: قَدِمَ عَلَينَا شَرِيكُ بنُ عَبدِالله مُنذُ نَحوِ خَمسِينَ سَنَةٍ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِالله! إِنَّ عِندَنَا قَومًا مِن المُعتَزِلَةِ يُنكِرُونَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ؟، قَالَ: فَحَدَّثَنِي بِنَحوٍ مِن عَشَرَةِ أَحَادِيثَ فِي هَذَا، وَقَالَ: أَمَّا نَحنُ فَقَد أَخَذنَا دِينَنَا هَذَا عَن التَّابِعِينَ، عَن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهُم عَمَّن أَخَذُوا؟[(٢)].

---

وقال البخاري: فيه نظر.

۞ وجاء من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢برقم:٢٠٤٦)، وفي سنده: هشام بن عبدالرحمن، وهو مجهول العين، وفيه أيضًا: عبدالله بن غالب العباداني، وهو: مجهول الحال، وقال البزار: لا يتابع هشام على هذا، ولم يرو عنه إلا عبدالله بن غالب.اهـ

۞ وجاء من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه: رواه البزار كما في «كشف الأستار» (ج٢برقم:٢٠٤٨)، وإسناده ضعيف. فيه: عبدالله بن لهيعة، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو: ضعيف، والله أعلم.

(١) في نسخة القحطاني (أسلم)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الدارقطني في «الصفات» (برقم:٦٥)، والحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج٧ص:٤٨٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به. سَلمُ بن قادم، أبو اللَّيث البغدادي: ثقة. ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٩ص:١٤٦)، وقال: كان ثقة. وموسى بن داود الضبي: ثقة أيضًا. والأثر تقدم نحوه: (برقم:٥٠٠).

**فائدة:** قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: باب الإيمان، والتصديق بأن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كُلَّ ليلة، قال: الإيمان بهذا واجب، ولا يسعُ المسلم العاقل أن يقول: كيف؟! ولا يَردُّ هذا إلا المعتزلة، وأما أهل الحقِّ، فيقولون: الإيمان به واجب، بلا كيف؛ لأن الأخبار قد صحت عن رَسُول الله ﷺ: «أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا كُلَّ لَيلَةٍ»، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار، هم الذين نقلوا إلينا الأحكام، من الحلال والحرام، وعلم الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، فكما قَبِلَ العلماء منهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السُّنن، وقَالُوا: من رَدَّهَا، فهو ضالٌ خبيث، يُحَذِّرُونَهُ، وَيُحَذِّرُونَ مِنهُ. «الشريعة» (ص:٣١٩)، ثم روى بنحوه: (برقم:٧٢٠): عن الوليد بن مسلم، قال: سألت الأوزاعيَّ، والثوريَّ، ومالكَ بنَ أنس، واللَّيثَ بنَ سعدٍ، عَن الأحاديث التي فيها {الصفات؟} فَكُلُّهُم قال: أَمِرُّوهَا كَمَا جاءت، بلا تفسير.اهـ

قلت: يعني: بلا تأويل ولا تحريف ولا تفويض، مع الإيمان بما دَلَّت عليه من المعاني الثابتة لله عز وجل، كما هو مذهب أهل السُّنَّة، والجماعة، ومعتقدهم المقرر في كتبهم، والله أعلم. قال الإمام أبو بكر

٥٠٤ – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَهلُ بنُ مَحْمُودٍ[١] أَبُو السَّرِيِّ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: أَنَا أَحتَجُّ عَلَيهِم، يَعنِي: الجَهمِيَّةَ، بِقَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾، لَا يَكُونُ التَّجَلِّي إِلَّا لِشَيءٍ حَدَثَ[٢].

٥٠٥ – حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ بنَ عُلَيَّةَ، يَقُولُ: ﴿لَا تُدرِكُهُ الأَبصَارُ﴾، قَالَ: هَذَا فِي الدُّنيَا[٣].

٥٠٦ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلِيُّ بنُ مَضَاءٍ، مَولَى لِخَالِدٍ القَسرِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ بَهرَامٍ، سَمِعتُ مُعَافَى بنَ عِمرَانَ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ؛ قَالَ هِشَامٌ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ المُعَافَى، قَالَ عَلِيٌّ: وَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ -يَعنِي: هِشَامًا- قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطُّوسِيُّ: وَأَنَا أَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ[٤].

٥٠٧ – سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنصُورٍ الطُّوسِيَّ، يَقُولُ: رَأَيتُ فِي المَنَامِ كَأَنِّي قَاعِدٌ، فَرَفَعتُ رَأسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فَوقَ شَيءٍ مُرتَفِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا قَومًا يَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ؟، فَقَالَ بِوَجهِهِ، فَأَعرَضَ عَنِّي إِعرَاضًا شَدِيدًا، فَقُلتُ لَهُ: أَلَيسَ هُوَ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ؟، قَالَ: بَلَى[٥]، ثُمَّ قَامَ، فَإِذَا عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثُ أُنَاسٍ عَرَفتُ مِنهُم وَاحِدًا بِوَجهِهِ،

---

الآجري رحمه الله: فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالسُّنن، وتلقاها بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف، ولِمَ؟ واتبع ولم يبتدع.اهـ من «الشريعة» (ص:٣٩٧).

(١) في (أ)، و (ج): (محمد).

(٢) هذا أثر صحيح. سهل بن محمود بن حليمة، أبو السري، مولى العباس بن عبدالله بن مالك، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٩ص:١١٧)، وقال: وكان ثقة، قال: وذكره الدارقطني، فقال: بغدادي فاضل.اهـ

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برق:٧٧٤٠): من طريق محمد بن مسلم، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، به.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم٢٠١٠): من طريق المؤلف، وذكره الذهبي في «السير» (ج٩ص٨٣): من طريق علي بن مضاءٍ، وهو علي بن محمد بن علي بن المضاء المصيصي: ثقة.

(٥) في (أ)، و (ج): (نعم).

فَرَدَدتُ عَلَيهِ الكَلَامَ ثَانِيَةً [١] لِيَسمَعَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ، فَقُلتُ لَهُ: أَلَيسَ القُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ؟، قَالَ: بَلَى [٢]، أَشَدَّ مَا أَسمَعَنِي أَوَّلَا [٣]، فَقُلتُ لِهَؤُلَاءِ: اسمَعُوا وَاشهَدُوا كُلُّكُم؛ كَأَنَّكُم فِي اليَقَظَةِ [٤].

٥٠٨ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مَضَاءٍ، قَالَ: سَأَلتُ عَتَّابَ بنَ بَشِيرٍ عَنِ القُرآنِ؟، فَقَالَ: سَأَلتُ خُصَيفًا عَنِ القُرآنِ؟، فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ، قُلتُ: وَأَيُّ شَيءٍ تَقُولُ أَنتَ؟، قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ؛ يَعنِي: عَتَّابًا [٥].

٥٠٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، قَالَ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ سَلَمَةَ الحَرَّانِيَّ، قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ وَلَيسَ بِمَخلُوقٍ [٦].

٥١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، سَمِعتُ يَحيَى بنَ إِسمَاعِيلَ الوَاسِطِيَّ، سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ العَوَّامِ، يَقُولُ: كَلَّمتُ بِشرًا المَرِيسِيَّ، وَأَصحَابَ بِشرٍ، فَرَأَيتُ آخِرَ كَلَامِهِم يَنتَهِي إِلَى أَن يَقُولُوا: لَيسَ فِي السَّمَاءِ شَيءٌ [٧].

---

(١) في (أ)، و (ج): (الثانية).

(٢) في (أ)، و (ج): (نعم).

(٣) في (أ)، و (ج): (أنا).

(٤) هذا أثر صحيح محمد بن منصور الطوسي: ثقة، وهو الذي رأى في منامه هذه الرؤيا.

(٥) هذا أثر حسن

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠١١): من طريق المؤلف رحمه الله؛ علي بن مضاء، تقدم في الذي قبله: (برقم:٥٠٤)، وعتاب بن بشر، هو: الجزري، وهو: ضعيف، قال الإمام أحمد: أحاديث عتاب، عن خصيف منكرة. وخصيف بن عبدالرحمن الجزري: ضعيف أيضًا، لكن ضعفهما هنا لا يضر؛ لأنهما يخبران بما يعتقدانه في القرآن، والله أعلم.

(٦) هذا أثر صحيح

رواه الخلال في «السنة» (ج٧برقم:٢٠١٢). علي بن مضاء تقدم، ومحمد بن سلمة الحراني: ثقة.

(٧) هذا أثر حسن

رواه الخلال في «السنة» (ج٦برقم:١٧٥٣): من طريق المؤلف رحمه الله، ورواه (برقم:١٧٥٦): من طريق أخرى مختصرًا. ويحيى بن إسماعيل الواسطي، روى عنه جمع، وقال الآجري: سُئِل أبو داود عنه؟ فقال: سمعت أحمد ذكره، فقال: أعرفه قديمًا، وكان لي صديقًا. وذكره الحافظ أبو علي الغساني في «تسمية شيوخ أبي داود» (ص:٣٠٧)، وقال: روى له في «الأدب» مقرونًا.اهـ مختصرًا، وقد قيل: إن أبا داود لا يروي إلا عن ثقة، والله أعلم.

٥١١ - حَدَّثَنِي زِيَادٌ أَبُو هَاشِمٍ: سَمِعتُ أَبَا العَوَّامِ المُستَمليَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ: يَا أَبَا العَوَّامِ! مَكَثَ جَهمٌ أَربَعِينَ صَبَاحًا لَا يُصَلِّي!!. قَالَ: لَا أَدرِي كَيفَ رَبِّي؟![1].

٥١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ[2] ابنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، سَمِعتُ أَحمَدَ -يَعنِي: ابنَ شَبُّويه- قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لابنِ المُبَارَكِ: تَرفَعُ يَدَيكَ فِي كُلِّ تَكبِيرَةٍ؟! كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَن تَطِيرَ!، فَقَالَ لَهُ ابنُ المُبَارَكِ: إِن كُنتَ أَنتَ تَطِيرُ فِي الأُولَى، فَإِنِّي أَطِيرُ فِيمَا سِوَاهَا. قَالَ: وَكِيعٌ: جَادَ بِمَا حَاجَّهُ ابنُ المُبَارَكِ. مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ[3].

٥١٣ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعنِي: ابنَ زَيدٍ- عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن أَبِي الخَلدِ[4]، قَالَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَجنَحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، العَصرَ، يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِ بَنِي آدَمَ[5].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: أبو العوام المستملي، وهو: مستملي علي بن هاشم بن البريد، ذكره الإمام أحمد في «كتاب العلل» (ج١ص:٥٥٢برقم:١٣١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. ورواه البخاري في «أفعال العباد» (برقم:٥٦): من طريق يحيى بن أيوب، قال: كنا ذات يوم عند مروان بن معاوية الفزاري، فسأله رجل عن حديث الرؤية؛ فلم يحدث به، فقال له: إن لم تحدثني به، فأنت جهمي؛ فقال مروان: أنت تقول لي: جهمي؟ وجهمٌ مكث أربعين يومًا لا يعرف ربه؟. وإسناده صحيح. ولعل الرجل الذي سأل أبًا معاوية، هو: أبو العوام المستملي. ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٨٧): من طريق يحيى بن أيوب، قال: سمعت مروان الفزراي، وذكر جهمًا، فقال: قبح الله جهمًا، حَدَّثَنِي ابنُ عَمٍّ لي: أنه شك في الله أربعين صباحًا.

(٢) في (ج): (الحسين).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه البيهقي في «الكبرى» (ج٢ص:٨٢)، وابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٤٠٦، ٤٠٥): من طرق، عن وكيع، به. بألفاظ متقاربة.

(٤) هكذا هنا، وهوتحريف، والصواب: (أبو الجلد)، بالجيم، كما في ترجمته.

(٥) هذا أثر إسناده صحيح، وقائله أبو الجلد، وهو: جيلان بن فروة الأسدي، البصري، صاحب «كتب التوراة»، ونحوها، قال الإمام أحمد رحمه الله: ثقة. قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٤٨٠برقم:٢٢٧٥)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٥١برقم:٢٣٦٢)، وقد خالف معتقد أهل السنة بقوله: {يجنَحُ}، فلم أجد من سبقه إلى إطلاق هذه الصفة على الله عز وجل؛ وقوله: {العصر}، أيضًا لا أعلم أنها وردت في حديث صحيح، والله أعلم.

٥١٤ ــ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُبَيدًا، يَقُولُ: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فِيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلامُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَعَطَسَ، فَأَلقَى اللهُ عَلَى لِسَانِهِ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ: رَحِمَكَ رَبُّكَ[1].

٥١٥ ــ حَدَّثَنِي أَبِي مَرَّةً أُخرَى، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَن عُبَيدٍ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ[2].

٥١٦ ــ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ المُسلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَقَرِيبٌ رَبُّنَا فَنُنَاجِيهِ؟ أَم بَعِيدٌ فَنُنَادِيهِ؟، فَأَنزَلَ اللهُ: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾[3].

٥١٧ ــ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ[4]، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: مَا مِن يَومٍ إِلَّا يَطَّلِعُ اللهُ فِيهِ إِلَى جَنَّةِ عَدنٍ، فَيَقُولُ: طِيبِي لِأَهلِكِ، قَالَ: فَتَضَعَّفُ عَلَى مَا كَانَت، حَتَّى

---

(١) هذا أثر صحيح. عبيد، هو: ابن عمير.
وقوله: {خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فِيهِ الشَّمسُ...}، رواه مسلم (ج٢برقم:٨٥٤): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وقوله: {وَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ...}. تقدم تخريجه: (برقم:٤٨٧).
وقوله: {فَعَطَسَ، فَأَلقَى اللهُ عَلَى لِسَانِهِ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ...}. رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٨٢) بتحقيقي؛ والترمذي (ج٥برقم:٣٣٧٩)، وغيرهما: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ وَعَطَسَ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ، فَحَمِدَ اللهَ بِإِذنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ، يَا آدَمُ!...**». الحديث.

(٢) هذا أثر صحيح. عبيد، هو: ابن عمير.
وقوله: {إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ}، تقدم تخريجه: (برقم:٤٨٧).

(٣) هذا حديث معضل.
رواه سفيان بن عيينة في «تفسيره»، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» كما في «الدر المنثور» للسيوطي (ج١ص:٤٣٣) عن أُبيٍّ، وهو: ابن كعب رضي الله عنه، بدون إسناد. ورواه ابن المنذر كما في «الدرالمنثور» المرجع السابق، عن ابن جريج مرسلاً. وجاء عن غيرهما، والله أعلم.

(٤) في (أ)، و (ج): (حدثني سفيان بن يزيد بن أبي زياد)، وهو خطأ.

يَدخُلَهَا أَهلُهَا [١].

٥١٨ - حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن نَوفٍ البِكَالِيِّ، قَالَ: انطَلَقَ مُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، يُرِيدُ بَنِي إِسرَائِيلَ، فَنَادَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَبسُطُ لَكُم الأَرضَ طَهُورًا وَمَسجِدًا، فَصَلُّوا حَيثُ أَدرَكتُم الصَّلَاةَ، إِلَّا فِي حَمَّامٍ، أَو مِرحَاضٍ، أَو عِندَ قَبرٍ [٢].

٥١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالحَمِيدِ بنُ بَهرَامٍ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا شَهرٌ، سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ [٣]، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِن رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن كِبرٍ تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ، أَو رِيحُهَا، وَلَا يَرَاهَا**»، فَقَالَ [لَهُ] [٤] رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَيحَانَةَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ وَأَشتَهِيهِ، حَتَّى لَأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعلِي؟، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ ذَلِكَ الكِبرُ، إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبرَ مَن سَفِهَ**

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٥٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٧٣): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن يزيد بن أبي زياد، به، مطولاً. ويزيد بن أبي زياد، هو: القرشي: ضعيف.

(٢) هذا أثر منكر.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٤٨): من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن معاذ بن هشام، به. مطولا. وقال: رواه جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب مثله.اهـ

قلت: نوف البكالي، هو: نوف بن فضالة ابن امرأة كعب الأحبار. قال الحافظ في «التقريب»: مستور، وإنما كَذَّبَ ابنُ عَبَّاس ما رواه عن أهل الكتاب.

قلت: ووجه النكارة في هذا الأثر: أنه مخالف لما رواه البخاري (ج١برقم:٣٣٥)، ومسلم (ج١برقم:٥٢١): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**أُعطِيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي: نُصِرتُ بِالرُّعبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ مَسجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أَدرَكَتهُ الصَّلَاةُ فَليُصَلِّ..**». الحديث. فدل هذا الحديث: على أن ما جاء فيه من جواز الصلاة في أيِّ أرضٍ طاهرة، إنما هو من خصائص هذه الأُمَّةِ المكرمة من الله عز وجل، فله الحمد والمنة على هذه الكرامة.

(٣) في (أ)، و (ج): (حدث).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

**الحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَينِهِ»**(١).

**٥٢٠** – حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو(٢) عَبدِالله [السُّلَمِيُّ](٣)، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الجَعدِ في حَدِيثِ أَبِي رَيحَانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ...**»، فَأَبَى أَن يَقُولَ: إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ. قُلتُ: إِنِّي أَفزَعُ أَن أَضرِبَ عَلَى: «**إِنَّ الله[عَزَّ وَجَلَّ]**(٤) **جَمِيلٌ**»، قَالَ لَهُ: اسكُت؛ فَرَدَدتُهُ عَلَيهِ، فَأَبَى أَن يَقُولَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُ(٥) عَن حُمَيدِ بنِ بَهرَامٍ(٦).

---

(١) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ص:١٥١)، وفي سنده: شهر بن حوشب، وهو: ضعيف، وشيخه مجهول، وعبدالحميد بن بهرام الفزاري، قال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر، وشهر ضعيف.اهـ ورواه أحمد (ج٤ص:١٣٤، ١٣٣): من حديث أبي ريحانة رضي الله عنه. وفي سنده: عبدالرحمن بن حوشب النصري، تفرد بالرواية عنه سعيد بن مرثد الرحبي، فهو: مجهول العين. وفيه: ثوبان بن شهر الأشعري، وهو: مجهول الحال. وترجمتها في «تعجيل المنفعة». وأصل الحديث رواه مسلم (ج١برقم:٩١): عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ**»، قال رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَن يَكُونَ ثَوبُهُ حَسَنًا، وَنَعلُهُ حَسَنَةً؟ قال: «**إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبرُ: بَطَرُ الحَقِّ وَغَمطُ النَّاسِ**».

(٢) في (أ)، و (ج): (ابن).

(٣) صوابه: الشامي، وينظر أثر (رقم:٩٧٢).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٥) في (أ)، و (ج): (يحدث).

(٦) هذا أثر حسن. مهنا بن يحيى الشامي، صاحب الإمام أحمد، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من خيار الناس، مستقيم الحديث «الميزان»، و«لسان الميزان». وأما علي بن الجعد الجوهري، فهو: ثقة في نفسه، إلا أنه قد نُقل عنه ما يدل على أنه على خلاف معتقد أهل السنة في بعض الأمور، فنقل الحافظ في «التهذيب» عن المحاملي أنه قال لعبدوس: كان يُتهم بالجهم، قال عبدوس: قد قيل هذا، ولم يكن كما قالوا، إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد، وكان يقول بقول جهم. وقال الجوزجاني: متهم بغير بدعة زائغ عن الحق. وقال العقيلي: قلت لعبدالله بن أحمد: لِمَ لَم تكتب عن علي بن الجعد؟ قال: نهاني أبي، وكان يبلغه أنه يتناول الصحابة!!. وقال زياد بن أيوب: كنت عند علي بن الجعد، فسألوه عن القرآن؛ فقال: القرآن كلام الله، ومن قال: مخلوق؛ لم أعنفه، فقال: ذكرت ذلك لأحمد، فقال: ما بلغني عنه أشد من هذا!!.اهـ

قلت: وما روي عنه في الباب من توقفه عن القول بأن الله جميل، يدل على معتقده، على أنه فرَّ من

٥٢١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله [السُّلَمِيُّ][(١)] مُهَنَّا، سَأَلْتُ أَبَا يَعقُوبَ الخَزَّازَ، إِسحَاقَ بنَ سُلَيمٍ[(٢)] عَنِ القُرآنِ؟، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ الله، وَهُوَ غَيرُ مَخْلُوقٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّا إِذَا كُنَّا نَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ الله، وَلَا نَقُولُ: مَخلُوقٌ، وَلَا غَيرُ مَخلُوقٍ، فَلَيسَ بَينَنَا وَبَينَ هَؤُلَاءِ ـيَعنِي: الجَهمِيَّةَ- خِلَافٌ، قَالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، فَقَالَ لِي أَحمَد: جَزَى الله أَبَا يَعقُوبَ خَيرًا[(٣)].

٥٢٢ ـ حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبدِالله [السُّلَمِيُّ][(٤)] سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: إِن كَانَ مَا يُذكَرُ عَن بِشرٍ المَرِيسِيِّ حَقًّا؛ حَلَّ سَفكُ دَمِهِ[(٥)].

٥٢٣ ـ حَدَّثَنِي مُهَنَّا أَبُو عَبدِالله [السُّلَمِيُّ][(٦)] قَالَ: سَأَلتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ بَعدَمَا أُخرِجَ مِنَ السِّجنِ بِسَنَتَينِ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ الله غَيرُ مَخلُوقٍ، وَقَالَ: مَن رَوَى عَنِّي غَيرَ هَذَا القَولِ، فَهُوَ مُبطِلٌ، قُلتُ لَهُ: إِنَّ بَعضَ مَن ذَكَرَ عَنكَ أَنَّكَ قُلتَ لَهُ: هُوَ

---

إثبات صفة الجمال، ووقع في إثبات صفة الحُبِّ، حيث قال: إنه يحب الجمال، ولو أنه قال في الصفة التي نفاها كما قال في الصفة التي أثبتها لوافق الحقَّ، ونجا من التعطيل، نسأل الله الهداية والتوفيق والثبات على دينه الصحيح، والله أعلم.

(١) صوابه [الشامي]، وينظر: أثر: (رقم:٩٧٢).

(٢) عند اللالكائي: (سليمان).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه اللالكائي (ج٢برقم:٤٤٣): من طريق المؤلف رحمه الله، عن مُهَنَّا، قال: سألت أبا يعقوب الخزاز، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٨٠٠ص:١٣٦)، وأبو يعقوب الخزاز، ويقال: الجواز، إسحاق بن سليم، لم أجده، غير أن مُهنا قد روى عنه، وعرفه الإمام أحمد ودعا له، فهو مستور على أقل أحواله، وجهالته لا تضر هاهنا لأنه مبين معتقده، والله أعلم.

(٤) صوابه [الشامي]، وينظر أثر: (رقم:٩٧٢). ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر حسن.

وروى الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٧٤٧): من طريق الحسن بن علي الخلال، قال: سمعت يزيد بن هارون، يقول: بشر المريسي كافر بالله. وروى أيضًا (برقم:١٧٤٨): من طريق إسحاق بن حنبل عَمِّ أبي عبدالله ـيعني: الإمام أحمد- قال: سمعت يزيد ـيعني: ابن هارون- يقول: أَمَا هاهنا مَن يقتل المريسي؟!. وروى أيضًا (برقم:١٧٤٦): من طريقين، عن يزيد بن هارون، قال: بشر المريسي، وأبو بكر الإمام كافران، حلالا الدم. وهذه الآثار صحح أسانيدها محقق «السنة» وهي كما قال، والله أعلم.

(٦) صوابه (الشامي)، وينظر أثر: (رقم:٩٧٢). ولا يوجد في (أ)، و (ج).

كَلَامُ الله، [وَأَنَّكَ قُلتَ لَهُ](١): لَا مَخْلُوقٌ وَلَا غَيرُ مَخْلُوقٍ، وَلَكِن هُوَ كَلَامُ الله؟، فَقَالَ أَحْمَدُ: أَبطَلَ، مَا قُلتُ هَذَا، وَلَكِنَّهُ هُوَ كَلَام الله، وَهُوَ غَيرُ مَخْلُوقٍ(٢).

٥٢٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالله، قَالَ: سَأَلتُ حَارِثًا البَقَّالَ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟، فَقَالَ: القُرآنُ كَلَامُ الله [عَزَّ وَجَلَّ]، لَا أَقُولُ غَيرَ هَذَا، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا عَبدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: هُوَ كَلَامُ الله غَيرُ مَخْلُوقٍ؟، فَقَالَ لِي: إِنَّ أَبَا عَبدِالله لَثِقَةٌ عَدلٌ(٣).

---

(١) ما بين المعكوفين من (أ)، و (ج).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٨٠٠ص:١٣٦)، ورواه أيضًا (ج٥برقم:١٧٩٦): من طريق مثنى بن جامع، قال: قلت لأحمد بن حنبل...فذكر نحوه. مُهَنَّا بنُ يحيى، أبو عبدالله الشامي، لزم الإمام أحمد ثلاثًا وأربعين سنة، قال الدارقطني: ثقة نبيل. «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٢٦٧-٢٦٨).

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٨٠٠)، وحارثٌ البَقَّالُ، هو: ابن شرَيحٍ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٧٦)، وقال: الحارث بن سريج البقال، قال يحيى بن معين: تُرِكَ حديثُه، وضعفه. وقال أبو محمد بن أبي حاتم: وكتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه، وامتنع أن يحدثنا عنه. وذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٨ص:٢٠٩)، وذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:١٤٧)، وروى عن إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، قال: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن حارث البقال، وأحمد بن إبراهيم الموصلي؟ فقال: ثقتان، صدوقان.اهـ

# سئل عما جحدته الجهمية الضلال من كلام رب العالمين عز وجل

٥٢٥ – حدَّثني أبي رحمه الله، سمعتُ عبدالرحمن بن مهديٍّ، يقول: مَن زعم أنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُكلِّم موسى صلوات الله عليه، يُستتاب، فإن تاب وإلَّا ضُربت عنقُه[1].

٥٢٦ – حدَّثني أبي رحمه الله، حدَّثنا سُريج بنُ النُّعمان، حدَّثنا عبدُالله بنُ نافعٍ، قال: كان مالكُ بنُ أنسٍ، يقول: الإيمانُ قولٌ وعملٌ، ويقول: كلَّم الله موسى، وقال مالكٌ: الله في السَّماء وعِلمُهُ في كُلِّ مكانٍ لا يخلو منهُ شيءٌ[2].

٥٢٧ – سألتُ أبي رحمه الله، عن قومٍ يقولون: لمَّا كلَّم الله عزَّ وجلَّ موسى لم يتكلَّم بصوتٍ؟، فقال أبي: بلى، [إنَّ ربَّك عزَّ وجلَّ][3] تكلَّم بصوتٍ، هذه الأحاديثُ نرويها كما جاءت[4].

٥٢٨ – وقال أبي رحمه الله: حديثُ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه: **«إذا تكلَّم الله عزَّ وجلَّ، سُمِعَ لهُ صوتٌ كجرِّ السِّلسلةِ على الصَّفوانِ»**. قال أبي رحمه الله: وهذا[5] الجهميَّةُ تُنكِرُهُ[6].

۞ وقال أبي: هؤلاءِ كُفَّارٌ، يُريدون أن يُموِّهوا على النَّاسِ، مَن زعم أنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يتكلَّم، فهو كافرٌ، إلَّا أنَّا نروي هذه الأحاديث كما جاءت[7].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وتقدم تخريجه: (برقم:٤٦).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وتقدم تخريجه: (برقم:١١ ، ٢٢٢).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به.

(٥) في (أ)، و (ج): (وهذه).

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به.

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به.

٥٢٩ - سَمِعتُ أَبَا مَعمَرٍ الهُذَلِيَّ، يَقُولُ: مَن زَعَمَ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتكَلَّمُ، وَلَا يَسمَعُ، وَلَا يُبصِرُ، وَلَا يَغضَبُ، وَلَا يَرضَى، وَذَكَرَ أَشيَاءَ مِن هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ فَهُوَ كَافِرٌ بِالله عَزَّ وَجَلَّ، إِن رَأَيتُمُوهُ عَلَى بِئرٍ وَاقِفًا، فَأَلقُوهُ فِيهَا، بِهَذَا أَدِينُ الله عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّهُم كُفَّارٌ بِالله تَعَالَى[(١)].

٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المَحَارِبِيُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله: إِذَا تَكَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحيِ سَمِعَ صَوتَهُ أَهلُ السَّمَاءِ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِم﴾[(٢)]، قَالَ: سُكِّنَ عَن قُلُوبِهِم، نَادَى أَهلُ السَّمَاءِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُم؟، [قَالُوا: الحَقُّ][(٣)]، قَالَ: كَذَا وَكَذَا[(٤)].

٥٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ؛ [قَالَ: وَ][(٥)] حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ: كُلُّهُم، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله، قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحيِ سَمِعَ أَهلُ السَّمَاءِ [لَهُ][(٦)] صَلصَلَةً كَصَلصَلَةِ الحَدِيدِ[(٧)] عَلَى الصَّفَاءِ[(٨)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٤): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ولفظه في آخره: (فهذا دين الله لأنهم كفار).

(٢) سورة سبأ، الآية:٢٢.

(٣) في نسخة القحطاني: (قال ﷺ: الحق).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: عبدالرحمن بن محمد المحاربي، وثقه النسائي وغيره، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الغلط. وقال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكنه هو كذا، مضطرب.

قلت: ورمي بالتدليس. وقوله: {قالوا: الحَقُّ قَالَ كَذَا وَكَذَا}: منكرة تفرد بها.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من نسخة القحطاني.

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٧) في (أ)، و (ج): (الحديدة).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن

۞ قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد رَوَى هَذَا الحَدِيثَ بَعضُ الشُّيُوخِ، عَن قُرَّانَ بنِ تَمَّامٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله، عَن النَّبِيِّ ﷺ؛ وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[1].

۞ وَرَوَاهُ أَيضًا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِبَغدَادَ، فَرَفَعَهُ مَرَّةً[2].

٥٣٢ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِالله بنِ الحَارِثِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِالوَحيِ سَمِعَ أَهلُ السَّمَوَاتِ صَلصَلَةً كَصَلصَةِ الحَدِيدِ..، فَذَكَرَ نَحوَ حَدِيثِ الأَعمَشِ، عَن مُسلِمٍ[3].

٥٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ

---

خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٩٩) بتحقيقي، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٤٣٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٣٩٣): من طريق أبي معاوية؛ ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٠٣): من طريق ابن نمير؛ ورواه (برقم:٢٠٠): من طريق شعبة؛ و(برقم:٢٠٤): من طريق وكيع؛ ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (برقم:٣٦٧): من طريق أبي حمزة؛ و(برقم:٣٦٨): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به. ورواه ابن خزيمة (برقم:٢٠٢): عن أبي الضحى؛ به.

(١) قوله: {وقد روى بعض الشيوخ، عن قرآن بن تمام...}. رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٣٩٣): من طريق عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي، عن أبيه، عن قُرَّان بن تمام الأسدي، به. وَرَفعُهُ شَاذٌّ.

(٢) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ص:٣٣).
قوله: {ورواه أيضًا أبو معاوية ببغداد فرفعه مَرَّةً}. رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٩٨) بتحقيقي، وأبو داود (ج٥برقم:٤٧٣٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٦٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج١برقم:٤٣٤، ٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١١ص:٣٩٢): من طرق، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به. قال الخطيب: هكذا رواه ابن إشكاب، عن أبي معاوية مرفوعًا، وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريج الرازي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي جميعًا، عن أبي معاوية، وهو: غريب. قال: ورواه أصحاب أبي معاوية، عنه موقوفًا، وهو المحفوظ من حديثه.اهـ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٥ص:٢٤٢).

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو: ضعيف.

عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ: أَخبَرَنِي جَزءُ[١] بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعبًا، يَقُولُ[٢].

٥٣٤ ـ قَالَ [عَبدُالله][٣]: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ[٤]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ ثَورٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ: أَنَّهُ أَخبَرَهُ جَزءُ[٥] بنُ جَابِرٍ الخَثعَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعبَ الأَحبَارِ، قَالَ[٦].

۞ قَالَ عَبدُالله: وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مُعاذٍ، وَأَبُو سُفيَانَ المَعمَرِيُّ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عَن جَزءِ[٧] بنِ جَابِرٍ الخَثعَمِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ كَعبَ الأَحبَارِ، يَقُولُ: لَمَّا كَلَّمَ الله مُوسَى عليه السلام، كَلَّمَهُ بِالأَلسِنَةِ كُلِّهَا قَبلَ لِسَانِهِ، فَطَفِقَ مُوسَى يَقُولُ: يَا رَبِّ! وَالله مَا أَفقَهُ هَذَا، حَتَّى كَلَّمَهُ آخِرَ ذَلِكَ بِلِسَانٍ مِثلَ صَوتِهِ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: هَذَا يَارَبِّ! كَلَامُكَ؟، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: لَو كَلَّمتُكَ كَلَامِي لَم تَكُن شَيئًا، أَو قَالَ: لَم تَستَقِم لَهُ، قَالَ: أَي رَبِّ! فَهَل مِن خَلقِكَ شَيءٌ يُشبِهُ كَلَامَكَ؟ قَالَ: لَا، وَأَقرَبُ خَلقِي شَبَهًا بِكَلَامِي أَشَدُّ مَا يَسمَعُ النَّاس مِن الصَّواعِقِ. وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ حَدِيثِ أَبِي، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ[٨].

---

(١) في (أ)، و (ج): (جرير).
(٢) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٨).
(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).
(٤) في (أ)، و (ج): (محمد بن عبيد وحشاب)، وهوتحريف.
(٥) في (ج): (جرير).
(٦) رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩).
(٧) في (أ)، و (ج): (جرير).
(٨) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه عبدالرزاق كما في «تفسير ابن كثير» (ج١ص:٥٧٧)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ الله مُوسَى تَكلِيمًا﴾: من (سورة النساء، الآية:١٦٤)، وابن جرير في «التفسير» (ج٦ص:٣٦-٣٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص:٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٢٨-٢٩). وفي سنده: جزءُ بن جابر الخثعمي، وهو: مجهول. وقال ابن كثير: فهذا موقوف على كعب الأحبار، وهو يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بني إسرائيل، وفيها الغث والسمين.اهـ ورواه ابن جرير (ج٤ص:٣٧): موقوفًا على جزء بن جابر الخثعمي.

٥٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَت بَنُوا إِسرَائِيلَ لموسَى عَلَيهِ السَّلَامُ: بِمَا شَبَّهت صَوتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ كَلَّمَكَ مِن هَذَا الخَلقِ؟ قَالَ: شَبَّهتُ صَوتَهُ بِصَوتِ الرَّعدِ حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ[١].

٥٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ عَبدِالرَّحمَن بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى عليه السلام أَربَعِينَ يَومًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ مِن نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ[٢].

٥٣٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عليه السلام بِقَدرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِن كَلَامِهِ، وَلَو تَكَلَّمَ بِكَلَامِهِ [كُلِّهِ][٣] لَم يُطِقهُ شَيءٌ[٤].

٥٣٨ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ[٥] أَبُو عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَمرُو بنُ

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١١): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو: ضعيف جدًا. والأثر رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦٩١): من طريق أبي النضر، عن معمر، عن محمد بن كعب القرظي، به. وإسناده صحيح؛ لكنه من الإسرائيليات التي أُمرنا بعدم تصديقها، وتكذيبها، وعندنا عن نبيِّنا ﷺ ما يغنينا عنها، ولله الحمد والمنة. ورواه أيضًا ابن جرير في «التفسير» (ج٤ص:٣٧): من طريق عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن محمد بن كعب بنحوه. وإسناده ضعيف جدًا. فيه: عمر بن حمزة، وهو: ضعيف، وفيه أيضًا: سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو: متهم بالكذب.

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الحاكم (ج٢برقم:٤١٥٨) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق حجاج، عن أبي معشر، به مختصرًا. وقال الذهبي: إسناده لين.اهـ قالت: فيه: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن، وقد تقدم.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦٩٠)، وفيه: أبو معشر.

(٥) في (أ)، و (ج): (ابن سجادة).

هَاشِمِ الجَنْبِيُّ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ نَاجَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلفٍ وَأَربَعِينَ أَلفِ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُم، لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِن كَلَامِ رَبِّ العَالَمِينَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ[1] فِيمَا نَاجَاهُ أَن قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَم يَتَصَنَّع لِي المُتَصَنِّعُونَ بِمِثلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا، وَلَم يَتَقَرَّب إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، وَلَم يَتَعَبَّد لِي المُتَعَبِّدُونَ بِمِثلِ البُكَاءِ مِن خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا! وَيَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ! وَيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ! مَاذَا أَعدَدتَ لَهم، وَمَاذَا جَزَيتَهُم؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنيَا فَأُبِيحُهُم جَنَّتِي، يَتَبَوَّءُونَ مِنهَا حَيثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ لَم يَبقَ عَبدٌ إِلَّا نَاقَشتُهُ الحِسَابَ، وَفَتَّشتُهُ عَمَّا فِي يَدَيهِ إِلَّا الوَرِعِينَ، فَإِنِّي أُجِلُّهُم وَأُكرِمُهُم، وَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاؤُونَ مِن خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الأَعلَى، لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ»[2].

**٥٣٩** - حَدَّثَنِي مُحرِزُ[3] بنُ عَونٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن وَائِلِ بنِ دَاودَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكلِيمًا﴾[4]، قَالَ: [مُشَافَهَةً][5] مِرَارًا[6].

**٥٤٠** - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيلَةَ،

---

(١) في (أ)، و (ج): (فكان).

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٤): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٢٦٥٠): من طريق الحسن بن محمد سجادة، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦٩٣)، ورواه أيضًا ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (ج١ص:٥٧٦)، [تفسير سورة النساء، الآية:١٦٤]. قال ابن كثير رحمه الله: وهذا إسناد ضعيف، فإن جويبر: ضعيف، والضحاك لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما .اهـ بتصرف.

(٣) في (أ) غير واضح، و في (ج)، و«كتاب النجاد» : (محمد)، وهو تحريف.

(٤) النساء:١٦٤.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج)، و«كتاب النجاد».

(٦) هذا أثر ضعيف.

روه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦٢٨٩)، وفي سنده: خلف بن خليفة بن صاعد، وهو مختلط.

قَالَ: سَأَلْتُ نُوحَ بنَ أَبِي مَرْيَمَ، أَبَا عِصْمَةَ: كَيفَ كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عليه السلام؟ قَالَ: مُشَافَهَةً[(١)].

٥٤١ ــ حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَشعَثُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ عَبدِالله بنِ الحَارِثِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ رُؤيَتَهُ وَكَلَامَهُ بَينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمُوسَى عليه السلام، فَرَآهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَينِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى مَرَّتَينِ[(٢)].

٥٤٢ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو: سَمِعَ طَاوُوسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السلام، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنتَ أَبُونَا، خَيَّبتَنَا وَأَخرَجتَنَا مِنَ الجَنَّةِ؟! فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ؟»**، وَقَالَ مَرَّةً: **«بِرِسَالَتِهِ؟ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ؟ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟! قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»** ثَلَاثًا[(٣)].

٥٤٣ ــ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۞ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ[(٤)]، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٦): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٦ص:٣٦)، وفي سنده: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦٢٩٠): من طريق محمد بن عيسى، عن أبي تميلة، به. ونوح بن أبي مريم: ضعيف، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك، وكان شديدًا على الجهمية والرَّدِّ عليهم.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٧ص:٦١)؛ ورواه الترمذي (ج٥ص:١٨٤): من طريق مجالد، عن الشعبي، به. مطولاً. ومجالد بن سعيد الهمداني: ضعيف.

(٣) رواه البخاري (ج١١برقم:٦٦١٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٥٢)، سفيان، هو: ابن عيينة، وعمرو، هو: ابن دينار كما في «الفتح» (ج١١ص:٥١٤).

(٤) في (أ)، و (ج): (قال أبي: وحدثنا عبدالرزاق).

أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

۞ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

۞ وَحَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

۞ وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ النَّجَّارِ اليَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمَا؛ فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنتَ الَّذِي أَدخلتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ؟! قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ؟ وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ فَهَل وَجَدتَ أَنِّي أُهبِطتُ؟ قَالَ: نَعَم، فَحَجَّهُ آدَمُ**». وَالحَدِيثُ عَلَى لَفظِ حَدِيثِ مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالمَعنَى وَاحِدٌ[2].

٥٤٤ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالمُتَعَالِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَنِ ابنِ شَوذَبَ[3]، قَالَ: أَوحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى! هَل تَدرِي لِمَ اصطَفَيتُكَ بِكَلَامِي وَرِسَالَتِي؟، قَالَ: لَا، يَا رَبِّ! قَالَ: لأَنَّهُ لَم يَتَوَاضَع لِي تَوَاضُعَكَ أَحَدٌ قَطُّ[4].

---

(١) في (أ)، و (ج): (النبي ﷺ).

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٦٧)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج٢ص:٢٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:١٥٦، ١٥٤)، وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٤٤)؛ وأخرجه البخاري (ج٨برقم:٤٧٣٨، ٤٧٣٦)، و (ج٦برقم:٣٤٠٩). ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:١٥٦، ١٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٨٥).

(٣) في (أ)، و (ج): (عن شوذب).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٥٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: عبدالمتعال بن عبدالوهاب الأنصاري، وهو: مجهول الحال، وضمرة، هو: ابن ربيعة، وابن شوذب، هو: عبدالله. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:١٤٠): من طريق محمد بن علي، عن أحمد بن علي بن المثنى، عن أبي مسلم المؤدب، عن عن ضمرة، به. ومحمد بن علي، هو: ابن حبيش

٥٤٥ - حَدَّثَنِي [مُحَمَّدُ بنُ][1] مَنصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ إِبراهِيمَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عَبدِالله بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه: لَو رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلتُهُ: هَل رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: قَد سَأَلتُهُ، فَقَالَ: «**قَد رَأَيتُهُ**»[2].

٥٤٦ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلاً، قَالَ:.. فَذُهِبَ بِي إِلَى دَارٍ، فَإِذَا فِي وَسَطِهَا مِنبَرٌ مِن ذَهَبٍ، وَإِذَا أَنتَ فَوقَهُ، وَإِذَا عَن يَمِينِكَ رَجُلٌ، إِذَا تَكَلَّمَ أَنصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ، قَالَ: «**أَمَّا الَّذِي رَأَيتَ عَن يَمِينِي، فَمُوسَى صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، إِذَا تَكَلَّمَ أَنصَتَ النَّاسُ لِكَلَامِهِ لِفَضلِ كَلَامِ الله إِيَّاهُ**»[3].

---

الناقد، وثقه أبو نعيم، وابن أبي الفوارس. «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٨٦)، وأحمد بن علي بن المثنى، هو: الموصلي الإمام.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا حديث شاذ.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وقد تفرد به محمد بن منصور الطوسي، وخالفه جمع من الرواة. فرواه مسلم (ج١ص برقم:١٧٨)، وأحمد (ج٥ص:١٥٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣١٣) بتحقيقي، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٧٠): من طريق وكيع؛ ورواه أحمد (ج٥ص:١٥٧): من طريق بهز؛ ورواه في (ج٥ص:١٥٧)، وابن مندة في «الإيمان» (ص:٤٣٤): من طريق يحيى بن سعيد؛ ورواه أحمد أيضًا (ج٥ص:١٧٥)، والترمذي (ج٥برقم:٣٢٩٣): من طريق يزيد بن هارون؛ ورواه أبو عوانة في «مسنده» (ج١برقم:٣٨٣): من طريق أبي داود الطيالسي؛ وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٣١٦) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة به، بلفظ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**». ورواه مسلم (ج١ص:١٦١برقم:٢٩٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣١٤، ٣١٥): من طريق معاذ بن هشام بن أبي عبدالله، عن أبيه؛ ومن طريق عفان بن مسلم، عن همام العوذي: **كلاهما**، عن قتادة، به، بلفظ: «**قَد رَأَيتُ نُورًا**»، ورواه الإمام أحمد (ج٥ص:١٤٧): من طريق **عفان**، **عن همام**، عن قتادة به، بلفظ: «**قَد رَأَيتُهُ نُورًا**»، قال عفان: وبلغني عن ابن هشام -يعني: معاذًا- أنه رواه، عن أبيه، كما قال همام: «**قَد رَأَيتُهُ**».

(٣) هذا حديث مرسل.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٥٦): **من طريق المؤلف** رحمه الله، به.

٥٤٧ ـ حَدَّثَنِي هَدِيَّةُ أَبُو صَالِحِ بنُ عَبدِالوَهَّابِ[١]، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُون، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: لَمَّا انتَهَيتُ إِلَى مَديَنَ، سَأَلتُ عَنِ الشَّجَرَةِ التَّي كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنهَا مُوسَى، فَدُلِلتُ عَلَيهَا، قَالَ: فَأَتَيتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضرَاءُ تَرِفُّ، فَتَنَاوَلَت نَاقَتِي مِن وَرَقِهَا فَلَاكَتهُ، فَلَم[٢] تَستَطِع أَن تَبتَلِعَهُ فَطَرَحَتهُ[٣]؛ فَصَلَّيتُ عَلَى[٤] النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَعتُ[٥].

٥٤٨ ـ حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُون، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِالله بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجتُ إِلَى الشَّامِ، فَمَرَرتُ بِالشَّجَرَةِ الَّتِي نُودِيَ مِنهَا مُوسَى عليه السلام، فَإِذَا هِيَ سَمُرَةٌ خَضرَاءُ تَرِفُّ[٦].

٥٤٩ ـ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ[٧]، عَن نَوفٍ: أَنَّ مُوسَى عليه السلام لَمَّا نُودِيَ، قَالَ: مَن أَنتَ[٨] الَّذِي تُنَادِينِي؟[٩]، قَالَ: أَنَا رَبُّكَ

---

(١) في (أ)، و (ج): (أبو صالح عبدالوهاب).

(٢) في (أ)، و (ج): (ولم).

(٣) في (أ)، و (ج): (وطرحته).

(٤) في (أ): (عن).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به.
والأعمش مدلس وقد عنعن؛ لكنه قد توبع، فرواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٨ص:٢١٥)، والحاكم (ج٢برقم:٤١٦٠) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق؛ وأبو إسحاق، هو: عمرو بن عبدالله السبيعي، وهو مدلس وقد عنعن، وعمرو بن ميمون رواه بواسطة أبي عبيدة بن عبدالله، كما في الذي بعده.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٤): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وذكره ابن كثير في «التفسير» (ج٣ص:٣٩٤)، وعزاه لابن جرير، ثم قال: إسناده مقارب.اهـ

قلت: بل منقطع، فإن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»، والله أعلم.

(٧) في (أ)، و (ج): (أبان أبو عمران)، وهو خطأ.

(٨) في (أ)، و (ج): (ومن أنت).

(٩) في (أ)، و (ج): (تنادي).

الأَعلَى[١].

٥٥٠ ـ كَتَبَ إِلَيَّ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ المُبَارَكِ، أَبُو عَبدِالله الصَّنعَانِيُّ، وَنِعمَ الزَّيدُ مَا عَلِمتُ كَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ، عَن عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ كَلَّمَ الله عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَلفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ رُؤِيَ النُّورُ عَلَى وَجهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَم يَتَعَرَّض لِلنِّسَاءِ مُنذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٢].

٥٥١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَطَاءَ بنَ مُسلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، قَالَ: كَانَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُختٌ يُقَالُ لَهَا: مَرَيمُ، فَقَالَت لَهُ: يَا مُوسَى! إِنَّكَ كُنتَ تَزَوَّجتَ فِي آلِ شُعَيبٍ، وَأَنتَ يَومَئِذٍ لَا شَيءَ لَكَ، ثُمَّ أَدرَكتَ مَا أَدرَكتَ، فَتَزَوَّج فِي مُلُوكِ بَنِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: وَلِـمَ أَتَزَوَّجُ فِي مُلُوكِ بَنِي إِسرَائِيلَ؟، فَوَ الله مَا أَحتَاجُ إِلَى النِّسَاءِ مُنذُ كَلَّمتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ[٣].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٦): من طريق المؤلف رحمه الله، به. لكنه من الإسرائيليات. علي بن مسلم، هو: الطوسي: ثقة، وأبو عبدالصمد، هو: عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي: ثقة حافظ. وأبو عمران، هو: عبدالملك بن حبيب: ثقة. ونوفٌ البِكَالِيُّ تقدم.

(٢) هذا أثر ضعيف.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن أبي حاتم (ج٩برقم:١٦٨٨٧)، وابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٥٢)، وفي سنده: محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، وهو مجهول الحال. وفيه أيضًا: عطاء بن مسلم الصنعاني، وهو: مجهول.

(٣) هذا أثر منكر.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٨): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده من ذكرنا في الذي قبله، ووجه النكارة فيه: أن النكاح من سُنَنِ المرسلين، وليس هُناكَ دَلِيلٌ لا من كتابٍ ولا مِن سُنَّةٍ صحيحة تَدُلُّ على أن تكليم الله لِنَبِيٍّ من أَنبيَائِهِ مانعٌ لذلك النَّبِيِّ من النكاح، كيف وهذا نَبِيُّنَا صلى الله عليه وسلم قد عُرِجَ به إلى سدرة المنتهى ليلة الإسراء، كما هو ثابت في القرآن والسُّنَّةِ الصحيحة، وَكَلَّمَ رَبَّهُ، وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ، وفرض عليه الصلوات الخمس، وبعد نزوله إلى الأرض يتزوج مجموعةً من النساء، الواحدة تلو الأخرى، ويلاعبهن، ويجامعهن، ويغتسل من الجنابة، ويقول صلى الله عليه وسلم: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِن دُنيَاكُم: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَت قُرَّةُ عَينِي فِي الصَّلَاةِ»، كُلُّ هذا بعد حادثة الإسراء التي كلمه الله فيها. وأيضًا: فإن أهل الجَنَّة، ينظرون إليه سبحانه وتعالى، ويكلمهم ويكلمونه، وهم بعد ذلك

٥٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: رَأَى رَبَّهُ[1].

٥٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ مُوسَى

---

يتمتعون بنكاح نساء الجَنَّة، نسأل الله بمنه وكرمه أن يجعلنا منهم، وأن يجعلنا ممن يكلمهم ويكلمونه، وينظرون إليه وينظر إليهم، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه، بمنه وكرمه، ونسأله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، آمين.

(١) هذا أثر مضطرب. رواه محمد بن منصور الطوسي هنا هكذا، وقتادة مدلس وقد عنعن. ورواه ابن عدي في «الكامل» (ج٢ص:٢٦١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢ص:٣٦٤): من طريق النضر بن سلمة، عن الأسود بن عَامِرٍ، به. ولفظه: (أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ أَمرَدَ، مِن دُونِهِ سِترٌ مِن لُؤلُؤٍ، قَدَمَيهِ)، أو قال: (رِجلَيهِ فِي خُضرَةٍ). ورواه ابن عدي (ج٢ص:٢٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢برقم:٩٣٨): من طريق محمد بن رافع، عن أسود بن عَامِرٍ، به، بلفظ: «رَأَيتُ رَبِّي جَعدًا أَمرَدَ، عَلَيهِ حُلَّةٌ مِن خُضرَةٍ». ورواه الطبراني في «السنة» كما في «اللآلي المصنوعة» (ج١ص:٣٣)، وابن عدي (ج٢ص:٢٦٠): من طريق إبراهيم بن أبي سويد الذارع، عن حماد بن سلمة، به، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ رَبِّي فِي صُورَةِ شَابٍّ لَهُ وَفرَةٌ». ورواه المؤلف (برقم:١٠٩٤)، وهو عند أبيه في «المسند» (ج١ص:٢٩٠،٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٤٩،٤٤٢)، وابن عدي (ج٢ص:٢٦١)، واللالكائي (ج٣برقم:٨٩٨،٨٩٧): من طرق، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عِكرِمَة، عن ابن عَبَّاس، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قال ابن عدي: قال لنا ابن أبي داود: روى هذا الحديث شاذان، وإبراهيم بن أبي سويد، وعفان، وعبدالصمد بن حسان، عن حماد؛ ورواه الحكم بن أبان، عن زيرك، عن عِكرِمَة، وهو غريب.اهـ ونقل محقق «الصفات» للبيهقي عن أبي بكر بن أبي داود أنه قال: فهذا من أنكر ما أتى به حماد بن سلمة، وهذه الرؤية رؤية منام إن صحت.اهـ قال الطبراني: سمعت أبا بكر بن صدقة، يقول: سمعت أبا زرعة الرازي، يقول: حديث قتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَبَّاس في «الرؤية»: صحيح، لا ينكره إلا معتزلي.اهـ من «اللآلي المصنوعة» (ج١ص:٣٣).

قلت: الحديث قد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ص:٣٥)، وهو حريٌّ بذلك. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الرؤية، وفي رؤية أهل الجَنَّة خالقهم، قد رواها غير حماد بن سلمة، وليس حماد بمخصوص به فينكر عليه.اهـ من «الكامل» (ج٢ص:٢٦١).

قلت: أما أحاديث الرؤية، أي: رؤية المؤمنين لربهم في الجَنَّة فلا اعتراض عليها، وأما ما رواه حماد هنا فو الله إنها منكرة، والله أعلم.

عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَ عَلَيهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَعِمَامَةُ صُوفٍ، وَنَعلَانِ مِن جِلدِ حِمَارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ»[(١)][(٢)].

٥٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا [ابن المُبَارَكِ][(٣)]، عَن الحَسَنِ: ﴿وَلَقَد رَآهُ نَزلَةً أُخرَى﴾[(٤)]، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ عَفَّانُ: وَقَالَ بَهزٌ فِي هَذَا الحَدِيثِ: وَاللهِ لَقَد رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٥)].

٥٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَر، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: كَانَ لِموسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَّةٌ طُولُهَا سِتُّمِائَةِ ذِرَاعٍ، يُنَاجِي فِيها رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[(٦)].

٥٥٦ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الجُنَيدِ، شَيخٌ كَانَ عِندَنَا، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: أَنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ الأَلوَاحَ مِن يَاقُوتَةٍ، لَا أَدرِي قَالَ: حَمرَاءُ، أَو لَا؟. وَأَنَا أَقُولُ: سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، يَقُولُ: إِنَّهَا كَانَت مِن

---

(١) في نسخة القحطاني: (زكي)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث منكر.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الترمذي (ج٣برقم:١٧٤٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٨٨)، وابن عدي (ج٢ص:٢٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (ج١برقم:٣٩٩). وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد، هو: ابن علي الكوفي. وقال: سمعت محمدًا يقول: حميد بن علي الأعرج: منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج صاحب مجاهد ثقة.اهـ وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث، منها حديث الباب، قال: ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها.اهـ مختصرًا. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والمتهم فيه: حميد.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، والصواب: (حدثنا المبارك).

(٤) سورة النجم، الآية:١٣.

(٥) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٥) بتحقيقي: من طريق معتمر بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، قال: كان الحسن يحلف بالله: لقد رأى محمد رَبَّه. وإسناد حسن، من أجل المبارك بن فضالة.

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦١): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد منه بعد تغيره واختلاطه، كما نص على ذلك أهل العلم، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح».

زُمُرُّدٍ[1]، وَكِتَابَتُهَا الذَّهَبُ، وَكَتَبَهَا الرَّحمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَيَسمَعُ أَهلُ السَّمَوَاتِ صَرِيرَ القَلَمِ[2].

٥٥٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَطَّافٍ، قَالَ: كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ التَّورَاةَ لموسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إِلَى الصَّخرَةِ فِي أَلوَاحٍ[3] مِن دُرٍّ، يَسمَعُ[4] صَرِيفَ القَلَمِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلَّا الحِجَابُ[5].

٥٥٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ كَعبٌ: كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ التَّورَاةَ بِيَدِهِ[6].

٥٥٩ ـ وَقَرَأتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ ـيَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِدٍـ عَن حَكِيمِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ

---

(١) في المخطوطة: (زمردة).

(٢) هذا أثر حسن.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٩ص:٨٠)، وابن أبي حاتم (ج٥ص:١٥٦٣)، وأبو الجنيد، هو الكوفي، سكن الرَّيَّ، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٤١٤برقم:١٧٢٤٩)، وروى عن يحيى بن معين أنه قال: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: لا بأس به، محله الصدق، والله أعلم.

(٣) في (أ)، و (ج): (الألواح).

(٤) في نسخة القحطاني: (فسمع).

(٥) هذا أثر ضعيف.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: الجريري، سعيد بن إياس، وهو: ثقة اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، وسماع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط. وأبو العطاف البصري: مجهول، والله أعلم.

(٦) هذا أثر منقطع.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩٦): من طريق المؤلف رحمه الله، عن عبدالرزاق، به. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٨ص:٣): من طريق الحسن بن يحيى، عن عبدالرزاق، به. مطولاً. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٧٥٩): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. نحوه. ورجاله ثقات، إلا أنه يحتاج إلى إثبات سماع قتادة من كعب الأحبار؛ لأن قتادة مدلس، والله أعلم.

لِموسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ بِإِسنَادِهِ، وَمَعنَاهُ[(١)].

٥٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن ابنِ عَجلَانَ: سَمِعتُ أَبِي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى نَفسِهِ بِيَدِهِ لَمَّا خَلَقَ الخَلْقَ: إِنَّ رَحمَتِي تَغلِبُ غَضَبِي**»[(٢)].

٥٦١ ـ حَدَّثَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءٍ، عَن مَيسَرَةَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِموسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿**وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا**﴾[(٣)]، قَالَ: أُدنِيَ حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ فِي الأَلوَاحِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ لَهُ بِيَدِهِ[(٤)].

٥٦٢ ـ قَرَأتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن

---

(١) هذا حديث مرسل.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩٨): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه هناد في «كتاب الوهد» (ج١برقم:٤٦): من طريق عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. نحوه. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٧٥٧)؛ ورواه الآجري أيضا في «الشريعة» (برقم:٧٥٦)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٠٤)، تتبع شيخنا رحمه الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه، موقوفًا عليه، وإسناده صحيح. ورواه الآجري أيضًا (برقم:٧٥٨): عن محمد بن كعب، بنحوه، وفي سنده: محمد بن عباد بن آدم الهذلي، وبكر بن سليمان الأسواري، وهما مجهولا حال، والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن، ولفظة: {بِيَدِهِ} شاذة، تفرد بها عجلان مولى فاطمة بن عتبة بن ربيعة المدني، وهو: لا بأس به، وخالفه جمع من الرواة، وهم: أبو صَالِح السمان، والأعرج، وعطاء بن ميناء، وأبو رافع: كلهم رووه، عن أبي هريرة، دون هذه الزيادة. وقد خرجت رواياتهم في تخريجي على «كتاب التوحيد» لابن خزيمة (ص:٣٠برقم:٦). وحديث الباب رواه الإمام أحمد (ج٢ص:٤٣٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٦) بتحقيقي، والترمذي (ج٥برقم:٣٥٥٤)، وابن ماجه (ج١برقم:١٨٩)، وغيرهم: من طرق، عن محمد بن عجلان، به، نحوه.

(٣) سورة مريم، الآية:٥٢.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ص:١٥): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن عطاء، به. دون قوله: {وَكَتَبَ التَّورَاةَ لَهُ بِيَدِهِ}، وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو: ثقة اختلط، وسماع أبي الأحوص سلام بن سليم، وجرير بن عبدالحميد منه بعد الاختلاط، والله أعلم. ورواه ابن جرير (ج١٦ص:١٠٥): من طريق سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عَباس، به.، نحوه. وإسناده صحيح؛ لأن سماع السفيانين من عطاء قبل الاختلاط، والله أعلم.

عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ(١).

٥٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَتْنَا عَبدَةُ، عَن أَبِيهَا خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ إِلَّا آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَالجَنَّةَ، وَالتَّوْرَاةَ كَتَبَهَا بِيَدِهِ، قَالَ: وَدَملَجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لُؤلُؤَةً بِيَدِهِ، فَغَرَسَ فِيهَا قَضِيبًا، فَقَالَ: امتَدِّي حَتَّى أَرضِي، وَأَخرِجِي مَا فِيكِ بِإِذنِي؛ فَأَخرَجَتِ الأَنهَارَ وَالثِّمَارَ(٢)(٣).

٥٦٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ(٤) بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي مَروَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللهُ مُوسَى، فَقَالَ: أَي رَبِّ! أَكُونُ عَلَى الحَالِ الَّتِي أُجِلُّكَ أَن أَذكُرَكَ عَلَيهَا: الخَلَاءُ، وَالرَّجُلُ يُجَامِعُ أَهلَهُ؟، قَالَ: يَا مُوسَى! اذكُرنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ(٥).

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٩٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: إبراهيم بن الحكم بن إبان، وهو: متروك. والأثر رواه عبد بن حميد، كما في «الدر المنثور» (ج٣ص٤٩٦).

(٢) في (أ)، و (ج): (والأثمار).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: عبدة بنت خالد بن معدان، وهي: مجهولة الحال، فقد روى عنها أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، والوليد بن مسلم في «الحلية» في ترجمة أبيها. وروى عنها الشاميون، وذكرها ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:٣٠٧)، إلا أنه قال: عبدة بنت خالد بن صفوان. ولعله تحريف، أو وهم من ابن حبان، ثم قال: روى عنها بقية، وأهل الشام، والله أعلم.

(٤) في نسخة القحطاني: (عبدالله).

(٥) هذا أثر حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٦٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٤١): من طريق المؤلف، عن أبيه، عن وكيع، عن سفيان؛ ورواه أحمد في «الزهد» (ص:٨٦): من طريق سفيان، عن عطاء بن أبي مروان، بنحوه. وفي سنده أبو مروان الأسلمي، قيل: اسمه مغيث، وقيل: سعيد، وقيل: عبدالرحمن، وثقه العجلي، وابن حبان، والذهبي في «الكاشف»، وقال الحافظ في «التقريب»: له صحبة إلا أن الإسناد إليه واهٍ.اهـ ورواه ابن أبي شيبة في

٥٦٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا كَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ، قَالَ: بِسمِ اللهِ، هَذَا كِتَابُ اللهِ بِيَدِهِ لِعَبدِهِ مُوسَى، يُسَبِّحُنِي [1]، وَيُقَدِّسُنِي، وَلَا يَحلِفُ بِاسمِي آثِمًا، فَإِنِّي لَا أُزَكِّي مَن حَلَفَ بِاسمِي آثِمًا [2].

٥٦٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ الوَركَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصطَفَى إِبرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ بِالخُلَّةِ، وَاصطَفَى مُوسَى عليه السلام بِالكَلَامِ، وَاصطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤيَةِ [3].

٥٦٧ ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَان، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ أَجمَعِينَ [4].

٥٦٨ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَعجَبُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ

---

«المصنف» (ج١٢برقم:٣٥٢٩١): من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه، به. وإسناده صحيح. والله أعلم.

(١) في (ج): (ليسبحني).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠١): من طريق المؤلف رحمه الله، به.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٤٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٧٨، ٥٧٧)، وفي سنده: إسماعيل بن زكريا الخُلقاني، قال الحافظ: صدوق يخطئ قليلاً. ورواه ابن خزيمة أيضًا (برقم:٢٨١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٣١): من طريق قيس بن الربيع، عن عاصم، به. وقيس ضعيف.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه في الذي قبله (برقم:٥٦٤).

**فائدة:** قال الشيخ محمد بن خليل هراس رحمه الله: هذا رأيٌ لا دليلَ عليه، وهذا مخالفٌ لقوله عليه السلام في حديث أبي ذرٍّ: «**نورٌ أنّى أراه**».

لموسَى، وَالرُّؤيَةُ لمحَمَّدٍ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِم [١].

٥٦٩ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ ابنُ العَطَّارِ، مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ الأَنصَارِيَّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ عُبَيدٍ، وَكَانَ مِن خِيَارِ النَّاسِ، يَقُولُ: رَأَيتُ أَحمَدَ بنَ نَصرٍ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالله! مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: غَضِبتُ لَهُ، فَأَبَاحَنِي النَّظَرَ إِلَى وَجهِهِ عَزَّ وَجَلَّ [٢].

٥٧٠ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، قَرَأَ: ﴿تَخرُج بَيضَاءَ مِن غَيرِ سُوءٍ﴾ [٣]، قَالَ: أَخرَجَهَا وَالله بَيضَاءَ [٤] مِن غَيرِ سُوءٍ، فَعَلِمَ وَالله، مُوسَى أَنَّهُ قَد لَقِيَ رَبَّهُ [٥].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.
رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٧٧) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٤٥١)، وفي سنده: معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وهو: حسن الحديث.

(٢) هذا أثر حسن.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٥ص:١٨٠): من طريق النجاد، عن المؤلف رحمه الله. ورواه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة أحمد بن نصر بن مالك.
محمد بن عبيد، لم يتبين لي من هو؟ لكن قد أثنى عليه أبو جعفر الأنصاري، كما عند المصنف، فقال: وكان من خيار عبادالله. وأبو جعفر الأنصاري، هو محمد بن مصعب الدعاء العابد، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٢٧٩)، ووثقه ابن سعد.

(٣) سورة طه، الآية:٢٢.

(٤) في المخطوطتين: (أخرجها الله بيضاء).

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:٧٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه النجاد (برقم:٢٨): من طريق أبي المنذر، إسماعيل بن عمر، عن قرة بن خالد، به. بلفظ: (أَخرَجَهَا وَالله، كَأَنَّهَا مِصبَاحٌ، مِن غَيرِ بَرَصٍ، فَعَلِمَ وَالله مُوسَى: أَنَّهُ قَد لَقِيَ رَبَّهُ). ورواه ابن جرير في التفسير (ج١٦ص:١٧٤): من طريق حماد بن مسعدة، عن قُرَّةَ، به. وقرة: هو ابن خَالِد السدوسي: ثقة. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٧برقم:٣٤٢١).

٥٧١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ[1]، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما [فِي قَولِهِ][2]: ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ﴾، قَالَ: الله، ﴿وَمَن حَولَهَا﴾[3]، قَالَ: المَلَائِكَةُ[4].

٥٧٢ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُوذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوفٌ، عَن وَردَانَ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: خَلَقَ الله آدَمَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ جِبرِيلَ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ عَرشَهُ بِيَدِهِ، وَخَلَقَ القَلَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوراةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ الكِتَابَ الَّذِي عِندَهُ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيهِ غَيرُهُ بِيَدِهِ[5].

---

(١) جاء في (أ)، و (ج) هكذا: (حدثني أبو بشر بكر بن خلف، حدثنا الفضل بن عنبسة، عن شريك...)، والباقي مثله.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٣) سورة النمل، الآية:٨.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٤): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦١٣٦، ١٦١٢٩)، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ، وعطاء بن السائب: ثقة اختلط.

(٥) هذا أثر حسن.

رواه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (برقم:١٠٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: هوذة بن خليفة الثقفي، وهو: صدوق. وأما وردان بن خَالِد؛ فهو: مجهول الحال، لكن جهالته هنا لا تضر؛ لأن الأثر من قوله، والله أعلم.

# سئل عما روي في الكرسي وجلوس الرب عزّ وجلّ عليه

٥٧٣ ـ رَأَيتُ أَبِي رحمه الله يُصَحِّحُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ، أَحَادِيثَ الرُّؤيَةِ، وَيَذهَبُ إِلَيهَا، وَجَمَعَهَا في كِتَابٍ، وَحَدَّثَنَا بِهَا[1].

٥٧٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِالله بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرسِيِّ[2] سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ الجَدِيدِ[3].

٥٧٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمِينِ، وَالعَرشُ لَايَقدُرُ أَحَدٌ قَدرَهُ[4].

---

(١) في (أ)، و (ج): (به).

(٢) في (أ)، و (ج): (كرسيه).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٤١) بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص:١٠،١٥،١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم:٥٨٦)، والبزار في «مسنده» (ج١برقم:٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (ج١برقم:١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ص:٤): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به، مرفوعًا، وفيه قصة. وفي سنده: عبدالله بن خليفة الهمداني، وهو: مجهول الحال. قال ابن خزيمة: قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة مرسلاً، ليس فيه ذكر عمر، لا بيقين ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا؛ لأنه غير متصل الإسناد، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل والمنقطعات.اهـ

وقال ابن كثير: وقد رواه الحافظ البزار في «مسنده» المشهور، وعبد بن حميد، وابن جرير في «تفسيريهما»، والطبراني، وابن أبي عاصم في «كِتَابَي السُّنَّة» لهما، والحافظ الضياء في «كتابه المختارة»: من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن خليفة، وليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه، عن عمر موقوفًا، ومنهم من يرويه عنه مرسلاً، ومنهم من يزيد في متنه زيادةً غريبةً، ومنهم من يحذفها. قال: وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبدالله بن خليفة، عن عمر في ذلك، وعندي في صحته نظر، والله أعلم.اهـ من «التفسير» (ج١ ص:٣٠٤)، {تفسير آية الكرسي}.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٤٤) بتحقيقي، وابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص:١٤)، وابن

٥٧٦ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِحَدِيثِ إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِالله بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا جَلَسَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الكُرسِيِّ... فَاقشَعَرَّ رَجُلٌ سَمَّاهُ أَبِي، عِندَ وَكِيعٍ، فَغَضِبَ وَكِيعٌ، وَقَالَ: أَدرَكنَا الأَعمَشَ، وَسُفيَانَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ لَا يُنكِرُونَهَا[1].

٥٧٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ[2].

٥٧٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي مَالِكٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ﴾[3]، قَالَ: إِنَّ الصَّخرَةَ الَّتِي تَحتَ الأَرضِ السَّابِعَةِ، وَمُنتَهَى الخَلقِ، عَلَى أَرجَائِهَا أَربَعَةٌ مِن المَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنهُم أَربَعَةُ

---

أبي حاتم (ج٢برقم:٢٦٠١)، والحاكم (ج٢برقم:٣١٧٥) تتبع شيخنا الوادعي رحمه الله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.اهـ فتعقبه شيخنا رحمه الله فقال: بل على شرط مسلم فحسب، فالبخاري لم يخرج لعمار بن معاوية الدهني كما في «تهذيب التهذيب».اهـ قلت: وهو: صدوق حسن الحديث.

(١) أثر وكيع صحيح، وأثر عمر تقدم تخريجه (برقم:٥٧٢) مع الحكم عليه. وأما قصة الرجل مع وكيع، فهي صحيحة؛ لأنها من طريق المصنف عن أبيه، لكن فعل السلف، وهو قبول الأحاديث في باب الصفات، والعمل بها، وعدم رَدِّها، إنما يكون إذا كانت صحيحة، وأما إن كانت الأحاديث ضعيفة، أو باطلةً، فإنا نَرُدُّها ولا نقبلها، ولم يأتِ دليل صحيح فيه إثبات جلوس الرَّبِّ عز وجل على الكرسي، ولا نفيه، فالأولى السكوت عن هذه الصفة، نفيًا وإثباتًا، فيجب علينا السكوت، وعدم الخوض في ذلك، وأما صفة الاستواء فإنا نثبتها من غير تعرض للكيفية؛ لأن الأدلة قد وردت بذلك من القرآن والسنة الصحيحة، والله الهادي إلى سواء الصراط.

(٢) هذا أثر ضعيف، لانقطاع إسناده.

رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ ص:١٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج٢ برقم:٨٥٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج٢ص:٤٢)، ورجال إسناده ثقات، إلا أن عمارة بن عمير لم يسمع من أبي موسى، والله أعلم.

(٣) سورة البقرة، الآية:٢٥٥.

وُجُوهٍ: وَجهُ إِنسَانٍ، وَوَجهُ أَسَدٍ، وَوَجهُ نَسرٍ، وَوَجهُ ثَورٍ، وَهُم [(١)] قِيَامٌ [عَلَيهَا] [(٢)]، قَد أَحَاطُوا بِالأَرضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَرُؤُوسُهُم تَحتَ الكُرسِيِّ، وَالكُرسِيُّ تَحتَ العَرشِ، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجلَيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرسِيِّ [(٣)].

٥٧٩ - كَتَبَ إِلَيَّ العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ أَبُو عُثمَانَ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الكُرسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ لَمَوضِعُ قَدَمَيهِ، وَمَا يَقدِرُ قَدرَ العَرشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ مِثلُ قُبَّةٍ فِي صَحرَاءَ [(٤)].

٥٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، وَأَبُو سُفيَانَ -يَعنِي: المَعمَرِيَّ- عَن سُفيَانَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ فِي الكُرسِيِّ إِلَّا كَحِلقَةٍ فِي أَرضٍ فَلَاةٍ [(٥)].

٥٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ بُكَيرَ بنَ مَعرُوفٍ أَبَا [(٦)] مُعَاذٍ، قَاضِي نَيسَابُورَ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا يَكُونُ

---

(١) في نسخة القحطاني: (فهم).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر إسناده حسن.

ورواه المؤلف (برقم:١٠٠٣)، وفي سنده رجل مبهم، لكنه قد توبع، ورواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:١٩٥)؛ ورواه البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٨٥٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢ص:٤٩١)، مختصرًا. وفي سنده: إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، وهو: حسن الحديث، غير أن هذا الأثر لا تقوم به حجة؛ لأن ما تضمنه لا يُعلم إلا بكتاب أو بسنةٍ صحيحة مرفوعة إلى صاحب المقام المحمود ﷺ، الذي لا ينطق عن الهوى، والله أعلم.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (ج٢برقم:١٩٦): من طريق العباس بن عبدالعظيم، به. إسحاق بن منصور، هو: السلولي، وإبراهيم بن يوسف: ضعيف. وقد تفرد بقوله: {وَإِنَّ السَّمَوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ...إلخ}: ولم يتابع عليها فيما أعلم. والأثر تقدم تخريجه مختصرًا.

(٥) هذا أثر ضعيف. في سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. والأثر تقدم (برقم:٤٥١).

(٦) في (أ): (أبو).

مِن نَجوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُم وَلا خَمسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُم﴾[١]، قَالَ: هُوَ عَلَى العَرشِ، وَعِلمُهُ مَعَهُم[٢].

٥٨٢ ـ كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِالله بنِ خَلِيفَةَ، قَالَ: جَاءَت امرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَت: ادعُ الله أَن يُدخِلَنِي الجَنَّةَ؟، قَالَ: فَعَظَّمَ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وقَالَ: «﴿وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ﴾؛ إِنَّهُ لَيَقعُدُ عَلَيهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَمَا يَفضُلُ مِنهُ إِلَّا قِيدَ أَربَعِ أَصَابع، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحلِ إِذَا رُكِبَ»[٣].

٥٨٣ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَعِمتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: إِنَّ أَهلَ الإِرجَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، ويَقُولُ الجَهمِيَّةُ: الإِيمَانُ المَعرِفَةُ بِلَا قَولٍ وَلَا عَمَلٍ، ويَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ المَعرِفَةُ وَالقَولُ وَالعَمَلُ[٤].

٥٨٤ ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بنُ مَيمُونٍ المَضرُوبُ، وَسَلمُ بنُ سَالِمٍ[٥]، عَن بُكَيرِ بنِ مَعرُوفٍ، عَن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿وَهُوَ مَعَكُم أَينَ مَا كُنتُم﴾[٦]، قَالَ: عَالِمٌ بِكُم أَينَمَا كُنتُم[٧].

---

(١) سورة المجادلة، الآية:٧.

(٢) هذا أثر حسن.
رواه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٨ص:١٦)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٩٠٩)، وفي سنده: بكير بن معروف الأسدي، قال الحافظ: صدوق فيه لين.

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف. وقد تقدم تخريجه، والحكم عليه (برقم:٥٧٢).

(٤) هذا أثر حسن. من أجل إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل بن عياض، ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان صاحبًا للفضيل بن عياض، يروي عنه الرقائق، يغرب وينفرد ويخطئ ويخالف. وقال الحاكم في «التاريخ»: قرأت بخط المستملي: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. «لسان الميزان» مختصرًا.
قلت: الذي يظهر أن ما رواه عن فضيل قوله: لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

(٥) في (أ)، و (ج): (سالم بن سالم).

(٦) سورة الحديد، الآية:٤.

(٧) هذه أثر لا يصح بهذا السند: عن ابن عباس، والصحيح: عن الضحاك، كما قال أبو معمر. وقد تقدم تخريجه (برقم:٥٧٩)، وسلم بن سالم البلخي: كذاب، لكنه متابع، فوجوده كعدمه.

۞ ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مَعمَرٍ مَرَّةً أُخرَى، فَرَجَعَ عَنهُ، وَقَالَ: هُوَ عَنِ الضَّحَّاكِ.

٥٨٥ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي: سَمِعتُ أَبَا عِصمَةَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَن {الله}: فِي السَّمَاءِ هُوَ؟، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ سَأَلَ الأَمَةَ: **«أَينَ الله؟»**، قَالَت: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: **«فَمَن أَنَا؟»**، قَالَت: رَسُولُ الله، قَالَ: **«اعتِقهَا، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ»**، قَالَ: سَمَّاهَا رَسُولُ الله ﷺ: **«مُؤمِنَةً»**، أَن عَرَفَت أَنَّ الله تَعَالَى فِي السَّمَاءِ[(١)].

٥٨٦ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مُوسَى [الضَّبِّيُّ][(٢)]، حَدَّثَنَا مَعدَانُ، قَالَ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: إِن كَانَ بِخُرَاسَانَ أَحَدٌ مِنَ الأَبدَالِ، فَمَعدَانُ، قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ عَن قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَهُوَ مَعَكُم أَينَ مَا كُنتُم**﴾، قَالَ: عِلمُهُ[(٣)].

٥٨٧ – حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَالله بنَ المُبَارَكِ: كَيفَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَعرِفَ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ؟، قَالَ: عَلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، عَلَى عَرشِهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ الجَهمِيَّةُ: إِنَّهُ هَاهُنَا فِي الأَرضِ[(٤)].

---

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: سعيد بن صخر الدارمي، وهو مجهول. وأبو عصمة، هو: نوح بن أبي مريم، المعروف بنوح الجامع، وهو كذاب، قال ابن حبان: جمع كُلَّ شيءٍ إلا الصدق. وأما حديث الجارية، فرواه مسلم (ج١برقم:٥٣٧): من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٧ص:١٤٢): من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث، عن أحمد بن إبراهيم، به. ورواه البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٩٠٨)، واللالكائي في «أصول السنة» (ج٣برقم:٦٧٢): من طريقين، عن علي بن الحسن بن شقيق، وذكره الذهبي في «العلو» (برقم:٣٣٩)، وفي «السير» (ج٧ص:٢٠٧). وفي سنده: عبدالله بن موسى الضبي: لم أجده، والذي يظهر أنه تحرف من عبيدالله بن موسى، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٦٥٤): من طريق النضر بن سلمة المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبيدالله بن موسى، عن خَالِد بن معدان، عن سفيان الثوري، به. وهذا إسناد منكر. النضر بن سلمة المروزي شاذان، ذكره الذهبي في «الميزان» وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٢٢).

# سئل عن الإيمان والرد على المرجئة

٥٨٨ ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَسُئِلَ عَنِ الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: نَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، إِذَا زَنَى وَشَرِبَ الخَمرَ نَقَصَ إِيمَانُهُ(١).

٥٨٩ ـ سَأَلتُ أَبِي عَن رَجُلٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَلَكِن لَا يَستَثنِي، أَمُرجِيءٌ ؟ قَالَ: أَرجُو أَن لَا يَكُونَ مُرجِئًا(٢).

---

(١) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٦): من طريق أبي داود، عن الإمام أحمد رحمه الله مختصرًا.

**فائدة:** الإيمان في اللغة، هو: التصديق والمعرفة مع الإقرار والإذعان. «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:١٠٨)، وشرح «الواسطية» للشخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. وأما في الشرع، فهو: كما عرفه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله هنا وغيره.

قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: {باب القول بأن الإيمان: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمنًا إلا أن يجتمع فيه هذه الخصال الثلاث}. قال: ثم اعلموا أنه لا تجزيء المعرفة بالقلب، والتصديق إلا أن يكون معه الإيمان باللسان نطقًا، ولا تجزيء معرفة بالقلب، ونطق باللسان، حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا أكملت فيه هذه الثلاث الخصال، كان مؤمنًا، دَلَّ على ذلك الكتاب والسُّنَّةُ، وقول علماء المسلمين.اهـ من «الشريعة» (ص:١٢٠).

والإرجاء: بمعنى التأخير، يقال: أرجيته، وأرجأته، إذا أخرته. والمرجئة سُمُّوا مرجئة؛ لأنهم أخروا العمل عن الإيمان. قاله عبدالقاهر بن طاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» (ص:١٨٧). وقال أبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني: الإرجاء على معنيين:

أحدهما: بمعنى التأخير، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرجِه وَأَخَاهُ﴾، أي: أمهله وأخره.

والثاني: إعطاء الرجاء. قال: أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعَقد. وأما المعنى الثاني: فظاهر، فإنهم كان يقولون: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. «الملل والنحل» (ج١ص:١٦١- ١٦٢).

**فائدة:** قال الشهرستاني: الغيلانية: أصحاب غيلان الدمشقي: أول من أحدث القول بالقدر، والإرجاء.«المصدر السابق». قال سفيان بن عيينة: المرجئة سَمَّوا ترك الفرائض: ذنبًا بمنزلة ركوب المحارم، أي: ارتكاب المحرمات، وليس سواء؛ لأن ركوب المحارم متعمدًا من غير استحلال معصية، وترك الفرائض من غير جهلٍ، ولا عذرٍ: هو كفر، وبيان ذلك في أمر إبليس، وعلماء اليهود الذين أقروا بِنُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ولم يعملوا بشرائعه. «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:١٤٨).

قال البغدادي: والمرجئة ثلاثة أصناف «الفرق» (ص:١٨٧)، قال الشهرستاني: والمرجئة أربعة أصناف.... «الملل والنحل» (ج١ص:١٦٢)، فراجعها إن شئت.

(٢) رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٦، ٢٦٢)، وإسناده صحيح.

٥٩٠ - سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: الحُجَّةُ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي: قَولُ رَسُولِ الله ﷺ لِأَهلِ القُبُورِ: «وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لَاحِقُونَ»، قَالَ أَبِي رحمه الله: حَدَّثَنِيهِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن شَرِيكِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَت: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخرُجُ إِذَا كَانَت لَيلَةَ عَائِشَةَ، فَيَقُولُ هَذَا الكَلَامَ(١).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل زهير بن محمد الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.
قلت: الراوي عنه هنا عبدالرحمن بن مهدي الإمام، وليس هو من أهل الشام. والحديث أخرجه مسلم (ج٢برقم:٩٧٤): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك، به.
قال أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني: الاستثناء في الإيمان سُنَّةٌ، فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شَكٍّ، ولكنَّ عواقب المؤمنين مغيبة عنهم، قال: والمرجئ لا يخاف على نفسه، ويرى من يقول: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ»، في شكٍّ. قال: والمرجئ يقول: أنا مؤمن عند الله عز وجل، ولا يقول: إن شاء الله، ويرى من يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، في شكٍّ. ثم ساق حديث أبي هريرة رضي الله عنه، في مسلم وفيه: «وَإِنَّا إِن شَاءَ الله بِكُم لَاحِقُونَ»، وقال: فَعلِمَ رَسُولُ الله ﷺ يقينًا أنه لاحقٌ بأهل القبور، وقد استثنى.اهـ مختصرًا من «الأباطيل والمناكير» (ص:٤٣-٤٤).
وقال البيهقي: لا ينبغي للمؤمن أن يمتنع من تسمية نفسه مؤمنًا في الحال، لأجل ما يخشاه من سوء العاقبة، نعوذ بالله منه؛ لأن ذلك وإن وقع وحبط ما قدَّمَ من إيمانه، فليس ينقلب الموجود منه معدومًا من أصله، وإنما يحبط أجره، ويبطل ثوابه. قال: وأما من أنكر من السلف إطلاق اسم {الإيمان} فهو قول الواحد: أنا مؤمن، وأعيش مؤمنًا، وأموت مؤمنًا، وألقى الله مؤمنًا، ولا يستثني، ولذلك قال ابن مسعود: قل: إني في الجنَّة، لأن من مات مؤمنًا كان في الجنَّة، وليس كل من كان مؤمنًا في ساعة من عمره، أو يومًا، أو سَنَةً، كان في الجنَّة، فعلمنا أن عبدالله، إنما قال هذا، لمن اتكل على إيمانه، فقطع بأنه مؤمن مطلق في عامة أحواله وأوقاته، ولا يعيش إلا مؤمنًا، ولا يموت إلا مؤمنًا، ولم يكل أمره إلى الله عز وجل. قال: فأما قول المؤمن: أنا الآن مؤمن. فليس مما ينكر، وإنما يصح الاستثناء إذا كان الخبر عن المستقبل خاصة، فيكون المعنى: أرجو أن يَمُنَّ الله عليَّ بالثبات ولا يسلبني هدايته بعد أن آتانيها.
قال: وللاستثناء موضع آخر يصح فيه ويحسن، وهو: أن يَرِد على كمال الإيمان، لا على أصله وأُسِّهِ، كما رُوِيَ أن رجلاً سأل قتادة: أمؤمنٌ أنت؟ فقال: أما أنا فأومن بالله، وملائكته، وبكتبه، وبرسله، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيره وشره. وأما الصفة التي ذكرها الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا المُؤمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم﴾، قرأ إلى قوله: ﴿يُنفِقُونَ ۝ أُولَئِكَ هُمُ المُؤمِنُونَ حَقًّا لَهُم دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِم وَمَغفِرَةٌ وَرِزقٌ كَرِيمٌ﴾، فلا أدري أنا منهم، أو لا؟.
قال البيهقي: فقد أبان قتادة أنه قد آمن الإيمان الذي يبعده عن الكفر، ولكنه لا يدري: استكمل الأوصاف التي حكى الله تعالى بها قومًا من المؤمنين، فأوجب لهم بها المغفرة والدرجات؟ وكان ذلك تشككًا منه

٥٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَمَّا فِتنَةُ القَبرِ، فَبِي تُفتَنُونَ، وَعَنِّي تُسأَلُونَ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ: «**وَيُقَالُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، وَيُقَالُ: عَلَى اليَقِينِ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ**»(١).

٥٩٢ - قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَسَارٍ(٢)، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، مِثلَ حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً(٣).

۞ قَالَ أَبِي: [إِنَّمَا](٤) نُصَيِّرُ الاستِثنَاءَ عَلَى العَمَلِ؛ لِأَنَّ القَولَ قَد جِئنَا بِهِ(٥).

---

في الاستكمال الذي يوجب له الدرجات، لا في مجانبة الكفر الذي يسقط عنه العذاب، فمن وضع الاستثناء في أحد هذين الموضعين؛ فليس من الشك.اهـ بتصرف من «شعب الإيمان» (ج١ص:٢١٥-٢١٧) ط. السلفية الهند.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: صار الناس في الاستثناء على ثلاثة أقوال:

قول: إنه يجب الاستثناء، ومن لم يستثن كان مبتدعًا. وقول: إن الاستثناء محضور، فإنه يقتضي الشَّكَّ في الإيمان. والقول الثالث: أوسطها وأعدلها: أنه يجوز الاستثناء باعتبارٍ، وتركه باعتبار، فإذا كان مقصوده: إني لا أعلم أني قائم في كل ما أوجب الله عليَّ، وأنه يقبل أعمالي، ليس مقصوده الشك في ما في قلبه، فهذا استثناؤه حسن، وقصده أن لا يزكي نفسه، وأن لا يقطع بأنه عمل عملاً كما أُمِرَ، فَقُبِلَ منه، والذنوب كثيرة، والنفاق مخوف على عامة الناس.اهـ من «الفرقان بين الحق والباطل» (ص:٢٧).

(١) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٦ص:١٣٩-١٤٠)، وإسحاق بن راهوية في «مسنده» (ج٢برقم:١١٧٠)، وابن منده في الإيمان (برقم:١٠٦٧).

(٢) في (أ)، و (ج): (بشار).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٢ص٣٦٤-٣٦٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٦٣)، بتحقيقي، وابن ماجه (ج٢برقم٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، وابن منده في «كتاب الإيمان» (برقم:١٠٦٨).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) قلت: ويفسر كلام الإمام أحمد رحمه الله تعالى هنا: ما رواه الإمام الآجري رحمه الله في «كتاب الشريعة» (برقم:٢٨٢) قال: حدثنا أبو نصر محمد بن كردي، قال: حدثنا أبو بكر المروزي، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول: نَحنُ المؤمنون؟ قال: نقول: نَحنُ المسلمون، ثُمَّ قال أبو عبدالله: الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان، قيل له: فإن استثنيتُ في إيماني، أكونُ شاكًّا؟ قال: لا. وفي سنده: محمد بن كردي، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. ويؤيد ما ذهب إليه الإمام

٥٩٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُهُم إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُم يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم أَهلَ الدِّيَارِ: مِن المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإِنَّا**[1] **إن شَاءَ الله بِكُم لَاحِقُونَ**»[2].

٥٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، سَمِعتُ سُفيَانَ -يَعنِي: الثَّورِيَّ- يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[3].

٥٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدرَكنَا مِن أَصحَابِنَا، وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الاستِثنَاءِ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، قَالَ يَحيَى: وَكَانَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ يُنكِرُ أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ. وَحَسَّنَ يَحيَى الزِّيَادَةَ وَالنُّقصَانَ وَرَآهُ[4].

---

أحمد رحمه الله، قول الله تعالى: ﴿**قَالَتِ الأَعرَابُ آمَنَّا قُل لَم تُؤمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسلَمنَا وَلَمَّا يَدخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُم وَإِن تُطِيعُوا الله وَرَسُولَهُ لا يَلِتكُم مِن أَعمَالِكُم شَيئًا إِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾.

(١) في (أ)، و (ج): (إنا)، بدون واو.

(٢) رواه مسلم (ج٢برقم:٩٧٥): من طريق أخرى، عن سفيان الثوري.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٤٩): من طريق الفضل بن زياد، قال: وقال أبو عبدالله. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦١، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٣٨): من طرق، عن سفيان الثوري رحمه الله؛

قال الإمام الآجري رحمه الله: إن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص، قال: وقد رُوِيَ عن جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زَنَى نُزِعَ منه الإيمان، فإن تاب رَدَّ الله تعالى إليه الإيمان، كُلُّ ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك، ألا ترى إلى قول النبيِّ ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ: تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَد كَفَرَ**»، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن الله عز وجل قَرَنَ الزكاة في كتابه مع الصلاة، فمن لم يزكِّ فلا صلاة له.اهـ من «الشريعة» (ص:١١٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٨٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه ابن بطة رحمه الله في «كتاب الإبانة» (ج١برقم:١١٨٧): من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان النجاد، قال: قال المروذي: سمعت أبا عبدالله الإمام أحمد رحمه الله، يقول: حدثني علي بن بحر، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد، يقول: كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة، وليث، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمارة بن

٥٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَكَذَا كَانَ سُفيَانُ يَقُولُ[(١)].

٥٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كَانَ وَكِيعٌ، يَقُولُ: تَرَى إِيمَانَ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ مِثلَ إِيمَانِ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم!!؟[(٢)].

٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ: مُؤمِنٌ؟[(٣)] لَم يُجِبهُ، وَإِنَّ سُؤَالَكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ[(٤)]، وَلَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَلَا يُعَنِّفُ مَن قَالَ: إِنَّ الإِيمَانَ يَنقُصُ، إِن قَالَ: إِن شَاءَ الله، لَيسَ يُكرَهُ، وَلَيسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ[(٥)].

---

القعقاع، والعلاء بن المسيب، وابن شبرمة، وسفيان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزيات، يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله، ويعيبون من لا يستثني.

قال الإمام الآجري رحمه الله: مِن صِفَةِ أهل الحقِّ ممن ذكرنا من أهل العلم: الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشَّكِّ، نعوذ بالله من الشك في الإيمان، ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، ولايدري: أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟ وذلك أن أهل العلم من أهل الحق، إذا سُئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجَنَّة والنار، وأشباه هذا، فالناطق بهذا، والمصدق به بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان، لا يدري: أهو ممن يستوجب ما نعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال، لا يكون في القول، والتصديق بالقلب، وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بيَّنّاه لك، وبينه العلماء من قبلنا، وفي هذا سُنَنٌ كثيرةٌ.اهـ من «الشريعة» (ص:١٣٨).

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٤٤): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٨٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٩)، وسفيان، هو: الثوري.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الإمام صالح بن الإمام أحمد في «مسائل أبيه» (برقم:٥٣٧): عن أبيه، عن وكيع. ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:١٠٣٠): من طريق صالح، به.

(٣) في «كتاب الشريعة»: (مؤمن أنتَ؟).

(٤) في «كتاب الشريعة»: (إن شاء لم يجبه، وإن شاء قال: سؤالك إياي بدعة).

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:١٠٧٠)، و(ج٤برقم:١٢١١)، وأبو داود في «مسائل أحمد»

٥٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: النَّاسُ عِندَنَا مُؤمِنُونَ فِي الأَحكَامِ وَالمَوَارِيثِ، وَنَرجُو أَن يَكُونُوا كَذَلِكَ، وَلَا نَدرِي مَا حَالُنَا عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟[١].

٦٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكنَا النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ[٢].

٦٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانَ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن يَزِيدَ -يَعنِي: ابنَ أَبِي زِيَادٍ- عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَينقُصُ، وَالإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[٣].

٦٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ، وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ، وَالإِقرَارُ وَالعَمَلُ، إِلَّا أَنَّ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ كَانَ يُفَرِّقُ بَينَ الإِيمَانِ وَالإِسلَامِ، وَيَجعَلُ الإِسلَامَ عَامًّا، وَالإِيمَانَ خَاصًّا[٤].

---

(برقم:٢٧٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨٠، ٢٧٩). قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله سُئِلَ عن الاستثناء في الإيمان: ما تقول فيه؟ قال: أما أنا فلا أعيبه، قال أبو عبدالله: إذا كان يقول: الإيمان قول وعمل، فاستثنى مخافةً واحتياطًا، ليس كما يقولون على الشَّكِّ، وإنما يستثنى للعمل، قال الله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾، فهذا استثناء بغير شَّك. وقال النَّبيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم للهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قال: هذا كُلُّهُ تقويةً للاستثناء في الإيمان.اهـ من «الشريعة» للآجري (ص:١٣٩-١٤٠).

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٣٥١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٧٩، ٢٨٠).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٩٥٢)، وفي (ج٤برقم:١١٨٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١ب).

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٤٤)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٢٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (ج١برقم:٦٠)، وفي سنده: يزيد بن أبي زياد القرشي، وهو ضعيف. ورواه اللالكائي (ج٥برقم:١٧٢٧): من طريق سويد بن سعيد، عن يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه، به. نحوه. وسويد بن سعيد، هو: الحدثاني، الهروي، وهو ضعيف. وابن مجاهد، هو: عبدالوهاب بن مجاهد، وهو متروك.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:٢٤٩).

٦٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ نُمَيرٍ، عَن جَعفَرٍ الأَحمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنصُورُ بنُ

---

مسألة: قال أبو بكر الإسماعيلي في «رسالته إلى أهل الجبل»: قال كثير من أهل السنة والجماعة: إنّ الإيمان قول وعمل، والإسلام فِعلُ ما فُرِضَ على الإنسان أن يفعله، إذا ذُكِرَ كُلُّ اسمٍ على حِدَتِهِ، مضمومًا إلى الآخر، فقيل: المؤمنون، والمسلمون جميعًا مفردين، أريد بأحدهما معنىً لم يُرِدْ به الآخر، وإذا ذُكِرَ أحد الاسمين، شَمِلَ الكلَّ وعَمَّهُم. ذكره ابن رجب في «جامع العلوم» (ج١ص:١٠٦). قال ابن رجب: ويدل على صحة ذلك أن النَّبِيَّ ﷺ فَسَّرَ الإيمان عند ذكره مفردًا في {حديث وفد عبدالقيس} بما فَسَّرَ به الإسلام، المقرون بالإيمان، في حديث جبريل، وفَسَّرَ في {حديث آخر} الإسلام بما فَسَّرَ به الإيمان، كما في «مسند الإمام أحمد» (ج٤ص:١١٤): من حديث أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة، قال: جاء رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقال: يا رَسُولَ الله! ما الإسلام؟ قال: «أَن تُسلِمَ قَلبَكَ لله، وَأَن يَسلَمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِكَ وَيَدِكَ». قَالَ: فَأَيُّ الإِسلَامِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَن تُؤمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الإِيمَانِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «الهِجرَةُ»، قَالَ: فَمَا الهِجرَةُ؟ قَالَ: «أَن تَهجُرَ السُّوءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الهِجرَةِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «الجِهَادُ». فجعل النَّبِيُّ ﷺ الإيمانَ أفضلَ الإسلام، وأدخل فيه الأعمال.اهـ قلت: أبو قلابة لم يدرك عمرو بن عبسة، فالحديث منقطع الإسناد.

ثم قال ابن رجب رحمه الله: وبهذا التفصيل يظهر تحقيق القول في مسألة الإسلام والإيمان: هل هما واحد، أو هما مختلفان؟ فإن أهل السُّنَّةِ والحديث مختلفون في ذلك، وصنفوا في ذلك تصانيف متعددة، فمنهم من يدعي أن جمهور أهل السُّنَّةِ على أنهما شيء واحد، منهم: محمد بن نصر المروزي، وابن عبدالبر، وقد روي هذا القول عن سفيان الثوري، من رواية أيوب بن سويد الرملي، عنه، وأيوب فيه ضعف. قال: ومنهم من يحكي عن أهل السُّنَّةِ التفريق بينهما، كأبي بكر السمعاني وغيره، وقد نُقِل التفريق بينهما عن كثير من السلف، منهم: قتادة، وداود بن أبي هند، وأبو جعفر الباقر، والزهري، وحماد بن زيد، وابن مهدي، وشريك، وابن أبي ذئب، وأحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، وغيرهم، على اختلاف بينهم في صفة التفريق بينهما، وكان الحسن، وابن سرين، يقولان: {مسلم} ويهابان: {مؤمن}. قال: وبهذا التفصيل الذي ذكرناه يزول الاختلاف، فيقال: إذا أُفرِدَ كُلٌّ من الإسلام والإيمان بالذكر، فلا فرق بينهما حينئذٍ، وإن قُرِنَ بين الاسمين، كان بينهما فرق. قال: والتحقيق في الفرق بينهما: أن الإيمان، هو: تصديق القلب، وإقراره ومعرفته. والإسلام، هو: استسلام العبد لله، وخضوعه، وانقياده له، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين، كما سمى الله تعالى في كتابه {الإسلام} دِينًا، وفي {حديث جبريل} سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ: {الإسلام، والإيمان، والإحسان}: دِينًا. وهذا أيضًا مما يدل على أن أحد الاسمين إذا أُفرِدَ دخل فيه الآخر، وإنما يفرق بينهما حيث قُرِنَ أحد الاسمين بالآخر، فيكون حينئذٍ المراد بالإيمان: جنس تصديق القلب، وبالإسلام: جنس العمل.اهـ من «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:١٠٦-١٠٨).

المُعتَمِرِ في شَيءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ المُرجِئَةُ الضَّالَّةُ المُبتَدِعَةُ[(١)].

٦٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، سَمِعتُ شَرِيكًا، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: هُم أَخبَثُ قَومٍ، وَحَسبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبثًا، وَلَكِنَّ المُرجِئَةَ يَكذِبُونَ عَلَى اللهِ تَعَالَى[(٢)].

٦٠٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعمَشِ، وَمُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ: أَنَّ حَائِكًا مِنَ المُرجِئَةِ بَلَغَهُ قَولُ عَبدِاللهِ فِي الإِيمَانِ؛ فَقَالَ: زَلَّةٌ مِن عَالِمٍ[(٣)].

---

(١) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١د)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨١٨). وفي سنده: جعفر بن زياد الأحمر، هو صدوق.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٢٥): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١هـ)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨٢٤)، وحجاج، هو: ابن محمد الأعور.

**فائدة:** قال ابن رجب رحمه الله: المشهور عن السلف، وأهل الحديث: أن الإيمان قول، وعمل، ونية، وأن الأعمال كلها داخلة في مسمى الإيمان. قال: وحكى الشافعيُّ على ذلك إجماع الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، ممن أدركهم. قال: وأنكر السلف على من أخرج الأعمال من الإيمان إنكارًا شديدًا. قال: وممن أنكر ذلك على قائله، وجعله قولاً محدَثًا: سعيد بن جبير، وميمون بن مهران، وقتادة، وأيوب السختياني، وإبراهيم النخعي، والزهري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهم. وقال الثوري: هو رأيٌ مُحدثٌ، أدركنا الناس على غيره. قال: وقال الأوزاعي: كان مَن مَضَى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل. قال: وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى أهل الأمصار: أما بعد: فإن للإيمان فرائض، وشرائع، وحدودًا، وسُنَنًا، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان. ذكره البخاري في «**صحيحه**» تعليقًا، ووصله ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٧٥)، بإسناد حسن.

قال ابن رجب رحمه الله: وقد دَلَّ على دخول الأعمال في الإيمان قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا**﴾، قال: وفي «الصحيحين» عن ابن عبَّاس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لوفد عبدالقيس: «**آمُرُكُم بِأَربَعٍ: الإِيمَانِ بِاللهِ، وَهَل تَدرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللهِ؟ شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَأَن تُعطُوا مِنَ المَغنَمِ الخُمُسَ**». «جامع العلوم» (ج١ص:١٠٤-١٠٥).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٣٠)، و(ج٣برقم:١٠٦٢)، وشريك النخعي، وإن كان سيءَ الحفظ، لكنه معروف بالرَّدِّ على المبتدعة، والله أعلم. {والحائك، هو: النسَّاج}.

٦٠٦ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ مَثَلُ الصَّابِئِينَ[1].

٦٠٧ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ[2]، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: لَأَنَا لِفِتنَةِ المُرجِئَةِ أَخوَفُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ مِن فِتنَةِ الأَزَارِقَةِ[3].

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٢٨): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، به؛ ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٠)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨١٣)، وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، لكن الراوي عنه هنا حماد بن سلمة، وسماعه منه قبل الاختلاط، كما رجح ذلك الحافظ العراقي وغيره في «التقييد والإيضاح»، و«الكواكب النيرات»، وهو مذهب الجمهور، ولا عبرة بما تفرد به العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.
قوله: {الصابئين}: جمع صابئ، وهو في اللغة: من خرج وَمَالَ من دين إلى دين، ولهذا كانت العرب تقول لمن أسلم: قد صبأ، قاله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (ج١ص:٣٥١). {والصابئون}: قوم من فلاسفة حَرَّان، وقد كانوا مشركين يعبدون الكواكب السبعة. «البداية والنهاية» (ج١ص:٧٧).

(٢) سعيد بن صالح، هو: الأسدي الأشج، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٣٣-٤٣برقم:٥٢٦٤).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣١): من طريق المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦٠)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨٠٦)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. وفيه انقطاع أيضًا، ورواه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٦٠٨): من طريق أخرى. ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٩٥١): من طريق محمد بن حسان الأزرق، عن ابن مهدي، عن سفيان، به.
قوله: {الأزارقة}، هم: فرقة من فرق الخوارج، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق، الذين خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز، فغلبوا عليها وعلى كورها وما وراءها من بلدان فارس، وَكِرمَان في أيام عبدالله بن الزبير، وقتلوا عُمَّالَهُ بهذه النواحي.اهـ قاله محمد بن عبدالكريم أبو الفتح الشهرستاني في «الملل والنحل» (ج١ص:١٣٧). قال: وبدع الأزارقة ثمانية: إحداها: أنه أكفر عليًّا. ثانيًا: أنه أكفر القَعَدة. أي: الذين قعدوا عن نصرة علي، وعن مقاتلته أيضًا. والثالثة: إباحته قتل أطفال المخالفين، والنسوان معهم. والرابعة: إسقاط الرجم عن الزاني، وإسقاط حَدِّ القذف عمن قذف المحصنين من الرجال. والخامسة: حُكمه بأن أطفال المشركين في النار مع آبائهم. والسادسة: أَنَّ التَّقِيَّةَ غَيرُ جائزة في قول ولا عمل. والسابعة: تجويزه أن يبعث الله تعالى نَبِيًّا يعلم أنه يكفر بعد نبوته، أو كان كافرًا قبل البعثة. والثامنة: اجتمعت الأزارقة على أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كَفَرَ كُفرَ مِلَّةٍ، خرج به عن الإسلام جملة، ويكون مخلدًا في النار مع سائر الكفار.اهـ مختصرًا من «الملل» (ج١ص:١٣٩-١٤١)، ومن أراد التفصيل فليرجع إليه.

٦٠٨ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: تَرَكَتِ المُرجِئَةُ الدِّينَ أَرَقَّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ[1].

٦٠٩ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن ابنِ عَونٍ، قَالَ: كَانَ إِبرَاهِيمُ يَعِيبُ عَلَى ذَرٍّ قَولَهُ فِي الإِرجَاءِ[2].

٦١٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ، عَن حَكِيمِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: المُرجِئَةُ أُخوَفُ عِندِي عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ مِن عِدَّتِهِم مِن الأَزَارِقَةِ[3].

٦١١ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن أَيُّوبَ، قَال: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ غَيرَ سَائِلِهِ وَلَا ذَاكِرًا ذَاكَ لَهُ: لَا تُجَالِس طَلقًا؛ يَعنِي: أَنَّهُ كَانَ يَرَى رَأيَ المُرجِئَةِ[4].

٦١٢ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ [بنُ خَارِجَةَ][5]، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦١)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨٠٧)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو **ضعيف**. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به. وإسناده ضعيف. فيه: أبو سلمة الصائغ. ذكره ابن أبي حاتم (ج٩ص:٣٨٤)، وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول.

والسابريُّ: ثوبٌ رقيقٌ جيدٌ. «القاموس». وقال السمعاني: السَّابريّ: بفتح السين المهملة، وبعدها ألف، ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السَّابِرِيَّة. «الأنساب» (ج٣ص:١٩٤).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦٣)، يونس، هو: ابن محمد المؤدب. وحماد، هو: ابن زيد. وابن عون، هو: عبدالله بن عون بن أَرطُبَان. وَذَرٌّ، هو: ابن عبدالله المُرهِبِيُّ.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦٧)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٧)، وفي سنده: حكيم بن جبير الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بالأثر (رقم:٦٠٥).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٤١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الإيمان» (برقم:٢٥).

إسماعيل، هو: ابن علية. وأيوب، هو: السختياني.

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ)، و (ج).

صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، عَن عَبدِالله بنِ رَبِيعَةَ الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ[1].

٦١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَيثَمُ[2] بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن [جَرِيرٍ، عَن عُثمَانَ][3]، عَنِ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ[4]، عَن أَبِي الدَّردَاءِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ[5].

---

(١) هذا أثر ضعيف، وقد اضطرب فيه إسماعيل بن عياش، كما سيأتي في التخريج.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٣)، واللالكائي (ج٥ص:١٧١١)، وفي سنده: عبدالله بن ربيعة الحضرمي، ذكره البخاري في «التاريخ» (ج٥ص:٨٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٥١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. ورواه ابن ماجه (ج١برقم:٧٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٤)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧١٢): من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، وأبي هريرة ﷺ. وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي: متروك. وقد رواه إسماعيل بن عياش أيضًا على وجه آخر، كما في الذي بعده (برقم:٦١١)، ورواه ابن عدي (ج١ص:٢٠١)، عن ابن هريرة من طريق آخرى، فيها أحمد بن محمد بن حرب الملحمي: وهو كذاب. ومحمد بن حميد الرازي، وهو هَم كَذَّابٌ.

(٢) في (أ)، و (ج): (هشيم)، وهو تحريف.

(٣) هكذا هنا، وفي «سُنَنِ ابن ماجه»: (جرير بن عثمان)، وكذا في «تحفة الأشراف» (ج٨ص:٢٣١برقم:١٠٩٦٠)، وكل هذا تحريف، فإني لم أجد في «التقريب» وأصوله مَن يُسَمَّى: (جرير بن عثمان)، بناءً على أنه من رجال ابن ماجه، والصواب: (حريز بن عثمان)، كما في «الشعب» للبيهقي، وأيضًا قوله: (الحارث بن محمد)، لعله تحريف، وذكره الحافظ في «التهذيب» (ج٢ص:١٣٥) فقال: الحارث: {ق}: (يعني: ابن ماجه القزويني): عن مجاهد؛ وعنه حريز بن عثمان، أخرج له ابن ماجه أثرًا موقوفًا في أوائل الكتاب، ولم يذكره ابن عساكر في «الأطراف»، فاستدركه عليه الحافظ الضياء، وقال المزي: أظنه من زيادة ابن القطان على ابن ماجه. قال الحافظ: قلت: وأظنه الحارث بن عبيدالله الشامي، الذي مضى ذكره.اهـ قال أبو مالك: بل أظنه: (خَالِدَ بنَ محمد الثقفي)، والله أعلم.

(٤) في (ج): (عن الحارث، عن محمد)، وفي «شعب الإيمان»: (حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا حريز بن عثمان الرحبي، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، به).

(٥) هذا أثر مضطرب.
رواه ابن ماجه (ج١برقم:٧٥): من طريق إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان، عن الحارث -أظنه- عن مجاهد، عن أبي الدرداء. ورواه البيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٥٤): من طريق إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، عن أبي الدرداء؛ والاختلاف في سند هذا الأثر

٦١٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ عُمَيرِ بنِ حَبِيبِ بنِ خُمَاشَةَ: أَنَّهُ قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَقِيلَ[1] لَهُ: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنُقصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرنَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَخَشِينَاه، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلنَا وَنَسِينَا وَضَيَّعنَا، فَذَلِكَ نُقصَانُهُ[2].

٦١٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ عَفَّانُ: سَمِعتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: عَن عُمَيرِ بنِ حَبِيبٍ؛ لَيسَ فِيهِ: عَن أَبِيهِ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّكَ حَدَّثتَنِي، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؟ قَالَ: أَحسِبُ أَنَّهُ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ[3].

---

يوجب ضعفه، وردَّه، والله أعلم.

**فائدة:** قال الحافظ: استدركه الضياء، وقال المزي: هو من زيادات أبي الحسن بن القطان، على ابن ماجه. «النكت الظراف» (ج٨ص:٢٣١).

(١) في (أ)، و (ج): (قيل).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الآجري في الشريعة (برقم:٢١٦): من طريق الفضل بن زياد، عن الإمام أحمد رحمه الله، به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٤ص:٣٨١): من طريق عفان، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٤١): من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٨): من طريق محمد بن فضيل؛ وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٤ص:٢٠٨٨): من طريق أبي نصر التمار: كلهم، عن حماد بن سلمة، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٥): من طريق محمد بن فضيل؛ والحسين بن إبراهيم الجوزقاني في «الأباطيل» (برقم:٢٥)، محتجًا به: من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل: كلاهما، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، وهو: عمير بن يزيد، عن جده عمير بن حبيب، به. ولم يذكرا والد جعفر، وهو: يزيد بن عمير بن حبيب، والرواية الأولى أصح، ويزيد بن عمير والد أبي جعفر لم أجد له ترجمة مفردة؛ لكن نقل الحافظ في «التهذيب» في ترجمة أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد: عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده قومًا يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض.اهـ، والله أعلم. والأثر ذكره الحافظ في «الإصابة» (ج٤ص:٥٩٣)، وعزاه لأبي نعيم، وقال: قال ابن السكن: تفرد به حماد بن سلمة.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

رواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٤ص:٣٨١): عن عفان، به. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٥): من طريق محمد بن الفضل، عن حماد بن سلمة؛ وابن شاهين كما في «الإصابة» (ج٤ص٥٩٣). قلت: وهذه الرواية لا تعل الرواية المتصلة؛ لأن حمادًا نسي ما حدث به عفان أولاً، ثم ذَكَّرَهُ عفان بما حدثه به قبل فتذكر، والله أعلم.

٦١٦ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، قِيلَ لَهُ: كَيفَ تَقُولُ أَنتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: مُؤمِنٌ إِن شَاءَ اللهُ [١].

۞ قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد رَأَيتُ إِبرَاهِيمَ، وَلَم أَسمَع مِنهُ أَيَّامَ أَبِي كَانَ مَحبُوسًا.

٦١٧ – قَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ: وَسُئِلَ فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَأَنَا أَسمَعُ، عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: الإِيمَانُ عِندَنَا دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ: الإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالقَبُولُ بِالقَلبِ، وَالعَمَلُ بِهِ [٢].

٦١٨ – قَالَ: وسَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [٣].

٦١٩ – وَرُوِيَ [٤] أَنَّ ابنَ جُرَيجٍ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [٥].

٦٢٠ – قَالَ [٦]: وَسَأَلتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، عَنِ الإِيمَانِ، فَقُلتُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ؟ قَالَ: نَعَم [٧].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (برقم:١١٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٣)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٤٧).

(٢) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج٥ص:١٠٣٣).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٠). يحيى بن سليم، هو: الطائفي.

(٤) القائل، هو: يحيى بن سليم، وقد صرح بسماعه منه عند الآجري، كما في التخريج.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٥٩): بإسناد صحيح: عن يحيى بن سليم، قال: وسألت ابن جريج؟ فقال: قول وعمل. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٢): من طريق أبي داود السجستاني، قال: قال أحمد: وبلغني أَنَّ مالك بن أنس، وابن جريج....فذكره. ورواه الآجري (برقم:٢٤٣): من طريق سلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، وغيره.

(٦) القائل، هو: إبراهيم بن شماس.

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٣): من طريق الإمام أحمد، عن إبراهيم بن شماس، عن أبي إسحاق، به.

٦٢١ - قَالَ: وسَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ[١].

٦٢٢ - قَالَ: وَسَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ[٢].

٦٢٣ - وَقَالَ الخَلِيلُ النَّحوِيُّ: إِذَا أَنَا قُلتُ: مُؤمِنٌ، فَأَيُّ شَيءٍ[٣] بَقِيَ؟[٤].

٦٢٤ - قَالَ: وَسَأَلتُ بَقِيَّةَ، وَابنَ عَيَّاشٍ -يَعنِي: إِسمَاعِيلَ- فَقَالَا: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[٥].

٦٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَن مَعمَرٍ، عَن ابنِ طَاوُوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: مَثَلُ الإِيمَانِ كَشَجَرَةٍ، فَأَصلُهَا الشَّهَادَةُ وَسَاقُهَا وَوَرَقُهَا كَذَا، وَثَمَرُهَا الوَرَعُ، وَلَا خَيرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا، وَلَا خَيرَ فِي إِنسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ[٦].

٦٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكٌ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[٧].

٦٢٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ السُّوِيدِيُّ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، عَن هِشَامٍ،

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه أبو داود في «مسائل أحمد» (ص:٣٦٥برقم:١٧٦٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٣)، واللالكائي (ج٥ص:١٠٣٣).

(٢) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج٥ص:١٠٣٣).

(٣) في (أ)، و (ج): (فأيش).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج٥ص:١٠٣٣).

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٣)، واللالكائي (ج٥ص:١٠٣٣).

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٣٧٠): عن معمر، به. ورواه البيهقي في «الزهد الكبير» (برقم:٨٢٨): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، به. إلا أنهم قالوا: مثل الإسلام. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٦٦).

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٥٧).

عَن الحَسَنِ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [١].

٦٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَشَرِيكًا، وَفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، قَالُوا: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [٢].

٦٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن عَبدِالله بنِ هُبَيرَةَ السَّبَائِيِّ، عَن عُبَيدِ [٣] بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَيسَ الإِيمَانُ بِالتَّمَنِّي، وَلَكِنَّ الإِيمَانَ قَولٌ يُعقَلُ، وَعَمَلٌ يُعمَلُ [٤].

٦٣٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مَيمُونٍ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيمُونٌ عَن كَلَامِ المُرجِئَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكبَرُ مِن ذَلِكَ [٥].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٠٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٠). هشام، هو: ابن حسان القردوسي، وفي روايته عن الحسن ضعف، كما في ترجمته من «الجرح والتعديل»، وغيره، و«شرح علل الترمذي»، ويحيى بن سليم الطائفي: سيء الحفظ. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٥٨): من طريق الحميدي، عن يحيى بن سليم، قال: حدثنا أبو حيان، عن الحسن، به. وأبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان، وهو: ثقة، لكن يحيى بن سليم الطائفي: سيء الحفظ، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢١٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٢). ورواه الآجري (برقم:٢٦٣، ٢٦١): من طريق أخرى صحيحة، ولله الحمد والمنة.

(٣) في (أ): (عن عبيدالله)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣١٢)، وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٢٦)، وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرَّقي، وهو: مجهول الحال. وأبو المليح، هو: الحسن بن عمر، أبو عمرو الفزاري، مولاهم، وهو: ثقة. وميمون، هو: ابن مهران، والأثر وإن كان إسناده ضعيفاً، إلا أن معناه صحيح، فإن الإرجاء يعتبر دينًا محدثًا، وكل دين لا يعرفه محمد ﷺ، فهو بدعة محدثة؛ لقوله ﷺ: «مَن أَحدَثَ فِي أَمرِنَا هَذَا مَا لَيسَ مِنهُ، فَهُوَ رَدٌّ». متفق عليه: من حديث عائشة رضي الله عنها، وفي لفظ لمسلم: «مَن عَمِلَ عَمَلاً، لَيسَ عَلَيهِ أَمرُنَا، فَهُوَ رَدٌّ»، أي: مردود على عامله، ويدخل في ذلك أعمال القلوب، وهي ما تعتقده، وَتَدِينُ به، ويدخل في ذلك الجماعات

٦٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: كَانَ يَحيَى، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيسَ مِنَ الأَهوَاءِ شَيءٌ أَخوَفَ عِندَهُم عَلَى الأُمَّةِ مِن الإِرجَاءِ(١).

٦٣٢ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، عَنَ الأَوزَاعِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، يَقُولُ: الشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ، وَالإِرجَاءُ بِدعَةٌ(٣).

٦٣٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى(٤)، عَن الحَكَمِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قُلتُ لِشَرِيكٍ: عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ قَالَ:...فَذَكَرَهُ، قَالَ: الإِرجَاءُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ(٥).

---

المعاصرة، والله الهادي.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٢٣): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٢٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١). أبو إسحاق، هو: إبراهيم بن محمد الفزاري، ويحيى، هو: ابن أبي كثير.

(٢) في (أ): (أبو معاوية بن عمرو)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر منقطع.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٢٨)، إلا أنه وقع عنده {كان ابن سعيد}، وهو تحريف، وسيأتي عند المؤلف (برقم:٦٥٨): من طريق أخرى. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٤): من طريق زهير بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي موقوفًا عليه، وفيه زيادات.

۞ وقد فَسَّرَ هذا الأثر الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فيما رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٧٦٣)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبدالله عن: البراءة بدعة، والولاية بدعة، والشهادة بدعة؟ قال: البراءة: أن تتبرأ من أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، والولاية: أن تتولى بعضًا وتترك بعضًا، والشهادة: أن تشهد على أحدٍ أنه في النار.

(٤) في (أ): (عن عبد بن أبي ليلى)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٢٩)، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ، وابن أبي ليلى، هو: محمد بن عبدالرحمن، وهو سيء الحفظ أيضًا. وأبو البختري، هو: سعيد بن فيروز،

٦٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّمَا أُحدِثَ الإِرجَاءُ بَعدَ هَزِيمَةِ ابنِ الأَشعَثِ (١).

٦٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن زُبَيدٍ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَتِ المُرجِئَةُ، أَتَيتُ أَبَا وَائِلٍ، فَسَأَلتُهُ؛ فَحَدَّثَنِي عَن عَبدِالله، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سِبَابُ المُسلِمِ فِسقٌ»، أَو: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ» (٢).

٦٣٦ - قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ الأَعمَشُ، وَمَنصُورٌ، سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثلِهِ، قَالَ: قُلتُ لِحَمَّادٍ: أَتَتَّهِمُ مَنصُورًا؟ أَتَتَّهِمُ الأَعمَشَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِن أَتَّهِمُ أَبَا وَائِلٍ (٣).

٦٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ بُكَيرٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَهُ أَيُّوبُ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكرٍ! الرَّجُلُ يَقُولُ لِي: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ أَقُولُ: مُؤمِنٌ؟ فَانتَهَرَنِي أَيُّوبُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا عَلَيكَ أَن تَقُولَ: آمَنتُ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ؟ (٤).

---

وهو: ثقة ثبت؛ لكن قال شعبة: لم يدرك عليًا، ولم يره، وكذا قال: أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري. «تحفة التحصيل».

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٣٠)، وابن الجعد في «مسنده» (برقم:١٠٥٦)، أبو عامر العقدي، هو: عبدالملك بن عمرو، وأبو هلال، هو: محمد بن سليم الراسبي، وهو: ضعيف. وابن الأشعث، هو: عبدالرحمن بن محمد، وكانت هزيمته (سنة ثلاث وثمانين) بعد معركة شديدة مع جيوش الحجاج بن يوسف الثقفي الطاغية الظالم، والله أعلم. «تاريخ ابن جرير الطبري» (ج٦ص:٣٥٧).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٩٧)، والحديث رواه البخاري (ج١٠برقم:٦٠٤٤)، ومسلم (ج١برقم:٦٤)، زبيد، هو: اليامي، ويقال: الإيامي.

(٣) رواه النسائي في «الكبرى» (ج٣برقم:٣٥٥٩، ٣٥٦١)، وينظر تخريج الذي قبله، وحماد، هو: ابن أبي سليمان، أبو إسماعيل الأشعري. قال الذهبي في «الميزان»: تُكلم فيه للإرجاء.

(٤) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٢)، وفي سنده: خالد بن عبدالرحمن السلمي: قال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به. وقال الدارقطني: لا بأس به. ومحمد، هو: ابن سرين، وأيوب، هو: السختياني.

٦٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيى بنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: ﴿آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَينَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبرَاهِيمَ وَإِسمَاعِيلَ وَإِسحَاقَ﴾[١][٢].

٦٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مُحِلٍّ[٣]، قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: آمَنَّا بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ[٤].

٦٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ ابنِ طَاوُوسٍ، عَن أَبِيهِ بِمِثلِهِ[٥].

٦٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[٦].

٦٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن

---

(١) سورة البقرة، الآية:١٣٦.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٥)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (برقم:١٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠)، عبدالرحمن، هو: ابن مهدي.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن معمر)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٣)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١٢)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠أ)، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٢٤٩): من طريق فضيل بن عمرو، عن إبراهيم؛ ومُحِلّ بن محرز الضبي: ثقة.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٤)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٧٠)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٣أ).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤ برقم:١٣٤٩، ١٣٣٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم: ٢٩٠د)، و(٢٩٣ي)، وعبدالرحمن، هو: ابن مهدي.

إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: أَرجُو[(١)].

٦٤٣ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ بِدعَةٌ[(٢)].

٦٤٤ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُمَرَ[(٣)] قَالَ: قُلتُ: أَغتَسِلُ مِن غُسلِ المَيِّتِ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ هُوَ؟ قُلتُ: أَرجُو، قَالَ: فَتَمَسَّح بِالمُؤمِنِ وَلَا تَغتَسِل مِنهُ[(٤)].

٦٤٥ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِالله: إِنِّي مُؤمِنٌ، قَالَ: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُؤمِنُ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ[(٥)].

٦٤٦ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبدِالله، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! لَقِيتُ رَكبًا، فَقُلتُ: مَن أَنتُم؟ فَقَالُوا: نَحنُ المُؤمِنُونَ،

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٤٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨٩).

(٢) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٤٠١)، وفي سنده: الحسن بن عياش الأسدي، وهو صدوق. وعنعنة المغيرة بن مقسم لا تضر هنا، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة العلمية: (ابن عمرو)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢ برقم: ١١١٣٥)، مختصرًا. ورواه البيهقي في «الكبرى» (ج١ص:٤٥٧). وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، و«التقييد والإيضاح»، والله أعلم.

(٥) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦ برقم: ٣٠٣٦٤)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١١)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٧٩٢)، يحيى، هو: ابن سعيد القطان رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ عَبدُالله: أَفَلَا قَالُوا: نَحنُ أَهلُ الجَنَّةِ!؟[(١)].

٦٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: تَكَلَّمَ عِندَهُ رَجُلٌ مِن الخَوَارِجِ، بِكَلَامٍ كَرِهَهُ؛ فَقَالَ عَلقَمَةُ: ﴿وَالَّذِينَ[(٢)] يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[(٣)]، فَقَالَ لَهُ الخَارِجِيُّ: أَوَمِنهُم أَنتَ؟ قَالَ: أَرجُو[(٤)].

٦٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: سَمِعتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولَانِ: مُسلِمٌ، وَيَهَابَانِ[(٥)]: مُؤمِنٌ[(٦)].

٦٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: أَلَم أَرَكَ مَعَ طَلقٍ؟! قَالَ: قُلتُ: بَلَى، فَمَا لَهُ؟! قَالَ: لَا تُجَالِسهُ، فَإِنَّهُ مُرجِئٌ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا شَاوَرتُهُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِن يَحِقُّ لِلمُسلِمِ إِذَا رَأَى مِن أَخِيهِ مَا يَكرَهُ أَن يَأمُرَهُ وَينهَاهُ[(٧)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٤٤، ١٣٤٠)، وأبو عبيد في «كتاب الإيمان» (برقم:١٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٧٩١).

(٢) في (أ)، و (ج): (إن الذين)، وهو خطأ.

(٣) سورة الأحزاب، الآية:٥٨.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٤٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:١١٧)، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برقم:٣٠٨٤٨، ٣٠٨٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٧٢) مختصرًا.

(٥) في (أ): (ويهابا).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:١٠٧٥)، وفي (ج٤برقم:١٣٤٥، ١٠٩٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٨١)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف. قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبدالله: رواه غير مؤمل؟ قال: ما علمتُ.اهـ من «السنة» للخلال (ج٤ص:١٤).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٤٧)، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (برقم:١٤٥)،

٦٥٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن ابنِ طَاوُوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: آمَنتُ باللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ[١].

٦٥١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ حَبِيبٍ، عَن أُمِّهِ، قَالَت: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: اليَهُودُ[٢].

٦٥٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ مَثَلُ الصَّابِئِينَ[٣].

٦٥٣ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو، يَعنِي: الأَوزَاعِيَّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي عَمرٍو السَّيبَانِيِّ[٤]، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعلَمُ أَهلَ دِينَينِ، أَهلُ ذَينِكَ

---

والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١-أ)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:٢٢٨): من طريق عارم بن الفضل، وهو: محمد بن الفضل السدوسي؛ والدارمي في «مقدمة السنن» (ج١برقم:٣٩٥): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن حماد بن زيد، به. وطلق، هو: ابن حبيب العنزيُّ العابد، قال الذهبي في «الميزان»: مِن صُلحاء التابعين، إلا أنه كان يرى الإرجاء، وَقَلَّ ما روى. وقال أبو زرعة: هو ثقة مرجئ، وقال أبو حاتم: صدوق يرى الإرجاء.اهـ مختصرًا من «الميزان».

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٤)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج١١ برقم:٢٠١٠٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٧٠)، وأبو عبيد في «الإيمان» (برقم:١٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٣- أ).

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٢٦): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٣)، وفي سنده: أمُّ عبدالله بن حبيب، لم أجدها، وسيأتي عند المؤلف (برقم:٧١٢).

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٠)، وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط، كما قدمنا غير مَرَّةٍ، ولله الحمد.

(٤) في (أ)، و (ج): (الشيباني).

الدِّينَيْنِ في النَّارِ، [قَوْمٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ] (١): مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الخَمسِ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ؟ (٢)(٣).

٦٥٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ -يَعنِي: الضَّرِيرَ- عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ المُرجِئَةَ، فَضَرَبَ لَهُم مَثَلاً، قَالَ: مَثَلُهُم مَثَلُ الصَّابِئِينَ، إِنَّهُم أَتَوا اليَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُم؟ قَالُوا: اليَهُودِيَّةُ، [قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُم؟ قَالُوا: التَّورَاةُ] (٤)، قَالُوا: فَمَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟ قَالُوا: الجَنَّةُ، ثُمَّ أَتَوا النَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا دِينُكُم؟ قَالُوا: النَّصرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُم؟ قَالُوا: الإِنجِيلُ، قَالُوا: فَمَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: عِيسَى، ثُمَّ قَالُوا (٥): فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟ (٦) قَالُوا: الجَنَّةُ، قَالُوا: فَنَحنُ (٧) بِهِ نَدِينُ (٨).

٦٥٥ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ- عَن عَطَاءِ بنِ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا أثر صحيح

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١برقم:١٢٢٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٤٠٦)، وأبو عبيد في «الإيمان» (ص:٦٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج٢برقم:٩٦٥، ١٠٠٨، ١٥٠٤، ١٤٦٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٨، ٢٩٩).

(٣) جاء في هامش النسخة: (أ): (قلت: هذا قول فرقة من الخوارج، تسمى البدعية، ولها قول كقول الأزارقة في أكثر المسائل، وقررت بأن الصلاة ركعتان بالغداة، وركعتان بالعِشاء، لقول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ...﴾ الآية، واتفق الأزارقة على جَوَازِ سَبي النساء، وقتل الأطفال من الكافرين، متأولين لقوله: ﴿لا تَذَر عَلَى الأَرضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٥) في (أ)، و (ج): (قالوا: عيسى قالوا).

(٦) في (أ)، و (ج): (فما لمن تبعكم).

(٧) في (أ)، و (ج): (نحن).

(٨) هذا أثر حسن

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج ١برقم:١٢٣٠): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٧)، وفي سنده: عطاء بن السائب، وقد تقدم الكلام عليه. وأبو عمر الضرير، هو: حفص بن عمر، وهو صدوق.

السَّائِبِ، عَن زَاذَانَ، وَمَيسَرَةَ، قَالَا: أَتَينَا الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ، قُلنَا: مَا هَذَا الكِتَابُ الَّذِي وَضَعتَ؟ وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخرَجَ كِتَابَ المُرجِئَةِ، قَالَ زَاذَانُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَرَ! لَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ مِتُّ قَبلَ أَن أُخرِجَ هَذَا الكِتَابَ، أَو قَالَ: قَبلَ أَن أَضَعَ هَذَا الكِتَابَ[(١)].

٦٥٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ حَبِيبٍ، عَن رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: نِزَار[(٢)]، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صِنفَانِ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، لَيسَ لَهُمَا فِي الإِسلَامِ نَصِيبٌ: المُرجِئَةُ وَالقَدَرِيَّةُ[(٣)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٨)، والحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة (الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي): من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، به. قال الحافظ في ترجمة (محمد بن الحسن) من «التهذيب»: قال مصعب الزبيري، ومغيرة بن مقسم، وعثمان بن إبراهيم الحاطبي: هو أول من تكلم في الإرجاء. قال الحافظ: قلت: المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه، غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السُّنَّة المتعلق بالإيمان، وذلك أني وقفت على «كتاب» الحسن بن محمد المذكور، أخرجه ابن أبي عمر العدني في «كتاب الإيمان» له في آخره، قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن عبدالواحد بن أيمن، قال: كان الحسن بن محمد يأمرني أن اقرأ هذا الكتاب على الناس: أما بعد: فإنا نوصيكم بتقوى الله...، فذكر كلامًا كثيرًا في الموعظة، والوصية لكتاب الله، واتباع ما فيه، وذكر اعتقاده، ثم قال في آخره: ونوالي أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما، ونجاهد فيهما، لأنهما لم تقتتل عليهما الأُمَّةُ، ولم تَشُكَّ في أمرهما، ونُرجئُ مَن بعدهما ممن دَخَل في الفتنة، فنَكِلُ أمرهم إلى الله...إلى آخر الكلام. قال الحافظ: فمعنى {الإرجاء} الذي تكلم فيه الحسن: أنه كان يرى عدم القطع على إحدى الطائفتين المتقاتلتين في الفتنة بكونه مخطئًا، أو مصيبًا، وكان يرى أنه يُرجئُ الأمر فيهما، وأما الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان، فلم يعرج عليه، فلا يلحقه بذلك عَابٌ (يعني:عيبٌ)، والله أعلم.اهـ من «التهذيب». وما بين المعكوفين زيادة مني، حتى يستقيم المعنى.

(٢) في (أ)، و (ج): (تراب).

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦٢)، وفي سنده: القاسم بن حبيب التمار، ونزار بن حيان الأسدي، وهما ضعيفان. وأيضًا قد خالف وكيعًا محمد بن فضيل عند الترمذي (ج٤برقم:٢١٥٦)، فرواه عن القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار؛ وعند ابن ماجه (ج١برقم:٦٢): عن علي بن نزار وحده: كلاهما، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ...فذكره مرفوعًا. ورواية وكيع الموقوفة أرجح؛ لأن وكيعًا إمام، ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، وفيه بعض الكلام. ونزار بن حيان الأسدي ضعيف، قال ابن حبان: يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه

٦٥٧ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي وَضَّاحٍ، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالله بنِ رَافِعٍ: أَنَّ ذَرًّا أَبَا عُمَرَ أَتَى سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ يَومًا، فِي حَاجَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُخبِرَنِي عَلَى[1] أَيِّ دِينٍ أَنتَ اليَومَ؟ أَو رَأيٍ أَنتَ اليَومَ؟ فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ تَلتَمِسُ دِينًا قَد أَضلَلتَهُ! أَلَا تَستَحِي مِن رَأيٍ أَنتَ اليَومَ أَكبَرُ مِنهُ؟![2].

٦٥٨ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِالله: إِنِّي مُؤمِنٌ، قَالَ: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ![3].

٦٥٩ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: اجتَمَعنَا فِي الجَمَاجِمِ: أَبُو البَختَرِيِّ، وَمَيسَرَةُ، وَأَبُو صَالِحٍ، وَضَحَّاكٌ المَشرِقِيُّ، وَبُكَيرٌ الطَّائِيُّ، فَأَجمَعُوا عَلَى أَنَّ الإِرجَاءَ بِدعَةٌ، وَالوِلَايَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ[4].

---

المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به.اهـ ورواه الترمذي (ج٤ص:٦٠عقب حديث رقم:٢١٥٦): من طريق سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، به مرفوعًا. وفي سنده: سلام بن أبي عمرة الخراساني، أبو علي، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال الأزدي: واهي الحديث.اهـ من «التهذيب»، والله أعلم.

(١) في (أ)، و (ج): (عن).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦٤)، وفي سنده: العلاء بن عبدالله بن رافع الحضرمي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. «التهذيب». ومحمد بن أبي وضاح، هو: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، وهو: صدوق يهم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٩)، وينظر تخريج الأثر (رقم:٦٠٤).

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٥٩٩)، وأبوعبيد في «الإيمان» (برقم:٢٢). قال الإمام الألباني رحمه الله: إسناده إلى الجمع المذكور صحيح، وَهم مِن صفوة التابعين، وأبو البختري، اسمه: سعيد بن فيروز، ماتَ (سنة:٨٣)، وميسرة، هو: ابن يعقوب ابن جميلة الكوفي، صاحب راية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والضحاك، هو: ابن شراحيل الهمداني.

قال: وبكير الطائي، هو: ابن عبدالله الطويل، وأبو صَالِحٍ، لعله: ذكوان السمان، والله أعلم.

**فائدة:** قال العلامة الألباني رحمه الله: و{البراءة}: هي من بدع الخوارج، الذين خرجوا على علي رضي الله عنه،

٦٦٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعنِي: ابنَ إِبرَاهِيمَ، عَنِ اللَّيثِ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سُلَيمٍ، عَنِ الحَكَمِ، عَن سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: الوِلَايَةُ بِدعَةٌ، وَالإِرجَاءُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ(١).

٦٦١ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن رَجُلٍ، عَن طَاوُوسٍ، قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ! أَنتُم تَزعُمُونَ أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ؟! [قَالَ: وَقَالَ مَنصُورٌ، عَن إِبرَاهِيمَ: كَفَى بِهِ عَمًى، الَّذِي يَعمَى عَلَيهِ أَمرُ الحَجَّاجِ، فَقَالَ مَنصُورٌ، عَن إِبرَاهِيمَ: قَالَ: وَذَكَرَ الحَجَّاجَ، فَقَالَ: أَلَا لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ(٢).

٦٦٢ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: مَرَّ إِبرَاهِيمُ التَّيمِيُّ بِإِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَسَلَّمَ [عَلَيهِ](٣)، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ(٤).

---

وتبرؤوا منه، ثم صارت البراءة مذهبًا عُرِفُوا به، حتى كانوا يتبرؤون ممن كان منهم لمخالفته لهم، ولو في مسألة واحدة. قال: وأما {الشهادة}: فالظاهر أنها من بدع {المرجئة} الذين يشهدون لكل مؤمن بالجنَّة، الذين يقولون: كما لا ينفع مع الشرك عمل، كذلك لا يضر مع الإيمان عمل، أو لعلها من بدع المعتزلة، فقد اختلفوا في {الشهادة} على أربعة أقوال: منها: قول بعضهم: الشهداء هم العدول، قُتلوا أو لم يُقتلوا.اهـ مختصرًا من هامش «كتاب الإيمان» لأبي عبيد (ص:٦٤ –٦٥)، وقد تقدم تفسيرها عن الإمام أحمد رحمه الله، عند الأثر (رقم:٥٩٠).

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٧٠)، وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ويزيد بن إبراهيم، هو: التستري. وعبدالصمد، هو: ابن عبدالوارث. والحكم، هو: ابن عتيبة. وسعيد الطائي، هو: ابن عبيدة أبو الهذيل. والأثر تقدم تخريجه (برقم:٥٩٠)، والراجح أنه من قول الأوزاعي، والله أعلم.

(٢) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٦٥)، وفي (ج٥برقم:١٥٣١)، واللالكائي (ج٥ برقم:١٨٢٠)، وفي سنده رجل مبهم. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٤٤، ٣٠٣٤٨، ٣٠٣٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٩): من طرق، عن طاووس، وإبراهيم النخعي، وأسانيدها صحيحة، ولله الحمد والمنة.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٣٤)، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ. والمغيرة، هو: ابن مقسم، والله أعلم.

٦٦٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا جعفَرٌ الأَحمَرُ، عَن أَبِي جَحَّافٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ لِذَرٍّ: يَا ذَرُّ! مَا لي أَرَاكَ كُلَّ يَومٍ تُجَدِّدُ دِينًا!؟[1].

٦٦٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ زِيَادٍ، يَعني: الأَحمَرَ، عَن حَمزَةَ الزَّيَّاتِ، عَن أَبِي المُختَارِ، قَالَ: شَكَى ذَرٌّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ إِلَى أَبِي البَختَرِيِّ الطَّائِيِّ، فَقَالَ: مَرَرتُ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ؟! فَقَالَ أَبُو البَختَرِيِّ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ هَذَا يُجَدِّدُ كُلَّ يَومٍ دِينًا، لَا وَالله لَا أُكَلِّمُهُ أَبَدًا[2].

٦٦٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي [عَبدِالرَّحمَنِ المُرَادِيِّ][3]، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: إِنَّمَا سُمُّوا أَصحَابَ الأَهوَاءِ؛ لِأَنَّهُم يَهوُونَ فِي النَّارِ[4].

٦٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، قَالَ: رَآنِي أَبُو

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٣٥)، وفي سنده: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق. وأبو الجحاف، هو: داود بن أبي عوف البرجمي مولاهم، وهو صدوق. وذرٌّ، هو: ابن عبدالله المرهبي.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٣٦)، وفي سنده: أبو المختار سعد الطائي، وهو مجهول، كما في «التقريب» وينظر الأثر الذي قبله.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، ومن «السنة» للخلال، ووقع في «سنن الدارمي»: (حدثنا شريك، عن أمي، عن الشعبي)، وهو تحريف، والمثبت من «الحلية» لأبي نعيم، ولله الحمد والمنة، على فضله وتوفيقه.

(٤) هذا أثر صحيح. وإسناده ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٣٧)، والدارمي في «السنن» (ج١برقم:٦٠٤)، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ. وفيه أيضًا: أبو عبدالرحمن المرادي، وهو مجهول. ورواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٥٤): من طريق الهيثم بن عدي، عن أبي عبدالرحمن المرادي، عن الشعبي، به. ورواه أالدارمي في«السنن» (ج١برقم:٣٩٩): من طريق جرير؛ وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٥٤): من طريق إسماعيل بن سعيد: حدثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال: إِنَّمَا سُمِّيَت الأَهوَاءُ أَهوَاءً؛ لأنها تهوي بصاحبها في النار. وإسناده صحيح. وفي سند الدارمي: محمد بن حميد الرازي.

قِلَابَةَ، وَأَنَا مَعَ عَبدِالكَرِيمِ، فَقَالَ: مَالَكَ وَلِهَذَا؟! الهُزءَ الهُزءَ[(١)].

٦٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعني: ابنَ طَلحَةَ- عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: وَصَفَ ذَرٌّ الإِرجَاءَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَن يُتَخَذَ هَذَا دِينًا، فَلَمَّا أَتَتهُ الكُتُبُ مِن الآفَاقِ، قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقُولُ [بَعدُ][(٢)]: وَهَل أَمرٌ غَيرُ هَذَا؟![(٣)].

٦٦٨ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي، وَخَتَمتُ الكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقشُ خَاتَمِي: {اللهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ}، وَكَانَ خَاتَم أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، يَذكُرُ أَنَّ بَكرَ بنَ مُضَرٍ حَدَّثَهُم، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ[(٤)]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ أَربَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا، أَرفَعُهَا وَأَعلَاهَا: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ»[(٥)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٤٢): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٥ برقم:١٥٣٨)، وفي سنده: رجل مبهم. وإسماعيل، هو: ابن إبراهيم بن عُلية، وخَالِدٌ، هو: الحذاء، أبو المنازل، وأبو قلابة، هو: عبدالله بن زيد الجرمي. وعبدالكريم، هو: ابن أبي المخارق، وهو ضعيف. قال معمر: سألني حماد -يعني: ابن أبي سليمان- عن فقهائنا؟ فذكرتهم، فقال: قد تركت أفقههم -يعني: عبدالكريم أبَا أُمَيَّةَ-. قال أحمد بن حنبل: كان يوافقه على الإرجاء. «تهذيب التهذيب».

وقوله: {الهُزءَ الهُزءَ} قال في «القاموس»: هَزَأَ مِنهُ، وَبِهِ، هُزءًا، وَهُزُوًا، وَمَهزَأَةً، وَرَجُلٌ هُزَأَةٌ بالضَّمِّ: يُهزَأُ مِنهُ.اهـ

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٣٩)، وفي سنده: محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، وهو صدوق له أوهام.

(٤) في نسخة القحطاني: (عن عمارة بن غزية، عن أبي سلمة، عن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث صحيح، ولفظة {أربعة} شاذة.

رواه أحمد (ج٢ ص:٣٧٩)، والترمذي (ج٤تحت رقم:٢٦٢٣): كلاهما، عن قتيبة بن سعيد؛ ورواه ابن مندة في «الإيمان» (ص:١٢٧): من طريق ابن عبدالحكم: كلاهما، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، به. ولم يذكر ابن مندة متنه. وقد تفرد عمارة بن غزية بقوله: «أَربَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا»، وخالفه عبدالله بن دينار، عند البخاري (ج١برقم:٩)، ومسلم (ج١برقم:٣٥- ٥٨)، فرواه، عن أبي

٦٦٩ـ حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمٍ -يَعنِي: ابنَ بَهدَلَةَ- عَنِ الشَّعبِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: دَعنَا مِن هَذِهِ الأَحَادِيثِ، فَإِنَّا لَانَعبأُ بِهَا شَيئًا -يَعنِي: أَحَادِيثَ بَنِي إِسرَائِيلَ- وَحَدِّثنَا بِشَيءٍ[(١)] سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَن هَجَرَ مَا نَهَى الله عَنهُ**»[(٢)].

٦٧٠ـ حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، أَحسَبُهُ: عَن أَبِيهِ: أَنَّ جَدَّهُ عُمَيرَ بنَ حَبِيبٍ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَسُئِلَ: مَا زِيَادَتُهُ، وَ[مَا][(٣)] نُقصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرنَا الله عَزَّ وَجَلَّ وَحدَهُ وَخَشِينَاهُ؛ فَتِلكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلنَا وَضَيَّعنَا وَنَسِينَا؛ فَذَلِكَ نُقصَانُهُ[(٤)].

٦٧١ـ حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن أُمِّ مُحَمَّدٍ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَت: أُفَسِّرُ أَم أُجمِلُ؟ فَقَالَ: بَل أَجمِلِي، فَقَالَت:

---

صَالِح، عن أبي هريرة بلفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً...إلخ**»، وزاد مسلم: «**...أَو بِضعٌ وَسَبعُونَ...**». وقد أَعَلَّ هذه الزيادة أيضًا الحافظ في «الفتح» (ج١ص:٧٣)، كما سيأتي مزيد كلام له عليها عند تخريج الحديث (رقم:٦٧٢)، إن شاء الله تعالى.

(١) في (أ)، و (ج): (شيئا).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. فيه: عاصم بن بهدلة، وهو صدوق، له أوهام.
ورواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٥٥): من طريق إسماعيل بن أبي خَالِد، عن الشعبي، به.
والحديث رواه البخاري (ج١برقم:١٠)، ومسلم (ج١برقم:٤٠): من طريق أبي الخير، عن عبدالله، بلفظ: أيُّ المسلمين خيرٌ؟ قال: «**مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٤١)، وابن أبي شيبة، في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣١٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٦، ٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٥٥). ورجاله ثقات، غير يزيد بن عمير بن حبيب، والد أبي جعفر الخطمي، فإني لم أجد له ترجمة مفردة، لكن قال عبدالرحمن بن مهدي: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده قومًا يتوارثون الصدق، بعضهم عن بعض.اهـ «تهذيب التهذيب» والأثر تقدم تخريجه (برقم:٦١٢).

مَن سَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ(١).

٦٧٢ - حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَبدِالله بنِ المُختَارِ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِالله بنِ الزُّبَيرِ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَن سَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ»(٢).

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٢٨): من طريق عفان، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، به. وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف. وأُمُّ محمد، هي: امرأة أبي علي بن زيد، ذكرها الحافظ في مشايخ علي بن زيد في «التهذيب»، واسمها: أمية بنت عبدالله، ويقال: أمينة، وهي أُمُّ محمد، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان، وليست بِأُمِّهِ، وهي مجهولة.

(٢) هذا حديث صحيح؛ بمجموع طرقه، وإسناده مضطرب.
قال الدارقطني: اختلف في سنده على عبدالملك بن عمير.اهـ من «العلل» (ج٢ص:١٢٢).
قلت: رواه عبد بن حميد (ج١برقم:٢٣): من طريق معمر؛ والنسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٩١٧٨): من طريق الحسين بن واقد؛ ورواه (برقم:٩١٧٩): من طريق يونس بن أبي إسحاق؛ وتابعهم إسرائيل بن يونس، وعبدالحكيم بن منصور، وحبان، ومندل ابنا علي العنزي، وسفيان الثوري، وشعبة، والمسعودي، وداود بن الزبرقان، وقزعة بن سويد، وأبو عوانة عند الدارقطني في «العلل» (ج٢ص:١٢٣): كلهم، عن عبدالملك بن عمير، به. وخالفهم جرير بن حازم عند أحمد (ج١ص:٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨ برقم: ٩١٧٧، ٩١٧٦، ٩١٧٥)، وابن ماجه (ج٢برقم:٢٣٦٣)، ومحمد بن شعيب الزهراني، وقرة بن خالد، وجرير بن عبدالحميد، عند الدارقطني في «العلل» (ج٢ص:١٢٢)؛ وإسرائيل بن يونس عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج٤برقم:٦١١٧)، وشعبة بن الحجاج عند الخطيب في «التاريخ» (ج٢ص:١٨٧): كلهم، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن عمر، به. واستغربه الخطيب من حديث شعبة. قال الدارقطني: ورواه شيبان بن عبدالرحمن، وشعيب بن صفوان، وزائدة، وعبيدالله بن عمرو الرَّقِّيّ، عن عبدالملك بن عمير، عن رجل لم يُسَمَّ، عن عبدالله بن الزبير. «العلل» (ج٢ص:١٢٤).
قلت: وبقي في سنده اختلاف كثير ذكره الدارقطني في «العلل»، والنسائي في «السُّنن الكبرى» (ج٨ص:٢٨٦-٢٨٧)، طبعة الرسالة. قال الدارقطني بعد ذكر الخلاف في سنده: ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير؛ لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد، والله أعلم.اهـ من «العلل» (ج٢ص:١٢٥).
وقال شيخنا الإمام العلامة أبو عبدالرحمن الوادعي رحمه الله: الظاهر أن الحديث بمجموع طرقه صحيح، والله أعلم، وتعليل الحديث من طريق، أو طريقين لا يعني أنه مُعَلٌّ من جميع طرقه، إلا إذا جزم حافظ من الحفاظ أنه لا يصح بوجه من الوجوه.اهـ من «أحاديث معلة» (ص:٣٢٥).

٦٧٣ - حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مَنصُورٍ، يَعنِي: السَّلِيمِيَّ العَابِدَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»(١).

٦٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِالله بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»(٢).

---

(١) هذا حديث صحيح.

رواه ابن ماجه (ج١برقم:٥٧): من طريق وكيع، عن سفيان، به. وفي متنه تقديم وتأخير. ورواه أحمد (ج٢ص:٤٤٥): من طريق وكيع، به. مختصرًا. ورواه البخاري (ج١برقم:٩)، ومسلم (ج١برقم:٣٥-٥٧): من طريق سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، به. بلفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»، هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ...**»، والباقي مثله.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

رواه أحمد (ج٢ص:٤١٤): من طريق عفان، به. ورواه مسلم (ج١ص:٦٣برقم:٥٨): من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح، به، بلفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ**»، أو: «**بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً...**». والباقي مثله.

**فائدة:** قال الحافظ: قوله: {وَسِتُّونَ} لم تختلف الطرق عن أبي عَامِرٍ -يعني: العقدي- شيخ شيخ المؤلف في ذلك، وتابعه يحيى الحِمَّاني، عن سليمان بن بلال. وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو، عن سليمان بن بلال، فقال: «**بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ**»، وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صَالِحٍ، عن عبدالله بن دينار، ورواه أصحاب «السنن» الثلاثة، من طريقه، فقالوا: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ**» من غير شَكٍّ. ولأبي عوانة، في «صحيحه» من طريقٍ: «**سِتٌّ وَسَبعُونَ**»، أو: «**سَبعٌ وَسَبعُونَ**»، وَرَجَّحَ البيهقيُّ رواية البخاري؛ لأن سليمان لم يشكَّ، وفيه نظر، لما ذكرنا من رواية بشر بن عمرو، عنه، فتردد أيضًا، لكن يرجح بأنه المتيقن، وما عداه مشكوك فيه. قال: وأما رواية الترمذي (تقدمت برقم:٦٦٦)، بلفظ: «**أَربَعٌ وَسِتُّونَ**»، فمعلولة، وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري، وترجيح رواية: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ**»، لكونها زيادة ثقة، كما ذكره الحليمي ثم عياض، لا يستقيم، إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها، لا سيما مع اتحاد المخرج، وبهذا يتبين شفوف نظر البخاري، وقد رَجَّحَ ابنُ الصلاح الأقلَّ لكونه المتيقن.اهـ من «الفتح» (ج١ص:٧٢-٧٣)، طبعة دار السلام، والسلام.

٦٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِالله بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ[(١)]: «**الحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ**»[(٢)].

٦٧٦ - حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ، يَعنِي: ابنَ عَبدِالله المُزَنِيَّ الوَاسِطِيَّ، عَن سُهَيلٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِالله بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا**»، أَو: «**شُعبَةً، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِن الإِيمَانِ**»[(٣)].

٦٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأتُهُ عَلَيهِ، حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، يعني: الأَوزَاعِيَّ، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيسَ لِلإِيمَانِ مُنتَهى، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنكِرُونَ عَلَى مَن يَقُولُ: إِنَّهُ مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عليه السلام[(٤)].

٦٧٨ - حَدَّثَنِي يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: أَنَا أَقُولُ: الإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ، وَكَانَ الأَوزَاعِيُّ، يَقُولُ: لَيسَ هَذَا زَمَانُ تَعَلُّمٍ، هَذَا زَمَانُ تَمَسُّكٍ[(٥)].

٦٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ -يَعنِي: السَّلُولِيَّ- عَن مَنصُورِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ، عَن الأَعمَشِ، عَن حَبِيبٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ فِي مَسجِدٍ، فَتَذَاكَرنَا ذَرًّا فِي حَدِيثِنَا، فَنَالَ مِنهُ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِالله! إِنَّهُ لَوَادٌّ لَكَ بِحُسنِ الثَّنَاءِ،

---

(١) في (أ)، و (ج): (قال: قال رسول الله ﷺ).

(٢) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه، والكلام عليه (برقم:٦٧٢، ٦٧١).

(٣) هذا حديث صحيح. ينظر الذي قبله.

(٤) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٥٩): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: مهدي بن جعفر بن حيان الرملي، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٣٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

إِذَا ذَكَرَكَ، فَقَالَ: أَلَا تَرَاهُ ضَالًّا!؟ كُلَّ يَومٍ يَطلُبُ دِينَهُ!(١).

٦٨٠ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، قَالَ: سَمِعتُ ذَرًّا الهَمدَانِيَّ، يَقُولُ: لَقَد أَشرَعتُ رَأيًا، خِفتُ أَن يُتَّخَذَ دِينًا(٢).

٦٨١ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الوَضَّاحِ، عَن العَلَاءِ -يَعنِي: ابنَ عَبدِالله بنِ رَافِعٍ- عَن أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى ذَرٌّ الهَمدَانِيُّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُخبِرَنِي عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنتَ اليَومَ؟ أَمَا تَستَحِي مِن دِينٍ أَنتَ أَكبَرُ مِنهُ؟!(٣).

٦٨٢ - حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شُعبَةَ قَالَ لِشَرِيكٍ: كَيفَ لَا تُجِيزُ شَهَادَةَ المُرجِئَةِ؟ قَالَ: كَيفَ أُجِيزُ شَهَادَةَ قَومٍ يَزعُمُونَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَيسَت مِن الإِيمَانِ؟!(٤).

٦٨٣ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي

---

(١) هذا أثر حسن. السلولي: صدوق، ومنصور بن أبي الأسود اللَّيثي: صدوق أيضًا. وحبيب، هو: ابن أبي ثابت.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن مهدي، به. ورواه اللالكائي (ج٥برقم:١٨١٢، ١٨١١)، وقد تقدم تخريجه (برقم:٦٥٦)؛ أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، وسفيان، هو: الثوري.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣٧): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن هاشم بن القاسم، عن محمد بن طلحة، عن سلمة بن كهيل، عن ذرٍّ، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٣٦٤)، وقد تقدم برقم(٦٥٥).

(٤) هذا أثر إسناده منقطع.
ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:١٠٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٤٤١): من طريق إسحاق بن راهويه، قال: سمعت يحيى بن آدم، يقول: شهد أبو يوسف، وهو: القاضي، عند شريك، فرد شهادته، فقلت له: رددت شهادة أبي يوسف؟! قال: لا أرد شهادة من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان؟!!. وإسناده صحيح. ورواه ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:١٣٨): من طريق أخرى.

الأَحوَصِ، عَن عَبدِالله، قَالَ: أُمِرتُم بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَن لَـم يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ[(١)].

٦٨٤ ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ، وَهُوَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ: عَن ابنِ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُل لَيَتَفَضَّلُ بِالإِيمَانِ، كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوبُ المَرأَةِ![(٢)].

٦٨٥ ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَن ابنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[(٣)].

٦٨٦ ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، وَعَبدُالله بنُ الأَجلَحِ، عَن

---

(١) **هذا أثر** حسن **بمجموع طرقه.**
رواه اللالكائي (ج٤برقم١٥٧٣)، وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١٠برقم:١٠٠٩٥): من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، عن إسماعيل بن عمرو البجلي، عن شريك، وأبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به. وإسماعيل بن عمرو البجلي: ضعيف. وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة، وعبدالله، هو: ابن مسعود رضي الله عنه. ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:٣٦٢): من طريق أبي أحمد، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، به. وشريك سيء الحفظ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) **هذا أثر** ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:٩٦٩): من طريق المؤلف رحمه الله، ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٣٥٢): من طريق الإمام أحمد، عن عبدالله بن يزيد، به. وزادا في سنده رجلاً مبهمًا بين ابن لهيعة، وعقبة بن عامر، فَدَلَّ على أن سويدًا قد أسقطه من السند في رواية المؤلف. وعبدالله بن لهيعة: ضعيف.

(٣) **هذا أثر إسناده** ضعيف **جدًا.**
رواه اللالكائي (ج٥برقم:١٧٢٧): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن سويد، به. وفي سنده: عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر، قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه. ورواه المؤلف فيما تقدم (برقم:٦٩٩)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٥٩)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٦٧)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٢٨): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن عبدالصمد بن حسان، عن سفيان الثوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، ويزيد: ضعيف. ورواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٦٧): من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، قال: قال مجاهد، به. وسفيان عن مجاهد منقطع، والله أعلم.

الحَسَنِ بنِ عُبَيدِالله، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ، يَقُولُ لِذَرٍّ: وَيحَكَ، يَا ذَرُّ! مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي جِئتَ بِهِ؟ قَالَ ذَرٌّ: مَا هُوَ إِلَّا رَأيٌ رَأَيتُهُ، قَالَ: ثُمَّ سَمِعتُ ذَرًّا، يَقُولُ: إِنَّهُ لَدِينُ الله عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي بَعَثَ الله بِهِ نُوحًا عليه السلام (١).

٦٨٧ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ بَحرٍ، سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَكَانَ الأَعمَشُ، وَمَنصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَلَيثٌ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، وَالعَلَاءُ بنُ المُسَيَّبِ، وَابنُ شُبرُمَةَ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَأَبُو يَحيَى صَاحِبُ الحَسَنِ، وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ، يَقُولُونَ: نَحنُ مُؤمِنُونَ إِن شَاءَ الله، وَيَعِيبُونَ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي (٢).

٦٨٨ – حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ خَالِدٍ أَبُو بَكرٍ البَلخِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ: سَمِعتُ دَاوُدَ بنَ أَبِي هِندٍ، يَقُولُ: الإِسلَامُ: الإِقرَارُ، وَالإِيمَانُ: التَّصدِيقُ (٣).

٦٨٩ – حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الكَرخِيُّ، سَمِعتُ خَالِدَ بنَ الحَارِثِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ (٤).

٦٩٠ – حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ إِدرِيسَ، وَجَرِيرًا، وَوَكِيعًا، فَقَالُوا: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ (٥).

---

(١) هذا أثر ضعيف. من أجل سويد بن سعيد؛ وعبدالله بن الأجلح، هو: الكندي؛ والحسن بن عبيدالله، هو: النخعي؛ وينظر الأثر (رقم:٦٧٧).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١١٨٧): من طريق المؤلف رحمه الله، به. ورواه الآجري في «الشريعة» برقم(٢٨٣)، واللالكائي (ج٥برقم١٧٨٥، ١٧٨٦).

(٣) هذا أثر حسن. اللَّيث بن خَالِد مترجم في «تعجيل المنفعة» و«تاريخ بغداد» (ج١٣ص:١٥)، وقال: أثنى عليه ابن نمير خيرًا. والأثر أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (ج٦ص:١١١).

**فائدة:** في الفرق بين الإسلام والإيمان: قال ابن رجب رحمه الله: والتحقيق في الفرق بينهما: أن الإيمان: هو تصديق القلب، وإقراره، ومعرفته. والإسلام: هو استسلام العبد لله، وخضوعه، وانقياده له، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين، كما سمى الله تعالى في كتابه (الإسلام) دينًا. «جامع العلوم» (ج١ص:١٠٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

٦٩١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو، مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، يَقُولُ: قَالَ رَجُل لِعَبدِالله بنِ المُبَارَكِ: يَا مَعشَرَ المُرجِئَةِ! قَالَ: رَمَيتَنِي بِهَوَى مِن الأَهوَاءِ؟! [(١)].

٦٩٢ ـ حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ سَيَّارٍ، مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [(٢)].

۞ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.

۞ وَقَالَ لِي فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ.

۞ وَقَالَ لِي ابنُ جُرَيجٍ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ [(٣)].

٦٩٣ ـ حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ سَيَّارٍ، سَمِعتُ يَحيَى -يَعنِي: ابنَ سُلَيمٍ- يَقُولُ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ [(٤)].

٦٩٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مَيمُونَ الرَّقِّيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ مَيمُونٌ -يَعنِي: ابنَ مِهرَانَ- عَن كَلَامِ المُرجِئَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكبَرُ مِن ذَلِكَ [(٥)].

---

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٣)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٤٧): من طرق أخرى، عن جرير؛ ورواه اللالكائي أيضًا (ج٥برقم:١٧٤٩): من طريق الإمام أحمد، عن وكيع.

(١) هذا أثر صحيح.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه: عبدالله بن سيار المروزي، وهو: مجهول الحال، ذكره شيخنا رحمه الله في «رجال الدارقطني» (ص:٣٢برقم:٢٧)، وفيه أيضًا: يحيى بن سليم الطائفي، وهو: سيء الحفظ. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٣٥٧)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٤٢)، و(ج٤برقم:١٥٨٤): من طريق سريج بن النعمان، عن عبدالله بن نافع الصائغ، عن مالك.

(٣) أثر محمد بن مسلم: رواه اللالكائي (ج٤ص:٩٣٠)؛ وأثر الفضيل: رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٥٨٩)، بإسناد صحيح، وأثر ابن جريج: رواه اللالكائي (٤برقم:١٥٨٩)، بإسناد صحيح. والله أعلم.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. عبدالله بن سيار: مجهول الحال. ويحيى بن سليم: سيء الحفظ. والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:٣٤): من طرق أخرى، عن سفيان.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف فيما تقدم (برقم:٦٢٨)، ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:٦٢٢٦)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨٤٠)، وفي سنده: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

٦٩٥ - حَدَّثَنَا عبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ -مِن أَهلِ مَروَ- أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ الجَزَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالكَرِيمِ بنَ مَالِكٍ الجَزَرِيَّ، وَخُصَيفَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولَانِ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[1].

٦٩٦ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الحَضرَمِيُّ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن مُسلِمٍ المُلَائِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: الخَوَارِجُ أَعذَرُ عِندِي مِن المُرجِئَةِ[2].

٦٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ نُمَيرٍ، عَن جَعفَرٍ الأَحمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ فِي شَيءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَت المُرجِئَةُ الضَّالَّةُ المُبتَدِعَةُ[3].

٦٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ مَثَلُ الصَّابِئِينَ[4].

٦٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: تَرَكَت المُرجِئَةُ الدِّينَ أَرَقَّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ[5].

٧٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، سَمِعتُ سُفيَانَ، وَذَكَرَ المُرجِئَةَ، فَقَالَ: رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكنَا النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ[6].

٧٠١ - حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا

---

(١) هذا أثر صحيح. وسيأتي عند المصنف (برقم:٧١٣).

(٢) هذا أثر ضعيف. في سنده: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج٥برقم:١٨١٨)، وقد تقدم (برقم:٥٦١).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه اللالكائي (ج٥برقم:١٨١٣).

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه المؤلف فيما تقدم (برقم:٦٠٦)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٦١)، واللالكائي (ج٥برقم:١٨٠٧)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم، به، وأبو سلمة مجهول. وينظر تخريج (الأثر:٦٠٦).

(٦) هذا أثر صحيح. رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٦٥): من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي، عن عبدالله بن نمير، به.

سُفيَانُ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَبِي وَائِلٍ: سَمِعتَ ابنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: مَن شَهِدَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَليَشهَد أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَم[١].

٧٠٢ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين الأَسَدِيُّ قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ، وَمَا أَدرِي مَا أَنَا عِندَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: شَقِيٌّ [أَو لَا][٢]، أَو مَقبُولُ العَمَلِ، أَو لَا؟[٣].

٧٠٣ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمرٌو[٤] -يَعنِي: ابنَ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيَّ- عَن أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ عَن هَذَا بِدعَةٌ[٥].

٧٠٤ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رَوَّادٌ، أَبُو عِصَامٍ، عَن العَرزَمِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ قَتَادَةَ، فَدَخَلَ عَلَيهِ أَبُو حَنِيفَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا الخَطَّابِ! أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ[٦].

٧٠٥ـ حَدَّثَنِي سُوَيدٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ الأَبرَشُ، عَن أَبِي بَكرٍ -يَعنِي: ابنَ أَبِي مَريَمَ- عَن يَزِيدَ بنِ شُرَيحٍ، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَأَن أَرَى فِي نَاحِيَةِ المَسجِدِ نَارًا تَضطَرِمُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَرَى بِدعَةً لَا تُغَيَّرُ[٧].

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٦٤٤، ٦٥٦).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من هذا الموضع، وأثبته من الأثر (رقم:٧٢٨).

(٣) هذا أثر صحيح.
تقدم تخريجه (برقم:٥٩٦)، وسيأتي (برقم:٧٢٨)، وسفيان، هو: ابن عيينة.

(٤) في نسخة القحطاني: (عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه سويد بن سعيد الحدثاني.
والأثر رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٤٠١)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩١)، بإسناد صحيح.

(٦) هذا أثر ضعيف. فيه: سويد بن سعيد، وأبو عصام، رواد بن الجراح العسقلاني، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق اختلط بأخرة فترك.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا. فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف، وأبو بكر بن أبي مريم الغساني: وَاهٍ، وأما يزيد بن شريح الحضرمي، فهو حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان

٧٠٦- حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ سَيَّارٍ، مِن أَهلِ مَروَ، قَالَ سَمِعتُ يَحيَى بنَ سُلَيمٍ، قَالَ: سَأَلتُ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ: مَا كَانَ يَقُولُ الحَسَنُ فِي الإِيمَانِ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ[(١)].

٧٠٧- قَالَ يَحيَى: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بنِ عَمرِو بنِ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ: لَا يَصلُحُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[(٢)].

٧٠٨- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ بِدعَةٌ[(٣)].

٧٠٩- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عُبَيدِالله، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: أَرجُو[(٤)].

٧١٠- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيم، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلقَمَةَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: أَرجُو[(٥)].

٧١١- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن مَنصُورٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَلقَمَةَ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: أَرجُو إِن شَاءَ الله[(٦)].

---

في «الثقات»، وقال بقية بن الوليد: هو من صالحي أهل الشام، وقال الدارقطني: حمصي يعتبر به. والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص:١٤٢): من طريق معاوية بن صالح، عن أبي الأخنس، عن أبي إدريس، به. نحوه، وأبو الأخنس لم أجده، ولعله تصحف، وصوابه: أبو حلبس، وهو يونس بن ميسرة: ثقة، والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه عبدالله بن سيار، وهو: مجهول الحال، كما تقدم، ويحيى بن سليم الطائفي: سيء الحفظ. والأثر رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٦٠)، واللالكائي (ج٤برقم:١٥٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٣٨١)، بإسناد آخر صحيح، بلفظ: (لا يقبل قول إلا بعمل).

(٢) هذا أثر ضعيف. فيه عبدالله بن سيار، ويحيى بن سليم.

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٦٤١).

(٤) هذا أثر صحيح.
تقدم تخريجه (برقم:٦٤٥)، ورواه ابن أبي شيبة، في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٢٥).

(٥) هذا أثر صحيح. ينظر تخريج (رقم:٦٤٥، ٧٠٧).

(٦) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٦٤٥، ٧٠٧، ٧٠٨).

٧١٢- حَدَّثَنِي يَعقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ [بنُ مَهدِيٍّ][١]، حَدَّثَنَا[٢] سُفيَانُ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَبِي وَائِلٍ: سَمِعتَ ابنَ مَسعُودٍ يَقُولُ: مَن شَهِدَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ؛ فَليَشهَد أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَم[٣].

٧١٣- حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَبدِالله بنِ يَزِيدَ الصُّهبَانِيُّ أَبُو يَحيَى النَّخَعِيُّ، عَن أَبِيهِ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: مَا أَعلَمُ قَومًا أَحمَقَ[٤] فِي رَأيِهِم مِن هَذِهِ المُرجِئَةِ؛ لِأَنَّهُم يَقُولُونَ: مُؤمِنٌ ضَالٌّ، وَمُؤمِنٌ فَاسِقٌ[٥].

٧١٤- حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ حَمَّادٍ أَبُو عَلِيٍّ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ عُتبَةَ[٦] بنِ النَّهَّاسِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: أَنَّهُ قَالَ: المُرجِئَةُ يَهُودُ القِبلَةِ[٧].

٧١٥- حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ[٨] بنِ حَسَّانَ[٩] بنِ طَرِيفٍ، مِن أَهلِ مَروَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ الجَزَرِيُّ، سَمِعتُ عَبدَالكَرِيمِ بنَ مَالِكٍ الجَزَرِيَّ، وَخُصَيفَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، يَقُولَانِ: الإِيمَانُ يَزدَادُ وَيَنقُصُ[١٠].

٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوَين، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عَن فَضلٍ[١١] بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: الإِيمَانُ مَقصُورٌ

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٢) في (أ)، و (ج): (عن).

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٦٤٤، ٦٥٦، ٦٩٩).

(٤) في (أ)، و (ج): (بأحمق).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًا. في سنده: زكريا بن عبدالله بن يزيد الصهباني، قال الأزدي: منكر الحديث.

(٦) في نسخة القحطاني: (عتيبة)، وهو تحريف.

(٧) هذا أثر حسن.

رواه اللالكائي (ج٥برقم:١٨٠٩)، وفي سنده: المغيرة بن عتبة، وقيل: عيينة بن النهاس، وقيل: النحاس العجلي الكوفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: وكان قاضيًا لأهل الكوفة، والله أعلم.

(٨) في (أ)، و (ج): (عبدالكريم).

(٩) في (أ): (حسبان).

(١٠) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٦٩٣).

(١١) في (أ)، و (ج): (فضيل).

في الإِسلَامِ، ثُمَّ خطَّ هَكَذَا [حدًّا] (١)، أَرَانَا حَمَّادٌ، دَوَّرَ دَائِرَةً، وَقَالَ: هَذَا (٢) الإِسْلَامُ، ثُمَّ دَوَّرَ دَائِرَةً صَغِيرَةً، فَقَالَ: هَذَا الإِيمَانُ فِي تَفسِيرِ الحَدِيثِ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، فَإِذَا زَنَا خَرَجَ مِن الإِيمَانِ إِلَى الإِسلَامِ (٣).

٧١٧- حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَبلَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَينِ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ كَانَ مَعمَرٌ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَالثَّورِيُّ، وَمَالِكٌ، وَابنُ عُيَينَةَ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ: وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، [وَالإِيمَانُ] (٤) يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَإِن خَالَفتُهُم فَقَد ضَلَلتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِن المُهتَدِينَ (٥).

٧١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، أَبُو عَبدِالله، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ -يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ- يَقُولُ: يَا سَفِيهُ! مَا أَجهَلَكَ، أَلَا تَرضَى أَن تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، حَتَّى تَقُولَ: أَنَا مُستَكمِلُ الإِيمَانِ؟! لَا وَالله، لَا

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٢) في نسخة القحطاني: (هكذا).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٨٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج١ برقم: ١١٧) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٥، ٢٢٤)، وفي سنده: الفضل، وقيل: الفضيل بن يسار، وهو **ضعيف**.

وقوله: {لا يزني الزاني}: رواه البخاري (ج٥برقم:٢٤٧٥)، ومسلم (ج١برقم:٥٧): من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الإمام أبو بكر الآجري رحمه الله: ما أحسن ما قال محمد بن علي رضي الله عنه، وذلك أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية، والإسلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص.

قال: وقد روي عن جماعة ممن تقدم أنهم قالوا: إذا زنى نُزِعَ منه الإيمان، فإن تاب رَدَّ الله تعالى إليه الإيمان، كل ذلك دليل على أن الإيمان يزيد وينقص، والإسلام ليس كذلك، ألا ترى إلى قول النَّبِيِّ ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَد كَفَرَ**»، «الشريعة» (ص:١١٥).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١)، وابن الجعد في «المسند» (برقم:١٨٦١) مختصرًا.

يَستكمِلُ العَبدُ حَتَّى يُؤدِّي مَا فَرَضَ الله عَلَيهِ، وَيَجتَنِبَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيهِ، وَيَرضَى بِمَا قَسَمَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ، ثُمَّ يَخَافُ مَعَ ذَلِكَ أَن لَا يُقبَلَ مِنهُ[١].

٧١٩ــ حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الحَسَنِ بنِ عَمرٍو، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: لَا إِلَهَ إِلَّا الله[٢].

٧٢٠ــ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا رِشدِينُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنَا[٣] فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا الإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصِ أَحَدِكُم، يَخلَعُهُ مَرَّةً، وَيَلبَسُهُ أُخرَى، وَالله مَا أَمِنَ عَبدٌ عَلَى إِيمَانِهِ إِلَّا سُلِبَهُ، فَوَجَدَ فَقدَهُ[٤].

٧٢١ــ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ[٥]، حَدَّثَنَا رِشدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِالله بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ، عَن المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرأَةَ حَرَامًا فَارَقَهُ الإِيمَانُ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحدَى يَدَيهِ عَلَى الأُخرَى، وَوَصَفَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ فَرَّقَ[٦] بَينَهُمَا قَلِيلاً، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ الإِيمَانُ هَكَذَا، فَإِذَا فَرَغَ رَاجَعَهُ الإِيمَانُ، وَرَدَّ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى[٧].

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣-١٠٤)، وإبراهيم بن الأشعث تقدم أنه ثقة إذا روى الموقوفات عن الفضيل بن عياض والرقاق.

(٢) هذا أثر صحيح. تقدم (برقم:٦٣٩).

(٣) في (أ)، و (ج): (عن).

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه اللالكائي (ج٥برقم:١٨٧١)، وفي سنده: عِدَّة من الضعفاء، وهم: سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد المهري، وفرج بن فضالة التَّنوخيُّ. وأما لقمان بن عَامِر الوصابِي رحمه الله: فهو صدوق.

(٥) في (أ): (سعد)، وهو تحريف.

(٦) في (أ)، و (ج): (وفرق).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. من أجل سويد بن سعيد، ورشدين بن سعد.
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برق:٣٠٨٨٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٩): من طريق علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة بنحوه موقوفًا. وإسناده صحيح. وجاء مرفوعًا بإسناد صحيح. رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٩٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم٥١٩): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد الكلاعي، عن ابن الهاد، به. بلفظ: «**إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنهُ الإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقلَعَ رَجَعَ إِلَيهِ الإِيمَانُ**».

٧٢٢ – حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ مَيمُون، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَجَاءَ ابنُهُ يَعقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ! إِنَّ أَصحَابًا لَنَا يَزعُمُونَ أَنَّ إِيمَانَهُم كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! كَذَبُوا، لَيسَ إِيمَانُ مَن أَطَاعَ الله عَزَّ وَجَلَّ كَإِيمَانِ مَن عَصَى الله تَعَالَى[(١)].

٧٢٣ – حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: [قَالَ رَسُولُ الله][(٢)] ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الشِّركِ تَركُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَد أَشرَكَ**»[(٣)].

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا. سويد بن سعيد ضعيف، وعبدالله بن ميمون مجهول الحال، ومن زعم أنه القداح، لم يأت ببرهان على ذلك سوى أنه لا رواية له عن غير أبي المليح، ولا يروي عنه غير النفيلي وأحمد، ونحن نقول: والقداح لم يذكر في مشايخ سويد، ولا في تلاميذ ابن مجاهد، ولم يذكر أيضًا في ترجمته، لا في التلاميذ، ولا في المشايخ، وابن مجاهد، هو: عبدالوهاب: ضعيف جدًّا، بل متروك.

(٢) في (أ)، و (ج): (فقال النبي).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًّا.

رواه ابن ماجه (ج١برقم:١٠٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٨٩٨، ٨٩٧): من طريق الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، ومحمد بن يوسف: كلهم، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعيد، عن يزيد الرقاشي، به. وفيه زيادة، وقد زادوا في سنده أيضًا عمرو بن سعيد. ورواه محمد بن نصر (برقم:٩٠٠، ٨٩٩): من طريق عِكرِمَة بن عمر، عن يزيد الرقاشي، به نحوه، والحديث ضعفه البوصيري في «الزوائد» لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، قال النسائي: متروك. وجاء من طريق الربيع بن أنس، عن أنس، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال الحافظ: سُئِلَ الدارقطني في «العلل» عنه؟ فقال: رواه أبو النضر، عن أبي جعفر، عن الربيع موصولاً، وخالفه علي بن الجعد: فرواه، عن أبي جعفر، عن الربيع مرسلاً، وهو أشبه بالصواب.اهـ من «التلخيص»: (ج٢ص:٧١٩).

قلت: ويغني عنه ما رواه مسلم (ج١برقم:٨٢): من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بمثله. وسيأتي عند المؤلف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٧٥٥).

**فائدة:** قال الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ: وفي «صحيح مسلم»، عن جابر، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ وَالكُفرِ تَركُ الصَّلَاةِ**»، وخرج النسائي، والترمذي، وابن ماجه من حديث بريدة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**العَهدُ الَّذِي بَينَنَا وَبَينَهُم الصَّلَاةُ، فَمَن تَرَكَهَا فَقَد كَفَرَ**»، وصححه الترمذي وغيره. وهو حديث صحيح.

قال رَحِمَهُ اللهُ: وأكثر أهل الحديث على أن ترك الصلاة كفر، دون غيرها من الأركان، كذلك حكاه محمد بن نصر المروزي، وغيره عنهم. قال: وممن قال بذلك: ابن المبارك، وأحمد في المشهور عنه، وإسحاق،

٧٢٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ [يَعنِي]: الفَزَارِيَّ، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: كَانَ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيسَ مِنَ الأَهوَاءِ شَيءٌ أَخوَفَ عِندَهُم عَلَى الأُمَّةِ مِن الإِرجَاءِ (١).

٧٢٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ السُّوَيدِيُّ، عَن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، عَن هِشَامٍ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ (٢).

٧٢٦- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلنَا سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، عَن الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ، وَنَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ (٣).

٧٢٧- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرٍو، يَعنِي: الضَّرِيرَ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ المُرجِئَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ (٤) لَهُم مَثَلاً، فَقَالَ:

---

وَحَكَى عليه إجماع أهل العلم. وقال أيوب: ترك الصلاة كفر، لا يُختلفُ فيه. وقال عبدالله بن شقيق: كان أصحاب رَسُول الله ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة. خرجه الترمذي. قلت: إسناده صحيح، على شرط الشيخين.

قال الحافظ ابن رجب: ومن خالف في ذلك جعل الكفر هنا غير ناقلٍ عن الملَّة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾؛ فأما بقية خصال الإسلام والإيمان، فلا يخرج العبد بتركها من الإسلام، عند أهل السُّنَّة والجماعة، وإنما خالف في ذلك الخوارج، ونحوهم من أهل البدع.اهـ من «الفتح» (ج١ص:٢٣-٢٤).

وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٤٢)، بإسناد صحيح، عن الحسن، قال: إن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، إن الإيمان ما وَقَرَ في القلب، وصدقه العمل.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٢٧)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١): من طريق الإمام أحمد رحمه الله.

(٢) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

رواه الآجري (برقم:٢٥٨، ٢٦٠) واللالكائي (ج٥برقم:١٥٤١، ص:٩١٣)؛ وروى نحوه الآجري (برقم:٢٥٥): من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن الحسن.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف. فيه سويد بن سعيد، لكنه قد توبع، فرواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٥، ٢٣٩)، واللالكائي (ج٥برقم:١٧٤٥)، بأسانيد صحيحة.

(٤) في (ج): (وضرب).

مَثَلُهم مَثَلُ الصَّابِئِينَ[(١)].

٧٢٨- قَرَأتُ عَلَى أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا مهدِيُّ بنُ جعفرٍ الرَّمليُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، وَمَالِكًا، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُونَ: لَيسَ لِلإِيمَانِ مُنتَهى، هُوَ فِي زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَيُنكِرُونَ عَلَى مَن يَقُولُ: إِنَّهُ مُستكمِلُ الإِيمَانِ، وَإِنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ[(٢)].

٧٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ لُوَين، سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ، غَيرَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ. قَالَ ابنُ عُيَينَةَ: أَخذنَاهُ مِمَّن قبلَنَا، قَولٌ وَعمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَولٌ إِلَّا بِعَمَلٍ[(٣)]. قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: يَزِيدُ وَيَنقُصُ؟ قَالَ: فَأَيش إِذًا؟!، قِيلَ لِابنِ عُيَينَةَ: فَهَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تَروِيهَا فِي الرُّؤيَةِ؟ قَالَ: حَقٌّ عَلَى مَا سَمِعنَاهَا[(٤)].

٧٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، قَالَ: قِيلَ لِسُفيَانَ: رَجُلٌ يَقُولُ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: مَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ، وَمَا أَدرِي مَا أَنَا عِندَ اللهِ: شَقِيٌّ، أَو لَا؟، أَو مَقبُولُ العَمَلِ، أَو لَا؟[(٥)]

٧٣١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ[(٦)].

٧٣٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ، يَعنِي: ابنَ عِيَاضٍ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ بِالقَلبِ، وَالإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّفضِيلُ بِالعَمَلِ[(٧)].

---

(١) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٦٩٦،٦٠٤).

(٢) هذا أثر حسن. تقدم (برقم:٦٧٥).

(٣) في (أ)، و (ج): (وأنه لا يكون قول بغير عمل).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه الآجري (برقم:٢٣٩)، وينظر تخريج الأثر (رقم:٧٢٤).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٧٠٠)، وتقدم أيضًا: من طريق المؤلف رحمه الله، عن أبيه، عن سفيان، به. (برقم:٥٩٦).

(٦) هذا أثر صحيح.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن. من أجل إبراهيم بن الأشعث، خادم الفضيل، وقد تقدم. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤ص:٥٨برقم:١١٦٣)، بلفظ مقارب؛ ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٥٨٩)، و(ج٥برقم:١٧٤٧).

٧٣٣- قَالَ: وَسَمِعتُ الفُضَيلَ، يَقُولُ: أَهلُ الإِرجَاءِ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ؛ وَتَقُولُ الجَهمِيَّةُ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ بِلَا قَولٍ وَلَا عَمَلٍ، وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ وَالقَولُ وَالعَمَلُ[١].

٧٣٤- حَدَّثَنَا اللَّيثُ بنُ خَالِدٍ البَلخِيُّ أَبُو بَكرٍ، سَمِعتُ[٢] حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، وَسَأَلنَا عَن رَجُلٍ مِن بِلَادِنَا؟ فَعَرَفنَاهُ، فَقَالَ: مَا كَانَ أَجرَأَهُ، [كَانَ][٣] يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا البَتَّةَ، وَيُسَمُّونَا: الشُّكَّاكَ، وَاللهِ، مَا شَكَكنَا فِي دِينِنَا قَطُّ، وَلَكِن جَاءَت أَشيَاءُ، أَلَيسَ ذُكِرَ أَنَّ اليَسِيرَ مِنَ الرِّيَاءِ شِركٌ؟ فَأَيُّنَا لَم يُرَائِي؟[٤][٥].

٧٣٥- قَرَأتُ عَلَى أَبِي رحمه الله: حَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ جَعفَرٍ الرَّملِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، يَعنِي: ابنَ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، يَعنِي: الأَوزَاعِيَّ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَسَعِيدَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يُنكِرُونَ أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، وَيَأذَنُونَ فِي الاستِثنَاءِ، أَن أَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ إِن شَاءَ اللهُ[٦].

٧٣٦- حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: سَأَلنَا سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، عَنِ الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَنَحنُ نَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، وَالمُرجِئَةُ[٧] أَوجَبُوا الجَنَّةَ لِمَن شَهِدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُصِرًّا بِقَلبِهِ عَلَى تَركِ الفَرَائِضِ، وَسَمَّوا تَركَ الفَرَائِضِ ذَنبًا، بِمَنزِلَةِ رُكُوبِ المَحَارِمِ، وَلَيسَ بِسَوَاءٍ[٨]؛ لِأَنَّ رُكُوبَ المَحَارِمِ مِن غَيرِ استِحلَالٍ مَعصِيَةٌ، وَتَركَ الفَرَائِضِ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ جَهلٍ وَلَا عُذرٍ هُوَ كُفرٌ، وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي أَمرِ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ

---

(١) هذا أثر صحيح.

ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٤): عن وكيع، قوله، وإسناده صحيح.

(٢) في (أ)، و (ج): (حدثنا).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

(٤) في نسخة القحطاني: (يراء).

(٥) هذا أثر صحيح. اللَّيث بن خَالِد البلخي تقدم.

(٦) هذا أثر حسن. تقدم (برقم:٦٧٥)، بنحوه.

(٧) في (أ)، و (ج): (والمرجئون).

(٨) في (أ)، و (ج): (سواء).

عَلَيهِ، وَإِبلِيسَ، وَعُلَماءِ اليَهُودِ، أَمَّا آدَمُ فَنَهَاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَن أَكلِ الشَّجَرَةِ، وَحَرَّمَهَا عَلَيهِ، فَأَكَلَ مِنهَا مُتعَمِّدًا؛ لِيَكُونَ مَلَكًا، أَو يَكُونَ مِنَ الخَالِدِينَ، فَسُمِّيَ عَاصِيًا مِن غَيرِ كُفرٍ، وَأَمَّا إِبلِيسُ لَعَنَهُ الله، فَإِنَّهُ فُرِضَ عَلَيهِ سَجدَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَحَدَهَا مُتعَمِّدًا، فَسُمِّيَ كَافِرًا، وَأَمَّا عُلَمَاءُ اليَهُودِ، فَعَرَفُوا نَعتَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولٌ، كَمَا يَعرِفُونَ أَبنَاءَهُم، وَأَقَرُّوا بِهِ بِاللِّسَانِ، وَلَم يَتَّبِعُوا شَرِيعَتَهُ[1]، فَسَمَّاهُم الله عَزَّ وَجَلَّ كُفَّارًا، فَرُكُوبُ المَحَارِمِ مِثلُ ذَنبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَغَيرِهِ مِن الأَنبِيَاءِ؟!، وَأَمَّا تَركُ الفَرَائِضِ جُحُودًا، فَهُوَ كُفرٌ مِثلُ كُفرِ إِبلِيسَ لَعَنَهُ الله، وَتَركُهُم عَلَى مَعرِفَةٍ مِن غَيرِ جُحُودٍ، فَهُوَ كُفرٌ مِثلُ كُفرِ عُلَمَاءِ اليَهُودِ، وَالله أَعلَمُ[2].

---

(١) في (ج): (شرئعة)، و في (أ) غير واضح.

(٢) هذا أثر صحيح. وضعف سويد بن سعيد لا يضره، وقد ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم» شرح حديث ابن عمر: «بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسٍ». وهو الحديث الثالث، محتجًا به في تقرير مذهب أهل السُّنَّة والجماعة، وكذا في «فتح الباري» (ج١ص:٢١)، شرح حديث (رقم:٨). وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله: ونقل حرب، عن إسحاق، قال: غَلَتِ المرجئة حتى صار من قولهم: إنَّ قومًا يقولون: من ترك الصلوات المكتوبات، وصوم رمضان، والزكاة، والحج، وعامة الفرائض من غير جحود لها: إنَّا لا نكفره، يُرجأ أمره إلى الله بَعدُ، إذ هو مُقِرٌّ، فهؤلاء الذين لا شَكَّ فيهم. قال الحافظ ابن رجب: يعني: في أنهم مرجئة، وظاهر هذا: أنه يكفر بترك هذه الفرائض. وقال في شرح حديث ابن عمر رضي الله عنهما: قوله ﷺ: {بني الإسلام على خمس}، وقد روي في لفظٍ: «بُنِيَ الإِسلَامُ عَلَى خَمسٍ دَعَائِمَ»، خَرَّجَه محمد بن نصر المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٤١٣): من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر. قال: ومعنى [هذا]: أن الإسلام مَثَلُهُ كبنيان، وهذه الخمسُ دعائمُ البنيان وأركانه التي يثبت عليها البنيان، وإذا كانت هذه دعائم البنيان وأركانه، فبقية خصال الإسلام كبقية البنيان، فإذا فُقِدَ شيءٌ من بقية الخصال الداخلة في مسمى الإسلام الواجب، نقص البنيان، ولم يسقط بفقده، وأما هذه الخمس، فإذا زالت كلها سقط البنيان، ولم يثبت بَعدَ زوالها؛ وكذلك إن زال منها الركن الأعظم، وهو الشهادتان؛ وزوالها يكون بالإتيان بما يضادهما، ولا يجتمع معهما. قال: وأما زوال الأربع البواقي، فاختلف العلماء: هل يزول الاسم بزوالها، أو بزوال واحدٍ منها، أو لا يزول بذلك؟ أم يفرق بين الصلاة وغيرها، فيزول بترك الصلاة دون غيرها؟ أم يختص زوال الإسلام بترك الصلاة والزكاة خاصة؟ وفي ذلك اختلاف مشهور، وهذه الأقوال كلها محكية عن الإمام أحمد. قال: وكثيرٌ من علماء أهل الحديث يرى تكفير تارك الصلاة، وحكاه إسحاق بن راهويه إجماعًا منهم، حتى إنه جعل قول من قال: لا يكفر بترك هذه الأركان مع الإقرار بها، من أقوال المرجئة.اهـ من «الفتح» (ج١ص:٢٠-٢١).

٧٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ ذَكوَانَ -يَعنِي: خَالَ وَلَدِ حَمَّادٍ- قَالَ: قُلتُ لِحَمَّادٍ: كَانَ إِبرَاهِيمُ يَقُولُ بِقَولِكُم فِي الإِرجَاءِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ شَاكًّا مِثلَكَ [1].

٧٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ، عَن القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحسَنُهُم خُلُقًا**» [2].

٧٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عِصمَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَائِشَةَ ﵂، فَأَتَاهَا رَسُولُ مُعَاوِيَةَ ﵁ بِهَدِيَّةٍ، فَقَالَ: أَرسَلَ بِهَا إِلَيكِ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، فَقَالَت: أَنتُم المُؤمِنُونَ إِن شَاءَ الله تَعَالَى، وَهُوَ أَمِيرُكُم، وَقَد قَبِلتُ هَدِيَّتَهُ [3].

٧٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَفوَانُ بنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ثَورُ بنُ يَزِيدَ، عَن أَبِي عَونٍ، عَن أَبِي إِدرِيسَ، قَالَ: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ: وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَن رَسُولِ الله ﷺ،

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج١برقم:١٢٣٨): من طريق المؤلف ﵀، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٦٤)، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

(٢) هذا حديث صحيح لغيره.
رواه أحمد (ج٢ ص:٥٢٧)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٦٢)، والدارمي (ج٢برقم:٢٧٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٢٦): كلهم من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ. وفي سنده: محمد بن عجلان، وهو صدوق يهم، لكنه قد توبع. فقد رواه الإمام أحمد (ج٢ص:٤٧٢)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٨٢): من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وفيه زيادة عند الإمام أحمد. وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، والله أعلم.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٦٦)، والخلال في «السنة» (ج٤ برقم:١١٦٨)، وفي سنده: عبدالرحمن بن عصمة، لم أجد له ترجمة، وقد ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة سماك بن سلمة الضبي، في مشايخه، والله أعلم.

وَهُوَ يَقُولُ: [سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ][١]: «**كُلُّ ذَنبٍ عَسَى الله أَن يَغفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا، أَو الرَّجُلُ يَقتُلُ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا**»[٢].

**٧٤١**ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي مَعمَر، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قَالَ: كُفرٌ بِالله انتِمَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعرَفُ، وَكُفرٌ بِالله انتِفَاءٌ مِن نَسَبٍ وَإِن دَقَّ[٣].

**٧٤٢**ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ أَبَا بَكرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا تَرغَبُوا عَن آبَائِكُم، فَإِنَّهُ كُفرٌ بِكُم[٤].

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَر، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: نَرَى[٥] أَنَّ الإِسلَامَ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه أحمد (ج٤ص:٩٩)، والنسائي في «الصغرى» (ج٧برقم:٣٩٩٠)، والحاكم (ج٤ برقم:٨١١٢)، تتبع شيخنا رحمه الله. وفي سنده: أبو عون الأنصاري الشامي الأعور، واسمه: عبدالله بن أبي عبدالله، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكذا العجلي، فهو مجهول الحال. وله شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه. رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٢٧٠)، وابن حبان (ج١٣برقم:٥٩٨٠)، والحاكم (ج٤برقم:٨١١٣)، تتبع شيخنا رحمه الله: كلهم من طرق، عن خَالِد بن دِهقَان، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أُمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء، عن رَسُول الله ﷺ بمثله، وإسناده صحيح.

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٥٥)، بسند المؤلف رحمه الله. وفي سنده انقطاع في موضعين: الأول: أن العلماء طعنوا في سماع محمد بن طلحة بن مصرف من أبيه، لكنه قد توبع، كما سيأتي في التخريج. والثاني: أن أبا معمر، وهو: عبدالله بن سخبرة، لم يسمع من أبي بكر، كما في «تحفة التحصيل». ورواه الدارمي في «السنن» (ج٢برقم:٢٨٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:١٤٤): من طريق الأعمش، عن عبدالله بن قرة، عن أبي معمر؛ به. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج١برقم:٤٨)، وذكر الخلاف فيه، ثم قال: والموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم.

(٤) هذا أثر مرسل.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٥٤): بسند المؤلف رحمه الله؛ يونس، هو: ابن عبيد، والحسن، هو: البصري، ولم يدرك أبا بكر رضي الله عنه.

(٥) في (أ)، و (ج): (فنرى).

الكَلِمَةُ، وَالإِيمَانَ العَمَلُ [١].

٧٤٣- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُدرِكٍ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ، قَالَ: الإِيمَانُ نَزِهٌ، فَمَن زَنَى فَارَقَهُ الإِيمَانُ، فَإِن لَامَ نَفسَهُ وَرَاجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ [٢].

٧٤٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا [٣] عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ ﷺ يَقُولُ: لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، قَالَ عَطَاءٌ: يَتَنَحَّى عَنهُ الإِيمَانُ [٤].

٧٤٥- حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيلٌ -يَعنِي: ابنَ غَزوَانَ- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي صَفِيَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ ﷺ لِغِلمَانِهِ: يَدعُو غُلَامًا غُلَامًا، يَقُولُ: أَلَا أُزَوِّجُكَ؟ مَا مِن عَبدٍ يَزنِي إِلَّا نَزَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُ نُورَ الإِيمَانِ [٥].

٧٤٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عَوفٍ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: يُجَانِبُهُ

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٠٩٤، ١٠٩٢)، ورواه أيضًا (برقم:١٠٩٠، ١٠٩١)، ورواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٨٤).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٥٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٩). العوام، هو: ابن حوشب، وهو: ثقة ثبت، وعلي بن مدرك النخعي: ثقة. وأبو زرعة بن عمرو بن جرير: ثقة.

(٣) في (أ)، و (ج): (عن).

(٤) هذا أثر صحيح. رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٦١).

(٥) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برقم:٣٠٨٤٤)، وفي سنده: عثمان بن أبي صفية الكوفي، وهو مجهول الحال. وروايته عن ابن عَبَّاس مرسلة، كما قاله ابن أبي حاتم. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (ج١٠برقم:٣٠٨٦٧)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٦٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٨): من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عَبَّاس، به. وإسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن مهاجر.

الإِيمَانُ مَا دَامَ كَذَلِكَ، فَإِن رَاجَعَ رَاجَعَهُ الإِيمَانُ[1].

٧٤٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن الفُضَيلِ بنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ: هَذَا الإِسلَامُ، وَدَوَّرَ دَائِرَةً، وَفِي وَسَطِهَا [دَائِرَةً][2] أُخرَى، وَهَذَا الإِيمَانُ، الَّتِي[3] [فِي][4] وَسَطِهَا، مَقصُورٌ فِي الإِسلَامِ، قَالَ: فَقَولُ الرَّسُولِ ﷺ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي [حِينَ يَزنِي][5] وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، يَخرُجُ مِن الإِيمَانِ إِلى الإِسلَامِ، وَلَا يَخرُجُ مِن الإِسلَامِ، فَإِذَا تَابَ؛ تَابَ اللهُ عَلَيهِ، قَالَ: رَجَعَ إِلَى الإِيمَانِ[6].

٧٤٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: مَن فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبرًا [فَمَاتَ][7] فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ[8].

٧٤٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَن يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَن يُحِبَّ المَرءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَن يَكرَهَ أَن يَعُودَ فِي الكُفرِ**

---

(١) **هذا أثر** صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٦٨)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٣٢)، بسند المؤلف رحمه الله.
ورواه الآجري (برقم:٢٣١): من طريق الإمام أحمد رحمه الله، عن يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النَّبِيِّ ﷺ، مرسلاً بلفظٍ مقارب. وأشعث، هو: ابن عبدالله الحداني، ورواية عوف الأعرابي المقطوعة، أرجح من رواية أشعث المرفوعة، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل، والله أعلم.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) هكذا هنا، وفي «الشريعة» للآجري: (الذي)، وهو الصواب.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٦) **هذا أثر** إسناده ضعيف. رواه المؤلف (برقم:٧١٤)، وتقدم تخريجه هناك، وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٢٥، ٢٢٤).

(٧) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٨) **هذا أثر** صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج١برقم:٢٢)، وفي (ج٤برقم:١٣١٠)؛ وجاء مرفوعًا، رواه البخاري (ج١٣برقم:٧٠٥٤)، ومسلم (ج٣برقم:١٨٤٩).

بَعدَ إذ أنقَذَهُ الله مِنهُ، كَما يَكرَهُ أن تُوقَدَ[(١)] لَهُ نَارٌ؛ فَيُقذَفُ فِيهَا»[(٢)].

٧٥٠- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنا عَبدُالمَلِك بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ﵁، قَالَ: إِنَّكُم لَتَعمَلُونَ أَعمالًا هِيَ[(٣)] أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِن الشَّعرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ مِن المُوبِقَاتِ[(٤)].

٧٥١- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: «أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ مِن مَوَالِيهِ، فَقَد كَفَرَ»[(٥)].

٧٥٢- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنا المُفَضَّلُ -يَعنِي: ابنَ فَضَالَةَ- حَدَّثَني فَضَالَةُ، حَدَّثَني عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ، عَن عِمرَانَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عَن أَبِي خِرَاشٍ[(٦)] الهُذَلِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ فَضَالَةَ بنَ عُبَيدٍ الأَنصَارِيَّ، يَقُولُ: مَن رَدَّتهُ طِيَرَتُهُ عَن شَيءٍ، فَقَد قَارَفَ الإِشرَاكَ[(٧)].

---

(١) في (أ)، و (ج): (يوقد).

(٢) رواه البخاري (ج١برقم:١٦)، ومسلم (ج١برقم:٤٣).

(٣) في (أ)، و (ج): (هن).

(٤) هذا حديث حسن. رواه أحمد (ج٣ص:٣)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:١٠٨)، وفي سنده: عباد بن راشد التيمي، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب».

(٥) رواه مسلم (ج١برقم:٦٨): من طريق إسماعيل بن علية، عن منصور، به؛ وزاد: «حَتَّى يَرجِعَ إِلَيهِم». قال منصور: قد والله رُوي عن النَّبِيِّ ﷺ، ولكني أكره أن يُروى عَنِّي هاهنا بالبصرة. قال النووي: معناه: أنَّ منصورًا روى هذا الحديث، عن الشَعبِيِّ، عن جرير موقوفًا عليه، ثم قال منصورٌ بعد روايته إياه موقوفًا: والله إنه مرفوع إلى النَّبِيِّ ﷺ، فاعلموه، أيها الخواص الحاضرون! فإني أكره أن أصرح برفعه في لفظ روايتي، فيشيع عني في البصرة، التي هي مملوءة من المعتزلة والخوارج، الذين يقولون بتخليد أهل المعاصي في النار، والخوارج يزيدون على التخليد، فيحكمون بكفره، ولهم شبهة في التعليق بظاهر هذا الحديث، وقد قدمنا تأويله وبطلان مذاهبهم بالدلائل القاطعة الواضحة، التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب، والله أعلم.اهـ من «شرح مسلم» (ج٢ص:٥٨).

(٦) في (أ)، و (ج): (خداش)، بالخاء المعجمة بعدها الدال المهملة.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٠٠)، بسند المؤلف ﵀، وفي سنده: عمران بن عبدالرحمن القرشي: وهو مجهول، وكذا أبو خراش الهذلي الحميري: مجهول. وقد اختلف في سنده على عياش بن عَبَّاس القتباني: فرواه عبدالله بن وهب في «جامعه» (ج٢برقم:٦٥٧): من طريق اللَّيث بن سعد، عن

٧٥٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن لَيثٍ، عَن بِلَالٍ، عَن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، وَعَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، وَعَن سُلَيكِ بنِ مِسحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَينَا حُذَيفَةُ وَنَحنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُم لَتَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا [إِن](١) كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ الله ﷺ النِّفَاقَ(٢).

٧٥٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ عُبَيدِالله: أَنَّ سُلَيمَانَ بنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُم، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «**لَتُنقَضَنَّ عُرَى الإِسلَامِ: عُروَةً عُروَةً، فَكُلَّمَا(٣) انتَقَضَت عُروَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ(٤) نَقضًا: الحُكمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ**»(٥).

---

عياش بن عبّاس، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن فضالة بن عبيد، به. مثله. وهذا إسناد صحيح. ورواه (برقم:٦٥٦): من طريق ابن لهيعة، عن عياش، عن أبي الحصين، عن فضالة، به. نحوه. وابن لهيعة: ضعيف، وقد أضطرب فيه: فرواه عبدالله بن وهب (ج٢برقم:٦٥٨): من طريقه، عن عبدالله بن هبيرة، عن أبي عبدالرحمن المعافري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، به. نحوه. ورواية اللّيث بن سعد: هي الصواب، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه أحمد (ج٥ص:٣٨٤)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٠٩)، وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف؛ وبلال، هو: ابن يحيى العبسي، وسليك بن مسحل، هو: الغطفاني. ورواه أحمد أيضًا (ج٥ص:٣٩١): من طريق سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة. وإسناده منقطع بين بلال وحذيفة.

(٣) في (أ)، و (ج): (وكلما).

(٤) في (أ)، و (ج): (أولهن).

(٥) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٣٠)، ورواه الحاكم (ج٤برقم:٧١٠١)، تتبع شيخنا رحمه الله، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٦ص:٢٦٦): من طريق أحمد بن جعفر القطيعي، عن المؤلف رحمه الله؛ ورواه أحمد (ج٥ ص:٢٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير»، وفي «مسند الشاميين» (ج٢برقم:١٦٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج٦برقم:٧٥٢٤).

**تنبيه:** وقع عند الحاكم: (حَدَّثَني عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله)، وهو خطأ.

قال الحاكم: عبدالعزيز هذا، هو: ابن عبيدالله بن حمزة بن صهيب، وإسماعيل، هو: ابن عبيدالله بن

٧٥٥- حَدَّثَني أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن عَبدِالله بنِ عُثمانَ -يَعني: ابنَ خُثَيمٍ- عَن نَافِعِ بنِ سَرجِسَ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ مِنَّا مَن حَلَقَ»(١).

٧٥٦- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، يَقُولُ: قَالَ عُمرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: سَنَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَوُلَاةُ الأَمرِ بَعدَهُ سُنَنًا، الأَخذُ بِهَا تَصدِيقٌ لِكِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَاستِكمَالٌ لِطَاعَةِ الله، وَقُوَّةٌ عَلَى دِينِ الله، مَن عَمِلَ بِهَا مُهتَدِيًا بِهَا هُدِيَ، وَمَن استَنصَرَ بِهَا [مَنصُورٌ](٢)، وَمَن خَالَفَهَا اتَّبَعَ غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ، وَوَلَّاهُ الله مَا تَوَلَّى(٣).

٧٥٧- حَدَّثَني أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ [بنِ عَبدِالله](٤) رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيسَ

المهاجر، والإسناد كله صحيح، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: عبدالعزيز ضعيف.اهـ وتعقبهما شيخنا رحمه الله فقال: عبدالعزيز ترجمه الحافظ في «تعجيل المنفعة»، قال أبو حاتم: ليس به بأس. وأما الذهبي فقد تبع في هذا الحاكم، على أن عبدالعزيز، هو: ابن عبيدالله...إلخ. وليس كذلك، بل هو: ابن إسماعيل بن عبيدالله، كما في «مسند أحمد»، وشيخه: سليمان بن حبيب.اهـ

(١) هذا حديث مرسل.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٢٨)، وعبيد بن عمير بن قتادة اللَّيثي تابعي، فحديثه مرسل. والراوي عنه نافع بن سرجس، وهو مجهول الحال. «تعجيل المنفعة»، ويغني عنه: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عند مسلم (ج١برقم:١٠٤): أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَرِيءٌ مِن الصَّالِقَةِ، وَالحَالِقَةِ، وَالشَّاقَّةِ. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّن حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ».

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) هذا أثر ضعيف.
رواه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ج٢برقم:٢٣٢٦): من طريق موسى بن معاوية، عن عبدالرحمن بن مهدي؛ ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٩٢): من طريق مطرف بن عبدالله، عن مالك؛ به. وإسناده منقطع بين الإمام مالك وعمر بن عبدالعزيز. ورواه اللالكائي (ج١برقم:١٣٤)، ويعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٣برقم:٤٣٦-٤٣٧)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه» (ج١برقم:٤٥٥): من طريق رشدين بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وفي سنده: رشدين بن سعد، كان صَالِحًا في دينه، مغفلاً في روايته؛ فتركوه.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

**بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ إِلَّا تَركُ الصَّلَاةِ»**[١].

٧٥٨- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ [بنِ عَبدِالله][٢] رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«بَينَ العَبدِ وَبَينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلَاةِ»**[٣].

٧٥٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ[٤] بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«بَينَنَا وَبَينَهُم تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَهَا فَقَد كَفَرَ»**[٥].

٧٦٠- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن لَيثٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن جَابِرٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«بَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الشِّركِ أَن يَترُكَ الصَّلَاةَ، وَبَينَ الرَّجُلِ وَبَينَ الكُفرِ[٦]: أَن يَترُكَ الصَّلَاةَ»**[٧].

٧٦١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، عَن القَاسِمِ بنِ

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٧٥)، بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه مسلم (ج١برقم:٨٢).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ج).

(٣) هذا حديث صحيح.
رواه أبو داود (ج٤برقم:٤٦٧٨)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٧٣)، وينظر ما قبله.

(٤) في (أ): (يزيد)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٧٤)، وفي سنده: زيد بن الحباب العكلي، وهو: صدوق، لكنه قد توبع. ورواه أحمد (ج٥ص:٣٤٦)، والترمذي (ج٤برقم:٢٦٣٠)، وابن ماجه (ج١برقم:١٠٧٩): من طريق علي بن الحسين بن شقيق؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٨٧): من طريق يحي بن واضح؛ ورواه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٨٩٤): من طريق الفضل بن موسى: كلهم، عن الحسين بن واقد، به.

(٦) في (أ): (الشرك).

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٧٧)، بسنده المؤلف رحمه الله، إلا أنه سقط من سنده الصحابي (جابر بن عبدالله)، وفي سنده: ليث بن أبي سليم: وهو ضعيف ومدلس. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٧٥٥)، وما بعده؛ وشيبان، هو: ابن عبدالرحمن النحوي؛ وهاشم بن القاسم، هو: الملقب بقيصر، وعطاء، هو: ابن أبي رباح.

مُخَيمَرَةَ، قَالَ: أَضَاعُوا المَوَاقِيتَ وَلَمْ يَترُكُوهَا، وَلَو تَرَكُوهَا صَارُوا بِتَركِهَا كُفَّارًا[1].

٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وعَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِالله، قَالَ: مَن لَم يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ[2].

٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا المَسعُودِيُّ، عَن القَاسِمِ، وَالحَسَنِ بنِ سَعِيدٍ[3]، قَالَا: قَالَ عَبدُالله: تَركُهَا الكُفرُ[4].

---

(١) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٨٠)، بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج١٦ص:١٠٩): من طريقين، عن الوليد بن مسلم، به. والوليد يدلس تدليس التسوية، وهو قد صرح بالتحديث بينه وبين الأوزاعي شيخه؛ لكنه يدلس شيوخ الأوزاعي، ويسوي السند، كما سيأتي بيان ذلك. فقد رواه ابن جرير (ج١٦ص:١٠٩): من طريق عيسى بن يونس، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٦ص:٨٣): من طريق يحيى بن عبدالله: كلاهما، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم، به. وموسى بن سليمان الأموي: مجهول الحال، وهذا يدل على أن الوليد بن مسلم قد دلسه، والله أعلم.

(٢) هذا أثر حسن.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٣٨٧)، بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٩٣٦): من طريق المسندي، عن وكيع؛ ورواه ابن أبي شيبة (ج٦برقم:٣٠٣٨٨): من طريق شريك، وهو النخعي؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٤٢): من طريق شيبان أبي معاوية؛ ورواه الطبراني أيضًا (برقم:٨٩٤١): من طريق سفيان؛ ورواه محمد بن نصر (برقم:٩٣٧): من طريق الأعمش: كلهم، عن عاصم، وهو: ابن أبي النجود، به، وعاصم صدوق.

(٣) في نسخة القحطاني: (سعد)، وهو الصواب؛ لكنه من تصرف المحقق.

(٤) هذا أثر مضطرب.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٣٩٠)، بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٦٢، ٩٣٨): من طريق وكيع، به. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم: ٨٩٣٩): من طريق حماد بن سلمة؛ واللالكائي (ج٤برقم:١٥٣٢): من طريق علي بن الجعد؛ ورواه أيضًا (برقم:١٥٣٣): من طريق يحيى بن سعيد القطان: كلهم، عن عبدالرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن ابن مسعود؛ به. وإسناده منقطع: القاسم بن عبدالرحمن، والحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، مولاهم لم يسمعا من ابن مسعود، والمسعودي ثقة اختلط، وسماع وكيع منه قبل الاختلاط، وسماع علي بن الجعد، ويحيى بن سعيد منه بعد الاختلاط. ورواه اللالكائي (ج٤برقم:١٥٣٤): من طريق يحيى القطان، عن المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله..فذكره. وسماع القطان من المسعودي بعد الاختلاط. ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٩٤٠): من طريق

٧٦٤- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيوَةُ، حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ رَبِيعَةَ القُرَشِيُّ: أَنَّ[١] عِرَاكَ بنَ مَالِكٍ أَخبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تَرغَبُوا عَن آبَائِكُم، فَمَن رَغِبَ عَن أَبِيهِ فَإِنَّهُ كُفرٌ»[٢].

٧٦٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عِيسَى الأَسَدِيِّ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «الطِّيَرَةُ مِن الشِّركِ»، وَلَكِنَّ الله يُذهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ[٣].

٧٦٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن ضِرَارٍ، وَهُوَ أَبُو[٤] سِنَانَ الشَّيبَانِيُّ،

---

أسد بن موسى، عن المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله؛ و[عن] الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله:...فذكره. وسماع أسد بن موسى من المسعودي قبل الاختلاط؛ لأنه بصري مصري. ورواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (ج٤ص:٢٤٠): من طريق يزيد بن زريع، عن المسعودي، قال: أنبأني الحسن بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، قال: قيل لعبدالله...فذكره. وسماع يزيد بن زريع قبل الاختلاط، ثم إن هذا الخلاف بين هؤلاء وبين وكيع؛ كأنه من قِبَلِ المسعودي، لا من قِبَلِهِم، والله أعلم.

(١) في نسخة القحطاني: (عن)، وهو خطأ.

(٢) رواه البخاري (ج١٢برقم:٦٧٦٨)، ومسلم (ج١برقم:٦٢).

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٤١٠)، بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه أحمد (ج١ص:٣٨٩)، وأبو داود (ج٣برقم:٣٩١٠)، والترمذي (ج٣برقم:١٦٢٠)، وابن ماجه (ج٢برقم:٣٥٣٨)، والخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٤٠٤): من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، به؛ وسفيان، هو: الثوري. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

**تنبيه:** قوله: {ولكن الله يذهبه}: مدرج من كلام ابن مسعود رضي الله عنه، قال البيهقي في «شعب الإيمان» (ج٢ص:٦٢): قال الإمام أحمد رحمه الله: يُرِيدُ والله تعالى أعلم: {الطيرة شرك} على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها، ثم قال: {وما منا إلا} يقال: هذا من قول عبدالله بن مسعود، وليس من قول النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وقوله: {وما منا إلا} وَقَعَ في قلبه شيءٌ عند ذلك، على ما جرت به العادة، وقضت به التجارب؛ لكنه لا يِقِرُّ فيه، بل يحسن اعتقاده: أن لا مُدَبِّرَ سِوَى الله تعالى، فيسأل الله الخير، ويستعيذ به من الشر، ويمضي على وجهه، متوكلا على الله عز وجل.اهـ

(٤) في (أ، و: ج): (ابن)، وهو تحريف.

عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى الله جِمَاعُ الإِيمَانِ[١].

٧٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالله بنِ عُلَاثَةَ، عَن عَبدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: خَرَجَ سَعدُ بنُ مَالِكٍ عَلَى جَيشٍ مِن جُيُوشِ المُسلِمِينَ، فَإِذَا ظَبيٌ قَد سَخَتَ[٢]، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِن أَصحَابِهِ[٣]، فَقَالَ لَهُ: ارجع، أَيُّهَا الأَمِيرُ! فَقَالَ لَهُ سَعدٌ: مِن أَيِّ شَيءٍ تَطَيَّرتَ؟ أَمِن قُرُونِهَا حِينَ أَقبَلَت، أَم مِن أَذنَابِهَا حِينَ أَدبَرَت؟ امضِ، فَإِنَّ الطِّيَرَةَ شِركٌ[٤].

٧٦٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ: سَمِعَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَعِظُ[٦] أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، [فَقَالَ: «الحَيَاءُ][٧] مِنَ الإِيمَانِ»[٨].

---

(١) هذا أثر حسن.
رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٠٤): من طريق المؤلف رحمه الله؛ ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٢٩٥٨٠)، وفي (ج٧برقم:٣٥٣٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٠٤): عن محمد بن فضيل؛ ورواه أبو نعيم أيضًا (ج٤ص:٣٠٤): من طريق الحسين بن الأسود العجلي، عن محمد بن فضيل، به. ومحمد بن فضيل بن غزوان: صدوق. وضرار، هو: ابن مُرَّة، وهو: ثقة ثبت، كما في «التقريب»، والله أعلم.

(٢) في (أ)، و (ج): (سنحت)؛ والسُّختُ: ما يَخرُجُ من بُطونِ ذَواتِ الحافِرِ. «القاموس»

(٣) في (أ): (من الصحابة)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٤٠٦): بسند المؤلف رحمه الله، وفي سنده: محمد بن عبدالله بن علاثة، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل ذكره إلا من جهة القدح فيه. وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. قلت: الراجح ضعفه؛ وسعد بن مالك، هو: ابن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٥) في نسخة القحطاني: (أنه سمع).

(٦) في (أ): (يغبط)، وهو تحريف.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٨) هذا حديث صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٠٨): بسند المؤلف رحمه الله؛ ورواه مسلم (ج١برقم:٣٦): من طرق أخرى، عن سفيان بن عيينة، به.

٧٦٩ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، حَدَّثَنَا الزُّهرِيُّ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلاً مِن الأَنصَارِ كَانَ يَعِظُ أَخَاهُ في الحَيَاءِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِن الإِيمَانِ»**[١].

٧٧٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن صَالِحٍ، يَعنِي: ابنَ كَيسَانَ: أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي أُمَامَةَ أَخبَرَهُ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ أَخبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ، البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ، البَذَاذَةُ مِن الإِيمَانِ»**[٢].

---

(١) رواه البخاري (ج١برقم:٢٤)، ومسلم (ج١برقم:٣٦).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

رواه المؤلف في «زوائد الزهد» (ص:١٢)، عن أبيه رحمه الله؛ ورواه الحاكم (ج١برقم:١٨)، بتتبع شيخنا رحمه الله، من طريق المؤلف؛ به. وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، ورواية الشاميين عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ لكن الراوي عنه هنا: عبدالرحمن بن مهدي، وهو بصري، وأيضًا فإنه قد توبع. فرواه الطبراني في «الكبير» (ج١برقم:٧٩٠): من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن صَالِح بن كيسان، به. نحوه.

**تنبيه:** وقع في «مستدرك الحاكم»: {صَالِح بن أبي صَالِح}، وهو خطأ. ورواه البيهقي في «الشعب» (ج٥برقم:٦١٧٣): من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن أحمد بن حنبل، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٠١): عن الإمام أحمد؛ ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ج١برقم:١٥٧): من طريق عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي، عن عبدالرحمن بن مهدي، به؛ ورواه ابن ماجه (ج٢برقم:٤١١٨): من طريق أسامة بن زيد، يعني: اللَّيثي، عن عبدالله بن أبي أمامة، به.

قلت: عبدالله بن أبي أُمَامَةَ، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، كما في «التهذيب»، فهو مجهول الحال، ومع هذا فقد قيل: إنه لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»، و«تهذب التهذيب»؛ لكنه قد صرح هنا بالإخبار فانتفت دعوى الانقطاع، والله أعلم. والحديث رواه أبو داود (ج٤برقم:٤١٦١): من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة، بنحوه. فزاد محمد بن إسحاق رجلاً في السند، بين عبدالله بن أبي أمامة وأبيه، ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن، وخالف صَالِح بن كيسان ومن تابعه، وصَالِح بن كيسان أرجح منه، وعلى كل فالحديث يرتقي بمجموع طرقه، والله أعلم.

**فائدة:** قال المؤلف: سألت أبي، قلت: ماالبذاذة؟ قال: التواضع في اللباس. «الزهد» (ص:١٢). وقال البيهقي: البذاذة: هي رثاثة الثياب للملبس والمفترش، وذلك تواضع عن رفيع الثياب، وثمين الملابس، والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا، فيقال: إذا وُصِفَ الرجل بالتواضع: فلانٌ بَذُّ الهيئة، رَثُّ الملبس. «الشعب» (ج٥ص:١٥٥).

٧٧١- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبراهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَت: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**إِنَّ أَكمَلَ**(١) **المُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحسَنُهُم خُلُقًا، وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ**»(٢).

٧٧٢- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -يَعنِي: ابنَ أَبِي أَيُّوبَ- حَدَّثَني كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، عَن عِيسَى بنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنه، عَن رَسُولِ الله ﷺ: **أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَومًا، فَقَالَ: «مَن حَافَظَ عَلَيهَا، كَانَت لَهُ نُورًا وَبُرهَانًا وَنَجَاةً يَومَ القِيَامَةِ، وَمَن لَم يُحَافِظ عَلَيهَا، لَم تَكُن لَهُ نُورًا وَلَا بُرهَانًا وَلَا نَجَاةً، وَيَأتِي يَومَ القِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرعَونَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ**»(٣).

٧٧٣- حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن زُبَيدٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**»(٤).

---

(١) في: (أ، و: ج): (إن من أكمل).

(٢) **هذا حديث إسناده منقطع.**

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١١٤)، بسند المؤلف؛ ورواه أحمد في «المسند» (ج٦ص:٤٧)، والترمذي (ج٤برقم:٢٦٢١)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٩١٠٩). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. قال: ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة، وقد روى أبو قلابة، عن عبدالله بن يزيد رضيع لعائشة، عن عائشة غير هذا الحديث، وأبو قلابة اسمه: عبدالله بن زيد الجرمي.اهـ

قلت: الحديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، دون قوله: «**وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ**»، وقد تقدم (برقم:٧٣٦).

(٣) **هذا حديث حسن لغيره.**

رواه أحمد (ج٢ص:١٦٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج١برقم:٣٥٣)، والدارمي (ج٢برقم:٢٧٢٣): من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء، به. وفي سنده: عيسى بن هلال الصدفي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره الفسوي في «ثقات التابعين» «المعرفة» (ج٢ص:٥١٥). وفي سنده أيضًا: سعيد بن أبي أيوب، وهو مجهول الحال؛ لكن قد تابعه عبدالله بن لهيعة، عند الطحاوي في «المشكل»، كما في «تحفة الأخيار» (ج١برقم:٤٨٠)، ولله الحمد والمنة.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٤٣٧، ١٤٣٨)، بسند المؤلف؛ ورواه أحمد (ج١ص٤٣٣)، والبخاري (ج١برقم:٤٨)، ومسلم (ج١برقم:٦٤).

٧٧٤ـ حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنا يَحيى بنُ سَعيدٍ، عَن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حَدَّثَنا الحَسَنُ، عَن أَبي الأَحوَصِ[١]، عَن عَبدِالله، قَالَ: «سِبابُ المُسلِمِ»، أو: «المُؤمِنِ فُسُوقٌ»، أو: «فِسقٌ، وَقِتالُهُ»، أو: «قَتلُهُ كُفرٌ»[٢].

٧٧٥ـ حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنا يَحيى بنُ سَعيدٍ، عَن التَّيمِيِّ، عَن أَبي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، قَالَ: «سَبٌّ»، أو: «سِبابُ المُسلِمِ»، أو: «المُؤمِنِ فِسقٌ»، أو: «فُسُوقٌ، وَقِتالُهُ»، أو: «قَتلُهُ كُفرٌ»[٣].

٧٧٦ـ حَدَّثَني أَبي، حَدَّثَنا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثَنا زُهَيرٌ، حَدَّثَنا أَبو إِسحَاقَ، عَن قَيسِ بنِ أَبي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه يَقُولُ: اتَّقُوا الكَذِبَ، فَإِنَّ الكَذِبَ مُجانِبٌ لِلإِيمانِ[٤].

---

(١) في جميع النسخ: (حدثنا الحسن بن أبي الأحوص)، وهو خطأ، والمثبت من «السنة» للخلال، وهو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم١٤٣٦)، بسند المؤلف؛ وفيه عنعنة الحسن البصري، وهو مدلس، ورواه الطبراني في «الكبير» (ج١٠برقم:١٠١٠٥): من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، به مرفوعًا. وهو منكر؛ لأن المبارك بن فضالة يدلس ويسوي، وقد عنعن، وأيضًا قد خالف حبيب بن الشهيد في هذا السند فرفعه، وحبيب ثقة ثبت، ورواه النسائي في «الكبرى» (ج٣برقم:٣٥٥٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧): من طرق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، به موقوفًا. والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٤٤٢)، بسند المؤلف؛ ورواه أبو يعلى (ج٨ برقم:٤٩٩١): من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي عمرو الشيباني، به. ورواه الخلال (ج٤برقم:١٢٩٦): من طريق أخرى. والتيميُّ، هو: سليمان بن طرخان، وأبو عمرو الشيباني، هو: سعيد بن إياس.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٤٧٠): من طريق المؤلف رحمه الله. وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك الخرساني، وزهيرٌ، هو: ابن معاوية، كما في «المسند»، خلافًا لما قرره القحطاني في تحقيقه على الكتاب، حيث قال: (ابن محمد). رواه الإمام أحمد في «المسند» (ج١ص:٥): من طريق هاشم بن القاسم، عن زهير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٤٦٧): من طريق الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، ومجالد، قالا: حدثنا قيس، به.

٧٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: قَالَ عَبدُالله: إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الإِسلَامِ، ثُمَّ اهتَجَرَا، فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرجِعَ، يَعنِي: الظَّالِمَ[١].

۞ قَالَ[٢]: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عَن عَبدِالله بِمِثلِهِ[٣].

٧٧٨- حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ[٤] بنُ عَبدِالوَهَّابِ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى - يَعنِي: السِّينَانِيَّ[٥] - أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن مَيمُونَ أَبِي حَمزَةَ، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَا تَدعُوا هَذَا المَلعُونَ يَدخُلُ عَلَيَّ، بَعدَ مَا تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ، يَعنِي: حَمَّادًا[٦].

٧٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، عَن المِنهَالِ، عَن سِيرِينَ بنِ أُمِّ أَبِي عُبَيدَةَ[٧]، عَن عَبدِالله، قَالَ: التَّمَائِمُ، وَالرُّقَى، وَالتِّوَلَةُ شِركٌ[٨].

---

(١) هذا أثر صحيح. سليمان، هو: الأعمش، وهو مدلس؛ لكن لا يضر تدليسه هنا؛ لأن الراوي عنه شعبة، وهو لا يروى عن مشايخه إلا ما كان مسموعًا لهم، وقد قال أيضًا: كفيتكم تدليس ثلاثة: قتادة، والأعمش، وأبي إسحاق. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١٢٨٤): من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: إذا قال المسلم لأخيه: أنت عدوي، فقد خرج أحدهما من الإسلام. وشريك، هو: النخعي، وهو سيء الحفظ، وعاصم، هو: ابن بهدلة، والأثر في المتابعات محتج به، ولله الحمد والمنة.

(٢) (القائل: قال، هو: شعبة)؛ لأنه من تلاميذ محمد بن جُحادة.

(٣) ينظر تخريج الذي قبله، والله أعلم.

(٤) في جميع النسخ: (هدبة)، بالباء الموحدة، وهو تحريف، وما أثبته هو الصواب، كما في الأثر (رقم:٥٤٥)، وهو كذلك في ترجمته من «التهذيب».

(٥) في (ج): (الشيباني).

(٦) هذا أثر ضعيف.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:٣٠٣): من طريق محمد بن إسماعيل، عن هدية، به. ورواه في (ج١ص:٣٠٣): من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن شريك، به. وشريكٌ، هو: ابن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ، وميمون أبو حمزة، هو: الأعور، وهو: ضعيف. وحماد، هو: ابن أبي سليمان، كان مرجئًا.

(٧) في (أ): (عن سيرين بن عبيدة)، وفي نسخة القحطاني: (عن سير بن أمِّ أبي عبيدة)، وفي «السنة» للخلال: (عن سيرين أخي ابن عبيدة)؛ والله أعلم بالصواب.

(٨) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه، وإسناده ضعيف، وقد اختلف فيه على المنهال بن عمرو. رواه الخلال في

٧٨٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله؛ وَعَن زُبَيدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله؛ وَعَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِالله، قَالَ: الرِّبَا بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، وَالشِّركُ نَحوُ ذَلِكَ[(١)].

---

«السنة» (ج٥برقم:١٤٨٥)، بسند المؤلف، وأبو كامل، هو: مظفر بن مدرك، وزهير، هو: ابن معاوية، وسيرين، هو: والد محمد بن سيرين، مجهول الحال. وأبو عبيدة، هو: ابن عبدالله بن مسعود، وهو لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٦٢): من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة: أن ابن مسعود...فذكره. وهذا إسناد ضعيف، أبو إسرائيل، هو: إسماعيل بن خليفة، وهو سيء الحفظ، وقد أسقط الواسطة بين المنهال بن عمرو وأبي عبيدة بن عبدالله.

ورواه الحاكم (ج٤برقم:٧٥٨٥)، تتبع شيخنا الوادعي رحمه الله: من طريق إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، قال: دخل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، على امرأةٍ، فرأى عليها حِرزًا من الحُمرَةِ، فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا: عن النبيِّ ﷺ: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِركٌ**». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اهـ

قلت: هذا حديث حسن من أجل ميسرة بن حبيب، والمنهال بن عمرو، فهما في مرتبة الصدوق. والحديث ذكره شيخنا رحمه الله في «الصحيح المسند» (ج١برقم:٨٣٠)، وقال: هو حديث حسن. والله أعلم.

۞ قال أبو مالك: اعلموا رحمنا الله وإياكم: أنَّ الرُّقَى المنهيَّ عنها، إنما هي الرُّقَى التي قد خالطها الشرك بالله عز وجل، أو كانت شركًا محضًا، فأما الرُّقَى التي لا يشوبها شيءٌ من الشرك، فإنها مشروعة، والدليل على صحة ما ذهبنا إليه ما رواه مسلم في «صحيحه» (ج٤برقم:٢٢٠٠): من حديث عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، قال: كُنَّا نَرقَى فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَقُلنَا: يَا رَسُولَ الله! كَيفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «**أَعرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم، لَا بَأسَ بِالرُّقَى مَا لَم يَكُن فِيهِ شِركٌ**». وروى مسلم أيضًا (ج٤برقم:٢١٩٩): من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: لَدَغَت رَجُلًا مِنَّا عَقرَبٌ، وَنَحنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَرقِي؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أَرقِيهِ؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «**مَنِ استَطَاعَ مِنكُم أَن يَنفَعَ أَخَاهُ فَليَفعَل**». والله أعلم.

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٩٦٠٨): من طريق سفيان، به. وعبدالرحمن، هو: ابن مهدي، وسفيان،: هو: الثوري، وزبيدٌ، هو: ابن الحارث اليامي، وهو: ثقة ثبت، وإبراهيم، هو: النخعي. والأثر رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:٣٢٥): من طريق شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن

٧٨١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن يَحيَى بنِ الجَزَّارِ، عَن ابنِ أَخِي زَينَبَ، [عَن زَينَبَ][1] امرَأَةِ عَبدِالله، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**الرُّقَى، وَالتَّمَائِمُ، وَالتِّوَلَةُ شِركٌ**»[2].

٧٨٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن سَهمِ[3] بنِ مِنجَابٍ، عَن القَرثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى، صَاحَت امرَأَتُهُ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا عَلِمتِ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَت: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَت، فَلَمَّا مَاتَ، قِيلَ لَهَا: أَيُّ شَيءٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَت: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ: لَعَنَ مَن حَلَقَ، أَو خَرَقَ، أَو سَلَقَ[4].

---

مسعود، به، موقوفًا. وشريك، هو: ابن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن ماجه (ج٢برقم:٢٢٧٥)، والبزار في «المسند» (ج٥برقم:١٩٣٥)، وذكره الهيثمي في «كشف الأستار» (ج١برقم:٨٨) بتحقيقي: من طريق عمرو بن علي، وهو الفلاس، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن زبيد، به. نحوه مرفوعًا. قال البزار: وهذا الحديث لم نسمع أحدًا أسنده بهذا الإسناد إلا عمرو بن علي؛ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٤ص:٢١٠)، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه ابن ماجه باختصار: «**الشِّركُ مِثلُ ذَلِكَ**».اهـ وقال البوصيري: إسناده صحيح، وابن أبي عدي، اسمه: محمد بن إبراهيم: وهو ثقة، وقد انفرد برواية هذا الحديث، عن شعبة.اهـ وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز له بالصحة.

قلت: والراجح فيه الوقف، والمرفوع شاذ، والله أعلم.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج١ص:٣٨١)، وأبو داود (ج٣برقم:٣٨٨٣)، وابن ماجه (ج٢برقم:٣٥٣٠): من طريق الأعمش، به. نحوه مطولاً. وفي سنده: ابن أخي زينب، وهو مجهول، وقال الحافظ: كأنه صحابي. ورواه ابن حبان (ج١٣ص:٤٥٦): من طريق فضيل بن عمرو، عن يحيى الجزار، عن عبدالله، وهو: ابن مسعود، وإسناده منقطع. فقد رواه الحاكم (ج٤برقم:٨٣٥٩) تتبع شيخنا رحمه الله: من طريق يحيى بن الجزار، عن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن زينب امرأة عبدالله، عن عبدالله بن مسعود، به. وفيه قصة. وينظر تخريج الأثر (رقم:٧٧٩)، والله أعلم.

(٣) في (أ)، و (ج): (سهل)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ص:٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢برقم:١١٣٤١)، والنسائي في «الصغرى» (ج٤برقم:١٨٦٣)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:٢٠٠٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٥برقم:٤٢٩): من طريق أبي معاوية، به. وفي سنده: قرثع الضبي الكوفي، ضعفه ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٢١٤).

٧٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن الإِيمَانِ**». [قَالَ أَبُو سَعِيدٍ][1]: فَمَن شَكَّ فَلْيَقرَأْ: ﴿**إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**﴾[2]، الآية[3].

٧٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، [عَن أَبِيهِ][4]، قَالَ: مَا نَقَصَت أَمَانَةُ عَبدٍ قَطُّ إِلَّا نَقَصَ إِيمَانُهُ[5].

٧٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، وَمِسعَرٌ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذٌ: اجلِس بِنَا نُؤمِنْ سَاعَةً[6].

٧٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ زِدنَا إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقهًا[7].

---

قلت: وأصل الحديث في البخاري (ج٣برقم:١٢٩٦)، ومسلم (ج١برقم:١٠٤): من طريق أبي بردة بلفظ مقارب، وقد تقدم.

(١) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

(٢) سورة النساء، الآية:٤٠.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه الترمذي (ج٤برقم:٢٦٠٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البخاري (ج١١برقم:٦٥٦٠)، ومسلم في «الإيمان» من «صحيحه» (ج١برقم:١٨٤): من طريق عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، به. مطولاً.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «السنة» للخلال، و«الشريعة» للآجري.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٤٥)، بسند المؤلف. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣١٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٩).

(٦) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢١)، بسند المؤلف. ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٣٥٦): من طريق أبي أسامة، عن الأعمش، به. ورواه أيضًا (ج٦برقم:٣٠٣٥٤)، عن وكيع؛ ورواه أبو عبيد في «كتاب الإيمان» (برقم:٢٠): عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جامع بن شداد، به.

(٧) هذا أثر ضعيف.

٧٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا[(١)] إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي الهَيثَمِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾، قَالَ: لِيَزدَادَ إِيمَانِي[(٢)].

٧٨٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن حَمَّادِ بنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن جُندُبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكُنَّا فِتيَانًا حَزَاوِرَةً[(٣)]، فَتَعَلَّمنَا الإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمنَا القُرآنَ، فَازدَدنَا بِهِ إِيمَانًا[(٤)].

٧٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسحَاقَ، عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ، قَالَ: رَأَى حِجرُ بنُ عَدِيٍّ ابنًا لَهُ يَتَهَاوَنُ بِالوُضُوءِ، فَقَالَ: هَاتِ الصَّحِيفَةَ، هَذَا مَا حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَنَّ الوُضُوءَ نِصفُ الإِيمَانِ[(٥)].

---

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٠)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٨): بسند المؤلف، وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيء الحفظ.

(١) في (أ)، و (ج): (عن).

(٢) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٢٣)، بسند المؤلف. ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٥٠)، والطبري في «التفسير» (ج٣ص:٦٥). وفي سنده: أبو الهيثم المرادي، صاحبُ القصب، قال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) في هامش (ج): قوله: (حزاورة): بالفتح، أي: فتح الحاء، وحزاوير، وبلا هاء، كعملس: الغلام القوي، والرجل القوي. انتهى من «القاموس».

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٩٣): بسند المؤلف، ورواه ابن ماجه (ج١برقم:٦١). قال البوصيري: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.اهـ وهو كما قال، وحماد بن نجيح الإسكاف: ثقة، كما في «التهذيب». ورواه البيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٥٠)، وفي سنده: الحجاج بن نصير الفساطيطي، وهو ضعيف، لكنه متابع، والله أعلم.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٩١): بسند المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٤٢٢): عن عبدالرحمن بن مهدي، به. إلا أنه قال: (شطر). وفي سنده: حجر بن عدي الكندي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٧٢ -٧٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٦٦)، ولم يذكرا فيه حرجًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٤ص:١٧٦)، وقال: قد قيل: إن له صحبة، شهد صفين مع علي، عداده في أهل الكوفة...اهـ وذكر له الإمام أحمد أثرًا عند

٧٩٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن عُمَيرِ بنِ نُمَيرٍ، عَن غُلَامِ لِحِجرٍ[1] الكِندِيِّ: أَنَّ حِجرًا رَأَى ابنًا لَهُ خَرَجَ مِن الغَائِطِ، وَلَم يَتَوَضَّأ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! نَاوِلنِي الصَّحِيفَةَ مِن الكُوَّةِ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: الطُّهُورُ نِصفُ الإِيمَانِ[2].

٧٩١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، [عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ][3]، عَن حِجرِ بنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَنَّ الطُّهُورَ شَطرُ الإِيمَانِ[4].

٧٩٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ[5]، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ أَبِي

---

قتله في «كتاب العلل» (ج٢برقم:٣٦٢٦)، وذكره الحافظ في «الإصابة» (ج٢ص:٣٢)، وذكر كلام العلماء حول صحبته وعدمها.

والخلاصة: أن ما ذكر عنه في تراجمه يدل على أنه من أهل الثقة والعدالة، وأنه من العُبَّاد، ثم وجدت ابن أبي حاتم رحمه الله قد ذكره في «العلل» (ج١برقم:٦٩) فقال: وسألت أبي عن حديث: رواه أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال: كنت جالسًا عند حجر بن عدي الكندي، قال: فجائت جاريته، فقالت: إن ابنك دخل المخرج ولم يَمَسَّ ماءً؟! فقال: يا جارية! هاتي تلك الصحيفة، فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حدثني علي بن أبي طالب: أن الطهور نصف الإيمان. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: بين أبي إسحاق وحجر رجلان، يرويه الثقات: عن أبي إسحاق، عن آخر، عن غلام حجر، عن حجر. قال عبدالرحمن: قال أبي: وسماع أبي بكر من أبي إسحاق ليس بذاك القوي.اهـ قلت: رواية أبي بكر بن عياش هي المعلة، فلا تقدح في إسناد المصنف، والله أعلم.

(١) في (أ)، و (ج): (عن غلام بن حجر)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٩٢): بسند المؤلف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٦برقم:٣٠٤٤٢): من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن غلام لحجر بن عدي، به. نحوه. وفي سنده: رجل مبهم، وعمير بن نمير، وقيل: قميم، وقيل: تميم، وقيل: يريم. وهو مجهول. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ص:٣٧٨)، والدولابي في «الكنى» (ج٣ص:١١٤٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) هذا أثر صحيح. ينظر تخريجه (برقم:٧٨٩).

(٥) في (أ)، و (ج): (نافع، عن ابن عمر)، وهو خطأ.

مُلَيكَةَ: إِنَّ فَهدَانَ يَزعُمُ أَنَّهُ يَشرَبُ الخَمرَ، وَيَزعُمُونَ أَنَّ إِيمَانَهُ كَإِيمَانِ[١] جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ؟!![٢].

٧٩٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي بَلجٍ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَن أَحَبَّ أَن يَجِدَ طَعمَ الإِيمَانِ، فَليُحِبَّ المَرءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ**»[٣].

٧٩٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا قَالَ: «**لَا إِيمَانَ لِمَن لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَن لَا عَهدَ لَهُ**»[٤].

٧٩٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، وَسُفيَانُ، عَن ثَابِتِ بنِ هُرمُزَ أَبِي المِقدَامِ، عَن أَبِي يَحيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيفَةُ: مَا المُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الإِيمَانَ، وَلَا يَعمَلُ بِهِ[٥].

---

(١) في (أ)، و (ج): (على إيمان).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٠٦)، بسند المؤلف؛ ورواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠٧): من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن نافع بن عمر القرشي. ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج٣ص:٦٦٩-٦٧٠): من طريق العلاء بن عبدالجبار، عن نافع بن عمر الجمحي، به. نحوه مع اختلاف يسير.

(٣) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم١٦١٧)، بسند المؤلف؛ وهو في «المسند» (ج٢ص:٢٩٨)، ورواه الخلال (برقم:١٦١٨)، وأبو بَلج، هو: يحيى بن أبي سليم الفزاري، وهو: صدوق ربما أخطأ.

(٤) هذا حديث حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٢١): بسند المؤلف؛ وهو في «المسند» (ج٣ص:١٣٥)، وفي سنده: أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو: صدوق فيه لين.

ورواه أحمد (ج٣ص:٢٥١): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي، عن أنس؛ والمغيرة ذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة»، وذكر أنه لم يجده.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٣٩)؛ ورواه وكيع في «الزهد» (ج٣برقم:٤٧١)، وأبو نعيم في

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن عَبَّادِ بنِ عَبَّادٍ[١]، قَالَ سَمِعتُ أَبَا عُثمَانَ، يَقُولُ: كَانَ حُذَيفَةُ يُؤَيِّسُ المُنَافِقَ[٢].

٧٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَرِيرٍ، قَالَ: أَيُّمَا عَبدٍ أَبَقَ مِن مَوَالِيهِ، فَقَد كَفَرَ[٣].

٧٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَسَأَلَهُ: «**كَيفَ تَبِيعُ؟**»، فَأَخبَرَهُ، فَأَوحَى الله إِلَيهِ: أَن أَدخِل يَدَكَ فِيهِ، فَأَدخَلَ يَدَهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَبلُولٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ مِنَّا مَن غَشَّ**»[٤].

٧٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن زُبَيدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِالله رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ مِنَّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعوَى الجَاهِلِيَّةِ**»[٥].

---

«الحلية» (ج١ص:٣٥١)، وفي سنده: أبو يحيى عبيد بن كَرِب العبسي الكوفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٥ص:٨برقم:٩٢٨٠)، ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:٤١٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(١) في (أ): (عن عباد -يعني: أبا عباد-)، وفي (ج): (عن عباد -يعني: ابن عباد).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٤١): بسند المؤلف، إلا أنه وقع عنده: (عمارة بن عباد)، وهو تحريف، وإنما هو: عباد بن عباد بن علقمة المازني، وهو: ثقة ثقة، وأبو عثمان، هو: النهدي عبدالرحمن بن مُلّ.

(٣) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٧٤٩).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
رواه أبو داود (ج٣برقم:٣٤٥٢): من طريق الإمام أحمد، بلفظ: (فأُوحِيَ إليه)، بالبناء للمفعول. ورواه ابن ماجه (ج٢برقم:٢٢٢٤): من طريق هشام بن عمار، عن سفيان، به. دون قوله: «**فَأَوحَى الله إِلَيهِ**»، أو: «**فَأُوحِيَ إِلَيهِ**». ورواية الإمام أحمد أرجح. ورواه مسلم (ج١برقم:١٠٢): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به. بنحو لفظ ابن ماجه. والزيادة المذكورة مقبولة من سفيان بن عيينة، وهو أرجح من إسماعيل بن جعفر، والله أعلم.

(٥) رواه البخاري (ج٣برقم:١٢٩٤)، ومسلم (ج١برقم:١٠٣).

۞ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ مِثلَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِإِسنَادِهِ.

٧٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن مُطَرِّفٍ[١]، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: مَا تَارِكُ الزَّكَاةِ بِمُسلِمٍ[٢].

٨٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ وَلَم يُؤَدِّ الزَّكَاةَ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ[٣].

٨٠١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛

۞ وَعَن زُبَيدٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ؛

۞ وَعَنِ الأَعمَشِ، عَن عُمَارَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الرِّبَا بِضعٌ وَسَبعُونَ بَابًا، وَالشِّركُ نَحوُ ذَلِكَ[٤].

٨٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي ظَبيَانَ[٥]، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: الصَّبرُ نِصفُ الإِيمَانِ، وَاليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ[٦].

---

(١) في (أ)، و (ج): (المطرف).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٠٠)، بسند المؤلف؛ ورواه اللالكائي (ج٤ برقم:١٥٧٥): من طريق محمد بن مهران، عن وكيع، به. والحسن بن صالح بن حي الهمداني: ثقة. ومطرف، هو: ابن طريف، وهو: ثقة فاضل، وأبو إسحاق، هو: السبيعي. وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك.

(٣) هذا أثر صحيح. رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٠٢)، بسند المؤلف.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه والكلام عليه (برقم:٧٨٠).

(٥) في (أ): (عن ظبيان).

(٦) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٠٩)، بسند المؤلف. ورواه عبدالرحمن رُستَه في «كتاب الإيمان» كما في «تغليق التعليق» (ج٢ص:٢٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ورواه أيضًا، كما في «تغليق» (ج٢ص:٢٢): من طريق عبدالرحمن بن مغراء، عن الأعمش؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٥٤٤): من طريق سعيد بن منصور، عن أبي معاوية، عن الأعمش؛ ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ»، كما في «تغليق» (ج٢ص:٢١): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، به.

**فائدة:** قال الحافظ: وقد روي مرفوعًا ولا يثبت.اهـ من «تغليق التعليق» (ج٢ص:٢٢).

٨٠٣ـ قَالَ: وَجدتُ[(١)] في كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّ فُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ قَرَأَ أَوَّلَ ﴿الأَنفَال﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[(٢)]، [ثُمَّ][(٣)] قَالَ حِينَ فَرَغَ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ تُخبِرُكَ[(٤)] أَنَّ الإِيمَانَ قَولٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ مُؤمِنًا حَقًّا، فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمَن لَم يَشهَد أَنَّ المُؤمِنَ حَقًّا مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَهُوَ شَاكٌّ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مُكَذِّبٌ بِهِ، أَو جَاهِلٌ لَا يَعلَمُ، فَمَن كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، فَهُوَ مُؤمِنٌ حَقًّا، مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، وَلَا يُستَكمَلُ الإِيمَانُ إِلَّا بِالعَمَلِ، وَلَن يَستَكمِلَ عَبدٌ الإِيمَانَ، وَلَا يَكُونُ مُؤمِنًا حَقًّا، حَتَّى يُؤثِرَ دِينَهُ عَلَى شَهوَتِهِ، وَلَن يَهلِكَ عَبدٌ حَتَّى يُؤثِرَ شَهوَتَهُ عَلَى دِينِهِ.

۞ يَا سَفِيهُ! مَا أَجهَلَكَ! لَا[(٥)] تَرضَى أَن تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَتَّى[(٦)] تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، مُستَكمِلُ الإِيمَانِ! وَاللهِ لَا تَكُونُ مُؤمِنًا حَقًّا، مُستَكمِلَ الإِيمَانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ مَا افتَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيكَ، وَتَجتَنِبَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيكَ، وَتَرضَى بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ، ثُمَّ تَخَافُ مَعَ هَذَا أَن لَا يَقبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنكَ[(٧)].

۞ وَوَصَفَ فُضَيلُ الإِيمَانَ بِأَنَّهُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، وَقَرَأَ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾[(٨)]، فَقَد سَمَّى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينًا قَيِّمَةً[(٩)] بِالقَولِ وَالعَمَلِ، فَالقَولُ: الإِقرَارُ بِالتَّوحِيدِ، وَالشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالبَلَاغِ،

---

(١) في (أ): (حدثني).

(٢) سورة الأنفال، الآية:٤.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٤) في (أ): (تخبر).

(٥) في هامش (ج): (ألا).

(٦) في (أ): (حقا)، وهو تحريف.

(٧) هذا أثر صحيح.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٠٣-١٠٤): من طريق إبراهيم بن الأشعث، به. من عند قوله: (يا سفيه! إلخ).

(٨) سورة البينة، الآية:٥.

(٩) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، وفي «معارج القبول» (ج٣ص:١٠١٢): (فقد سمى الله تعالى دِينَ القَيِّمَةِ).

وَالعَمَلُ: أَدَاءُ الفَرَائِضِ، وَاجتِنَابُ المَحَارِمِ، وَقَرَأَ: ﴿وَاذكُر فِي الكِتَابِ إِسمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا ۝ وَكَانَ يَأمُرُ أَهلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرضِيًّا﴾[(١)]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿شَرَعَ لَكُم مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوحَينَا إِلَيكَ وَمَا وَصَّينَا بِهِ إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَن أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[(٢)]، فَالدِّينُ: التَّصدِيقُ بِالعَمَلِ، كَمَا وَصَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَمَا أَمَرَ أَنبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ بِإِقَامَتِهِ، وَالتَّفرِيقُ فِيهِ تَركُ العَمَلِ، وَالتَّفرِيقُ بَينَ القَولِ وَالعَمَلِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخوَانُكُم فِي الدِّينِ﴾[(٣)]، فَالتَّوبَةُ مِن الشِّركِ جَعَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَولًا وَعَمَلًا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ [وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

۞ وَقَالَ أَصحَابُ الرَّأيِ: لَيسَ الصَّلَاةُ][(٤)] وَلَا الزَّكَاةُ، وَلَا شَيءٌ مِن الفَرَائِضِ مِن الإِيمَانِ، إِفتِرَاءً عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخِلَافًا لِكِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وَلَو كَانَ القَولُ كَمَا يَقُولُونَ، لَم يُقَاتِل أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَهلَ الرِّدَّةِ.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ رَحِمَهُ اللهُ: يَقُولُ أَهلُ البِدَعِ: الإِيمَانُ: الإِقرَارُ بِلَا عَمَلٍ، وَالإِيمَانُ [شَيءٌ][(٥)] وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ بِالأَعمَالِ، وَلَا يَتَفَاضَلُونَ بِالإِيمَانِ، وَمَن قَالَ ذَلِكَ فَقَد خَالَفَ الأَثَرَ، وَرَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَولَهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً، أَفضَلُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»[(٦)]، وَتَفسِيرُ مَن يَقُولُ: الإِيمَانُ لَايَتَفَاضَلُ، يَقُولُ: إِنَّ الفَرَائِضَ لَيسَت مِن الإِيمَانِ، فَمَيَّزَ أَهلُ البِدَعِ العَمَلَ مِن الإِيمَانِ، وَقَالُوا: إِنَّ فَرَائِضَ اللهِ لَيسَ[(٧)] مِن الإِيمَانِ، وَمَن قَالَ ذَلِكَ، فَقَد أَعظَمَ الفِريَةَ، أَخَافُ أَن يَكُونَ جَاحِدًا لِلفَرَائِضِ، رَادًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمرَهُ.

---

(١) سورة مريم، الآية:٥٤، ٥٥.

(٢) سورة الشورى، الآية:١٣.

(٣) سورة التوبة، الآية:١١.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (أ).

(٦) تقدم تخريجه (برقم:٦٧٣).

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب: (ليست)، كما في «معارج القبول» (ج٣ص:١٠١٣).

۞ وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ العَمَلَ بِالإِيمَانِ، وَأَنَّ فَرَائِضَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن الإِيمَانِ، قَالُوا: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾(١)، فَهَذَا مَوصُولٌ، العَمَلُ بِالإِيمَانِ. وَيَقُولُ أَهلُ الإِرجَاءِ: إِنَّهُ(٢) مَقطُوعٌ غَيرُ مَوصُولٍ.

۞ وَقَالَ أَهلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَن يَعمَل مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَى وَهُوَ مُؤمِنٌ﴾(٣)، فَهَذَا مَوصُولٌ، وَأَهلُ الإِرجَاءِ يَقُولُونَ: بَل هُوَ مَقطُوعٌ.

۞ وَقَالَ أَهلُ السُّنَّةِ: ﴿وَمَن أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعيَهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ﴾(٤)، فَهَذَا مَوصُولٌ، [وَكُلُّ شَيءٍ فِي القُرآنِ مِن أَشبَاهِ ذَلِكَ(٥)، فَأَهلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ: هُوَ مَوصُولٌ](٦) مُجتَمِعٌ. وَأَهلُ الإِرجَاءِ يَقُولُونَ: هُوَ مَقطُوعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَلَو كَانَ الأَمرُ كَمَا يَقُولُونَ، لَكَانَ مَن عَصَى وَارتَكَبَ المَعَاصِي وَالمَحَارِمَ، لَم يَكُن عَلَيهِ سَبِيلٌ، وَكَانَ إِقرَارُهُ يَكفِيهِ مِن العَمَلِ، فَمَا أَسوَأَ هَذَا مِن قَولٍ وَأَقبَحَهُ، فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: أَصلُ الإِيمَانِ عِندَنَا وَفَرعُهُ بَعدَ الشَّهَادَةِ وَالتَّوحِيدِ، وَبَعدَ الشَّهَادَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِالبَلَاغِ، وَبَعدَ أَدَاءِ الفَرَائِضِ: صِدقُ الحَدِيثِ، وَحِفظُ الأَمَانَةِ، وَتَركُ الخِيَانَةِ، وَالوَفَاءُ بِالعَهدِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمِيعِ المُسلِمِينَ، وَالرَّحمَةُ لِلنَّاسِ عَامَّةً.

۞ قِيلَ لَهُ: -يَعنِي: فُضَيلًا- هَذَا مِن رَأيِكَ تَقُولُهُ، أَو سَمِعتَهُ؟ قَالَ: بَل سَمِعنَاهُ وَتَعَلَّمنَاهُ، وَلَو لَم آخُذهُ مِن أَهلِ الفِقهِ وَالفَضلِ لَم أَتَكَلَّم بِهِ.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: يَقُولُ أَهلُ الإِرجَاءِ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، وَتَقُولُ(٧) الجَهمِيَّةُ: الإِيمَانُ: المَعرِفَةُ بِلَا قَولٍ وَلَا عَمَلٍ.

۞ وَيَقُولُ أَهلُ السُّنَّةِ: الإِيمَانُ المَعرِفَةُ، وَالقَولُ وَالعَمَلُ، فَمَن قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ،

---

(١) سورة البقرة، الآية:٨٢.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) سورة النساء، الآية:١٢٤.

(٤) سورة الإسراء، الآية:١٩.

(٥) في (ج): (هذا).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٧) في نسخة القحطاني: (ويقول).

فَقَد أَخَذَ بِالوَثِيقَةِ، وَمَن قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، فَقَد خَاطَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدرِي أَيُقبَلُ إِقرَارُهُ، أَو يُرَدُّ عَلَيهِ بِذُنُوبِهِ.

۞ وَقَالَ -يَعني: فُضَيل [(١)]-: قَد بَيَّنتُ لَكَ إِلَّا أَن تَكُونَ أَعمَى.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: لَو قَالَ رَجُلٌ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ مَا كَلَّمتُهُ مَا عِشتُ.

۞ وَقَالَ: إِذَا قُلتَ: آمَنتُ بِالله، فَهُوَ يُجزِيكَ مِن أَن تَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، وَإِذَا قُلتَ: أَنَا مُؤمِنٌ [(٢)] لَا يُجزِيكَ مِن أَن تَقُولَ: آمَنتُ بِالله؛ لِأَنَّ آمَنتُ بِالله أَمرٌ، قَالَ الله [عَزَّ وَجَلَّ] [(٣)]: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالله﴾ [(٤)]، الآيَة.

۞ وَقَولُكَ: أَنَا مُؤمِنٌ، تَكَلُّفٌ، لَا يَضُرُّكَ أَن لَا تَقُولَهُ، وَلَا بَأسَ إِن قُلتَهُ عَلَى وَجهِ الإِقرَارِ، وَأَكرَهُهُ عَلَى وَجهِ التَّزكِيَةِ.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: مَن صَلَّى إِلَى هَذِهِ القِبلَةِ، فَهُوَ عِندَنَا مُؤمِنٌ، وَالنَّاسُ عِندَنَا مُؤمِنُونَ بِالإِقرَارِ، وَالمَوَارِيثِ، وَالمُنَاكَحَةِ، وَالحُدُودِ، وَالذَّبَائِحِ وَالنُّسُكِ، وَلَهُم ذُنُوبٌ وَخَطَايَا، الله حَسبُهُم [(٥)] إِن شَاءَ عَذَّبَهُم، وَإِن شَاءَ غَفَرَ لَهُم، وَلَا نَدرِي [(٦)] مَا هُم عِندَ الله عَزَّ وَجَلَّ.

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ الضَّبِّيَّ، يَقُولُ: مَن شَكَّ فِي دِينِهِ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَأَنَا مُؤمِنٌ إِن شَاءَ الله.

۞ قَالَ فُضَيلٌ: الاستِثنَاءُ لَيسَ بِشَكٍّ؛ وَقَالَ فُضَيلٌ: المُرجِئَةُ كُلَّمَا سَمِعُوا حَدِيثًا فِيهِ تَخوِيفٌ، قَالُوا: هَذَا تَهدِيدٌ، وَإِنَّ المُؤمِنَ يَخَافُ تَهدِيدَ الله، وَتَحذِيرَهُ، وَتَخوِيفَهُ، وَوَعِيدَهُ، وَيَرجُو وَعدَهُ، وَإِنَّ المُنَافِقَ لَا يَخَافُ تَهدِيدَ الله، وَلَا تَحذِيرَهُ، وَلَا تَخوِيفَهُ، وَلَا وَعِيدَهُ، وَلَا يَرجُو وَعدَهُ.

---

(١) هكذا هنا، وهو خطأ، والصواب: (فضيلاً)، كما في «معارج القبول» (ج٣ص:١٠١٤).
(٢) في (أ): (وإذا قلت: أمؤمن).
(٣) في (ج): (تعالى).
(٤) سورة البقرة، الآية:١٣٦.
(٥) في نسخة القحطاني: (الله حسيبهم).
(٦) في (أ)، و (ج): (لا ندري).

۞ وَقَالَ فُضَيلٌ: الأَعمَالُ تُحبِطُ الأَعمَالَ، وَالأَعمَالُ تَحولُ دُونَ الأَعمَالِ[١].

٨٠٤ـ قَالَ عَبدُالله: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: أُخبِرتُ عَن فُضَيلٍ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، في قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ[٢]: ﴿وَمَن يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَد أُوتِيَ خَيرًا كَثِيرًا﴾[٣]، قَالَ: الفِقهُ وَالعِلمُ[٤].

٨٠٥ـ وَوَجَدتُ في كِتَابِ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أُخبِرتُ، عَن فُضَيلٍ، عَن سُلَيمَانَ -يَعني: الأَعمَشَ- عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: القُلُوبُ أَربَعَةٌ: قَلبٌ أَجرَدُ؛ كَأَنَّمَا فِيهِ سِرَاجٌ يَزهُرُ، فَذَلِكَ قَلبُ المُؤمِنِ، وَقَلبٌ أَغلَفُ، فَذَلِكَ قَلبُ الكَافِرِ، وَقَلبٌ مُصَفَّحٌ، فَذَلِكَ قَلبُ المُنَافِقِ، وَقَلبٌ فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ، وَمَثَلُ الإِيمَانِ فِيهِ، كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَسقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ، كَمَثَلِ قُرحَةٍ يَمُدُّهَا قَيحٌ وَدَمٌ، فَأَيُّهَا غَلَبَ عَلَيهِ غَلَبَهُ[٥].

---

(١) هذا أثر إسناده منقطع بين الإمام أحمد، وبين الفضيل بن عياض، وما تضمنه هذا الأثر هو عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، وقد تلقاه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ بالقبول، ورواه مقرًا له. كما في «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (ج١ص:٢٤-٣٦).

(٢) في (أ)، و (ج): (في قوله تعالى).

(٣) سورة البقرة، الآية:٢٦٩.

(٤) هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.

ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٣ص:١١٣): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، عن ليث، به. ومحمد بن حميد الرازي: كذاب. وليث بن أبي سليم: ضعيف. والإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ لم يصرح بمن حدثه، والله أعلم. ورواه عبد بن حميد في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (ج٢ص:٦٥)، بدون إسناد.

(٥) هذا أثر ضعيف.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥برقم:٣٠٣٩٥)، وفي (ج٧برقم:٣٠٧٨٤)، وابن جرير في «التفسير» (ج١ص:٥٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٣٤٤)، وإسناده منقطع بين الإمام أحمد وبين الفضيل، وأبو البختري، سعيد بن فيروز، لم يدرك حذيفة. قال العلائي: هو كثير الإرسال عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وحذيفة، وغيرهم. ورواه أحمد (ج٣ص:١٧)، وأبو نعيم في «الحلية»، (ج٤ص:٤٢٨): من طريق أبي معاوية -يعني: شيبان- عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا. قال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو، تفرد به شيبان، عن ليث. ورواه جرير، عن الأعمش. فخالف ليثًا، فقال الأعمش: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة وأرسله. ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير» كما في «الدر المنثور» (ج١ص:١٩٥): عن سلمان موقوفًا عليه، بدون إسناد.

٨٠٦ ـ حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، غَيرَ مَرَّةٍ: حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، عَن ابنِ شَوذَبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن الهُذَيلِ[(١)] بنِ شُرَحبِيل، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: لَو وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ بِإِيمَانِ أَهلِ الأَرضِ، لَرَجَحَ بِهِم[(٢)(٣)].

۞ سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن هَارُونَ، فَذَكَرَ مِثلَهُ.

٨٠٧ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عَن الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاذٌ مَعَ أُنَاسٍ[(٤)]، فَقَالَ: اجلِسُوا نُؤمِن سَاعَةً نَذكُرُ الله[(٥)].

٨٠٨ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَيُّوبَ الطَّائِيِّ؛ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: وَهُوَ أَيُّوبُ بنُ عَائِذٍ البَختَرِيُّ، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِالله: يَأتِي

---

(١) في نسخة القحطاني: (الهزيل)، وهو تحريف.

(٢) في نسخة القحطاني: (به).

(٣) هذا أثر حسن.

رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٣٤)، بسند المؤلف؛ ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج٣ص:٦٧١-٦٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٣٦)، وذكره السخاوي في «المقاصد الحسنة» (برقم:٩٠٨)، وقال: [رواه] إسحاق بن راهوية، والبيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٣٥)، بسند صحيح، عن عمر قوله. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٢برقم:٢٣٦)، وراويه عن عمر: هذيل بن شرحبيل. قال: وهو عند ابن المبارك في «الزهد»، ومعاذ بن المثنى في «زيادات مسند مسدد». قال: وكذا أخرجه ابن عدي (ج٥ص:٢٥٩-٢٦٠)، في ترجمة عيسى بن عبدالله من [كامله]، وفي «مسند الفردوس» معًا، من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: «لَو وُضِعَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الأُمَّةِ لَرَجَحَ بِهَا»، وفي سنده: عيسى بن عبدالله بن سليمان: وهو ضعيف؛ لكنه لم ينفرد به. فقد أخرجه ابن عدي أيضًا، وغيره بلفظ: «لَو وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ بِإِيمَانِ أَهلِ الأَرضِ لَرَجَحَهُم».اهـ وذكره الصَالحِي في «الشذرة» (برقم:٧٧٨)، ونقل كلام السخاوي، ثم قال: وله شاهد في السُّنَنِ أيضًا، عن أبي بكرة مرفوعًا: أن رجلاً، قال: يا رَسُول الله! رَأَيتُ كَأَنَّ ميزانًا نزل من السماء، فَوُزِنتَ أنتَ، وأبو بكر، فرجحتَ أنتَ، ثم وُزِنَ أبو بكر بمن بقي فرجح. الحديث. وذكره الزركشي في «التذكرة» (ص:١٧١)، والصغدي في «النوافح العطرة» (ص:٢٨٢)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة»، (ج٢ص:٤٢٣)، وقال: ذكره صاحب «المقاصد» وسنده موقوفًا على عمر صحيح، ومرفوعًا ضعيف.اهـ

(٤) في نسخة القحطاني: (في ناس).

(٥) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٧٨٥).

الرَّجُلُ الرَّجُلَ، لَا يَملِكُ لَهُ، وَلَا لِنَفسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفعًا، فَيَحلِفُ لَهُ: إِنَّكَ كَيتَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَتَحَلَّى مِنهُ بِشَيءٍ، فَيَرجِعُ وَمَا فِيهِ مِن دِينِهِ شَيءٍ، [ثُمَّ][(١)] قَرَأَ عَبدُالله: ﴿أَلَم تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ الله يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظلَمُونَ فَتِيلاً ۝ انظُر كَيفَ يَفتَرُونَ عَلَى الله الكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثمًا مُبِينًا﴾[(٢)(٣)].

٨٠٩- حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن حَمَّادِ بنِ نَجِيحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ، عَن جُندَبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَحنُ فِتيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمنَا الإِيمَانَ، ثُمَّ تَعَلَّمنَا القُرآنَ، فَازدَدنَا بِهِ إِيمَانًا[(٤)].

٨١٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، وَسُفيَانُ، عَن ثَابِتِ بنِ هُرمُزَ أَبِي المِقدَامِ، عَن أَبِي يَحيَى، قَالَ: سُئِلَ حُذَيفَةُ رضي الله عنه: مَا المُنَافِقُ؟ قَالَ: الَّذِي يَصِفُ الإِسلَامَ، وَلَا يَعمَلُ بِهِ[(٥)].

٨١١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ: حَدَّثَنَا عِمرَانُ -يَعنِي: القَطَّانَ- عَن قَتَادَةَ، عَن نَصرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيثِيِّ، عَن مُعَاوِيَةَ اللَّيثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَكُونُ النَّاسُ مُجدِبِينَ، فَيُنزِلُ الله عَلَيهِم رِزقًا مِن رِزقِهِ، فَيُصبِحُونَ مُشرِكِينَ»، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيفَ ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «يَقُولُونَ: مُطِرنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا»[(٦)].

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) سورة النساء، الآية:٤٩، ٥٠.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٤٩): بسند المؤلف؛ ورواه في (ج٤برقم:١٤٨٧)؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٥٦٢)، والحاكم (ج٤برقم:٨٤١٥)، تتبع شيخنا الوادعي رحمه الله، من طريق سفيان؛ ورواه ابن جرير في «التفسير» (ج٥ص:١٦٢): من طريق الأعمش؛ ورواه الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٥٦٣): من طريق شعبة: كلهم عن قيس بن مسلم، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) هذا أثر صحيح. تقدم تخريجه (برقم:٧٨٨).

(٥) هذا أثر ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٧٩٥).

(٦) هذا حديث حسن لغيره.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٦٤٣): بسند المؤلف؛ ورواه الطيالسي في «المسند»

٨١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعبةُ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ عَبدِالله بنِ جَبرٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«آيَةُ النِّفَاقِ: بُغضُ الأَنصَارِ، وَآيَةُ الإِيمَانِ: حُبُّ الأَنصَارِ»** [(١)].

٨١٣- حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن نُبَيطِ بنِ شَرِيطٍ، عَن جَابَانَ، عَن عَبدِالله بنِ عَمرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: **«لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مُدمِنُ خَمرٍ»** [(٢)].

۞ قَالَ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ: نُبَيطُ بنُ شَرِيطٍ، هُوَ: أَبُو سَلَمَةَ بنُ نُبَيطٍ، وَكَانَ شُعبَةُ أَلثَغَ، فَكَانَ يَقُولُ: شُبَيطُ بنُ شَرِيطٍ.

٨١٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي مَسجِدِ بَنِي عَدِيٍّ، قَالَ: وَفِينَا أَبُو السَّوَّارِ العَدَوِيُّ، فَدَخَلَ عَلَيهِ مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، مِن بَعضِ الأَبوَابِ، فَقَالَ أَبُو السَّوَّارِ: مَا أَدخَلَ هَذَا مَسجِدَنَا؟ لَا تَدعُوهُ يُجَالِسُنَا، وَلَا تَدعُوهُ يَجلِسُ إِلَينَا، فَقَالَ بَعضُ القَومِ: إِنَّمَا جَاءَ إِلَى قَرِيبَةٍ لَهُ مُعتَكِفَةٍ فِي هَذِهِ القُبَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَيهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَذَهَبَ [(٣)].

---

(ج٢برقم:١٣٥٨)، ومن طريقه الإمام أحمد (ج٣ص:٤٢٩)، ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥ص:٢٥٠٢)، وفي سنده: عمران بن داور، أبو العوام القطان، وهو: ضعيف. وأصل الحديث في «البخاري» (ج٢برقم:١٠٣٨)، و«مسلم» (ج١برقم:٧١): من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

(١) رواه البخاري (ج١برقم:١٧)، ومسلم (ج١برقم:٧٤).

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥١٥): بسند المؤلف؛ وهو في «المسند» (ج٢ ص:٢٠١). ورواه الطيالسي في «المسند» (ج٤برقم:٢٤٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (ج٥ برقم:٤٨٩٤)، وفي سنده: جابان غير منسوب، روى عنه سالم بن أبي الجعد، وقيل: عن سالم، عن نُبيط، عن جابان؛ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٥برقم:٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٧، ٤٨٩٦، ٤٨٩٩، ٤٨٩٨) على الاختلاف فيه. قاله الحافظ في «التهذيب» بتصرف مني. وذكر هذا الحديث البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٢٥٧)، وقال: ولم يصح، ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا سالم من جابان، ولا من نُبيط.اهـ وقال الحافظ في «التهذيب»: وقرأتُ بخط الذهبي: جابان لا يُدرى من هو. وقال: أبو حاتم: ليس بحجة.اهـ

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الخلال في «السنة» (ج٥برقم:١٥٤٠): بسند المؤلف رحمه الله.

٨١٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ حَيَّانَ أَبُو زَيدٍ[١] الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِالله العَبسيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا سَالِمٌ الأَفطَسُ بِالإِرجَاءِ، فَعَرَضَهُ، قَالَ: فَنَفَرَ مِنهُ أَصحَابُنَا نِفَارًا شَدِيدًا، وَكَانَ أَشَدَّهُم: مَيمُونُ بنُ مِهرَانٍ، وَعَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ، فَأَمَّا عَبدُالكَرِيمِ، فَإِنَّهُ عَاهَدَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَأوِيهِ وَإِيَّاهُ سَقفُ بَيتٍ إِلَّا فِي المَسجِدِ[٢]، قَالَ مَعقِلٌ: فَحَجَجتُ فَدَخَلتُ عَلَى عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِي، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يَقرَأُ ﴿سُورَةَ يُوسُفَ﴾، قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ هَذَا الحَرفَ: ﴿حَتَّى إِذَا استَيأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُم قَد كُذِبُوا﴾[٣]، مُخَفَّفَةً، قَالَ: قُلتُ: إِنَّ لَنَا إِلَيكَ حَاجَةً، فَاخلُ لَنَا، فَفَعَلَ، فَأَخبَرتُهُ: أَنَّ قَومًا قِبَلَنَا قَد أَحدَثُوا وَتَكَلَّمُوا، وَقَالُوا: إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ لَيسَتَا مِن الدِّينِ، قَالَ: فَقَالَ: أَوَلَيسَ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلّ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعبُدُوا اللهَ مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤتُوا الزَّكَاةَ﴾؟ فَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ مِن الدِّينِ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: لَيسَ فِي الإِيمَانِ زِيَادَةٌ. قَالَ: أَوَلَيسَ قَد قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَنزَلَ: ﴿فَزَادَهُم[٤] إِيمَانًا﴾[٥]؟ فَمَا هَذَا الإِيمَانُ الَّذِي زَادَهُم؟ قَالَ: قُلتُ: فَإِنَّهُم قَد انتَحَلُوكَ؟! وَبَلَغَنِي أَنَّ ذَرًّا دَخَلَ عَلَيكَ فِي أَصحَابٍ لَهُ، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم، فَقَبِلتَهُ، وَقُلتَ: هَذَا الأَمرُ؟ فَقَالَ: لَا، وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا كَانَ هَذَا -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا- قَالَ: ثُمَّ قَدِمتُ المَدِينَةَ، فَجَلَستُ إِلَى نَافِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِالله! إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً، قَالَ: أَسِرٌّ، أَم عَلَانِيَةٌ؟ فَقُلتُ: لَا، بَل سِرٌّ، قَالَ: رُبَّ سِرٍّ لَا خَيرَ فِيهِ، فَقُلتُ لَهُ: لَيسَ مِن ذَاكَ، فَلَمَّا صَلَّينَا العَصرَ، قَامَ وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجَ مِن الخَوخَةِ، وَلَم يَنتَظِرِ القَاصَّ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: قُلتُ: أَخلِنِي مِن هَذَا، قَالَ: تَنَحَّ، يَا عَمرُو![٦]، فَذَكَرتُ لَهُ بُدُوَّ قَولِهِم، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أُمِرتُ أَن أَضرِبَهُم بِالسَّيفِ،**

---

(١) في نسخة القحطاني: (أبو يد).

(٢) في نسخة القحطاني: (إلا المسجد).

(٣) سورة يوسف، الآية:١١٠.

(٤) في نسخة القحطاني: ﴿فَزَادَتهُم﴾، من الآية:١٢٤، من سورة التوبة.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣. وفي «السنة» للخلال (ج٤برقم:١١٠٥): ﴿لِيَزدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِم﴾. سورة الفتح: من الآية:٤.

(٦) في (أ): (ياعمر).

حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُم وَأَموَالَهم إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُم عَلَى الله»[١].

۞ قَالَ: قُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: نَحنُ نُقِرُّ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فَرِيضَةٌ، وَلَا نُصَلِّي، وَأَنَّ الخَمرَ حَرَامٌ، [وَنَحنُ][٢] نَشرَبُهَا، وَأَنَّ نِكَاحَ الأُمَّهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحنُ نَفعَلُ؛ قَالَ: فَنَتَرَ يَدَهُ مِن يَدِي، [ثُمَّ قَالَ][٣]: مَن فَعَلَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ قَالَ مَعقِلٌ: ثُمَّ لَقِيتُ الزُّهرِيَّ، فَأَخبَرتُهُ بِقَولِهِم، فَقَالَ: سُبحَانَ الله! أَوَقَد أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الخُصُومَاتِ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الشَّارِبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ»[٤].

۞ قَالَ [مَعقِلٌ][٥]: ثُمَّ لَقِيتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ، قَالَ: فَقُلتُ: إِنَّ مَيمُونًا وَعَبدَالكَرِيمِ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيكَ نَاسٌ مِن المُرجِئَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم، فَقَبِلتَ قَولَهُم؟ قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَيمُونٌ وَعَبدُالكَرِيمِ؟ قُلتُ: لَا، قَالَ: دَخَلَ[٦] عَلَيَّ مِنهُم اثنَا عَشَرَ رَجُلاً، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! بَلَغَكَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةٍ سَودَاءَ، أَو حَبَشِيَّةٍ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، أَفَتَرَى هَذِهِ مُؤمِنَةً؟ قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَشهَدِينَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا الله؟»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «وَتَشهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ الله؟»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «وَتَشهَدِينَ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «أَتَشهَدِينَ أَنَّ الله يَبعَثُكِ مِن بَعدِ المَوتِ؟»، قَالَت: نَعَم، قَالَ: «فَأَعتِقهَا، فَإِنَّهَا مُؤمِنَةٌ»[٧]، قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُم يَنتَحِلُونِي. قَالَ مَعقِلٌ: ثُمَّ جَلَستُ إِلَى مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! لَو قَرَأتَ لَنَا

---

(١) رواه البخاري (ج١برقم:٢٥)، ومسلم (ج١برقم:٢٢): من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، بلفظ: «أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسِ..». إلخ الحديث.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٣) في (أ)، و (ج): (فقال).

(٤) هذا الحديث تقدم تخريجه ضمن تخريج الأثر، (رقم:٧١٦).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٦) في نسخة القحطاني: (فدخل).

(٧) هذا الحديث تقدم تخريجه (برقم:٥٨٣).

سُورَةً فَفَسَّرتَهَا؟[(١)] قَالَ: فَقَرَأَ، أَو قَرَأتُ: ﴿إِذَا الشَّمسُ كُوِّرَت﴾[(٢)]، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾[(٣)]، قَالَ: ذَاكَ جِبرِيلُ صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ، وَالخَيبَةُ لِمَن يَقُولُ: إِيمَانُهُ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ عليه السلام[(٤)].

٨١٦- سَمِعتُ أَبِي رحمه الله، يَقُولُ: كَانَ أَسوَدُ بنُ سَالِمٍ، يَقُولُ: لَا أَروِي عَن عَلقَمَةَ شَيئًا؛ لِأَنَّهُ قَالَ: أَرجُو أَن أَكُونَ مُؤمِنًا، خَاصَمَهُ صَدَقَةُ المَروَزِيُّ عَلَى بَابِ ابنِ عُلَيَّةَ فِي الرَّجُلِ، يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، أَنكَرَ عَلَيهِ صَدَقَةُ، وَكُلُّنَا أَنكَرنَا عَلَيهِ ذَلِكَ، وَكَانَ الأَسوَدُ، يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، وَتَأَوَّلَ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الله وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ المُؤمِنُونَ حَقًّا﴾[(٥)]، فَقَالَ أَبِي رحمه الله: إِنَّمَا هَذِهِ لِمَن آوَى وَنَصَرَ، هَذَا شَيءٌ قَد مَضَى وَانقَطَعَ، هَذَا لِهَؤُلَاءِ خَاصَّةً[(٦)].

---

(١) في (أ)، و (ج): (نفسرها).

(٢) سورة التكوير، الآية:١.

(٣) سورة التكوير، الآية:٢١.

(٤) هذا أثر حسن. أعني: أثر (رقم:٨١٥)، رواه الخلال في «السنة» (ج٤برقم:١١٠٥).

(٥) سورة الأنفال، الآية:٧٤.

(٦) هذا أثر صحيح.

## سئل عن القدرية والصلاة خلفهم وما جاء فيهم

٨١٧ـ سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: لَا يُصَلَّى خَلفَ القَدَرِيَّةِ وَالمُعتَزِلَةِ وَالجَهمِيَّةِ[1].

٨١٨ـ سَأَلتُ أَبِي مَرَّةً أُخرَى عَنِ الصَّلَاةِ خَلفَ القَدَرِيِّ؟ فَقَالَ: إِن كَانَ [مِمَّن][2] يُخَاصِمُ فِيهِ وَيَدعُو إِلَيهِ، فَلَا يُصَلَّى[3] خَلفَهُ[4].

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣٥٤): من طريق المؤلف؛ وروى نحوه ابن هانئ في «سؤالاته»، كما في «موسوعة أقوال الإمام أحمد» (ج٤برقم:٤٣٠٢).
(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).
(٣) في نسخة القحطاني: (نصلي).
(٤) جاء نحو ذلك عند اللالكائي (ج٤برقم:١٣٥٩).

**فائدة:** قال ابن حزم رحمه الله: معنى القَدَر في اللغة العربية: الترتيبُ والحدُّ الذي ينتهي إليه الشيء، تقول: قَدَّرتُ البناء تقديرًا: رتبته وحددته. وقال تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾، بمعنى: رَتَّبَ أقواتها، وحددها، وقال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾، يريد تعالى: برتبة واحدة، فمعنى: قَضى وقدر: حكم ورتب، قال: ومعنى القضاء والقدر: حكم الله تعالى في شيء بحمده، أو ذَمِّه، أو تكوينه، أو ترتيبه على صفة كذا، إلى وقت كذا، وبالله التوفيق. «الفصل في الملل والنحل» (ج٢ص:٨٥).

وقال ابن الأثير: {القَدَر}: هو عبارة عمَّا قضاه الله، وحَكَمَ به من الأمور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقدُرُ قَدرًا، وقد تسكن داله. «النهاية في غريب الحديث» (ج٤ص:٤٦١).

قلت: ومعنى {القَدَر} شرعًا، هو: أَنَّ أفعال الخلق كلها مُقَدَّرَةٌ لله عز وجل، مكتوبة له، وأن الله عز وجل لم يزل عالِمًا بما يكون، ولا يزال عالِمًا بما كان ويكون، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، وقال: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، فَقَدَّر ما عَلِمَ أنه يكون، وهو أن كتب ما علم، ثم خَلَقَ ما كتب، فمضى الخلق على كتابه وتقديره وعلمه، لا رادَّ لقضائه، ولا مَرَدَّ لحكمه، ولا تبديل لخلقه، ولا حول ولا قوة إلا به. «كتاب القدر» للبيهقي (ص:١٠٧).

**فائدة:** روى الإمام مسلم رحمه الله في «صحيحه» (ج١برقم:٨): عن يحيى بن يَعمر: أنه قال: كان أَوَّلَ مَن قَالَ بِالقَدَرِ بِالبَصرَةِ: مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ.

**فائدة:** قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: والإيمان بالقدر على درجتين:
إحداهما: الإيمان بأن الله تعالى سَبَقَ في علمه ما يعمله العباد من خير وشر، وطاعة ومعصية، قبل خلقهم وإيجادهم، ومن هو منهم من أهل الجنَّة، ومن أهل النار، وأَعَدَّ لهم الثواب والعقاب جزاءً لأعمالهم قبل خلقهم وتكوينهم، وأنه كتب ذلك عنده وأحصاه، وأن أعمال العباد تجري على ما سَبَقَ في علمه وكتابه.
والدرجة الثانية: أن الله تعالى خَلَقَ أفعال عباده كلها، من الكفر، والإيمان، والطاعة، والعصيان، وشاءها

٨١٩- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بنُ الجَهمِ، عَن مَن قَالَ بِالقَدَرِ، يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: إِذَا جَحَدَ العِلمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يَكُن عَالِمًا حَتَّى خَلَقَ عِلمًا، فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ كَافِرٌ[(١)].

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي [بَكرٍ][(٢)] المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الكَلبِيُّ[(٣)] وَاسمُهُ رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ، قَالَ: رَأَيتُ رَجُلَينِ يَتَكَلَّمَانِ فِي المِربَدِ فِي القَدَرِ، فَقَالَ فَضلٌ الرَّقَاشِيُّ [لِصَاحِبِهِ][(٤)]: لَا تُقِرّ لَهُ بِالعِلمِ، إِن أَقرَرتَ لَهُ بِالعِلمِ، فَأَمكِنهُ مِن رِجلَيكَ[(٥)] يَسحَبكَ عَرضَ المِربَدِ[(٦)].

---

منهم، فهذه الدرجة يثبتها أهل السُّنَّة والجماعة، وينكرها القدرية.

والدرجة الأولى: أثبتها كثير من القدرية، ونفاها غلاتهم، كمعبد الجهني، الذي سُئِلَ ابن عمر عن مقالته، وكعمرو بن عبيد وغيره. قال: وقد قال كثير من أئمة السلف: ناظروا القدرية بالعلم، فإن أقروا به خُصِمُوا، وإن جحدوه فقد كفروا. قال: يريدون: أن من أنكر العلم القديم السابق بأفعال العباد، وأن الله قسمهم قبل خلقهم إلى شقيٍّ وسعيد، وكتب ذلك عنده في كتاب حفيظ، فقد كذَّبَ بالقرآن، فيكفر بذلك، وإن أقروا بذلك وأنكروا أن الله خَلَقَ أفعال عباده، وشاءها وأرادها منهم إرادةً كونيةً قدريةً، فقد خُصِموا؛ لأنَّ ما أقروا به حُجَّةٌ عليهم فيما انكروه. قال: وفي تكفير هؤلاء نزاع مشهورٌ بين العلماء. قال: وأما من أنكر العلم القديم فَنَصَّ الشافعيُّ، وأحمد على تكفيره، وكذلك غيرهما من أئمة الإسلام.اهـ من «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:١٠٣-١٠٤).

(١) هذا أثر صحيح.
رواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٨٦٢): عن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ؛ ورواه اللالكائي (ج٣برقم:٦٨١): من طريق أحمد بن الحسن بن إسرائيل، عن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ، به. وذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (ج١ص:٢٢٣)، في ترجمة علي بن الجعد، وقال: سأل إمَامَنَا عن أشياء، منها ما نقلته من «كتاب القدر»، لعبدالعزيز: حدثنا محمد بن عبدالله: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال:...فذكره.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٣) في (ج): (الكلبسي)، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٥) في (أ)، و (ج): (فأمكنت من نفسك).

(٦) هذا أثر ضعيف. من أجل روح بن المسيب الكلبي، قال يحيى بن معين: صويلح. وقال أبو حاتم: هو صَالِح ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه. «لسان الميزان». والفضل بن عيسى الرقاشي، قال البخاري في «الأوسط»: عن ابن عيينة:

٨٢١- حُدِّثتُ عَن حَوثَرَةَ بنِ أَشرَسَ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامًا أَبَا المُنذِرِ، غَيرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: سَلُوهُم عَن العِلمِ: هَل عَلِمَ، أَو لَم يَعلَم؟ فَإِن قَالُوا: قَد عَلِمَ، فَلَيسَ في أَيدِهِم شَيءٌ، وَإِن قَالُوا: لَم يَعلَم، فَقَد حَلَّت دِمَاؤُهُم(١).

٨٢٢- قَالَ حوثَرَةُ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ: إِنَّ غَيلَانَ يَقُولُ في القَدَرِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ، فَقَالَ: أَخبِرنِي عَن العِلمِ؟ فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ! فَقَد عَلِمَ اللهُ كُلَّ نَفسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ، وَإِلَى مَا هِيَ صَائِرَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو قُلتَ غَيرَ هَذَا، لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، اذهَب الآنَ فَأَجهِد جَهدَكَ(٢).

٨٢٣- حَدَّثَنِي سَوَّارُ [بنُ عَبدِالله](٣)، أَو حُدِّثتُ عَنهُ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بنُ مَعَاذٍ، قَالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رَجُلٍ مِن بَنِي سَعدٍ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدَرِيٌّ، فَأَعَدتُ الصَّلَاةَ بَعدَ أَربَعِينَ سَنَةً،

---

كان يرى القدر، وكان أهلاً أن لا يروى عنه. وقال الساجي: كان ضعيف الحديث قدريًا. «التهذيب».

قوله: {في المربد}: هو اسم موضع، وموضع التمر، مثل الجرين. «معجم البلدان».

(١) هذا أثر ضعيف. في سنده: انقطاع بين المؤلف وحوثرة بن أشرس، وهو مترجم في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٨٩برقم:٣٥٥٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ص:٢١٥)، وذكره الذهبي في «السير» (ج٩ص:٢٩٧)، وقال: المحدث الصدوق. وقال أيضًا: ما أعلم به بأسًا. وسلام، هو: ابن سليمان المزني.

(٢) هذا أثر معلق، لم يصرح المؤلف بمن حدثه عن حوثرة، وغيلان، هو: ابن أبي غيلان الدمشقي، المقتول في (القدر)، ضالٌ مسكين. قال ابن المبارك: كان من أصحاب الحارث الكذَّاب، وممن آمن بنبوته. «الميزان»، و«لسان الميزان».

**فائدة:** قال الشهرستاني: القول بالقَدَرِ مسلكُ معبدِ الجهنِّي، وغيلان الدمشقي، وواصل بن عطاء الغزال. قال واصل: إن الباري تعالى حكيم عارفٌ، لا يجوز أن يضافَ إليه شَرٌّ، ولا ظلم، ولا يجوز أن يريد من العباد خلافَ ما يأمر، ويحتم عليهم شيئًا، ثم يجازيهم عليه، فالعبد: هو الفاعل للخير والشرِّ، والإيمان والكفر، والطاعة والمعصية، وهو المُجَازَى على فعله، والله تعالى أقدره على ذلك كله، وأفعال العباد محصورة في الحركات، والسكنات، والاعتمادات، والنظر، والعلم. قال: ويستحيل أن يخاطب العبد (بإفعل)، وهو لا يمكنه أن يفعل، ولا يحسُ من نفسه الاقتدار والفعل، ومن أنكره فقد أنكر الضرورة، واستدل بآيات على هذه الكلمات.اهـ بتصرف من «الملل والنحل» (ج١ص:٦١).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة القحطاني.

أو ثَلَاثِينَ سَنَةً[(١)].

۞ قَالَ عَبدُالله: أَكبَرُ عِلمِي أَنِّي سَمِعتُ مِن سَوَّارٍ أَو حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا عَنهُ.

٨٢٤ـ حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى عَبدِالله بنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ[(٢)].

٨٢٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ دِينَارٍ، عَن حَكِيمِ بنِ شَرِيكٍ الهُذَلِيِّ، عَن يَحيَى بنِ مَيمُونٍ الحَضرَمِيِّ، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ [قَالَ أَبِي رحمه الله: وَقَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مَرَّةً أُخرَى: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ][(٣)] يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُم**»[(٤)].

٨٢٦ـ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَعقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أَخبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ: أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَالله بنَ عَمرٍو رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**قَدَّرَ الله المَقَادِيرَ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ**»[(٥)].

٨٢٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ الرَّازِيُّ، سَمِعتُ أَبَا سِنَانَ، عَن

---

(١) **هذا أثر** صحيح.
رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٣٥٥): من طريق المؤلف. وقد جزم المؤلف بالتحديث عند اللالكائي، وسوار، هو: ابن عبدالله القاضي: ثقة.

(٢) **هذا أثر** ضعيف. تقدم تخريجه (برقم:٧)، وفي سنده: حماد بن قيراط، ضعفه أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من (أ).

(٤) **هذا حديث** ضعيف.
رواه أحمد (ج١ص:٣٠)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٣٣٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٥٤٣)، وغيرهم. وفي سنده: حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول.

(٥) **هذا حديث** صحيح.
رواه الترمذي (ج٤برقم:٢١٥٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البزار في «مسنده» (٦برقم:٢٤٥٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٦، ٥، ٤)، وفي «الاعتقاد» (ص:١٤٩)، ورواه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٣)، بلفظ: «**كَتَبَ الله مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ...**».

وَهبِ بنِ خَالِدِ الحِمصِيِّ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ في نَفسِي شَيءٌ مِن [هَذَا][١] القَدَرِ، فَأَتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، فَقُلتُ: أَبَا المُنذِرِ! وَقَعَ في نَفسِي شَيءٌ مِن هَذَا القَدَرِ، فَخَشِيتُ[٢] أَن يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي وَأَمرِي، حَدِّثنِي عَن ذَلِكَ بِشَيءٍ؛ لَعَلَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَنفَعُنِي بِهِ، فَقَالَ: لَو أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ [لَهُم][٣]، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهُم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ، أَو مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنفَقتَهُ في سَبِيلِ الله، مَا قَبِلَهُ الله مِنكَ؛ حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِن مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ عَبدَالله بنَ مَسعُودٍ، فَتَسأَلُهُ، فَأَتَيتُ عَبدَالله بنَ مَسعُودٍ رضي الله عنه فَسَأَلتُهُ؛ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ؛...كَانَ أَبُو سِنَان يَقتَصُّ الحَدِيثَ، قَالَ: وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ أَخِي حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ فَتَسأَلُهُ، فَأَتَيتُ حُذَيفَةَ رضي الله عنه فَسَأَلتُهُ؛ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَأتِ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ فَسَلهُ، فَأَتَيتُ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لَو أَنَّ الله عَذَّبَ أَهلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ [لَهم][٤]، وَلَو رَحِمَهُم كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ ذَهَبًا أَنفَقتَهُ في سَبِيلِ الله، مَا قَبِلَهُ الله مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا[٥] أَخطَأَكَ لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِن مِتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا دَخَلتَ النَّارِ»**[٦].

٨٢٨- حَدَّثَنِي أَبِي رحمه الله، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانَ،

---

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٢) في (أ)، و (ج): (خشيت).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٥) في (ج): (وما).

(٦) هذا حديث حسن، من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه؛ وهو موقوف من حديث أُبِيٍّ بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم. رواه أحمد (ج٥ص:١٨٥)، وابن ماجه (ج١برقم:٧٧): من طريق إسحاق بن سليمان، به. وفي سنده: أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، مختلف فيه، والراجح أن حديثه لا ينزل عن رتبه الحسن، وسفيان، هو: الثوري، وابن الديلمي، هو: عبدالله بن فيروز، والله أعلم.

سَعِيدُ بنُ سِنَانَ، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ خَالِدٍ الحِمصِيُّ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ رضي الله عنه ،...فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ إِسحَاقَ الرَّازِيِّ، وَحَدِيثُ إِسحَاقَ بنِ سُلَيمَانَ، أَتَمُّ كَلَامًا وَأَكثَرُ(١).

٨٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتَّى يُؤمِنَ بِأَربَعٍ: حَتَّى يَشهَدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله، بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَحَتَّى يُؤمِنَ بِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَحَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ**»(٢).

٨٣٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيٍّ [بنِ حِرَاشٍ](٣)، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ(٤)، عَن االنَّبِيِّ ﷺ، نَحوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «**خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»(٥).

٨٣١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: قَالَ عَمرٌو: قَالَ لَنَا طَاوُوسٌ: أَخزُوا(٦) مَعبَدًا الجُهَنِيَّ؛ فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ(٧).

---

(١) هذا حديث حسن.
رواه أحمد (ج٥ص:١٨٢)، وأبو داود (ج٤برقم:٤٦٩٩)، وغيرهما.

(٢) هذا حديث مُعَلّ.
رواه أحمد (ج١ص:٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١برقم:٩١٤،١٣٦)، والبزار (ج٣برقم:٩٠٤): من طريق محمد بن جعفر؛ ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ج١برقم:١٠٨)، وهو عند الترمذي (ج٤برقم:٢١٤٥): من طريقه، عن شعبة؛ ورواه الطيالسي أيضًا (ج١برقم:١٠٨)، عن ورقاء: كلاهما، عن منصور؛ وذكره الدارقطني في «العلل» (ج٣ص:١٩٦)، وقال: حدث به شريك، وورقاء، وجرير، وعمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي. وخالفهم سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي، وهو الصواب.اهـ

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

(٤) في نسخة القحطاني: (كرم الله وجهه).

(٥) هذا حديث ضعيف.
رواه أحمد (ج١ص:١٣٣)، وغيره، وينظر الكلام على الذي قبله.

(٦) في «الشريعة» (أَخِّرُوا)، بالراء المهملة، وهو الصواب.

(٧) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٤٩، ٥٤٨).

٨٣٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ(١).

٨٣٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزٌ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمَ بنَ عَبدِالله يَلعَنَانِ القَدَرِيَّةَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُؤمِنُوا بِخَيرِهِ وَشَرِّهِ(٢).

٨٣٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، وَعَمِّي، يَقُولَانِ: سَمِعنَا الحَسَنَ وَهُوَ يَنهَى عَن مُجَالَسَةِ مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ(٣).

٨٣٥ـ قَالَ مَرحُومٌ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: وَلَا أَعلَمُ أَحَدًا يَومَئِذٍ يَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ غَيرَ مَعبَدٍ، وَرَجُلٍ مِن الأَسَاوِرَةِ، يُقَالُ لَهُ: سِسُوَيه(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح.
رواه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٨٢٩): من طريق سعدان بن نصر؛ والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٤ص:٣٤٨): من طريق يزيد بن هارون المدائني: كلاهما، عن معاذ بن معاذ، به.

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٩٢)، واللالكائي (ج٤برقم:١١٦٧)، وسيأتي عند المصنف (برقم:٨٣٧).

(٣) هذا أثر صحيح وإسناده حسن.
رواه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٥٨، ٥٥١)، واللالكائي (ج٤برقم:١١٤٢)، وفي سنده: عبدالعزيز بن مهران العطار، وهو مجهول الحال، وقد تابعه أخوه، وهو مبهم؛ لكنهما قد توبعا، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢١٨): من طريق أبي طلحة شداد بن سعد الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن الحسن، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٤) هذا أثر صحيح.
رواه الآجري «الشريعة» (برقم:٥٥١)، وجهالة عبدالعزيز العطار والد مرحوم لا تضر هنا.، وفيه (سَيسَنُوه)، وفي «لسان الميزان»: (سِسُوَيه) زوج والدة موسى الأسواري: مجهول. وقال البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص:٦١): سنسويه، كان مجوسيًّا، فَادَّعَى الإسلام. وقال اللالكائي (ج٣ص:٥٩١): قال يونس بن عبيد: أدركت بالبصرة وما بها قدريٌّ إلا سيسوه، ومعبد الجهني، وآخر ملعون في بني عوانة.اهـ

**فائدة:** قال الآجري: الحجة في ترك مجالسة القدرية، وأنهم لا يفاتحون الكلام، ولا المناظرة إلا عند الضرورة بإثبات الحجة عليهم، وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشدٌ فَيُرشد، ويوقف على طريق الحق،

٨٣٦- حَدَّثني أَبِي، حَدَّثنا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثنا عِكرِمَةُ، قَالَ: سَأَلتُ[1] يَحيَى بنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَن القَدَرِيَّةِ؟ فَقَالَ: هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّر الشَّرَّ[2].

٨٣٧- حَدَّثني أَبِي، حَدَّثنا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثنا عِكرِمَةُ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمًا، وَالقَاسِمَ، يَلعَنَانِ القَدَرِيَّةَ[3].

٨٣٨- حَدَّثني أَبِي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، [حَدَّثنا][4] رَبِيعَةُ بنُ كُلثُومٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَصحَابُ مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ: كَانَ مُسلِمٌ يَقعُدُ إِلَى هَذِهِ السَّارِيَةِ، [فَقَالَ][5]: إِنَّ مَعبَدًا يَقُولُ بِقَولِ النَّصَارَى[6].

٨٣٩- حَدَّثنا أَبُو بَكرٍ سَعِيدُ بنُ يَعقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثنا المُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَارَةَ بنَ زَاذَانَ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ القَدَرِيَّةَ يُحشَرُونَ يَومَ القِيَامَةِ مَعَ المُشرِكِينَ، فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا كُنَّا مُشرِكِينَ، فَيُقَالُ لَهُم: إِنَّكُم أَشرَكتُم مِن حَيثُ لَا تَعلَمُونَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهُم يَومَ القِيَامَةِ: أَنتُم خُصَمَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[7].

---

ويُحَذِّر طريق الباطل، فلا بأس بالبيان على هذا النعت، وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلتُ إن شاء الله، والله الموفق لكل رشاد. ثم ذكر الأدلة. «الشريعة» (ص:٢٥٢-٢٥٥).

(١) في نسخة القحطاني: (سألنا).

(٢) هذا أثر صحيح.
رواه اللالكائي (ج٤برقم:١٢٩٨)، بلفظ: (الذين يقولون: إن الله لم يقدر المعاصي).
قلت: ضعف عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير، إنما هي في المرفوعات، وهو هنا مستفتٍ فقط.

(٣) هذا أثر ضعيف. تقدم (برقم:٨٣٣).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و(ج).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ج).

(٦) هذا أثر ضعيف.
رواه المؤلف في «كتاب العلل» (ج١ص:٥٠٠برقم:١١٦٦)، به. ورواه الخلال في «السنة» (ج٣برقم:٨٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢١٨): من طريق المؤلف رحمه الله، به. وفي سنده: مبهمون، وهم: أصحاب مسلم بن يسار. وأما ربيعة بن كلثوم بن جبر، فهو: ثقة، وتفرد النسائي بقوله فيه: ليس بالقوي. وأبوه كذلك. وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد، هو: مولى بني هاشم، والله أعلم.

(٧) هذا أثر ضعيف. في سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم. وعمارة بن زاذان الصيدلاني، رواه بلاغًا عن مجهول، فالله أعلم، عمن هو؟

٨٤٠ ـ أخبَرَنَا أحمدُ بنُ جميلٍ، مِن أهلِ مروَ، أخبَرَنَا عبدُالله بنُ المُبارَكِ، أخبَرَنَا رَبَاحُ بنُ زَيدٍ، عَن عُمَرَ بنِ حَبيبٍ، عَن القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ الله ، قَالَ: **إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله عَزَّ وَجَلَّ القَلَمَ، فَأَمَرَهُ فَكَتَبَ كُلَّ شَيءٍ يَكُونُ** .

حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَاصِمِ بنِ عُبَيدِالله ، قَالَ: سَمِعتُ سَالمَ بنَ عَبدِالله يُحدِّثُ، عَن ابنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ الله! أَرَأَيتَ مَا نَعمَلُ فِيهِ، أَفِي أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ؟ أَو أَمرٍ مُبتَدَأٍ، [أَو مُبتَدَعٍ؟] قَالَ: **فِيمَا قَد فُرِغَ مِنهُ، فَاعمَل، يَا ابنَ الخَطَّابِ! فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ؛ [أَمَّا مَن كَانَ مِن أَهلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعمَلُ لِلسَّعَادَةِ]** ، **وَأَمَّا مَن كَانَ مِن أَهلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعمَلُ لِلشَّقَاءِ** .

حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالله بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا حَيوَةُ، وَابنُ لَهِيعَةَ، قَالَا:

---

هذا حديث .

رواه أبو يعلى (ج٤ص:٢١٧)، والبيهقي في الكبرى (ج٩ص:٣)، وفي الأسماء والصفات (ج٢برقم:٨٠٣)، والطبراني في الكبير (ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق أحمد بن جميل؛ ورواه ابن أبي عاصم في السنة (ج١برقم:١١٢): من طريق يعمر بن بشر؛ ورواه الطبراني في الكبير (ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق حبان بن موسى، وسويد بن نصر، قالُوا: حدثنا ابن المبارك، به. ولفظ الطبراني: **لَمَّا خَلَقَ الله القَلَمَ...** .

هناك تعليق ممتع للإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني على الحديث في كتابه السلسلة الصحيحة (ج١القسم الأول ص:٢٥٧-٢٥٨). فليراجع، ولولا خشية الإطالة والخروج عن مقصود الكتاب لنقلته برمته لـما فيه من الفوائد التي تشد لها رحال أصحاب الهمم العالية، والله أعلم.

في (أ): (عبدالله)، وهو تحريف.

ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ)، و (ج).

ما بين المعكوفين سقط من (أ)، و (ج).

هذا حديث .

رواه أحمد (ج١ص:٢٩)، والترمذي (ج٤برقم:٢١٣٥)، والبخاري في أفعال العباد (برقم:٢١٦،٢١٧)، وغيرهم. وفي سنده: عاصم بن عبيدالله العمري، وهو ضعيف. وأصل الحديث في البخاري (ج١٣برقم:٧٥٥١)، و مسلم (ج٤برقم:٢٦٤٩،٢٦٥٠): من حديث عمران بن حصين ، وسيأتي عند المصنف (برقم:٨٤٤).

أَخبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الخَوْلَانِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَالله بنَ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ بِخَمسِينَ أَلفِ سَنَةٍ**»(١).

٨٤٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِالله: أَنَّ سُرَاقَةَ بنَ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله! فِيمَ العَمَلُ؟ أَفِي شَيءٍ [قَد](٢) فُرِغَ مِنهُ؟ أَو فِي شَيءٍ نَستَأنِفُهُ؟ قَالَ: «**بَل فِي شَيءٍ قَد فُرِغَ مِنهُ**»، قَالَ: فَفِيمَ العَمَلُ إِذَن؟ قَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**»(٣).

٨٤٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعنِي: الرِّشكَ: عَن مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَعُلِمَ أَهلُ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَفِيمَ يَعمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**»، أَو كَمَا قَالَ(٤).

٨٤٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ يَحيَى الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ صُبَيحٍ المُرِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِالله: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّردَاءِ تُحَدِّثُ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبدٍ مِن خَمسٍ: مِن أَجَلِهِ، وَرِزقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضجَعِهِ، وَشَقِيٌّ، أَو سَعِيدٌ**»(٥).

---

(١) هذا حديث صحيح. تقدم (برقم:٨٢٧)، وابن لهيعة ضعيف؛ لكنه متابع، وأبو هانئ الخولاني، هو: حميد بن هانئ: لا بأس به.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (أ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج٣ص:٣٠٤)، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف. ورواه أحمد (ج٣ص:٢٩٢-٢٩٣) ضمن حديث طويل: من طريق زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، وفيه: قال أبو النضر في حديثه: فسمعت من سمع من أبي الزبير، يقول: قال: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**». وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٤٨): من طريق أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم، فقال...

(٤) رواه البخاري (ج١٣برقم:٧٥٥١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٩).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٥ص:١٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم: ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦)، واللالكائي (ج٤برقم١٠٥٩).

٨٤٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيدُالله بنُ أَبِي بَكرٍ، عَن أَنسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الله وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَي رَبِّ! نُطفَةٌ؟ أَي رَبِّ! عَلَقَةٌ؟ أَي رَبِّ! مُضغَةٌ؟ فَإِذَا قَضَى الله عَزَّ وَجَلَّ خَلقَهَا، قَالَ: أَي رَبِّ! شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؟ ذَكَرًا أَو أُنثَى؟[١] فَمَا الرِّزقُ؟ وَمَا الأَجَلُ؟»، قَالَ: «فَيُكتَبُ ذَلِكَ فِي بَطنِ أُمِّهِ»[٢].

۞ حَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا يَحيى بنُ أَيُّوبَ العَابِدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عُبَيدُالله بنُ أَبِي بَكرٍ، عَن أَنسٍ، عَن النَّبِيِّ ﷺ، ..فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

٨٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمَّا فَرَغَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِن الخَلقِ، كَتَبَ عَلَى عَرشِهِ: رَحمَتِي سَبَقَت غَضَبِي»[٣].

٨٤٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ: سَمِعتُ أَبَا عُبَيدَةَ بنَ عَبدِالله يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ عَبدُالله رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ النُّطفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ يَومًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغَيَّرُ، فَإِذَا مَضَتِ الأَربَعُون صَارَت عَلَقَةً، ثُمَّ مُضغَةً[٤] كَذَلِكَ، ثُمَّ عِظَامًا كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَن يُسَوِّيَ خَلقَهُ، بَعَثَ إِلَيهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ المَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَي رَبِّ! أَذَكَرٌ أَم أُنثَى؟ أَشَقِيٌّ أَم سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَم طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَم زَائِدٌ؟ قُوتُهُ، وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَم سَقِيمٌ؟»، قَالَ: «فَيُكتَبُ ذَلِكَ كُلُّهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ: فَفِيمَ[٥] العَمَلُ، إِذَن وَقَد فُرِغَ مِن هَذَا كُلِّهِ؟ فَقَالَ: «اعمَلُوا، فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ[٦] لِمَا خُلِقَ لَهُ»[٧].

---

(١) في «صحيح مسلم»: (ذكرٌ، أو أنثى؟).

(٢) رواه البخاري (ج١١برقم:٦٥٩٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٦).

(٣) هذا حديث صحيح. رواه أحمد (ج٢ص:٤٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (ج٧برقم:٧٧٠٤)، وأصله في «الصحيحين»: البخاري (ج١٣برقم:٧٤٠٤)، وأخرجه البخاري (ج١٣برقم:٧٤٢٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٥١-١٤، ١٥، ١٦).

(٤) في (أ)، و (ج): (علقة ومضغة).

(٥) في (أ)، و (ج): (فيم).

(٦) في (ج): (سيؤخذ).

(٧) هذا حديث ضعيف، وفي بعض ألفاظه نكارة.

رواه أحمد (ج١ص:٣٧٤-٣٧٥)، وفي سنده: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وكان رَفَّاعًا

٨٤٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحَمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَعدٍ، عَن بُدَيلٍ، عَن عَبدِالله بنِ شَقِيقٍ، عَن مَيسَرَةَ الفَجرِ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ الله! مَتَى كُتِبتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «**وَآدَمُ بَينَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ**»[1].

٨٥٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحَمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن سَعِيدِ بنِ سُوَيدٍ الكَلبِيِّ، عَن عَبدِالله[2] بنِ هِلاَلٍ السُّلَمِيِّ، كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحَمنِ، عَن العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «**إِنِّي عِندَ الله لَخَاتَمُ[3] النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمُنجَدِلٌ[4] فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُم[5] بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعوَةُ أَبِي إِبرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى بِي**»[6].

---

للموقوفات. وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل». وأصل الحديث في «البخاري» (ج١١برقم:٦٥٩٤)، و«مسلم» (ج٤برقم:٢٦٤٣): من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا رَسُول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق...فذكره.

(١) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج٥ص:٥٩)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٠برقم:٨٣٤)، وغيرهم. وبُدَيل، هو: ابن ميسرة العقيلي. وقد خولف فيه بُديل بن ميسرة: فرواه ابن سعد في «الطبقات» (ج١ص:١٤٨): من طريق خَالِدِ الحذاء، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج٢ص:١٢٧): من طريق أيوب السختياني: كلاهما، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن أبي الجدعاء رضي الله عنه. وهذا أرجح. واختلف فيه على خَالِدِ الحذاء: فرواه حماد بن سلمة: عنه، كما تقدم. ورواه أحمد (ج٤ص:٦٦): عن حماد بن سلمة؛ وابن سعد في «الطبقات» (ج١ص:١٤٨): من طريق إسماعيل بن عُلية؛ وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧ برقم:٣٦٥٤٢): من طريق وهيب بن خَالِد: ثلاثتهم، عن خَالِدِ الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن رَجُلٍ، عن رَسُولِ الله ﷺ مرسلاً. وذكره شيخنا رحمه الله في «الصحيح المسند» (ج٢برقم:١١٤٦)، وقال: هذا حديث صحيح.

(٢) في نسخة القحطاني: (عبدالأعلى)، وهو الصواب؛ لكنه من تصرفه، بل قال: في (الأصل): (عبدالله)، والمثبت من كتب التراجم.

(٣) في (أ)، و (ج): (خاتم).

(٤) في (أ)، و (ج): (منجدل).

(٥) في (أ)، و (ج): (فسأنبئكم).

(٦) هذا حديث صعيف.

رواه أحمد (ج٤ص:١٢٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «الدلائل» (ج ١ص:٤٨برقم:١٠)، وقد وهم

٨٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ بَهرَامٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ! ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ**»(١).

٨٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، سَمِعَ أَبَا الأَحوَصِ عَمَّهُ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ(٢).

٨٥٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن عَمَّارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَقِيَ آدَمُ مُوسَى عليهما السلام، فَقَالَ: أَنتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ؟ وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ؟ وَأَسكَنَكَ الجَنَّةَ؟ ثُمَّ فَعَلتَ مَا فَعَلتَ؟ قَالَ: أَنتَ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ وَاصطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ؟ وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ أَنَا أَقدَمُ أَمِ الذِّكرُ؟ قَالَ: بَلِ الذِّكرُ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**»(٣).

٨٥٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنتُ أَقُولُ فِي أَولَادِ المُشرِكِينَ: هُم مِنهُم، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثَنِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «**رَبُّهُم أَعلَمُ بِهِم،**

---

عبدالرحمن بن مهدي، في قوله: {عبدالله بن هلال}، والصواب: {عبدالأعلى}، كما في المصادر الأخرى، وترجمة المذكور. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٦٨-٦٩)، والفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٣٤٥): من طريق معاوية بن صالح؛ به. وفي سنده: سعيد بن سويد الكلبي، وهو مجهول الحال؛ ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٤٧٦)، وهو في «تعجيل المنفعة»، وفيه أيضًا: عبدالأعلى بن هلال السلمي، قال الحسيني في «الإكمال» (ج١ص:٤٩٤): مجهول.

(١) هذا حديث حسن بشواهده.
رواه أحمد (ج٦ص:٢٩٤)، وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو: ضعيف. وله شاهد صحيح: من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه مسلم (ج٤برقم:٢٦٥٤).

(٢) رواه مسلم (ج٤برقم:٢٦٤٥): عن أبي الزبير، عن عامر بن واثلة، عن ابن مسعود. وأبو الزعراء، هو: عمرو بن عمرو، أو: ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي، وعمه أبو الأحوص، هو: عوف بن مالك.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.
رواه أحمد (ج٢ص:٤٦٤)، وأبو يعلى (ج٣برقم:١٥٢٨)، والطبراني في «الكبير» (ج٢برقم:١٦٦٣): من طريق حماد بن سلمة، به. وفي سنده: عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، وهو صدوق ربما أخطأ. والحديث تقدم تخريجه (برقم:٥٤٠): من غير هذه الطريق.

هُوَ خَلَقَهُم، وَهُوَ أَعلَمُ بِهِم، وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ[(١)].

٨٥٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، سَمِعَهُ مِن أَبِي رَجَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَا يَزَالُ أَمرُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَوَامًا، أَو مُقَارِبًا، مَا لَم يَتَكَلَّمُوا في الوِلدَانِ

---

(١) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (ج٥ص:٤١٠): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية؛ ورواه أيضًا (ج٥ ص٧٣:): من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، به؛ ورواه أحمد (ج١ص:٢١٥): من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاس، به. نحوه.

**مسألة:** اختلف أهل العلم في أطفال المشركين على أقوال؛ قال ابن القيم: فيهم ثمانية مذاهب: أحدها: الوقف فيهم، وترك الشهادة بأنهم في الجنَّة، أو في النار، بل يوكل علمهم إلى الله تعالى، ويقال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

المذهب الثاني: أنهم في النار، وهذا قول جماعة من المتكلمين، وأهل التفسير، وأحد الوجهين لأصحاب أحمد، وحكاه القاضي نَصًّا عن أحمد، واحتج هؤلاء بما رواه أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن بُهَيَّة، عن عائشة: سألت رَسُول الله ﷺ عن أولاد المشركين، أين هم يوم القيامة؟ قال: «**فِي النَّارِ**»، فقلت: لم يدركوا الأعمال، ولم تجر عليهم الأقلام؟!. قال: «**رَبُّكِ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**». قال ابن القيم: يحيى بن المتوكل لا يحتج بحديثه، فإنه في غاية الضعف. قلت: وبُهَيَّةُ مولاه عائشة: لا تعرف.

قال: المذهب الثالث: أنهم في الجنَّة، وهذا قول طائفة من المفسرين، والمتكلمين وغيرهم، واحتج هؤلاء بما رواه البخاري في «صحيحه» عن سمرة بن جندب، قال: كان رَسُول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «**هَل رَأَى أَحَدٌ مِنكُم رُؤيَا؟**»، قال: فنقص عليه ما شاء الله أن نقص، وإنه قال لنا ذات غداة: «**إِنِّي أَتَانِيَ اللَّيلَةَ آتِيَانِ..**»، فذكر الحديث، وفيه: «**فَأَتَينَا عَلَى رَوضَةٍ مُعتَمَّةٍ فِيهَا مِن كُلِّ لَونِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَينَ ظَهرِي الرَّوضَةِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَولَ الرَّجُلِ مِن أَكثَرِ وِلدَانٍ رَأَيتُهُم قَطُّ..**»، وفيه: «**وَأَمَّا الوِلدَانُ الَّذِينَ حَولَهُ، فَكُلُّ مَولُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطرَةِ**»، فقال بعض المسلمين: يا رَسُول الله! وأولاد المشركين؟ فقال الرَسُول ﷺ: «**وَأَولَادُ المُشرِكِينَ**». فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنَّة، ورؤيا الأنبياء وحيٌ.اهـ مختصرًا من «طريق الهجرتين» (ص: ٥٧١– ٥٧٨)، «الفتح» (ج٣ ص: ٣١٢)، شرح حديث (رقم: ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥).

قلت: وكونهم في الجنَّة، هو أرجح الأقوال، قال النووي: وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار إليه المحققون، لقوله تعالى: ﴿**وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبعَثَ رَسُولاً**﴾، وإذا كان لا يعذب العاقل؛ لكونه لم تبلغه الدعوة، فلا يعذب غير العاقل من باب الأولى.اهـ من «الفتح» (ج٣ص:٣١٣).

قلت: والجمع بين حديث الباب، وحديث سمرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يكن يعلم ما حكمهم قبل ذلك؟ ففوض علمهم إلى الله، ثم بعد ذلك أطلعه الله أنهم في الجنَّة، فأخبر بذلك.والله أعلم.

وَالقَدَرِ (١).

(١) هذا أثر صحيح، وقد روي مرفوعًا، وهوأصح.
الأثر رواه اللالكائي (ج٤برقم:١١٢٧): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، عن جرير، به، مرقوفًا. وقد خالف وكيعًا وعاصمًا: أبو عاصم النبيل عند البزار، كما في «كشف الأستار» (ج٣برقم:٢١٨٠)؛ ويزيد بن صَالِح اليشكري؛ عند ابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٢٤)؛ ومحمد بن أبان الواسطي، عند ابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٢٤)، والحاكم (ج١برقم٩٣)، تتبع شخينا رحمه الله؛ والطبراني في «الكبير» (ج١٢برقم:١٢٧٦٤)، وفي «الأوسط» (ج٤برقم:٤٠٨٦)؛ وسليمان بن حيان، وشيبان بن أبي شيبة، عند الحاكم (ج١برقم٩٣)، تتبع شيخنا رحمه الله: كلهم، عن جرير بن حازم، به. مرفوعًا عن رَسُول الله ﷺ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له علة، ولم يخرجاه.اهـ
قلت: بل قد أعله البزار، كما في «كشف الأستار» (ج٣ص:٣٦)، فقال: قد رواه جماعة، فوقفوه على ابن عبَّاس.اهـ
قلت: رفعه سبعةٌ، ووقفه اثنان فيما وصلت إليه، فترجح رواية الجماعة حتى ينظر من وقفه غير وكيع، وعاصم، والله أعلم. وممن وقفه أيضًا: يحيى بن آدم، عن جرير بن حازم، عند ابن عبدالبر، في «التمهيد» كما في «فتح الباري» (ج٢ص:٢٥١).
تنبيه: جاء في «مطبوعة دار الكتب العلمية»: [آخر «الجزء الأول» من تجزئة هَذِهِ النسخة، فُرِغَ من تعليقه: يوم الخميس، خامس عشر من شهر ربيع الآخر، سُنَّة ثلاث وثمانين وسبعماية، بمدينة نابلُس حُرست، ويتلوه إن شاء الله تَعَالَى «الجزء الثاني» وأوله حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِير، عن عَطَاء]، وفي (ج): [آخر الجزء الأول من تحرير هذه النسخة، فرغ من تعليقه يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر، سنة:١٢٨٣...]، والباقي مثله. وفي (أ): [آخر الجزء الأول من تحرير هذه النسخة، فرغت من تعليقه ليلة الخميس، لخمس وعشرين مضين من شهر الله الحرام من شهور سنة:١٢٨٤هـ، ويتلوه إن شاء الله تعالى «الجزء الثاني»: حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن عطاء].
قوله: {نَابُلُس}: بضم الباء الموحدة، واللام، والسين مهملة، قاله يا قوتُ الحموي، قال: وسئل شيخٌ من أهل المعرفة من أهل نَابُلُس: لِمَ سُمِّيَت بذلك؟ فقال: إنه كان هاهُنا وادٍ فيه حَيَّةٌ، قد امتنعت فيه، وكانت عظيمةً جدًّا، وكانوا يسمونها بِلُغَتِهِم (لُس)، فاحتالوا عليها حتى قتلوها، وانتزعوا نابها، وجاءوا بها، فعلقوها على باب هذه المدينة، فقيل: هذا نَابُ لُس، أي: نابُ الحَيَّةِ، ثم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلةً، (نابُلس)، هكذا، وغلب هذا الاسم عليها. قال: وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين.اهـ من «معجم البلدان».

# فهارس أطراف الأحاديث والآثار



# فهارس الموضوعات (الجزء الأول)

